

الكتاب الأول من حرف الغين

\*2\* كتاب الغزوات من قسم الأقوال

\*2\* غزوة بدر

29867- ما أنتم بأسمع لما أقول منهم غير أنهم لا

يستطيعون أن يردوا علي شيئاً.

% (حم، ق، ن) عن أنس (أخرجه البخاري كتاب المغازي

باب قتل أبي جهل (5/97) ومسلم كتاب الجنة باب عرض

مقعد الميت رقم (2873). ص).

\*2\* قتل كعب بن الأشرف

29868- من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله.

% (خ) عن جابر (أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي

باب قتل كعب بن الأشرف (5/115). ومسلم في صحيحه

كتاب الجهاد والسير باب قتل كعب بن الأشرف رقم )

(1801). ص).

\*2\* الإكمال من قتل كعب بن الأشرف

29869- إني لست بأغنى من الأجر منكما ولا أنتما بأقوى  
على المشي مني.

% (ك) عن ابن مسعود.

29870- ما على وجه الأرض قوم يعرفون الله غيركم، فأين  
الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة؟.

% ابن عساكر - عن ابن مسعود قال: خرج علينا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوم بدر من قبة حمراء فقال -  
فذكره.

29871- إن الله قتل أبا جهل الحمد لله الذي صدق وعده  
ونصر دينه.

% (عق) عن ابن مسعود.

29872- الحمد لله الذي أخذاك يا عدو الله هذا كان فرعون  
هذه الأمة - يعني أبا جهل.

% (حم) عن ابن مسعود.

29873- جزاكم الله عني من عصابة شرا، لقد خونتموني  
أميئا، وكذبتموني صادقا ثم التفت إلى أبي جهل فقال: إن  
هذا أعتى على الله من فرعون، إن فرعون لما أيقن

بالهلكة وحد الله وأن هذا لما أيقن بالموت دعا باللات  
والعزى.

% (طب) والخطيب وابن عساكر قال: وقف النبي صلى الله  
عليه وسلم على قتلى بدر قال - فذكره.

29874- يا أبا جهل يا عتبة يا شيبة يا أمية هل وجدتم ما وعد  
ربكم حقا، فإنني قد وجدت ما وعدني ربي حقا فقال عمر:  
يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح فيها؟ فقال:  
والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم غير أنهم لا  
يستطيعون جوابا.

% (حم)، (أخرجه مسلم كتاب الجنة باب عرض مقعد الميت  
رقم 2874. ص) م) عن أنس.

29875- يا أهل القليب (القليب: البئر التي لم تطو، ويذكر  
ويؤنث. النهاية 4/98. ب) هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟  
قالوا: يا رسول الله وهل يسمعون؟ قال: يسمعون كما  
تسمعون ولكن لا يجيبون.

% (طب) عن عبد الله بن سيدان عن أبيه.

29876- يا أهل القلب هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقا، قالوا: يا رسول الله هل يسمعون؟ قال: ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكن اليوم لا يجيبون.

% (طب) عن عبد الله بن سيدان عن أبيه.

29877- يا أهل القلب هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فإني وجدت ما وعدني ربي حقا؟ قالوا: يا رسول الله تكلم أقواما موتى؟ قال: لقد علموا أن ما وعدهم ربهم حقا.  
% (ك) عن عائشة.

29878- إن لله عز وجل ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون ألين من اللبن، وإن الله ليشدد قلوب رجال فيه حتى تكون أشد من الحجارة وإن مثلك يا أبا بكر كمثل إبراهيم قال: (فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم) ومثلك يا أبا بكر كمثل عيسى قال: (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) وإن مثلك يا عمر كمثل نوح قال: (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا) وإن مثلك يا عمر كمثل موسى قال: (ربنا اطمس على

أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب  
الأليم) أنتم عالة فلا ينفلتن أحد منهم إلا بفداء أو ضربة عنق  
إلا سهيل بن بيضاء.

% (حم، هق) عن ابن مسعود.

29879- إن مثل هؤلاء كمثل أخوة لهم كانوا من قبلهم (قال

نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا) وقال

موسى: (ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم)

وقال إبراهيم: (فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك

غفور رحيم) وقال عيسى: (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن

تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) وإنكم قوم بكم عيلة فلا

يتفلتن أحد إلا بفداء أو ضربة عنق.

% (عق، ك) عن ابن مسعود.

\*2\* غزوة أحد

29880 لا تبكيه ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى

رفعتموه.

% (ن) عن جابر.

29881- ألا شققت عن قلبه حتى تعلم أنه من أجل ذلك

قالها أم لا، من لك بلا إله إلا الله يوم القيامة؟

% (حم، ق، د ن) عن أسامة (أخرجه مسلم كتاب الإيمان

باب تحريم قتل الكافر رقم (96) ص).

29882- يا أسامة كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم

القيامة.

% (م) (أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب تحريم قتل الكافر

بعد أن قال لا إله إلا الله رقم (97) ص) عن جندب؛

الطيالسي والبخاري - عن أسامة بن زيد.

\*2\* غزوة أحد من الإكمال

29883- اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون.

% (حب،) (أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير

باب غزوة أحد رقم 1792. ص) طب، هب، ص) عن سهل

بن سعد.

29884- اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير إلى

رباعيته (رباعيته: الرباعية - بوزن الثمانية - السن التي بين

الثنية والناب، والجمع رباعيات ويقال للذي يلقي رباعيته:  
رباع بوزن ثمان. المختار 183. ب).

% (خ، م) (أخرجه مسلم كتاب الجهاد باب غزوة أحد رقم )  
1793). والبخاري كتاب المغازي باب غزوة أحد (5/129) عن  
أبي هريرة.

29885- اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في سبيله.

% (حم، م،) (أخرجه مسلم كتاب الجهاد باب غزوة أحد رقم )  
1793). والبخاري كتاب المغازي باب غزوة أحد (5/129).  
ص (خ) عن أبي هريرة.

29886- اشتد غضب الله على من قتله رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وعلى من دمی وجه رسول الله.  
% (طب) عن ابن عباس.

29887- اشتد غضب الله على رجل قتله رسول الله صلى  
الله عليه وسلم، واشتد غضب الله على رجل يسمى ملك  
الأملاك لا ملك إلا الله.

% (ك) عن أبي هريرة.

29888- اشتد غضب الله على قوم كلموا (كلموا: الكلم:

الجراحة. والجمع كلوم، وقد كلمه، من باب ضرب.

والتكليم: التجريح. المختار 457. ب) وجه رسول الله.

% (طب) عن سهل بن سعد.

29889- أشهد على هؤلاء ما من مجروح جرح في الله إلا

بعثه الله عز وجل يوم القيامة وجرحه يدمى اللون لون

الدم والريح ريح مسك، انظروا أكثرهم جمعا للقرآن

فقدموه أمامهم في القبر.

% (حم، طب، ص) عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير قال: لما

أشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد

قال - فذكره.

29890- أنا الشهيد على هؤلاء ما من جرح يجرح في الله إلا

الله يبعثه يوم القيامة وجرحه يثعب (يثعب: أي يجري).

النهاية 1/212. ب) دما، اللون لون الدم، والريح ريح مسك

انظروا أكثرهم جمعا للقرآن فاجعلوه أمام صاحبه في

القبر.



%ابن منده وابن عساكر - عن عبد الله بن ثعلبة ابن صغير العذري قال أشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد قال - فذكره.

29891- أنا أشهد على هؤلاء القوم في دمائهم فإنه ليس مجروح يجرح في سبيل الله إلا جاء جرحه يوم القيامة يدمى لونه لون الدم وريحه ريح المسك قدموا أكثر القوم قرآنا فاجعلوه في اللحد.

% (طب، ق) عن كعب بن مالك.

29892- أشهد أن هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة فأتوهم، وزورهم والذي نفسي بيده لا يسلم عليهم أحد إلى يوم القيامة إلا ردوا عليه.

% (ك) عن عبيد بن عمير عن أبي هريرة.

29893- ويحك أوليس الدهر كله غدا.

%ابن قانع - عن عوف بن سراقه عن أخيه جعال بن سراقه قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوجه إلى أحد: يا رسول الله قيل لي: إنك تقتل غدا قال - فذكره.

29894- أشهد أنكم أحياء عند الله فوزورهم وسلموا عليهم  
والذي نفسي بيده لا يسلم عليهم أحد إلا ردوا عليه إلى يوم  
القيامة.

% (طب، حل) عن عبيد بن عمير قال مر النبي صلى الله  
عليه وسلم على مصعب بن عمير حين رجع من أحد فوقف  
عليه وعلى أصحابه قال - فذكره.

29895- وأنا شهيد على هؤلاء زملاهم في ثيابهم ودمائهم.  
% (طب، ق) عن عبد الله بن ثعلبة بن صغير.

29896- أيها الناس زورورهم وائتوهم وسلموا عليهم،  
فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم مسلم إلى يوم القيامة  
إلا ردوا عليه السلام يعني شهداء أحد.

% ابن سعد - عن عبيد بن عمير.

29897- اللهم إن عبدك ونبيك يشهد أن هؤلاء شهداء وأنه  
من زارهم أو سلم عليهم إلى يوم القيامة ردوا عليه.

% (ك) عن عبد الله بن أبي فروة.

\*2\* سرية بئر معونة من الإكمال

29898- إن إخوانكم لقوا المشركين فاقتطعوهم فلم يبق منهم أحد، وإنهم قالوا: ربنا بلغ قومنا أنا قد رضينا ورضي عنا ربنا فأنا رسولهم إليكم إنهم قد رضوا ورضي عنهم ربهم.

% (ك) عن ابن مسعود (أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الجهاد باب قول الشهداء ربنا بلغ... (2/111) وقال الذهبي: صحيح واختلف في سماع أبي عبيدة عن أبيه. ص).  
\*2\* غزوة الخندق من الإكمال

29899- الآن نغزوهم ولا يغزوننا - قاله حين الأحزاب.

% (ط، حم، خ،) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة الخندق (5/141). ص (طب) عن سليمان بن سرد.

29900- ملأ الله قلوبهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس.

(خ،) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة الخندق (5/141). ص (م، ت، ن، ه) عن علي؛ (م، ه) عن ابن مسعود.

29901- اللهم من شغلنا عن الصلاة الوسطى املاً بيوتهم نارا، واملاً أجوافهم نارا، واملاً قبورهم نارا.

% (طب) عن ابن عباس.

29902- اللهم من حبسنا عن الصلاة الوسطى فاملاً بيوتهم

وقبورهم ناراً.

% (حم) عن ابن عباس.

29903- شغلونا عن الصلاة الوسطى ملاً الله بيوتهم

وقبورهم ناراً.

% (ن) والطحاوي، (حب، طب، ص) عن حذيفة أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الأحزاب - فذكره.

% (طب) عن ابن عباس.

29904- شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملاً الله

أجوافهم وقبورهم ناراً.

% (طب) عن أم سلمة؛ عبد الرزاق - عن علي.

29905- اللهم لا خير إلا خير الآخرة - وفي لفظ لا عيش إلا

عيش الآخرة - فاغفر للأنصار والمهاجرة.

% (ط، حم، خ)، (أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة

الخنديق (5/137). ص) م، د، ت، ن) عن أنس؛ (حم، خ، م)

عن سهل بن سعد.

29906- اللهم لا خير إلا خير الآخرة فاغفر للأنصار

والمهاجرة.

% (ك) عن أنس.

\*2\* غزوة قريظة والنضير من الإكمال

29907- من أدخل هذا الحصن سهما فقد وجبت له الجنة -

قاله يوم قريظة والنضير.

% (طب) عن عتبة بن عبد.

\*2\* غزوة ذي قرد من الإكمال

29908- خير فرساننا اليوم أبو قتادة وخير رجالتنا سلمة.

% (ط، م) (أخرجه مسلم كتاب الجهاد باب غزوة ذي قرد

وغيرها رقم (1807) ص) والبعوي، (طب، حب) عن ابن

الأكوع.

\*2\* غزوة الحديبية

29909- من يصعد الثانية ثنية المرار فإنه يحط عنه ما حط

عن بني إسرائيل.

(م) عن جابر (أخرجه مسلم كتاب صفات المنافقين رقم )

(3780) والمرارة

شجر مر، بتثليف الميم. ص).

29910- إنك كالذي قال الأول: اللهم أبغني حبيبا هو أحب

إلي من نفسي.

% (م) (أخرجه مسلم كتاب الجهاد باب غزوة ذي قرد

وغيرها رقم 1807. ص) عن سلمة بن الأكوع.

\*2\* غزوة خيبر من الإكمال

29911- الله أكبر خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء

صباح المنذرين.

% (حم، خ،) (أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة خيبر )

(5/167). ص) م، ت، ن) عن أنس؛ (حم) عن أنس عن أبي

طلحة.

29912- الله أكبر خربت خيبر الله أكبر فتحت خيبر إنا إذا

نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين.

% (طب) عن أنس.

29913- كيف بك إذا خرجت من خيبر يعدو بك قلوصلك

(قلوصلك: هي الناقة الشابة. النهاية 4/100. ب) ليلة بعد ليلة

- قاله لابن أبي الحقيق.

% (خ) عن عمر.

\*2\* غزوة مؤتة

29914- هل أنتم تاركون لي أمرائي؟ إنما مثلكم ومثلهم  
كمثل رجل استرعي إبلا أو غنما فرعاها ثم تحين سقيها  
فأوردها حوضا فشرعت فيه فشربت صفوه وتركت كدره.  
% (م) عن عوف بن مالك (أخرجه مسلم كتاب الجهاد  
والسير باب استحقاق القاتل وسلب القتيل رقم 1753.  
(ص).

29915- هل أنتم تاركون لي أمرائي؟ لكم صفوة أمرهم  
وعليهم كدره.

% (د) عنه.

\*2\* الإكمال من غزوة مؤتة

29916- أخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل بها حتى قتل شهيدا،  
ثم أخذها جعفر فقاتل بها حتى قتل شهيدا، ثم أخذها عبد  
الله بن رواحة فقاتل بها حتى قتل شهيدا، لقد رفعوا لي في  
الجنة فيما يرى النائم على سرر من ذهب فرأيت في سرير  
عبد الله بن رواحة ازورارا عن سرير صاحبيه فقلت: بم

هذا؟ فقيل لي: مضيا وتردد عبد الله بن رواحة بعض التردد  
ومضى.

% (طب) عن رجل من الصحابة من بني مرة بن عوف.  
29917- التقى القوم فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل زيد بن  
حارثة وأخذ الراية جعفر، ثم مكث ما شاء الله أن يمكث ثم  
قتل جعفر ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة، ثم مكث ما  
شاء الله أن يمكث ثم قتل، ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ثم  
قال: الآن حمي الوطيس.

% ابن عائد في مغازيه، (كر) عن العطاف، خالد المخزومي  
مرسلا.

29918- إن إخوانكم لقوا العدو، وإن زيدا أخذ الراية فقاتل  
حتى قتل ثم أخذ الراية بعده جعفر، فقاتل حتى قتل، ثم  
أخذ الراية عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل، ثم أخذ  
الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه.  
% (حم، طب، ك، ض) عن عبد الله بن جعفر.

29919- ألا أخبركم بجيشكم هذا الغازي؟ إنهم انطلقوا حتى  
لقوا العدو فأصيب زيد شهيدا فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء



جعفر بن أبي طالب فشد على القوم حتى قتل شهيدا  
أشهد له بالشهادة فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء عبد الله بن  
رواحه فأثبت قدمه حتى أصيب شهيدا فاستغفروا له، ثم  
أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الأمراء هو أمر نفسه  
اللهم هو سيف من سيوفك فانصره انفروا فأمدوا إخوانكم  
ولا يتخلفن أحد.

% (حم) والدارمي، (ع، حب، ض) عن أبي قتادة.

29920- على رسلك يا عبد الرحمن أخذ اللواء زيد بن حارثة  
فقاتل زيد حتى قتل رحم الله زيدا، ثم أخذ اللواء عبد الله  
بن رواحة فقاتل فقتل رحم الله عبد الله بن رواحة، ثم أخذ  
اللواء خالد ففتح الله تعالى بخالد فخالد سيف من سيوف  
الله تعالى.

% الحكيم - عن عبد الله بن سمرة.

\*2\* غزوة حنين

29921- الآن حمي الوطيس.

% (حم، م) عن العباس؛ (ك) عن جابر؛ (طب) عن شيبه.

29922- منزلنا غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث

تقاسموا على الكفر.

% (ق) عن أبي هريرة.

29923- نحن نازلون غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث

قاسمت قريش على الكفر.

% (ه) عن أسامة بن زيد.

29924- شاهت الوجوه.

% (م) عن سلمة بن الأكوع.

\*2\*الإكمال من غزوة حنين

29925- شاهت الوجوه - قاله يوم حنين.

% (م) عن سلمة بن الأكوع؛ (حم) عن مر برقم 29924 عن

أبي عبد الرحمن الفهري - واسمه يزيد بن أسيد - عن عبد

بن حميد عن يزيد بن عامر؛ (طب) عن الحارث بن بدل

السعدي؛ قال البغوي: وماله غيره، قال: وبلغني أنه لم

يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وإنما رواه عن عمر

بن سفيان الثقفي؛ البغوي، (طب) عن شيبه بن عثمان؛

(طب) عن حكيم بن حزام أنه قاله يوم بدر؛ (ك) عن ابن

عباس أنه قاله لقريش بمكة (أخرجه مسلم كتاب الجهاد والسير باب في غزوة حنين رقم (1777). ص).

29926- اسكتي يا أم أيمن فإنك عسراء اللسان.

%ابن سعد (أورده ابن سعد في الطبقات الكبرى (8/225)

واستدركت ما كان مصحفا منه. ص) - عن أبي الحويرث أن

أم أيمن قالت يوم حنين سبت الله أقدامكم فقال النبي

صلى الله عليه وسلم - فذكره.

29927- منزلنا غدا إن شاء الله بالخيف الأيمن حيث

استقسم المشركون.

% (طب) عن ابن عباس.

\*2\* سرية أبي قتادة من الإكمال

29928- هلا شققت عن قلبه فنظرت أصادق هو أم كاذب.

% (ع، طب، ص) عن جندب البجلي.

\*2\* غزوة الفتح من الإكمال

29929- أحلت لي مكة ساعة من نهار ولم تحل لأحد من

بعدي وهي حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة لا يعضد

شجرها، ولا يختلى خلاها، ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها  
إلا لمنشد قالوا: إلا الإذخر؟ قال: إلا الإذخر.

% (طب) عن ابن عباس.

29930- إن هذا يوم قتال فأفطروا - قاله يوم الفتح فتح  
مكة.

% ابن سعد - عن عبيد بن عمير مرسلا.

29931- أقول كما قال أخي يوسف لا تثرىب عليكم اليوم  
يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين).

% ابن أبي الدنيا في ذم الغضب - عن أبي هريرة؛ ابن  
السني في عمل يوم وليلة - عن ابن عمر.

\*2\* سرية خالد بن الوليد من الإكمال

29932- ذهبت العزى فلا عزى بعد اليوم.

% ابن عساكر - عن قتادة مرسلا.

\*2\* بعث أسامة من الإكمال

29933- أغر على أبني صباحا ثم حرق.

% الشافعي، حم، د، (أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في

الحرق في بلاد العدو رقم 2600. أغر: الإغارة.

على أبنى: بضم الهمزة والقصر اسم موضع في فلسطين  
بين عسقلان والرملة. عون المعبود (7/276) ص (ه)، ابن  
سعد والبغوي في معجمه - عن أسامة بن زيد.

\*2\* ذيل الغزوات من الإكمال

29934- يا عائشة هذا المنزل لولا كثرة الهوام.

%البغوي - عن سفيان بن أبي نمر عن أبيه قال مر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ومعه عائشة فمر  
بجانب العقيق قال - فذكره.

\*2\* كتاب الغزوات والوفود من قسم الأفعال

\*2\* باب غزواته صلى الله عليه وآله وسلم وبعوثه

ومراسلاته

\*2\* عدد الغزوات

29935- عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم غزا تسع عشرة غزوة.

% (ش).

29936- عن أبي إسحاق عن زيد بن أرقم أن رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم غزا سبع عشرة غزوة، قال أبو

إسحاق: فسألت زيد بن أرقم كم غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: سبع عشرة.

% (ش).

29937- {مسند أنس} عن أبي يعقوب إسحاق بن عثمان قال: سألت موسى بن أنس كم غزا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: سبعا وعشرين غزوة: ثمان غزوات يغيب فيها الأشهر وتسع عشرة يغيب فيها الأيام، قلت: كم غزا أنس بن مالك؟ قال: ثماني غزوات.

% (ك).

\*2\* غزوة بدر

29938- {مسند الفاروق} عن أنس قال: أخذ عمر يحدثنا عن أهل بدر فقال: إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرينا مصارعهم بالأمس يقول: هذا مصرع فلان غدا إن شاء الله، وهذا مصرع فلان غدا إن شاء الله، فجعلوا يصرعون عليها، قلت والذي بعثك بالحق ما أخطأوا تيك (؟؟؟؟) كانوا يصرعون عليها ثم أمر بهم فطرحوا في بئر فانطلق إليهم يا فلان يا فلان هل وجدتم ما وعدكم الله حقا

فإني وجدت ما وعدني الله حقا، قلت: يا رسول الله أتكلم  
قوما قد جيفوا؟ قال: ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكن لا  
يستطيعون أن يجيبوا.

% (ط، ش، حم، م، ن) (أخرجه مسلم كتاب الجهاد والسير  
باب غزوة بدر رقم (1779) ص) وأبو عوانة، (ع) وابن جرير.  
29939- عن ابن عباس قال: حدثني عمر بن الخطاب قال:

لما كان يوم بدر نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى  
أصحابه وهم ثلثمائة ونيف (ونيف: النيف، بوزن الهين:  
الزيادة يخفف ويشدد. يقال: عشرة ونيف، ومائة ونيف وكل  
ما زاد على العقد فهو نيف، حتى يبلغ العقد الثاني ونيف  
فلان على السبعين (أي: زاد. المختار 544. ب) ونظر إلى  
المشركين فإذا هم ألف وزيادة فاستقبل النبي صلى الله  
عليه وسلم القبلة ومد يديه وعليه رداؤه وإزاره ثم قال:  
اللهم أنجز ما وعدتني اللهم أنجز ما وعدتني، اللهم إنك إن  
تهلك هذه العصاة من الإسلام فلا تعبد في الأرض أبدا.  
فما زال يستغيث ربه ويدعوه حتى سقط رداؤه فأتاه أبو  
بكر فأخذ رداءه فرداه، ثم التزمه من ورائه ثم قال: يا نبي

الله كفاك مناشدتك لربك فإنه سينجز لك ما وعدك وأنزل  
الله تعالى عند ذلك (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني  
ممدكم بألف من الملائكة مردفين) فلما كان يومئذ والتقوا  
هزم الله المشركين وقتل منهم سبعون رجلا وأسر منهم  
سبعون رجلا، فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أبا بكر وعلياً وعمر فقال أبو بكر: يا نبي الله هؤلاء بنو العم  
والعشيرة والإخوان وإني أرى أن تأخذ منهم الفدية فيكون  
ما أخذتم منهم قوة لنا على الكفار وعسى الله أن يهديهم  
فيكونوا لنا عضداً.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما ترى يا ابن  
الخطاب؟ قلت: والله ما أرى ما رأى أبو بكر، ولكن أرى أن  
تمكنني من فلان قريب لعمر فأضرب عنقه، وتمكن علياً  
من عقيل فيضرب عنقه وتمكن حمزة من فلان أخيه  
فيضرب عنقه حتى يعلم الله أنه ليست في قلوبنا مودة  
للمشركين هؤلاء صناديدهم وأئمتهم وقادتهم، فهوي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبو بكر ولم يهو ما قلت،  
فأخذ منهم الفداء، فلما كان من الغد غدوت على النبي



صلى الله عليه وسلم فإذا هو قاعد وأبو بكر وهما يبكيان  
قلت: يا رسول الله أخبرني ما يبكيك أنت وصاحبك؟ فإن  
وجدت بكاء بكيك وإن لم أجد بكاء تباكيك لبكائكما.  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم للذي عرض علي  
أصحابك من الفداء، لقد عرض علي عذابكم أدنى من هذه  
الشجرة قريبة فأنزل الله تعالى (ما كان لنبي أن يكون له  
أسرى حتى يثخن في الأرض) (لولا كتاب من الله سبق  
لمسكم فيما أخذتم) من الفداء ثم أحل لهم الغنائم، فلما  
كان يوم أحد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر  
من أخذهم الفداء فقتل منهم سبعون وفر أصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وكسرت ربا عيته، وهشمت  
البيضة على رأسه، وسال الدم على وجهه وأنزل الله تعالى  
(أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو  
من عند أنفسكم إن الله على كل شيء قدير) بأخذكم  
الفداء.

% (ش، حم، م،) (أخرجه مسلم كتاب الجهاد والسير باب  
غزوة بدر رقم 1763. ص) (د، ت) وأبو عوانة وابن جرير وابن

المنذر وابن أبي حاتم، (حب) وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معا في الدلائل.

29940- عن علي أنه سئل عن موقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر قال: كان أشدنا يوم بدر من حاذى بركبتيه رسول الله صلى الله عليه وسلم.  
%(طس).

29941- عن علي قال لما قدمنا المدينة أصبنا من ثمارها فاجتويناها وأصابنا بها وعك وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتخبر عن بدر، فلما بلغنا أن المشركين قد أقبلوا سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر وبدر بئر فسبقنا المشركين إليها فوجدنا فيها رجلين منهم رجل من قريش ومولى لعقبة بن أبي معيط، فأما القرشي فانفلت وأما مولى عقبة فأخذناه فجعلنا نقول له: كم القوم؟ فيقول: هم والله كثير عددهم شديد بأسهم، فجعل المسلمون إذا قال ذلك ضربوه حتى انتهوا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: كم القوم؟ قال: هم والله كثير عددهم شديد بأسهم، فجهد النبي صلى الله عليه

وسلم أن يخبره كم هم فأبى، ثم إن النبي صلى الله عليه  
وسلم سأله كم ينحرون من الجزر؟ فقال: عشرا كل يوم  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: القوم ألف كل  
جزور لمائة وتبعها، ثم إنه أصابنا من الليل طش من مطر،  
فانطلقنا تحت الشجر والحجف (والحجف: يقال للترس إذا  
كان من جلود ليس فيه خشب ولا عقب: حجة، ودرقة،  
والجمع حجف. المختار 93. ب) نستظل تحتها من المطر  
وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ربه ويقول:  
اللهم إنك إن تهلك هذه الفئة لا تعبد.

فلما أن طلع الفجر نادى الصلاة عباد الله، فجاء الناس من  
تحت الشجر والحجف، فصلى بنا رسول الله وحرص على  
القتال، ثم قال: إن جميع قريش تحت هذه الضلع الحمراء  
من الجبل، فلما دنا القوم منا وصاففناهم إذا رجل منهم  
على جمل له أحمر يسير في القوم فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم: يا علي ناد لي حمزة وكان أقربهم إلى  
المشركين من صاحب الجمل الأحمر، وماذا يقول لهم، ثم  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن يكن في القوم

أحد يأمر بخير فعسى أن يكون صاحب الجمل الأحمر، ف جاء حمزة فقال: هو عتبة بن ربيعة وهو ينهى عن القتال، ويقول لهم: يا قوم إني أرى قوما مستميتين لا تصلون إليهم وفيكم خير، يا قوم اعصبوها (اعصبوها: يريد السبة التي تلحقهم بترك الحرب والجنوح إلى السلم، فأضمرها اعتمادا على معرفة المخاطبين: أي اقرنوا هذه الحال بي وانسبوها إلي وإن كانت ذميمة. النهاية 3/244. ب) اليوم برأسي وقولوا: جبن عتبة بن ربيعة وقد علمتم أنني لست بأجبنكم فسمع ذلك أبو جهل فقال: أنت تقول هذا والله لو غيرك يقول لأعضضته قد ملأت رئتك جوفك رعبا فقال عتبة: إياي تعير يا مصفر استه؟ (يا مصفر استه: رماه بالأبنة، وأنه كان يزعفر استه. وقيل: هي كلمة تقال للمتعم المترف الذي لم تحنكه التجارب والشدائد. وقيل: أراد يا مضطر نفسه من الصغير، وهو الصوت بالفم والشفيتين، كأنه قال: يا ضراط. نسبه إلى الجبن والخور. قال في الدر النثير: زاد ابن الجوزي وقيل: كان به برص فكان يردعه بالزعفران.

النهاية 3/37. ب

والأست: العجز ويراد به حلقة الدبر، والأصل سته  
بالتحريك، ولهذا يجمع على أستاه مثل سبب وأسباب.  
المصباح المنير 1/362. ب) ستعلم اليوم أينما الجبان؟  
فبرز عتبة وأخوه شيبه وابنه الوليد حمية فقالوا: من يبارز؟  
فخرج فتية من الأنصار ستة فقال عتبة لا نريد هؤلاء ولكن  
يبارزنا من بني عمنا من بني عبد المطلب؟ فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم: قم يا علي، وقم يا حمزة وقم يا  
عبدة بن الحارث فقتل الله عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد  
بن عتبة وجرح عبدة، فقتلنا منهم سبعين وأسرونا سبعين،  
فجاء رجل من الأنصار بالعباس بن عبد المطلب أسيرا،  
فقال العباس: يا رسول الله إن هذا والله ما أسرني ولقد  
أسرني رجل أجلح (أجلح: الأجلح من الناس: الذي انحسر  
الشعر عن جانبي رأسه. النهاية 1/284 ب) من أحسن  
الناس وجهها على فرس أبلق ما أراه في القوم، فقال  
الأنصاري: أنا أسرته يا رسول الله فقال: اسكت، فقد أيدك  
الله بملك كريم قال علي: وأسرونا من بني المطلب العباس  
وعقيل ونوفل بن الحارث.

% (ش، حم) وابن جرير وصححه، (هق) في الدلائل؛ وروى ابن أبي عاصم في الجهاد بعضه.

29942- {مسند علي} عن علي قال: سيماء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر الصوف الأبيض.

% (ش، ن).

29943- {أيضا} عن علي قال: لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أقربنا إلى العدو وكان من أشد الناس يومئذ بأسا.

% (ش، حم، ع) وابن جرير وصححه، (هق) في الدلائل.

29944- عن علي قال: لقد رأيتنا ليلة بدر وما فينا أحد إلا نائم إلا النبي صلى الله عليه وسلم فإنه كان يصلي إلى شجرة ويدعو ويبكي حتى أصبح، وما كان فينا فارس إلا المقداد.

% (ط، حم) ومسدد، (ن، ع) وابن جرير وابن خزيمة، (حب،

حل، هق) في الدلائل.

29945- عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس يوم بدر: إن استطعتم أن تأسروا من بني عبد المطلب فإنهم خرجوا كرها.  
%(حم، ش) وابن جرير وصححه.

29946- عن علي قال: قيل لي ولأبي بكر يوم بدر: مع أحدكما جبريل، ومع الآخر ميكائيل، وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال ويقف في الصف.

%(ش، حم، ع) وابن أبي عاصم وابن منيع والدورقي وابن جرير وصححه، (ك، حل) واللالكائي في السنة، (هق) في الدلائل، (ض).

29947- عن علي قال: تقدم عتبة بن ربيعة وتبعه ابنه وأخوه فنادى من يبارز؟ فانتدب له شاب من الأنصار فقال: من أنتم؟ فأخبروه، فقال لا حاجة لنا فيكم، إنما أردنا بني عمنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحارث، وأقبل حمزة إلى عتبة، وأقبلت إلى شيبه واختلف بين عبيدة والوليد ضربتان،

فأثخن كل واحد منهما صاحبه، ثم ملنا على الوليد فقتلناه  
واحتملنا عبيدة.

% (د،) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في المبارزة رقم  
2618. (ص ك، هق) في الدلائل.

29948- عن علي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم يوم بدر ولأبي بكر: مع أحدكما جبريل ومع الآخر  
ميكائيل، وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال أو يكون في  
الصف.

% الدورقي وابن أبي داود والعشاري في فضائل الصديق  
والللكائي في السنة.

29949- عن علي قال: لما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم  
ببدر من الغد أحيا تلك الليلة كلها وهو مسافر.  
%(ع، حب).

29950- عن علي قال: كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يصلي تلك الليلة ليلة بدر وهو يقول: اللهم إن تهلك  
هذه العصابة لا تعبد، وأصابهم تلك الليلة مطر.  
% ابن مردويه، (ص).



29951- عن علي قال: لما كان يوم بدر قاتلت شيئا من قتال ثم جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا هو ساجد يقول: يا حي يا قيوم لا يزيد عليها، ثم ذهبت فقاتلت، ثم جئت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم ساجد يقول: يا حي يا قيوم فلم يزل يقول ذلك حتى فتح الله عليه.  
% (ن) والبزار (ع) وجعفر الفريابي في الذكر، (ك، هق) في الدلائل، (ض).

29952- عن عبد خير قال: كان علي يكبر على أهل بدر ستا، وعلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا، وعلى سائر الناس أربعا.  
% الطحاوي.

29953- عن علي قال: كنت على قليب يوم بدر أمتح (أمتح المتح: الاستقاء وهو مصدر متحت الدلو من باب نفع إذا استخرجتها، والفاعل ماتح ومتوح. المصباح المنير 2/771.  
ب) منه، فجاءت ريح شديدة، ثم جاءت ريح شديدة لم أر ريحا أشد منها إلا التي كانت قبلها، ثم جاءت ريح شديدة، فكانت الأولى ميكائيل في ألف من الملائكة عن يمين النبي

صلى الله عليه وسلم، والثانية إسرافيل في ألف من  
الملائكة عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم، والثالثة  
جبريل في ألف من الملائكة، وكان أبو بكر عن يمينه، وكنت  
عن يساره، فلما هزم الله الكفار حملني رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على فرسه، فلما استويت عليه حمل بي  
فضرب على عنقه فدعوت الله يثبتني عليه فطعنت برمحي  
حتى بلغ الدم إبطي.

% (ع) وابن جرير، (هق) في الدلائل؛ وفيه أبو الحويرث عبد  
الرحمن بن معاوية ضعيف.

29954- عن علي قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أن أغور (أغور: غور كل شيء قعره، يقال فلان بعيد  
الغور وغار الماء: سفل في الأرض، وبابه قال ودخل. وكذا:  
باب غارت عينه، أي: دخلت في رأسه والتغویر: إتيان الغور،  
يقال: غور، وغار بمعنى. المختار 381 ب) ماء آبار بدر.

% (ع) وابن جرير وصححه، (حل) والدورقي، (هق).

29955- {مسند البراء بن عازب} عن البراء بن عازب  
حسب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن شهد

بدرا أنهم كانوا عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه  
النهر ثلثمائة وبضعة عشرة، ولا والله ما جاوز معه النهر إلا  
مؤمن.

% أبو نعيم في المعرفة.

29956- عن البراء قال: عرضت أنا وابن عمر على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر فاستصغرنا - وفي لفظ:  
فردنا يوم بدر - وشهدنا أحدا.

% (ش) والرويانى والبغوي وأبو نعيم، (كر).

29957- عن البراء بن عازب قال: كان أهل بدر ثلثمائة  
وبضعة عشر والمهاجرون منهم ستة وسبعون.  
% (ش).

29958- عن البراء قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يوم بدر بضعة عشر وثلثمائة، وكنا نتحدث أنهم  
على عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر، وما  
جاوزه معه إلا مؤمن.

% (ش) (راجع الطبقات الكبرى لابن سعد (2/19) ص).

29959- {مسند بشير بن تيم} عن بشير بن تيم عن عبد الله بن الأجلح عن أبيه عن عكرمة عن بشير بن تيم أن النبي صلى الله عليه وسلم نادى أهل بدر فداء مختلفا وقال للعباس: فك نفسك.

%ابن أبي شيبة وأبو نعيم في الإصابة: هذا مقلوب وإنما هو الأجلح عن بشير بن تيم عن عكرمة، وبشير بن تيم شيخ مكي يروي عن التابعين وأدركه سفيان بن عيينة، ذكره البخاري وابن أبي حاتم.

29960- عن جابر بن عبد الله أن عبد حاطب بن أبي بلتعة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتكي حاطبا فقال: يا رسول الله ليدخلن حاطب النار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذبت لا يدخلها إنه قد شهد بدرا والحديبية.  
%(ش، م،) (أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أهل بدر رقم 2195. ص) (ت، ن) والبغوي، (طب) وأبو نعيم في المعرفة.

29961- عن جابر قال: كنت أمنح أصحابي الماء يوم بدر.  
%(ش) وأبو نعيم.

29962- {مسند علقمة بن وقاص} عن محمد بن عمرو بن

علقمة بن وقاص الليثي عن جده قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر حتى إذا كان بالروحاء خطب الناس فقال: كيف ترون؟ قال أبو بكر: يا رسول الله بلغنا أنهم بكذا وكذا، ثم خطب الناس فقال: كيف ترون؟ فقال عمر مثل قول أبي بكر ثم خطب الناس فقال: كيف ترون (الحديث هنا خال من العزو ولدى الرجوع إلى منخب كنز العمال (4/101) علامة الشك رقم (7) ولم يذكر اسم المخرج. ص).

29963- عن حذيفة بن اليمان قال: ما منعتني أن أشهد بدرا إلا أنني خرجت أنا وأبي حسل فأخذنا كفار قريش، فقالوا: إنكم تريدون محمدا، فقلنا: ما نريده ما نريد إلا المدينة، فأخذوا منا عهد الله وميثاقه لننصرفن إلى المدينة ولا نقاتل معه، فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرناه الخبر فقال: انصرفا ففيا لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم. % (ش) والحسن بن سفيان وأبو نعيم.

29964- عن محمود بن لبيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الملائكة قد سومت (سومت فسوموا: أي اعملوا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا، والسومة والسمة: العلامة. النهاية 2/425. ب) فسوموا فأعلموا بالصوف في مغافرهم (مغافرهم: المغفر: هو ما يلبسه الدارع على رأسه من الزرد ونحوه. النهاية 3/374. ب) وقلانسهم (وقلانسهم: القلنسة - بفتح القاف - والقلنسية - بضمها - معروفة. وجمعها: قلانس. وإن شئت قلت: قلاس، أو قلانيس، أو قلاسي. المختار 432. ب).

%الواقدي وابن النجار.

29965- {مسند حسين بن السائب الأنصاري} عن حسين بن السائب قال: لما كان ليلة العقبة أو ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه: كيف تقاتلون؟ فقام عاصم بن ثابت بن الأفلح فأخذ القوس وأخذ النبل فقال: أي رسول الله إذا كان القوم قريبا من مائتي ذراع أو نحو ذلك كان الرمي بالقسي، وإذا دنا القوم حتى تنالنا وتناهم الحجارة كانت المراضخة بالحجارة، فإذا دنا القوم حتى

تنالنا وتناهم الرماح كانت المداعسة بالرماح حتى تنقص،  
فإذا انقصت وضعنا، فأخذ السيف فتقلد واستل السيف  
وكانت السلة والمجادة بالسيوف، فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم: بهذا أنزلت الحرب، من قاتل فليقاتل قتال  
عاصم.

%الحسن بن سفيان وأبو نعيم.

29966- {من مسند خلاد الأنصاري} عن أسامة بن عمير  
نزلت الملائكة يوم بدر وعليها العمائم وكانت على الزبير  
يومئذ عمامة صفراء.

% (طب) عن أسامة بن عمير.

29967- {أيضاً} عن رفاعة بن رافع لما كان يوم بدر تجمع  
الناس على أمية بن خلف، فنظرت إلى قطعة من درعه قد  
انقطعت من تحت إبطه فطعنته بالسيف فيها طعنة فقتلته،  
ورميت بسهم يوم بدر ففقت عيني، فبصق فيها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فدعا لي فما آذاني منها شيء.  
% (طب، ك).

29968- {أيضا} عن رفاعه بن رافع لما رأى إبليس ما تفعل  
الملائكة بالمشركين يوم بدر أشفق أن يخلص القتل إليه  
فتشبت به الحارث بن هشام وهو يظن أنه سراقه بن  
مالك، فوكز في صدر الحارث فألقاه، ثم خرج هاربا حتى  
ألقى نفسه في البحر فرفع يديه وقال: اللهم إني أسألك  
نظرتك إياي وخاف أن يخلص القتل إليه.  
%(طب) وأبو نعيم في الدلائل.

29969- {أيضا} عن معاذ بن رفاعه بن رافع عن أبيه قال:  
خرجت أنا وأخي خلاد إلى بدر على بعير لنا أعجف حتى إذا  
كنا بموضع البريد الذي خلف الروحاء برك بنا بعيرنا، فقلت:  
اللهم لك علينا لئن أتينا المدينة لننحرن، فبينما نحن كذلك إذ  
مر بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما لكما؟  
فأخبرناه أنه برك علينا فنزل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فتوضأ، ثم بزق في وضوئه ثم أمرنا ففتحنا له فم  
البعير فصب في جوف البكر من وضوئه، ثم صب على  
رأس البكر، ثم على عنقه، ثم على حاركه، ثم على سنامه،  
ثم على عجزه، ثم على ذنبه، ثم قال: اللهم احمل رافعا



وخلادا، فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمنا  
نرتحل فارتحلنا، فأدركنا النبي صلى الله عليه وسلم على  
رأس النصف، وبكرنا أول الركب، فلما رأنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ضحك فمضينا: حتى أتينا بدرا حتى إذا  
كنا قريبا من وادي بدر برك علينا، فقلنا الحمد لله فنحرناه  
وتصدقنا بلحمه.

% أبو نعيم.

29970- {مسند سهل بن سعد الساعدي} عن سهل بن  
عمرو قال: لقد رأيت يوم بدر رجالا بيضا على خيل بلق بين  
السماء والأرض معلمين يقتلون ويأسرون.

% الواقدي، (ك).

29971- عن عبد الله بن الزبير أن الزبير كانت عليه ملاءة  
صفراء يوم بدر فاعتم بها فنزلت الملائكة معتمين بعمائم  
صفر.

% (ك).

29972- عن ابن عباس قال: كانت عدة أهل بدر ثلاثمائة  
عشر رجلا كان المهاجرون سبعة وسبعين رجلا، والأنصار

مائتين وستة وثلاثين رجلا وكان صاحب راية المهاجرين  
علي بن أبي طالب وصاحب راية الأنصار سعد بن عبادة.  
%(كر).

29973- عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان لواء رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر مع علي بن أبي طالب،  
ولواء الأنصار مع سعد بن عبادة.  
%(كر).

29974- عن أبي اليسر قال: نظرت إلى العباس بن عبد  
المطلب يوم بدر وهو قائم وعيناه تذر فان، فقلت: جزاك  
الله من ذي رحم شرا تقاتل ابن أخيك مع عدوه؟ قال: ما  
فعل وهل أصابه القتل؟ قلت: الله أعز له وأنصر من ذلك  
قال: ما تريد إلي؟ قلت: استأسر فإن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نهى عن قتلك، قال: ليست بأول صلته، فأسرته  
ثم جئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.  
%(كر).

29975- عن أبي اليسر أن عمر بن الخطاب نادى أو نادى  
مناد يوم بدر يا رسول الله بأبي أنت البشرى قد سلم الله

عمك العباس فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال:  
بشرك الله بخير يا عمر في الدنيا والآخرة وسلمك يا عمر  
في الدنيا والآخرة اللهم أعن عمر وأيده.  
%الديلمي.

29976- عن عائشة قالت: أمر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بقتلى بدر أن يسحبوا إلى القليب فطرحوا فيه، ثم  
وقف وقال: يا أهل القليب هل وجدتم ما وعد ربكم حقا  
فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقا؟ فقالوا: يا رسول الله  
تكلم قوما موتى؟ قال: لقد علموا أن ما وعدهم ربهم حق  
فلما رأى أبو حذيفة ابن عتبة أباه يسحب على القليب  
عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الكراهية في وجهه  
قال: يا أبا حذيفة كأنك كاره لما رأيت فقال يا رسول الله  
إن أبي كان رجلا سيذا فرجوت أن يهديه ربه إلى الإسلام،  
فلما وقع الموقع الذي وقع أحزنني ذلك فدعا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لأبي حذيفة بخير.  
%ابن جرير.

29977- عن عائشة قالت لما أمر النبي صلى الله عليه وآله

وسلم بأولئك الرهط عتبة بن ربيعة وأصحابه فألقوا في

الطوي (الطوي: في حديث بدر (فقدفوا في طوي من

أطواء بدر) أي: بئر مطوية من آبارها. النهاية 3/146. ب)

قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: جزى الله شرا

من قوم نبي ما كان أسوأ الظن وأشد التكذيب، ف قيل: يا

رسول الله كيف تكلم قوما قد جيفوا؟ قال: ما أنتم بأفهم

لقولي منهم أو لهم أفهم لقولي منكم.

%ابن جرير.

29978- عن ابن عمر أنه عرض على النبي صلى الله عليه

وسلم يوم بدر فلم يقبله.

%(كر).

29979- عن ابن عمر قال: وقف رسول الله صلى الله عليه

وسلم على القليب يوم بدر فقال: يا عتبة بن ربيعة ويا شيبة

بن ربيعة ويا أبا جهل بن هشام يا فلان يا فلان قد وجدنا ما

وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قالوا: أليسوا

أمواتا؟ قال: والذي نفسي بيده إنهم ليسمعون قولي الآن  
كما تسمعون، ما أنتم بأسمع لما أقول منهم.

% (ش) وابن جرير.

29980- عن ابن عمر قال: كان طلحة صاحب راية

المشركين يوم بدر فقتله علي بن أبي طالب مبارزة.

% (ش).

29981- عن ابن مسعود قال: اشتركت أنا وسعد وعمار يوم

بدر فيما أصبنا من الغنيمة فجاء سعد بأسير، ولم أجيء أنا

وعمار بشيء.

% (ش، ك).

29982- عن إبراهيم قال: جعل رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم فداء العربي يوم بدر أربعين أوقية وجعل فداء

المولى عشرين أوقية، والأوقية أربعون درهما.

% (ص، ش).

29983- عن وكيع عن إسرائيل عن أبي الهيثم عن إبراهيم

التيمي أن النبي صلى الله عليه وسلم قتل رجلا من

المشركين من قريش يوم بدر وصلبه إلى شجرة.

% (ش).

29984- عن سعيد بن جبير أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل يوم بدر صبورا إلا ثلاثة: عقبة بن أبي معيط، والنضر بن الحارث، وطعيمة بن عدي.

% (ش).

29985- عن سعيد بن المسيب قال: قتل يوم بدر خمسة رجال من المهاجرين من قريش مهجع مولى عمر يحمل يقول: (أنا مهجع وإلى ربي أرجع) وقتل ذو الشمالين وابن بيضاء وعبيدة بن الحارث وعامر بن وقاص.

% (ش).

29986- عن علي قال: لما كان ليلة بدر أصابنا وعك من حمى وشيء من مطر فافترق الناس يستترون تحت الشجر، وما رأيت أحدا يصلي غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى انفجر الصبح، فصاح عباد الله، فأقبل الناس من تحت الشجر، فصلى بهم، ثم أقبل على القتال، ورغبهم فيه فقال لهم: إن بني عبد المطلب قوم أخرجوا كرها لم يريدوا قتالكم، فمن لقي منكم أحدا منهم فلا يقتله

ولياسره أسرا، ثم قال لهم: إن جمع قريش عند ذلك الضلع من الجبل، فلما تصاف القوم رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يسير على جمل أحمر فقال: إن يكن عند أحد من القوم خير فعند صاحب هذا الجمل الأحمر، ثم قال: يا علي انطلق إلى حمزة وكان حمزة أدنى القوم من القوم فسله عن صاحب الجمل الأحمر وماذا يقول فسأله فقال: هذا عتبة بن ربيعة وهو ينهى عن القتال قال علي: وكان الشجاع منا يومئذ الذي يقوم بإزاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما هزم الله القوم التفت فإذا عقيل مشدودة يده إلى عنقه بنسعة (بنسعة: النسعة - بالكسر - : سير مضفور يجعل زماما للبعير وغيره، وقد تنسج عريضة، تجعل على صدر البعير. النهاية 5/48) فصدت عنه فصاح بي يا ابن أم علي أما والله لقد رأيت مكاني ولكن عمدا تصد عني؟ قال علي: فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله هل لك في أبي يزيد مشدودة يده إلى عنقه بنسعة فقال: انطلق بنا إليه فمضينا إليه نمشي، فلما رأنا عقيل قال: يا رسول إن كنتم قتلتم أبا جهل بعد

ظفرتم وإلا فأدركوا القوم ما داموا بحدثان فرحتهم، فقال  
له النبي صلى الله عليه وسلم: قد قتله الله عز وجل.

% (كر). \*تتمة عدد الغزوات

29987- {مسند علي} عن محمد بن جبير قال: حدثني رجل

من بني أود أن علي بن أبي طالب خطب الناس بالعراق،

وهو يسمع فقال: بينا أنا في قليب بدر جاءت ريح لم أر

مثلها قط شدة إلا التي قبلها فكانت الأولى جبريل في ألف

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت الريح الثانية

ميكائيل في ألف عن ميمنة النبي صلى الله عليه وآله

وسلم وأبي بكر، وكانت الريح الثالثة إسرافيل في ألفين

عن ميسرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا في

الميسرة، فلما هزم الله تعالى أعداءه حملني رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم على فرسه فخرجت فلما جرت

الفرس خررت على عنقها فدعوت الله فأمسكت حتى

استويت.

% ابن جرير.



29988- {أيضا} عن عمير بن سعيد قال: صلى علي علي  
ابن المكف فكبّر عليه أربعاً، وصلى علي سهل بن حنيف  
فكبّر عليه خمساً فقالوا: ما هذا التكبير؟ فقال: هذا سهل  
بن حنيف وهو من أهل بدر ولأهل بدر فضل علي غيرهم  
فأردت أن أعلمكم فضلهم.  
%ابن أبي الفوارس.

29989- {مسند علي} عن سعد قال: رأيت علياً بارزاً يوم  
بدر فجعل يحمّم كما يحمّم الفرس ويقول:  
بازل عامين حديث سني \* سنحنح الليل كأني جنى  
لمثل هذا ولدتني أُمي  
(بازل: قال الأصمعي وغيره: يقال للبعير إذا استكمل السنة  
الثامنة وطعن في التاسعة وفطر نابه فهو حينئذ بازل،  
وكذلك الأنثى بغير هاء. جمل بازل وناقّة بازل، وهو أقصى  
أسنان البعير، سمي بازلاً من البزل، وهو الشق، وذلك أن  
نابه إذا طلع يقال له: بازل لشقه اللحم عن منبته شقاً.  
لسان العرب 11/52. ب)

(سنحنح: نح ينح نحيحا: تردد صوته في جوفه كنحنح وتنحنح،

وما أنا بنحنح النفس عن كذا كنفنف وما أنا بطيب النفس

عنه. القاموس 1/252. ب)

قال فما رجع حتى خضب سيفه دما.

%أبو نعيم في المعرفة.

29990- {أيضا} عن سعد قال: رد رسول الله صلى الله

عليه وسلم عمير بن أبي وقاص عن مخرجه إلى بدر،

واستصغره، فبكى عمير فأجازه، قال سعد: فعقدت عليه

حمالة سيفه، ولقد شهدت بدرا وما في وجهي إلا شعرة

واحدة أمسحها بيدي.

%(كر).

29991- {مسند ابن عوف} عن عبد الرحمن بن عوف قال:

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر على

الحال التي قال الله عز وجل (وإن فريقا من المؤمنين

لكارهون) إلى قوله: (إذ يعدكم إحدى الطائفتين أنها لكم)

قال العير.

%(عق، كر).

29992- عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن عبد الرحمن بن عوف قال: إني لفي الصف يوم بدر، فالتفت عن يميني وعن شمالي فإذا غلامين حديثي السن فكرهت مكانهما فقال لي أحدهما سرا من صاحبه: أي عم أرني أبا جهل قلت: وما تريد منه؟ قال: إني جعلت لله علي إن رأيت أنه أقتله، فقال أيضا الآخر سرا من صاحبه: أي عم أرني أبا جهل قلت وما تريد منه؟ قال: فإني جعلت لله علي إن رأيت أنه أقتله فقال: فما سرني بمكانهما غيرهما، قلت هو ذاك فأشرت لهما إليه فابتدرا كأنهما صقران وهما ابنا عفراء حتى ضرباه.

%(ش).

29993- الواقدي حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة ومحمد صالح عن عاصم بن عمرو بن رومان قالوا: دعا عتبة يوم بدر إلى المبارزة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش وأصحابه على صفوفهم فاضطجع فغشيه نوم غلبه وقال لا تقاتلوا حتى أؤذنكم وإن كبسوكم فارموهم ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم، قال أبو بكر: يا

رسول الله قد دنا القوم وقد نالوا منا فاستيقظ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقد أراه الله إياهم في منامه قليلا  
وقلل بعضهم في أعين بعض، ففرع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهو رافع يديه يناشد ربه ما وعده من النصر  
ويقول: اللهم إن تظهر على هذه العصابة يظهر الشرك ولا  
يقم لك دين وأبو بكر يقول: والله لينصرك الله وليبيض  
وجهك وقال ابن رواحة: يا رسول الله إنني أشير عليك  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم وأعلم بالأمر أن  
يشار عليه إن الله أجل وأعظم من أن ينشد وعده، فقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا ابن رواحة ألا  
لينشد الله وعده إن الله لا يخلف الميعاد، وأقبل عتبة يعمد  
على القتال، قال خفاف بن إيماء: فرأيت أصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وقد تصاف الناس  
وتزاحفوا لا يسلون السيوف وقد انتضوا القسي وقد تترس  
بعضهم على بعض بصفوف متقاربة لا فرج (فرج: فرجت  
بين الشئين فرجا من باب ضرب فتحت وفرج القوم  
للرجل فرجا أيضا أوسعوا في الموقف والمجلس وذلك

الموضع فرجة والجمع فرج مثل غرفة وغرف، وكل منفرج  
بين الشيين فهو فرجة. المصباح المنير 3/637. ب) بينها  
والآخرون قد سلوا السيوف حتى طلوعوا فعجبت من ذلك،  
فسألت بعد ذلك رجلا من المهاجرين فقال: أمرنا رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم أن لا نسل السيوف حتى  
يغشونا، فدنا الناس بعضهم من بعض فخرج عتبة وشيبة  
والوليد حتى فصلوا من الصف ثم دعوا إلى المبارزة فخرج  
إليهم فتیان ثلاثة من الأنصار وهم بنو عفراء معاذ ومعوذ  
وعوف بنو الحارث، فاستحيا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من ذلك وكره أن يكون أول قتال لقي المسلمون  
فيه المشركين في الأنصار، فأحب أن تكون الشوكة لبني  
عمه وقومه، فأمرهم فرجعوا إلى مصافهم وقال لهم خيرا.  
ثم نادى منادي المشركين يا محمد أخرج إلينا الأكفاء من  
قومنا، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا  
بني هاشم قوموا فقاتلوا لحقكم الذي بعث الله به نبيكم إذ  
جاؤوا بباطلهم ليطفئوا نور الله، فقام حمزة بن عبد  
المطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث بن

المطلب بن عبد مناف، فمشوا إليهم فقال عتبة تكلموا  
لنعرفكم، وكان عليهم البيض فأنكروهم، فإن كنتم أكفاء  
قاتلناكم، فقال حمزة بن عبد المطلب أنا حمزة بن عبد  
المطلب أنا أسد الله وأسد رسوله، قال عتبة كفؤ كريم ثم  
قال عتبة: وأنا أسد الحلفاء، من هذا معك؟ قال: علي بن  
أبي طالب وعبيدة بن الحارث قال: كفؤان كريمان، ثم قال  
عتبة لابنه: قم يا وليد فقام الوليد وقام إليه علي وكان  
أصغر النفر فاختلفا ضربتين فقتله علي، ثم قام عتبة وقام  
إليه حمزة فاختلفا ضربتين فقتله حمزة، ثم قام شيبة وقام  
إليه عبيدة بن الحارث وهو يومئذ أسن أصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فضرب شيبة رجل عبيدة بذياب  
السيف فأصاب عضلة ساقه فقطعها، وكر حمزة وعلي  
على شيبة فقتلاه واحتملا عبيدة فجاءا به إلى الصف، ومخ  
ساقه يسيل فقال عبيدة: يا رسول الله ألسنت شهيدا قال:  
بلى قال: أما والله لو كان أبو طالب حيا لعلم أنا أحق بما  
قال منه حين يقول:

كذبتم وبيت الله يبرى محمد \* ولما نطاعن دونه وناضل

ونسلمه حتى نصرع دونه \* ونذهل عن أبنائنا والحلائل  
(يبزى: أي: يقهر ويغلب، وأراد لا يبزى فحذف لا من جواب  
القسم وهي مراده أي لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع لسان  
العرب 14/73. ب)

ونزلت هذه الآية (هذان خصمان اختصموا في ربهم) حمزة  
أسن من النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأربع سنين،  
والعباس أسن من النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين،  
قالوا: وكان عتبة بن ربيعة حين دعا إلى البراز قام إليه أبو  
حذيفة يبارزه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم: اجلس فلما قام إليه النفر أعلى أبو حذيفة بن عتبة  
على أبيه فضربه.

% (كر).

29994- عن عروة قال قدم سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل  
من الشام بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
بدر فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب له  
بسهمه قال: وأجري بذلك يا رسول الله؟ قال: وأجرک.  
% أبو نعيم في المعرفة.

29995- عن عروة قال: قدم سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل من الشام بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بدر فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب له بسهمه قال وأجري يا رسول الله قال: وأجرك.  
%ابن عائذ،(كر)؛ الزهري - مثله (كر)؛ عن موسى بن عقبة - مثله (كر)؛ وعن ابن إسحاق - مثله.

29996- عن عروة قال: قدم طلحة بن عبيد الله من الشام بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر فكلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سهمه فقال: نعم لك سهمك فضرب له بسهمه قال: وأجري يا رسول الله؟ قال: وأجرك.

%ابن عائذ؛ كر؛ وعن ابن شهاب مثله (كر)؛ وعن موسى بن عقبة - مثله (كر)؛ وعن ابن إسحاق - مثله (كر).

29997- عن عروة أن رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم توفيت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر وهي امرأة عثمان؛ فتخلف وأسامة ابن زيد يومئذ فبينما هم يدفنونها إذ سمع عثمان تكبيرا فقال: يا أسامة



انظر هذا التكبير، فإذا زيد بن حارثة على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدعاء يبشر بقتل أهل بدر من المشركين فقال المنافقون لا والله ما هذا بشيء إلا الباطل حتى جيء بهم مصفدين مغليين.  
%(ش).

29998- عن عروة أن رجلا أسر أمية بن خلف فرآه بلال فقتله.  
%(ش).

29999- عن عكرمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم بدر: هذا جبريل أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب.  
%(ش).

30000- عن عكرمة مولى ابن عباس قال: لما نزل المسلمون بدرا وأقبل المشركون نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عتبة بن ربيعة وهو على جمل أحمر فقال: إن يكن من القوم خير فعند صاحب الجمل الأحمر إن يطيعوه ترشدوا فقال عتبة: أطيعوني ولا تقاتلوا هؤلاء

القوم فإنكم إن فعلتم لم يزل في قلوبكم ينظر الرجل إلى  
قاتل أخيه وقاتل أبيه فاجعلوا في جنبها وارجعوا، فبلغت أبا  
جهل فقال: انتفخ والله سحره حيث رأى محمدا وأصحابه  
والله ما ذاك به وإنما ذاك لأن ابنه معهم وقد علم أن  
محمدا وأصحابه أكلة جزور لو قد التقينا فقال عتبة: سيعلم  
مصفر استه من الجبان المفسد لقومه أما والله إنني لأرى  
تحت القشع (القشع: بفتح القاف: الفرو الخلق. القاموس  
المحيط 3/68. ب) قوما ليضربنكم ضربا يدعون لهم السبع،  
(السبع: الذعر، سبعت فلانا إذا ذعرت. النهاية 2/336). أما  
ترون كأن رؤوسهم رؤوس الأفاعي وكأن وجوههم السيوف  
ثم دعا أخاه وابنه ومشى بينهما حتى إذا فصل من الصف  
دعا إلى المبارزة.

% (ش).

30001- عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم  
بدر: من لقي منكم أحدا من بني هاشم فلا يقتله فإنهم  
أخرجوا كرها.

% (ش).

30002- عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنه لما أسر الأسارى يوم بدر أسر العباس رجل من الأنصار، وقد أوعده أن يقتلوه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنى لم أنم الليلة من أجل العباس، وقد زعمت الأنصار أنهم قاتلوه، فقال عمر: ائتهم يا رسول الله فأتى الأنصار فقال: أرسلوا العباس، قالوا: إن كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رضا فخذة.  
%(ك).

30003- عن مجاهد لم تقابل الملائكة إلا يوم بدر.  
%(ش).

30004- عن ابن سيرين قال: أقعص (أقعص: يقال: قعصته وأقعصته: إذا قتلته قتلا سريعا. النهاية 4/88. ب) أبا جهل ابنا عفراء وذفف (وذفف: وفي حديث علي (أنه أمر يوم الجمل فنودي أن لا يتتبع مدبر، ولا يقتل أسير، ولا يذفف على جريح) تذفيف الجريح: الاجهاز عليه وتحرير قتله. ومنه حديث ابن مسعود (فذفت على أبي جهل). النهاية 2/162.  
ب) عليه ابن مسعود.

% (ش).

30005- عن الزهري قال: قدم سعيد بن زيد من الشام بعد  
مقدم النبي صلى الله عليه وسلم من بدر، فكلم النبي  
صلى الله عليه وسلم في سهمه قال: لك سهمك، قال:  
وأجري يا رسول الله؟ قال: وأجرك.

% (أبو نعيم).

30006- عن يحيى بن أبي كثير لما كان يوم بدر أسر  
المسلمون من المشركين سبعين رجلا، فكان ممن أسر  
عباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فولي وثاقه  
عمر بن الخطاب، فقال عباس: أما والله يا عمر ما يملكك  
على شد وثاقي إلا لطمي إياك في رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم، فقال عمر: والله ما زادتك تلك علي إلا  
كرامة ولكن الله أمرني بشد الوثاق، قال: فكان رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم يسمع أنين العباس فلا يأتيه  
النوم فقالوا: يا رسول الله ما يمنعك من النوم؟ فقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كيف أنام وأنا أسمع

أنين عمي، قال فزعموا أن الأنصار أطلقوه من ثاقه وباتت  
تحرسه.

% (كر).

30007- عن أبي جعفر قال: كانت على الزبير بن العوام يوم  
بدر عمامة صفراء فنزلت الملائكة وعليهم عمائم صفر.  
% (كر).

30008- عن محمد بن علي بن الحسين قال: لما كان يوم  
بدر فدعا عتبة بن ربيعة إلى البراز قام علي بن أبي طالب  
إلى الوليد بن عتبة وكانا مشتبهين حدثين وقال بيده فجعل  
باطنها إلى الأرض فقتله ثم قام شيبة بن ربيعة فقام إليه  
حمزة وكانا مشتبهين وأشار بيده فوق ذلك فقتله، ثم قام  
عتبة بن ربيعة فقام إليه عبيدة بن الحارث وكانا مثل هاتين  
الأسطوانتين فاختلفا ضربتين فضربه عبيدة ضربة أرخت  
عاتقه الأيسر فأسف (فأسف: وفي حديث موت الفجأة  
(راحة للمؤمن وأخذة أسف للكافر) أي أخذة غضب أو  
غضب. يقال: أسف يأسف أسفا فهو أسف؛ إذا غضب.  
النهاية 1/48. ب) عتبة لرجل عبيدة فضربها بالسيف فقطع

ساقه، ورجع حمزة وعلي على عتبة فأجهزا عليه وحملا عبدة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في العريش فأدخله عليه فأضجعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووسده رجله وجعل يمسح الغبار عن وجهه، فقال عبدة: أما والله يا رسول الله لو رأيك أبو طالب لعلم أنني أحق بقوله منه حين يقول:

ونسلمه حتى نصرع حوله \* ونذهل عن أبنائنا والحلائل ألسنت شهيدا؟ قال: بلى وأنا الشاهد عليك، ثم مات فدفنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالصفراء ونزل في قبره وما نزل في قبر أحد غيره.

% (كر).

30009- عن الزهري قال: ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لنفر من المهاجرين والأنصار بسامهم في يوم بدر كاملة، وكانوا غيبا عنها لعذر كان بهم منهم من الأنصار أبو لبانة بن عبد المنذر والحارث بن حاطب.

% (طب).

30010- عن أبي صالح الحنفي عن علي قال: قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر لأبي بكر وعمر: عن  
يمين أحدكما جبرئيل والآخر ميكائيل وإسرافيل ملك عظيم  
يشهد القتال ويكون في الصف.

%خثمة في فضائل الصحابة، (حل).

30011- عن علي قال: لما كان ليلة بدر قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: من يسقي لنا من الماء؟ فأحجم  
الناس فقام علي فاعتصم القربة، ثم أتى بثرا بعيد القعر  
مظلمة فانحدر فيها فأوحى الله عز وجل إلى جبريل  
وميكائيل وإسرافيل تأهبوا لنصر محمد صلى الله عليه  
وسلم وحزبه ففصلوا من السماء لهم لغط يذعر من  
سمعه، فلما مروا بالبئر سلموا عليه من آخرهم إكراما  
وتبجيلا.

%ابن شاهين؛ وفيه أبو الجارود قال (حم): متروك، وقال

(حب): رافضى يضع الفضائل والمثالب.

30012- عن علي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تلك الليلة ليلة بدر وهو يقول: اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد وأصابهم تلك الليلة مطر.  
%ابن مردويه.

30013- عن الشعبي قال: قال علي ما كان فينا فارس يوم بدر إلا المقداد على فارس أبلق.  
%ابن منده في غريب شعبة، (ق) في الدلائل.

30014- عن ابن عباس أن علي بن أبي طالب قال: ما كان معنا يوم بدر إلا فرسان: فارس للزبير وفارس للمقداد.  
%(هق) في الدلائل، (كر).

30015- عن علي قال: أعنت أنا وحمزة عبيدة بن الحارث يوم بدر على الوليد بن عتبة فلم يعب ذلك علي النبي صلى الله عليه وسلم.  
%(طب).

30016- {مسند الأرقم} قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر: ضعوا ما كان معكم من الأثقال فوضع أبو أسيد



الساعدي سيف عائذ بن المرزبان فعرفه الأرقم: فقال  
سيفي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطله إياه.

%الباوردي، (طس، ك) وأبو نعيم، (ص).

30017- {مسند أسامة} لما فرغ رسول الله صلى الله عليه

وسلم من بدر بعث بشيرين إلى أهل مكة وبعث زيد بن

حارثة إلى أهل السافلة.

% (ك).

30018- {أيضا} أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه

وعثمان بن عفان على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه

وسلم أيام بدر فجاء زيد بن حارثة على العضباء ناقة رسول

الله صلى الله عليه وسلم بالبشارة، فوالله ما صدقت حتى

رأينا الأسارى فضرب النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان

بسهمه.

% (هق) في الدلائل؛ وسنده صحيح.

30019- {مسند أسامة بن عمير} عن أبي المليح عن أبيه

قال: نزلت الملائكة يوم بدر عليها العمائم وكانت على

الزبير يومئذ عمامة صفراء.

% (طب، ك).

30020- {أيضا} كان سيماء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر الصوف الأبيض.

% (هب).

30021- عن أنس قال: لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم إقفال أبي سفيان قال: أشيروا علي فقام أبو بكر فقال له: اجلس فقام عمر فقال له: اجلس فقام سعد بن عبادة فقال: إيانا تريد يا رسول الله فلو أمرتنا أن نخيضاها البحر لأخضناها ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا ذلك.

% (كر).

30022- عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال: أنت أبو جهل فأخذ بلحيته قال: وهل فوق رجل قتلتموه أو قتله قومه.

% (ش).

30023- عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
شاور حيث بلغه إقفال أبي سفيان فتكلم أبو بكر فأعرض  
عنه، ثم تكلم عمر فأعرض عنه، فقال سعد بن عبادة: إيانا  
تريد يا رسول الله والذي نفسي بيده لو أمرتنا أن نضرب  
أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا فندب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فانطلقوا حتى نزلوا بدرا ووردت عليه روايا  
قريش وفيهم غلام أسود لبني الحجاج، فأخذه فكان  
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن أبي  
سفيان وأصحابه فيقول: ما لي علم بأبي سفيان ولكن هذا  
أبو جهل وعتبة وشيبة وأمية بن خلف، فإذا قال ذلك ضربه  
فإذا ضربه قال: نعم أنا أخبركم هذا أبو سفيان فإذا تركوه  
سألوه قال: مالي بأبي سفيان علم ولكن هذا أبو جهل  
وعتبة وشيبة وأمية بن خلف في الناس فإذا قال هذا أيضا  
ضربه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي، فلما  
رأى ذلك انصرف قال: والذي نفسي بيده لتضربونه إذا  
صدقكم وتتركونه إذا كذبكم قال: وقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم هذا مصرع فلان يضع يده على الأرض ههنا

وههنا فما ما ط أحدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

% (ش).

30024- عن أنس قال: كان ابن عمي حارثة انطلق مع النبي

صلى الله عليه وسلم يوم بدر فانطلق غلاما نظارا ما انطلق لقتال فأصابه سهم فقتله فجاءت عمتي أمه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا رسول الله ابني حارثة إن يك في الجنة صبرت واحتسبت وإلا فسترى ما أصنع؟ فقال: يا أم حارثة إنها جنان كثيرة وإن حارثة في الفردوس الأعلى.

% (ش، هب).

\*2\* غزوة أحد

30025- {مسند الصديق} عن عائشة قالت: كان أبو بكر إذا

ذكر يوم أحد بكى ثم قال: ذاك كان كله يوم طلحة ثم أنشأ يحدث قال: كنت أول من فاء يوم أحد فرأيت رجلا يقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم دونه وأراه قال يحميه فقلت كن طلحة حيث فاتني ما فاتني، فقلت يكون رجلا

من قومي أحب إلي وبين المشرق رجل لا أعرفه وأنا  
أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منه، وهو  
يخطف المشي خطفا لا أعرفه فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح  
فانتهينا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كسرت  
رباعيته وشج في وجهه وقد دخل في وجنته حلقتان من  
حلق المغفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
عليكما صاحبكما يريد طلحة وقد نرف (نرف: نرف فلان  
دمه نرفا من باب ضرب إذا استخرجه بحجامة أو فصد،  
ونزفه الدم نرفا من المقلوب خرج منه الدم بكثرة حتى  
ضعف فالرجل نريف فعيل بمعنى مفعول. 824. ب) فلم  
يلتفت إلى قوله، وذهبت لأنزع ذلك من وجهه فقال أبو  
عبيدة: أقسمت عليك بحقي لما تركتني فتركته، فكره أن  
يتناولهما بيده فيؤذي النبي صلى الله عليه وسلم فأزم  
(فأزم: ومنه حديث الصديق (نظرت يوم أحد إلى حلقة درع  
قد نشبت في جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فانكبت لأنزعها، فأقسم علي أبو عبيدة فأزم بها بشنيتيه  
فجذبها جذبا رفيقا) أي عضها وأمسكها بين ثنيتيه. النهاية

1/46. ب) عليهما بفيه، فاستخرج إحدى الحلقتين ووقعت  
ثنيته مع الحلقة، وزهبت لأصنع ما صنع فقال: أقسمت عليك  
بحقي لما تركتني ففعل مثل ما فعل في المرة الأولى  
فوقعت ثنيته الأخرى مع الحلقة، فكان أبو عبيدة من أحسن  
الناس هتما فأصلحنا من شان النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم، ثم أتينا طلحة في بعض تلك الحفار، فإذا به بضع  
وسبعون أو أقل أو أكثر من طعنة ورمية وضربة وإذا قد  
قطعت أصبعه فأصلحنا من شأنه.

% (ط) وابن سعد وابن السني والشاشي والبخاري، (طس،  
طب، قط) في الأفراد وأبو نعيم في المعرفة، (كر، ض).  
30026- عن أيوب قال: قال عبد الرحمن بن أبي بكر رأيتك  
يوم أحد فصدفت (فصدفت: صدف عنه: أعرض، وبابه  
ضرب وجلس. المختار 284. ب) عنك فقال أبو بكر: لكني لو  
رأيتك ما صدفت عنك.

% (ش).

30027- عن علي قال: لما انجلى الناس عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوم أحد نظرت في القتلى فلم أر

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: والله ما كان ليفر  
وما أراه في القتلى، ولكن أرى الله غضب علينا بما صنعنا  
فرفع نبيه فما في خير من أن أقاتل حتى أقتل فكسرت  
جفن سيفي، ثم حملت على القوم فأفرجوا لي فإذا أنا  
برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينهم.

% (ع) وابن أبي عاصم في الجهاد والبورقي، (ص).

30028- {من مسند جابر بن عبد الله} عن جابر قال: قال  
لي أبي عبد الله: أي ابني لولا بنيات أخلفهن من بعدي من  
أخوات وبنات لأحببت أن أقدمك أمامي ولكن كن في  
نظاري المدينة قال: فلم ألبث أن جاءت بهما عمتي قتيلين  
يعني أباه وعمه قد عرضتهما على بعير.

% (ش).

30029- عن جابر قال: خرجنا إلى قتلانا يوم أحد إذ أجرى  
معاوية العين فاستخرجناهم بعد أربعين سنة لينة أجسادهم  
تنثني أطرافهم.

% (ش).

30030- عن كعب بن مالك قال: لما انكشفت الناس يوم  
أحد كنت أول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وبشرت به المؤمنين حيا سويا وأنا في الشعب فدعا رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم كعبا بلأمة (بلأمة: الأمة  
مهموزة: الورع. وقيل السلاح ولأمة الحرب: أدواته. النهاية  
4/220. ب) وكانت صفراء أو بعضها فلبسها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ونزع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لأمة فلبسها كعب وقاتل كعب يومئذ قتالا شديدا  
حتى جرح سبعة عشر جرحا.

%الواقدي، (كر).

30031- عن كعب قال: كنت أول من عرف رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يومئذ فعرفت عينيه من تحت  
المغفر، فناديت يا معشر الأنصار أبشروا هذا رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم فأشار إلي رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم أن أصمت.

%الواقدي، (كر).



30032- عن أبي بشير المازني قال: لما صاح الشيطان أرب

(أرب: ومنه حديث بيعة العقبة (هو شيطان اسمه أرب

العقبة) وهو الحية. النهاية 1/43. ب) العقبة: إن محمدا قد

قتل لما أراد الله من ذلك سقط (سقط: وسقط في يده؛

أي ندم، ومنه قوله تعالى: ( ولما سقط في أيديهم). المختار

241. ب) في أيدي المسلمين وتفرقوا في كل وجه

وأصعدوا في الجبل فكان أول من بشرهم برسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم سالما كعب بن مالك، قال كعب:

فجعلت أصيح ويشير إلي رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم بأصبعه على فيه أن أسكت.

%الواقدي، (ك).

30033- عن القاسم بن محمد عن كهيل الأزدي وكانت له

صحبة قال: أصيب الناس يوم أحد وكثر فيهم الجراحات،

فأتى رجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إن

الناس قد كثر فيهم الجراحات، قال انطلق فقم على

الطريق فلا يمر بك جريح إلا قلت بسم الله ثم تفلت في

جرحه وقلت بسم الله شفاء الحي الحميد من كل حد

وحديد أو خنجر بليد اللهم اشف إنه لا شافي إلا أنت قال  
كهيل: فإنه لا يقيح ولا يرم.

%الحسن بن سفيان، (كر).

30034- {مسند أنس} لما كان يوم أحد مر النبي صلى الله  
عليه وسلم بحمزة وقد جرح ومثل به فقال: لولا أن تجد  
صفية لتركته حتى يحشره الله من بطون السباع والطيور،  
ولم يصل على أحد من الشهداء وقال: أنا شهيد عليكم.  
%(ش).

30035- عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال  
يوم أحد ادفنوا الرجلين والثلاثة في القبر الواحد وقدموا  
أكثرهم قرآنا.

%ابن جرير.

30036- عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر  
بحمزة يوم أحد وقد مثل فوقف عليه فقال: لولا أنني أخشى  
أن تجد صفية في نفسها لتركته حتى تأكله العافية (العافية):  
وفي الحديث (ما أكلت العافية منها فهو له صدقة) وفي  
رواية (العوافي) العافية والعافي: كل طالب رزق من

إنسان أو بهيمة أو طائر، وجمعها: العوافي، وقد تقع العافية على الجماعة. النهاية 3/266. ب) فيحشر من بطونها، ثم دعا بنمرة فكانت إذا مدت على رأسه بدت رجلاه، وإذا مدت على رجله بدا رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مدوها على رأسه واجعلوا على رجله الحرمل وقلت الثياب وكثرت القتلى وكان الرجل والرجلان والثلاثة يكفنون في الثوب وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسأل أيهم أكثر قرآنا فيقدمه.

% (ش).

30037- عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ سيفاً يوم أحد فقال: من يأخذ مني هذا؟ فبسطوا أيديهم فجعل كل إنسان منهم يقول: أنا أنا فقال: من يأخذه بحقه؟ فأحجم القوم فقال سماك أبو دجانة: أنا آخذه بحقه، فأخذه ففلق به هام المشركين.

% (ش).

30038- عن عكرمة قال: جاء علي بسيفه فقال: خذيه حميدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن كنت أحسنت

القتال اليوم فقد أحسنه سهل بن حنيف وعاصم بن ثابت  
والحارث بن الصمة وأبو دجانة فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم: من يأخذ هذا السيف بحقه فقال أبو دجانة: أنا وأخذ  
السيف فضرب به حتى جاء به قد حناه، فقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم: أعطيته حقه؟ قال: نعم.  
%(ش).

30039- عن محمد بن كعب القرظي أن عليا لقي فاطمة  
يوم أحد فقال: خذي السيف غير مذموم، فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم: يا علي إن كنت أحسنت القتال اليوم  
فقد أحسنه أبو دجانة ومصعب بن عمير والحارث بن  
الصمة وسهل بن حنيف ثلاثة من الأنصار ورجل من قريش.  
%(ش).

30040- عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما  
رهبه المشركون يوم أحد قال: من يردهم عنا وهو في  
الجنة؟ فقام رجل من الأنصار فقاتل حتى قتل ثم قام آخر  
فردهم حتى قتل سبعة فقال النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم: ما أنصفنا أصحابنا.

% (ش).

30041- عن أنس قال: كان أبو طلحة يتترس مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بترس واحد وكان حسن الرمي، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يتشوف إذا رمى وينظر إلى مواقع نبله.

% ابن شاهين في الأفراد؛ وقال تفرد به عبد العزيز عن الوليد عن الأوزاعي، لا أعلم حدث به غيره وهو حديث غريب حسن، وعبد العزيز رجل حسن من أهل الشام غريب الحديث، (ك).

30042- عن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم أحد: من رأى مقتل حمزة؟ فقال رجل أعزل: أنا رأيت مقتله، قال فانطلق فأرنا فانطلق حتى وقف على حمزة؟ فرآه قد شرط بطنه وقد مثل به فقال: يا رسول الله مثل به والله فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينظر إليه ووقف بين ظهرائي القتلى فقال: أنا شهيد على هؤلاء القوم لفوهم في دمائهم، فإنه ليس جريح

يجرح إلا جرحه يوم القيامة يدمي لونه لون الدم وريحه ريح  
المسك قدموا أكثر القوم قرآنا اجعلوه في اللحد.  
%(ش).

30043- {من مسند حصين بن عوف الخثعمي} أن حارثة بن  
الربيع جاء نظارا يوم أحد وكان غلاما فأصابه سهم غرب  
(سهم غرب: أي لا يعرف راميهِ. النهاية 3/350. ب) فوقع في  
ثغرة نحره فقتله فجاءت أمه الربيع فقالت: يا رسول الله  
قد علمت مكان حارثة مني فإن يكن من أهل الجنة فأصبر،  
وإلا فستري قال: يا أم حارثة إنها ليست بجنة واحدة ولكنها  
جنان كثيرة وهو في الفردوس الأعلى قالت فسأصبر.  
%(طب).

30044- عن أنس عن المقداد قال: لما تصاففنا للقتال  
جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت راية مصعب  
بن عمير فلما قتل أصحاب اللواء هزم المشركون الهزيمة  
الأولى وأغار المسلمون على عسكرهم فانتهبوا، ثم كروا  
على المسلمين فأتوا من خلفهم، فتفرق الناس ونادى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحاب الألوية، فأخذ

اللواء مصعب بن عمير، ثم قتل وأخذ راية الخزرج سعد بن عبادة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم تحتها، وأصحابه محدقون به ودفع لواء المهاجرين إلى أبي الروم العبدري آخر النهار، ونظرت إلى لواء الأوس مع أسيد بن حضير، فناوشوهم ساعة واقتتلوا على الاختلاط من الصفوف ونادى المشركون بشعارهم يا للعزى يا للهبلى فأوجعوا والله فينا قتلا ذريعا ونالوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نالوا، والذي بعثه بالحق إن رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زال شبرا واحدا إنه لفي وجه العدو تثوب إليه طائفة من أصحابه مرة، وتتفرق عنه مرة، فربما رأيت قائما يرمي عن قوسه أو يرمي بالحجري حتى تحاجزوا، وثبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما هو في عصاة صبروا معه أربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين وسبعة من الأنصار أبو بكر وعبد الرحمن بن عوف وعلي بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وطلحة بن عبيد الله وأبو عبيدة بن الجراح والزبير بن العوام ومن الأنصار الحباب بن المنذر وأبو دجانة وعاصم بن ثابت

والحارث بن الصمة وسهل بن حنيف وأسيد بن الحضير  
وسعد بن معاذ.

%الواقدي، (كر).

30045- عن رافع بن خديج قال: خرجت يوم أحد فأراد النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم ردي واستصغرنى فقال له  
عمي: يا رسول الله إنه رام فأخرجه فأصابه سهم في  
صدره أو نحره فأتى عمه فقال: إن ابن أخي أصيب بسهم،  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن تدعه فيه  
فيموت مات شهيدا.

% (طب).

30046- عن هشام بن عامر قال: شكى إلى رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم شدة الجراح يوم أحد فقال:  
احفروا وأوسعوا وأحسنوا وادفنوا في القبر الاثني والثلاثة  
وقدموا أكثرهم قرآنا فقدموا أبي بين يدي رجلين.

% (ش).

30047- {مسند رفاعة بن رافع} استووا حتى أثنى علي ربي  
اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض لما بسطت، ولا باسط



لما قبضت، ولا هادي لما أضللت ولا مضل لما هديت ولا معطي لما منعت، ولا مانع لما أعطيت ولا مقارب لما باعدت ولا مباعد لما قربت، اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول اللهم إني أسألك النعيم يوم العيلة والأمن يوم الخوف، اللهم عائد بك من شر ما أعطيتنا ومن شر ما منعت منا، اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفر والفسوق واجعلنا من الراشدين، اللهم توفنا مسلمين، وأحينا مسلمين وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين، اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك، اللهم قاتل الكفرة الذين أوتوا الكتاب إله الحق.

% (حم، خ) في الأدب، (ن، طب) والبغوي والباوردي، (حل، ك) وتعقب، (هق) في الدعوات، (ض) عن رفاعه بن رافع الزرقي قال لما كان يوم أحد وانكفأ المشركون قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - فذكره؛ قال الذهبي الحديث مع نظافة إسناده منكر أخاف أن يكون موضوعا.

30048- عن أبي حميد الساعدي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج يوم أحد حتى إذا جاز ثنية الوداع، فإذا هو بكتيبة خشناء (خشناء: أي كثيرة السلاح خشنته. النهاية 2/35. ب) قال: من هؤلاء؟ قالوا: عبد الله بن أبي في ستمائة من مواليه من اليهود من بني قينقاع، قال: وقد أسلموا؟ قالوا لا يا رسول الله قال: مروهم فليرجعوا فإننا لا نستعين بالمشركين على المشركين.  
%ابن النجار.

30049- عن سعد بن عبادة قال: بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم عصابة من أصحابه على الموت يوم أحد حتى انهزم المسلمون فصبروا وكرموا وجعلوا يسترونه بأنفسهم يقول الرجل منهم: نفسي لنفسك الفداء يا رسول الله وجهي لوجهك الوقاء يا رسول الله وهم يحمونه ويقونه بأنفسهم، حتى قتل منهم من قتل وهم أبو بكر وعمر وعلي والزبير وطلحة وسعد وسهل بن حنيف وابن أبي الأفلح والحارث بن الصمة وأبو دجانة والحباب بن المنذر قال: ونهض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الصخرة

ليعلوها وقد ظاهر بين درعين فلم يستطع فاحتمله طلحة  
بن عبيد الله فأنهضه حتى استوى عليها فقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم: أوجب (أوجب طلحة: أي عمل  
عملا أوجب له الجنة. النهاية 5/153. ب) طلحة.  
%(كر).

30050- عن أبي سعيد قال: لما كان يوم أحد شج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في وجهه، وكسرت ربايته فقام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ رافعا يديه يقول:  
إن الله تعالى اشتد غضبه على اليهود أن قالوا: عزيز ابن  
الله، واشتد غضبه على النصارى أن قالوا: المسيح ابن الله،  
وإن الله اشتد غضبه على من أراق دمي وأذاني في عترتي.  
%ابن النجار؛ وفيه زياد بن المنذر رافضي متروك.

30051- عن عبد الله بن الحارث بن نوفل أن النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم استقبله رجل من المشركين يوم أحد  
مصلتا (مصلتا: يقال: أصلت السيف إذا جرده من غمده.  
النهاية 3/45. ب) يمشي فاستقبله رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يمشي فقال:

أنا النبي غير الكذب \* أنا ابن عبد المطلب

(الحديث في الطبقات لابن سعد (1/24) بلفظ: أنا النبي لا كذب... الخ. ص) فضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله.

%(ش).

30052- عن ابن عباس قال: ما بقي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد إلا أربعة أحدهم عبد الله بن مسعود.

%(ك).

30053- عن ابن عباس قال: قتل رجل من المشركين يوم أحد فأراد المشركون أن يدوه (يدوه ودووى: من باب دوى يدوي دوي فهو دو إذا هلك بمرض باطن والمراد باللفظين التداوي والعلاج. النهاية (2/142). ص) فأبى فأعطوه حتى بلغ الدية فأبى.

%(ش).

30054- حدثنا خالد بن مخلد ثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر عن رجل قال: هشمتم البيضة على رأس

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وكسرت  
رباعيته، وجرح في وجهه، ودووي (يدوه ودووي: من باب  
دوي يدوي دوى فهو دو إذا هلك بمرض باطن والمراد  
باللفظين التداوي والعلاج. النهاية (2/142). ص) بحصير  
محرق؛ وكان علي بن أبي طالب ينقل إليه الماء في  
الحجفة.

% (ش).

30055- عن خالد بن معدان عن أبي بلال قال: قال ابن  
الشباب: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوم  
الشعب آخر أصحابه ليس بينه وبين العدو غير حمزة يقاتل  
العدو، فرصده وحشي فقتله وقد قتل الله بيد حمزة من  
الكفار واحدا وثلاثين وكان يدعى أسد الله.  
% أبو نعيم.

30056- عن ابن عمر قال: لما كان عام أحد ردني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في نفر منهم أوس بن عزة  
وزيد بن ثابت ورافع بن خديج.  
% أبو نعيم.

30057- {مسند ابن عمر} انطلق فقم على الطريق فلا يمر

بك جريح إلا قلت: بسم الله، ثم تفلت في جرحه وقلت:

بسم الله شفاء الحي الحميد من كل حد وحديد وحجر تليد

اللهم اشف إنه لا شافي إلا أنت فإنه لا يقيح ولا يدمي.

%الحسن بن سفيان وابن عساكر عن أبي كهيل الأزدي

قال: أتى رجل يوم أحد إلى النبي صلى الله عليه وآله

وسلم فقال: إن الناس كثر فيهم الجراحات قال - فذكره.

30058- عن قتادة عن الحسن وسعيد بن المسيب أن قتلى

أحد غسلوا.

% (ش).

30059- عن الشعبي قال: مكر رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم بالمشركين يوم أحد وكان أول يوم مكر فيه

بهم.

% (ش).

30060- عن الشعبي قال: قتل حمزة بن عبد المطلب يوم

أحد وقتل حنظلة ابن الراهب الذي طهرته الملائكة يوم

أحد.

% (ش).

30061- عن الشعبي قال: أصيب يوم أحد أنف النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورباعيته وزعم أن طلحة وقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده فضرب فشلت أصبعه.

% (ش).

30062- عن الشعبي أن امرأة دفعت إلى ابنها يوم أحد السيف فلم يطق حمله، فشده على ساعده بنسعة (بنسعة: النسعة - بالكسر -: سير مضفور يجعل زماما للبعير وغيره. وقد تنسج عريضة، تجعل على صدر البعير. النهاية 5/48. ب)، ثم أتت به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا رسول الله هذا ابني يقاتل عنك، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أي بني احمل ههنا أي بني احمل ههنا فأصابته جراحة، فصرع فأتي به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أي بني لعلك جزعت؟ قال لا يا

رسول الله.

% (ش).

30063- عن عروة قال: رد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد نفرا من أصحابه استصغروهم فلم يشهدوا القتال منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو يومئذ ابن أربع عشرة سنة وأسامة بن زيد والبراء بن عازب وعزابة بن أوس ورجل من بني حارثة وزيد بن أرقم وزيد بن ثابت ورافع قال: فتناول له رافع وأذن له فسار معهم، وخلف بقيتهم فجعلوا حرسا للذراري والنساء بالمدينة.  
%(كر، ص).

30064- حدثنا محمد بن مروان عن عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة قال: شج النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد في وجهه، وكسرت رباعيته، وذلق (وذلق: أي جهده حتى خرج لسانه. النهاية 2/165. ب) من العطش حتى جعل يقع على ركبتيه، وترك أصحابه فجاء أبي بن خلف يطلبه بدم أخيه أمية بن خلف فقال: أين هذا الذي يزعم أنه نبي فليبرز لي فإنه إن كان نبيا قتلني؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعطوني الحربة فقالوا: يا رسول الله وبك حراك (حراك: أي حركة. المختار 99. ب) فقال: إني قد



استسقيت الله دمه فأخذ الحربة ثم مشي إليه فطعنه  
فصرعه عن دابته وحمله أصحابه فاستنفذوه فقالوا له: ما  
نرى بك بأسا؟ قال: إنه قد استسقى الله دمي إني لأجد لها  
ما لو كانت على ربيعة ومضر لوسعتهم.  
%(ش).

30065- حدثنا عقال حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن  
عروة عن أبيه عن الزبير - مثله.  
30066- عن عكرمة أن أبا حذيفة بن اليمان يوم أحد قتله  
رجل من المسلمين وهو يرى أنه من المشركين فواده  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده قال: وكان  
اسمه حسيل بن اليمان أو حسل.  
%أبو نعيم.

30067- عن ابن شهاب: خفي خبر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يوم أحد على الناس كلهم إلا على ستة نفر  
الزبير وطلحة وسعد بن أبي وقاص وكعب بن مالك وأبي  
دجانة وسهل بن أبي حنيف.  
%(ك).

30068- {مسند علي} عن سعد قال: رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم أحد عليهما ثياب بيض ما رأيتهما قبل ولا بعد يعني جبرئيل وميكائيل.  
%(ش).

30069- {أيضا} عن سعد قال: كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لي: ارم فداك أبي وأمي فنزعت بسهم فيه نصل فأصابت جبهته فوق فانكشفت عورته فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه.  
%(كر)؛ ورجاله ثقات.

30070- {أيضا} عن سعد قال: لقد رأيتني أرمي بالسهم يوم أحد فيرده علي رجل أبيض حسن الوجه لا أعرفه حتى كان بعد فظننت أنه ملك.  
%الواحد، (كر).

30071- {مسند طلحة} عن قيس بن أبي حازم قال: رأيت يد طلحة بن عبيد الله شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد.

% (ش، حم) وابن منده، (كر) وأبو نعيم في المعرفة.  
30072- {أيضا} عن موسى بن طلحة قال: لقد رأيت بطلحة  
أربعة وعشرين جرحا جرحها مع رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم.

% (ش).

30073- عن طلحة أنه لما وقى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بيده يوم أحد فقطعت قال: حسن (حسن: هي بكسر  
السين والتشديد: كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مضه  
وأحرقه غفلة، كالجمرة والضربة ونحوهما. النهاية 1/385.  
ب)، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لو قلت: بسم  
الله لرأيت بناءك الذي بنى الله لك في الجنة وأنت في  
الدنيا.

% (قط) في الأفراد، (كر).

30074- عن الزهري قال: لما كان يوم أحد وانهمز  
المسلمون عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى  
بقي في اثني عشر رجلا من المهاجرين والأنصار منهم  
طلحة بن عبيد الله، فذهب رجل من المشركين يضرب

وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالسيف فوقاه  
طلحة بيده، فلما أصاب طلحة السيف قال: حس فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم: مه يا طلحة ألا قلت بسم  
الله؟ لو قلت بسم الله وذكرت الله لرفعتك الملائكة  
والناس ينظرون إليك.  
%(كر).

30075- عن طلحة قال: لما كان يوم أحد وأصابني السهم  
فقلت: حسن فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لو  
قلت: بسم الله لطارت بك الملائكة والناس ينظرون إليك.  
%(كر).

30076- {مسند أنس بن ظهير} عن حسين بن ثابت بن  
أنس بن ظهير عن أخته سعدى بنت ثابت عن أبيها عن  
جدها أنس قال: لما كان يوم أحد حضر رافع بن خديج مع  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستصغره وقال:  
هذا غلام صغير وهم برده فقال له عمه ظهير بن رافع: يا  
رسول الله إن ابن أخي رجل رام فأجازه النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم.

% (خ) في تاريخه وابن السكن (ذكر ابن حجر في الإصابة )

(1/202) عند ترجمة: أسيد بن ظهير رقم (536) فلا وجه

للتفرقة لأن أسيد بن ظهير بن عم رافع لا ابن أخيه. (ص)

وابن منده وأبو نعيم في المعرفة، قال هو تصحيف من

بعض الواهمين لأن الصحيح هو أسيد بن ظهير، قال في

الإصابة: وأخطأ أبو نعيم في ذلك والصواب مع الجماعة

وإنه أنس بن ظهير أخو أسيد بن ظهير.\* غزوة الخندق

30077- {مسند عمر} عن عائشة قالت: خرجت يوم

الخندق أقفو آثار الناس فمشيت حتى اقتحمت حديقة فيها

نفر من المسلمين فيهم عمر بن الخطاب وفيهم طلحة،

فقال عمر: إنك لجريئة وما يدريك لعله يكون بلاء أو تحوز

(تحوز: هو من قوله تعالى: (أو متحيزا إلى فئة) أي منضما

إليها. والتحوز والتحيز والإنحياز بمعنى. النهاية 1/459. ب)

فوالله ما زال يلومني حتى لوددت أن الأرض تنشق فأدخل

فيها، فقال طلحة: قد أكثرت أين التحوز أين الفرار.

% (ك).

30078- {أيضا} عن عمر قال: ما صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخندق الظهر والعصر حتى غابت الشمس.  
%المخلص في حديثه.

30079- {مسند البراء بن عازب} عن البراء قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل التراب حتى وارى التراب شعر صدره وهو يرتجز برجز عبد الله بن رواحة يقول:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا \* ولا تصدقنا ولا صلينا  
فأنزلن سكينه علينا \* وثبت الأقدام إن لاقينا  
إن الأولى قد بغوا علينا \* وإن أرادوا فتنة أبينا  
%(ش) (الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي  
باب غزوة الخندق (5/140). ص).

30080- عن البراء بن عازب قال: لما كان حيث أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق عرضت لنا في بعض الخندق صخرة عظيمة شديدة لا تأخذ منها المعاول، فاشتكيننا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها

ألقى ثوبه وأخذ المعول فقال: بسم الله ثم ضرب ضربة  
فكسر ثلثها وقال: الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام والله إني  
لأبصر قصورها الحمر الساعة، ثم ضرب الثانية فقطع  
الثلث الآخر فقال: الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس والله  
إني لأبصر قصر المدائن الأبيض ثم ضرب الثالثة وقال:  
بسم الله فقطع بقية الحجر وقال: الله أكبر أعطيت مفاتيح  
اليمن، والله إني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني هذا  
الساعة.

% (كر، خط) في المتفق والمفترق.

30081- {من مسند ثعلبة بن الرحمن الأنصاري} عن زيد بن  
ثابت أجازني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق  
وكساني.

% (طب).

30082- عن جابر قال: لما كان يوم الأحزاب ورد الله  
المشركين بغيظهم لم ينالوا خيرا قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم: من يحمي أعراض المسلمين؟ قال كعب  
بن مالك: أنا يا رسول الله وقال ابن رواحة: أنا يا رسول

الله قال: إنك تحسن الشعر فقال حسان بن ثابت: أنا يا رسول الله قال: نعم اهجم أنت وسيعينك عليهم روح القدس.

%ابن منده، (كر)؛ ورجاله ثقات.

30083- {مسند جابر بن عبد الله} عن جابر قال: مكث النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يحفرون الخندق ثلاثا ما ذاقوا طعاما، فقالوا: يا رسول الله إن هنا كدية (كدية: الكدية: قطعة غليظة صلبة لا تعمل فيها الفأس. النهاية 4/156. ب) من الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: رشوا عليها الماء فرشوها، ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ المعول أو المسحاة ثم قال: بسم الله، ثم ضرب ثلاثا فصارت كثيبا (كثيبا: الكثيب: الرمل المستطيل المحدود. النهاية 4/152. ب) قال جابر: فحانت مني التفاتة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد شد على بطنه حجرا.

% (ش).



30084- {من مسند حذيفة بن اليمان} عن زيد بن أسلم  
قال: قال رجل لحذيفة أشكو إلى الله صحبتكم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فإنكم أدركتموه ولم ندركه ورأيتموه  
ولم نره، قال حذيفة: ونحن نشكو إلى الله إيمانكم به ولم  
تروه والله ما أدري لو أنك أدركته كيف كنت تكون، لقد  
رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الخندق  
ليلة باردة مطيرة إذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم: هل من رجل يذهب فيعلم لنا علم القوم جعله الله  
رفيق إبراهيم يوم القيامة؟ فما قام منا أحد، ثم قال: هل  
من رجل يذهب فيعلم لنا علم القوم ادخله الله الجنة؟  
فوالله ما قام منا أحد ثم قال: هل من رجل يذهب فيعلم لنا  
علم القوم جعله الله رفيقي في الجنة؟ فما قام منا أحد  
فقال أبو بكر يا رسول الله ابعث حذيفة، قال حذيفة: فقلت  
دونك فوالله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
يا حذيفة حتى قلت يا رسول الله بأبي وأمي أنت والله  
مأبى أن أقتل ولكن أخشى أن أؤسر، فقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم: إنك لن تؤسر، فقلت: يا رسول

الله مرني بما شئت فقال: اذهب حتى تدخل في القوم  
فأتني قريشا فتقول: يا معشر قريش: إنما يريد الناس أن  
يقولوا غدا: أين قريش أين قادة الناس أين رؤوس الناس؟  
تقدموا فتقدموا فتصلوا بالقتال فيكون القتل بكم ثم أتت  
كنانة فقل: يا معشر كنانة إنما يريد الناس غدا أن يقولوا  
أين كنانة أين رماة الحدق تقدموا فتقدموا فتصلوا بالقتال  
فيكون القتل بكم، ثم أتت قيسا فقل: يا معشر قيس إنما  
يريد الناس غدا أن يقولوا: أين قيس أين أحلاس الخيل أين  
فرسان الناس تقدموا فتقدموا فتصلوا بالقتال ويكون القتل  
بكم.

ثم قال لي: ولا تحدث في سلاحك شيئا قال حذيفة: فذهبت  
فكنت بين ظهراي القوم أصطلي معهم على نيرانهم  
وأذكر لهم القول الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم أين قريش أين كنانة أين قيس حتى إذا كان وجه  
السحر قام أبو سفيان يدعو باللات والعزى ويشرك ثم قال:  
لينظر رجل من جليسه؟ قال: ومعني رجل يصطلي، قال:  
فوثبت عليه مخافة أن يأخذني فقلت: من أنت؟ قال: أنا

فلان قلت: أولى فلما رأى أبو سفيان الصبح قال أبو  
سفيان: نادوا أين قريش أين رؤوس الناس أين قادة الناس  
تقدموا قالوا: هذه المقالة التي أتينا بها البارحة ثم قال: أين  
كنانة أين رماة الحدق تقدموا فقالوا: هذه المقالة التي أتينا  
بها البارحة ثم قال: أين قيس أين فرسان الناس أين  
أحلاس الخيل تقدموا فقالوا هذه المقالة التي أتينا بها  
البارحة قال: فخافوا فتخاذلوا وبعث الله عليهم الريح فما  
تركت لهم بناء إلا هدمته ولا إناء إلا كفأته، وتنادوا بالرحيل  
قال حذيفة حتى رأيت أبا سفيان وثب على جمل له معقول  
فجعل يستحثه للقيام ولا يستطيع القيام لعقاله فقال  
حذيفة: فوالله لولا ما قال لي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولا تحدث في سلاحك شيئاً لرميته من قريب قال:  
وسار القوم وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فضحك حتى رأيت أنيابه.

% (د، ك).

30085- عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم يقول يوم الخندق: شغلونا عن صلاة العصر - فلم

يصلها يومئذ حتى غابت الشمس - ملأ الله بيوتهم وقبورهم  
نارا.

% (هق) في عذاب القبر.

30086- عن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم لما رجع من طلب الأحزاب نزع لأمته واغتسل  
واستجمر (واستجمر: الاستجمار: التمسح بالجمار، وهي  
الأحجار الصغار، ومنه سميت جمار الحج، للحصى التي  
يرمى بها. النهاية 1/292).

% (كر) وقال: رجاله ثقات والحديث غريب.

30087- {من مسند رافع بن خديج} عن هرمز بن عبد  
الرحمن بن رافع بن خديج عن أبيه عن جده لما كان يوم  
الخنديق لم يكن حصن أحصن من حصن بني حارثة، فجعل  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم النساء والصبيان والذراري  
فيه فقال: إن ألم بكن أحد فألمعن بالسيف فجاءهن رجل  
من بني ثعلبة بن سعد يقال له بخدان أحد بني حياش على  
فرس حتى كان في أصل الحصن، ثم جعل يقول للنساء:  
انزلن إلى خير لكن فحركن السيف فأبصره أصحاب النبي

صلى الله عليه وآله وسلم فابتدر الحصن قوم فيهم رجل  
من بني حارثة يقال له ظهير بن رافع فقال: يا بخدان ابرز  
فبرز إليه فحمل عليه فقتله وأخذ رأسه فذهب به إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم.

% (طب).

30088- عن هرمز بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن  
أبيه عن جده عن زيد بن ثابت قال: أجازني رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخندق وكساني قبطية.  
% (كر)؛ وفيه يعقوب بن محمد الزهري ضعيف.

30089- عن وهب انبأنا سعيد بن عبد الرحمن الجشمي  
رجل من الأنصار من بني سلمة عن أبيه عن جده ابن جهاد  
وكان ابن جهاد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم أن ابنه قال: يا أبتاه رأيت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وصحبتموه والله لو رأيته لفعلت وفعلت فقال: يا بني  
اتق الله وسدد فوالذي نفسي بيده لقد رأيتنا معه يوم  
الخندق وهو يقول: من يذهب فيأتيني بخبرهم جعله الله  
رفيقي يوم القيامة؟ فما قام من الناس أحد من صميم ما

بنا من الجوع والقر، ثم نادى يا حذيفة باسمه فقال: يا رسول الله والذي نفسي بيده ما منعتني أن أقوم إلا خشية أن لا آتيك بخبرهم فقال: اذهب ودعا له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخير.

% (كر).

30090- الواقدي حدثني أبي ابن عباس بن سهل عن أبيه عن جده قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخندق فأخذ الكرزين (الكرزين: الفأس. النهاية 4/162. ب) وضرب به فصادف حجرا فصل (فصل: صل يصل صليلا: صوت كصلصل صلصلة ومصلصلا. القاموس 3/4. ب)

الحجر فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ف قيل: يا رسول الله مم تضحك؟ قال: أضحك من قوم يؤتى بهم من

المشرق في الكبول (الكبول: الكبل: القيد ويكسر أو أعظمه جمع كبول. القاموس 4/43 ب) يساقون إلى الجنة

وهم كارهون.

% ابن النجار.

30091- {مسند أبي سعيد} عن أبي سعيد حبسنا يوم الخندق عن الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى كفينا ذلك وذلك قوله تعالى: (وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا) فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بلالا فأذن، ثم أقام الصلاة، ثم صلى الظهر كما كان يصلها قبل ذلك ثم أقام فصلى العصر كما كان يصلها قبل ذلك، ثم أقام المغرب فصلى المغرب كما كان يصلها قبل ذلك ثم أقام العشاء فصلاها كما كان يصلها قبل ذلك وذلك قبل أن ينزل (فإن خفتم فرجالا أو ركبانا).  
% (ط، عب، حم، ش) وعبد بن حميد، (ن، ع) وأبو الشيخ في الأذان، (هق).

30092- عن عبد الله بن أبي أوفى قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الأحزاب فقال: اللهم منزل الكتاب سريع الحساب هازم الأحزاب اهزمهم وزلزلهم.  
% (ش).

30093- عن مصعب قال كان ابن الزبير يحدث أنه كان في فارغ (فارغ): (المرتفع العالي الهين الحسن). النهاية 3/436.

(ب) أطم (أطم: الأطم بالضم: بناء مرتفع، وجمعه أطام.  
النهاية 1/54. ب) حسان بن ثابت مع النساء يوم الخندق  
ومعهم عمر بن أبي سلمة فقال ابن الزبير: ومعنا حسان  
بن ثابت ضاربا وتدا في ناحية الأطم، فإذا حمل أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين حمل  
على الوتد فضربه بالسيف، وإذا أقبل المشركون انحاز  
على الوتد حتى كأنه يقاتل قرنا (قرنا: القرن بالكسر:  
الكفاء والنظير في الشجاعة والحرب ويجمع على أقران.  
النهاية 4/55. ب) يتشبه بهم كأنه يرى أنه يجاهد جنبا عن  
القتال قال: وإني لأظلم ابن أبي سلمة يومئذ وهو أكبر مني  
بسنتين فأقول له: تحملني على عنقك حتى أنظر، فإني  
أحملك إذا نزلت فإذا حملني، ثم سألتني أن يركب قلت:  
هذه المرة وإني لأنظر إلى أبي معتما بصفرة فأخبرتها أبي  
بعد فقال: وأين أنت حينئذ؟ قلت على عنق ابن أبي سلمة  
يحملني فقال: أما والذي نفسي بيده إن رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم حينئذ ليجمع لي أبويه قال ابن الزبير:  
فجاء يهودي يرتقي إلى الحصن فقالت صفة لحسان:



عندك يا حسان فقال: لو كنت مقاتلا كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت صفة له: أعطني السيف فأعطاها فلما ارتقى اليهودي ضربته حتى قتله ثم احتزت رأسه فأعطته حسان وقالت: طرح به فإن الرجل أشد رمية من المرأة تريد أن ترعب أصحابه.  
%الزبير بن بكار، (كر).

30094- عن ابن عباس قال: قاتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المشركين حتى فاتتهم الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله قبورهم وأجوافهم نارا.  
%(هق) في عذاب القبر.

30095- عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نادى فيهم يوم انصرف عنهم الأحزاب ألا لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة فأبطأ الناس فتخوفوا فوث وقت الصلاة فصلوا وقال آخرون لا نصلي إلا حيث أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإن فاتنا الوقت، فما عنف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واحدا من الفريقين.

%ابن جرير.

30096- {مسند ابن عمر} قال (ك) في مناقب الشافعي:

أخبرني الفضل بن أبي نصر أخبرني أبو بكر أحمد بن

يعقوب بن عبد الملك بن عبد الجبار القرشي الجرجاني

حدثنا أبو العباس أحمد بن خالد بن يزيد بن غزوان حدثني

رجل من ولد الفضل بن الربيع عن أبيه قال: بعث إلي

الرشيد فذكر قصة في استدعائه الشافعي ودعاء دعا به ثم

قوله حين سئل عنه هو الذي حدثني به مالك بن أنس عن

نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

دعا به يوم الأحزاب على قريش اللهم إني أعوذ بنور

قدسك وعظمة طهارتك وبركة جلالك من كل آفة وعاهة،

قال (ق) في كتاب بيان خطأ من أخطأ على الشافعي: سند

هذا الحديث موضوع على الشافعي لا شك فيه ولا يدري

حال الفضل بن الربيع في الرواية ولا حال ولده ومن رواه

عنه، وأحمد بن يعقوب هذا كان يعرف بابن بغاطرة

القرشي الأموي له من أمثال هذا أحاديث موضوعة لا

استحل رواية شيء منها ولا رواية ما ذكره شيخنا ولو تورع

هو أيضا عن روايته لكان أولى به، فالشافعي مبرأ من هذه الرواية وكذلك مالك ونافع وابن عمر؛ ولقد رأيت في كتاب أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني: عن أبي بكر أحمد بن محمد بن موسى عن محمد بن الحسين بن مكرم عن عبد الأعلى بن حماد النرسي قال قال الرشيد يوما للفضل بن الربيع - فذكره، وذكره بسنده عن الشافعي عن مالك وهو أيضا موضوع، ورواه عن أبي بكر محمد بن جعفر البغدادي عن أبي بكر محمد بن عبيد عن أبي نصر المخزومي عن الفضل بن الربيع غير أنه لم يذكر روايته عن مالك وهذا أمثل، ولا ينكر أن يكون الشافعي جمع دعاء ودعا به وإنما المنكر رواية من رواه عنه عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم - انتهى.

30097- عن أم حبيبة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم الخندق: شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر حتى غابت الشمس.

%ابن جرير.

30098- عن أم سلمة قالت: أنشد النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن وقد اغبر شعر صدره وهو يقول:

اللهم إن الخير خير الآخرة \* فاغفر للأنصار والمهاجرة  
%(كر).

30099- عن ابن مسعود أن المشركين شغلوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخندق عن أربع صلوات حتى ذهب من الليل ما شاء الله فأمر بلالا فأذن وأقام فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر، ثم أقام فصلى المغرب، ثم أقام فصلى العشاء.  
%(ش).

30100- عن ابن إسحاق عن يزيد بن رومان عن عروة عن عبيد الله ابن كعب بن مالك الأنصاري قال: لما كان يوم الخندق خرج عمرو بن عبدود معلما ليرى مشهده فلما وقف هو وخيله قال له علي: يا عمرو إنك قد كنت تعاهد الله لقريش أن لا يدعوك رجل إلى خلتين إلا اخترت إحداهما قال: أجل قال: فإني أدعوك إلى الله وإلى رسوله

وإلى الإسلام، قال لا حاجة لي في ذلك قال: فإني أدعوك  
إلى المبارزة، قال: لم يا ابن أخي فوالله ما أحب أن أقتلك  
قال علي: ولكني والله أحب أن أقتلك فحمي عمرو عند  
ذلك فأقبل إلى علي فتنازلا فتجاولا فقتله علي.

%ابن جرير.

30101- عن عروة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

صاف المشركين يوم الخندق وكان يوما شديدا لم يلق  
المسلمون مثله قط قال: ورسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم جالس وأبو بكر معه جالس، وذلك زمان طلع النخل،  
وكانوا يفرحون به فرحا شديدا لأن عيشهم فيه فرح أبو  
بكر رأسه فبصر بطلعة وكانت أول طلعة رؤيت فقال: -  
هكذا بيده: طلعة يا رسول الله من الفرح فنظر رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم وقال: اللهم لا تنزع منا صالح ما  
أعطيتنا - أو: صالحا أعطيتنا.

% (ش).

30102- عن عكرمة أن نوفلا أو ابن نوفل تردى به فرسه

يوم الخندق فقتل فبعث أبو سفيان إلى النبي صلى الله

عليه وآله وسلم بديته مائة من الإبل، فأبى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال: خذوه فإنه خبيث الدية خبيث الجنة.  
%(ش).

30103- حدثنا أبو كريب حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال: لما كان يوم الخندق قام رجل من المشركين فقال: من يبارز؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قم يا زبير فقالت صفية: يا رسول الله واجدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قم يا زبير فقام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيهما علا صاحبه قتله فعلاه الزبير فقتله، ثم جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه وسلم بسلبه فنقله (فنقله) (النفل - بفتحيتين -: الغنيمة. والجمع: الأنفال. قال ليبيد: إن تقوى ربنا خير نفل. المختار 534. ب) صلى الله عليه وسلم إياه.  
%ابن جرير.

30104- {مسند أنس} خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غداة باردة والمهاجرون والأنصار يحفرون الخندق فلما نظر إليهم قال:

اللهم إن العيش عيش الآخرة \* فاغفر للأنصار والمهاجرة  
فأجابوا:

نحن الذين بايعوا محمدا \* على الجهاد ما بقينا أبدا  
%(ش).

30105- عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم الخندق: اللهم إنك أخذت عبيدة بن الحارث يوم  
بدر وحمزة بن عبد المطلب يوم أحد وهذا علي فلا تدعني  
فردا وأنت خير الوارثين.  
%الديلمي.

30106- عن ابن عباس قال: سمعت عمر يقول: جاء عمرو  
بن عبدود فجعل يجول بفرسه حتى جاوز الخندق وجعل  
يقول: هل من مبارز؟ وسكت أصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: هل يبارزه أحد فقام علي فقال: أنا يا رسول الله  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل يبارزه أحد؟  
فقال علي: دعني يا رسول الله فإنما أنا بين حسنيين: إما  
أن أقتله فيدخل النار، وإما أن يقتلني فأدخل الجنة، فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: اخرج يا علي فقال له عمرو: من أنت يا ابن أخي؟ قال: أنا علي فقال: إن أباك كان نديما لي لا أحب قتالك، فقال علي: إنك كنت أقسمت لا يسألك أحد ثلاثا إلا أعطيته فاقبل مني واحدة، فقال عمرو: وما ذلك؟ فقال علي: أدعوك أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقال عمرو: ليس إلى ذلك سبيل قال: فترجع فلا تكون علينا ولا معنا ثلاثا، قال: إني نذرت أن أقتل حمزة، فسبقني إليه وحشي، ثم إني نذرت أن أقتل محمدا، قال علي: فانزل فنزل فاختلفا في الضربة فضربه علي فقتله.

%المحاملي في أماليه.

30107- عن المهلب بن أبي صفرة قال: قال أصحاب محمد: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حفر الخندق وهو يخاف أن يببتهم أبو سفيان: إن يتم فإن دعواكم حم لا ينصرون.

%(ش).

\*2\* غزوة بني قريظة



30108- عن عائشة قالت لما رجع رسول اله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخندق وضع السلاح واغتسل، فأتاه جبريل وقد عصب رأسه الغبار فقال: وضعت السلاح، والله ما وضعتة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فأين؟ قال: ههنا وأومى إلى بني قريظة، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليهم.  
%(ش).

30109- عن الحسن قال نزلت قريظة على حكم سعد بن معاذ فقتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم ثلاثمائة وقال لبقيتهم: انطلقوا إلى أرض المحشر فإننا في آثاركم يعني أرض الشام فسيرهم إليها.  
%(ك).

30110- عن الشعبي قال: رمى أهل قريظة سعد بن معاذ فأصابوا أكحله فقال: اللهم لا تمتني حتى تشفيني منهم، فنزلوا على حكم سعد بن معاذ، فحكم أن يقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بحكم الله حكمت.

% (ش).

30111- عن عروة أنهم نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فردوا الحكم إلى سعد بن معاذ فحكم فيهم سعد بن معاذ أن يقتل مقاتلتهم وتسبى النساء والذرية وتقسم أموالهم، فأخبرت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لقد حكمت فيهم بحكم الله.

% (ش).

30112- عن عكرمة قال: لما كان يوم بني قريظة قال رجل من يهود: من يبارز؟ فقام إليه الزبير فبارزه فقالت صفية: واجدي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيهما علا صاحبه قتله فعلاه الزبير فقتله فنقله النبي صلى الله عليه وآله وسلم سلبه.

% (ك).

30113- عن عكرمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث خوات بن جبير إلى بني قريظة على فرس يقال له جناح.

% (ش).

30114- عن محمد بن سيرين قال: قال عاهد حيي بن أخطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن لا يظهر عليه أحدا وجعل الله عليه كفيلا، فلما كان يوم قريظة أتى به وبابنه سلما فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أوف الكيل فأمر به فضربت عنقه وعنق ابنه.  
%(ش).

30115- عن يزيد بن الأصم قال: لما كشف الله الأحزاب ورجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى بيته يغسل رأسه أتاه جبريل فقال: عفا الله عنك وضعت السلاح ولم تضعه ملائكة السماء اثنا عند حصن بني قريظة فنادى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتاهم عند الحصن.  
%(ش).

30116- عن ابن شهاب قال: أرسلت بنو قريظة إلى أبي سفيان وإلى من معه من الأحزاب يوم الخندق أن اثبتوا فإننا سنغير على بيضة المسلمين من ورائهم فسمع ذلك نعيم بن مسعود الأشجعي وهو موادع لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عند عيينة بن حصن حين أرسلت بذلك بنو

قريظة إلى الأحزاب فأقبل نعيم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره خبر ما أرسلت به بنو قريظة إلى الأحزاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلعلنا نحن أمرناهم بذلك فقام نعيم بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحدث بها غطفان وكان نعيم رجلا لا يملك الحديث فلما ولى نعيم ذاهبا إلى غطفان قال عمر بن الخطاب: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي قلت إما هو من عند الله فأمضه، وإما هو رأي رأيته فإن شأن بني قريظة هو أيسر من ذلك أن تقول شيئا يؤثر عليك فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا رأي رأيته إن الحرب خدعة، ثم أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في أثر نعيم فدعاه، فقال له: رأيتك الذي سمعتني أذكر أنفا اسكت عنه فلا تذكره لأحد، فانصرف نعيم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاء عيينة بن حصن ومن معه من غطفان فقال لهم: هل علمتم أن محمدا صلى الله عليه وسلم قال شيئا قط إلا حقا؟ قالوا لا قال: فإنه قد قال لي

فيما أرسلت به إليكم بنو قريظة فلعلنا نحن أمرناهم بذلك،  
ثم نهاني أن أذكره لكم فانطلق عيينة حتى لقي أبا سفيان  
بن حرب، فأخبره بما أخبره نعيم عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال: إنما أنتم في مكر من بني قريظة قال أبو  
سفيان: فترسل إليهم نسألهم الرهن فإن دفعوا إلينا رهنا  
منهم فصدقوا وإن أبوا فنحن منهم في مكر فجاءهم رسول  
أبي سفيان يسألهم الرهن فقال: إنكم أرسلتم إلينا تأمروننا  
بالمكث وتزعمون أنكم ستخالفون محمدا ومن معه فإن  
كنتم صادقين، فارهنونا بذلك من أبناءكم وصحوهم غدا،  
قالت بنو قريظة: قد دخلت علينا ليلة السبت، فأمهلوا حتى  
يذهب السبت فرجع الرسول إلى أبي سفيان بذلك، فقال  
أبو سفيان ورؤوس الأحزاب معه، هذا مكر من بني قريظة  
فارتحلوا فبعث الله تعالى عليهم الريح حتى ما كاد رجل  
منهم يهتدي إلى رحله فكانت تلك هزيمتهم، فبذلك يرخص  
الناس الخديعة في الحرب.

%ابن جرير.

\*2\* غزوة خيبر (خيبر: هي مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة إلى جهة الشام. شرح المواهب اللدنية للزرقاني (2/217). ب)

30117- عن يحيى بن سهل بن أبي خيثمة قال: أقبل مظهر بن رافع الحارثي بأعلاج من الشام عشرة ليعملوا له في أرضه، فلما نزل خيبر أقام بها ثلاثا فدخل يهود للأعلاج وحرصتهم على قتل مظهر، ودرسوا لهم سكينين أو ثلاثا فلما خرجوا من خيبر كانوا بشار، ووثبوا عليه فبعجوا بطنه فقتلوه، ثم انصرفوا إلى خيبر فزودتهم يهود وقوتهم حتى لحقوا بالشام وجاء عمر بن الخطاب الخبر بذلك فقال: إني خارج إلى خيبر فقاوم ما كان بها من الأموال، وحاد حدودها، ومورف أرفها (أرفها: الأرف جمع أرفة وهي الحدود والمعالم. النهاية 1/39. ب) ومجل يهود منها، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم: ما أقركم الله وقد أذن الله في جلائهم، ففعل ذلك بهم.

%ابن سعد.

30118- {مسند علي} عن علي قال: لما قتلت مرحبا جئت برأسه إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

% (حم، عق، ق).

30119- عن علي قال: سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر، فلما أتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمر ومعه الناس إلى مدينتهم وإلى قصرهم فقاتلوهم، فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه فجاء يجبنهم ويجبنونه فساء ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لأبعثن عليهم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يقاتلهم حتى يفتح الله له ليس بفرار فتطاول الناس لها، ومدوا أعناقهم يرونه أنفسهم رجاء ما قال، فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة فقال: أين علي؟ فقالوا: هو أرمم قال: ادعوه لي فلما أتته فتح عيني، ثم تفل فيها، ثم أعطاني اللواء فانطلقت به سعيًا خشية أن يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها حدثًا أو في حتى أتيتهم فقاتلتهم فبرز مرحب يرتجز وبرزت له أرتجز كما يرتجز حتى التقينا، فقتله الله بيدي، وانهمز أصحابه

فتحصنوا وأغلقوا الباب فأتينا الباب فلم أزل أعالجه حتى  
فتحه الله.

% (ش) والبزار، وسنده حسن.

30120- {من مسند بريدة بن الخصيب الأسلمي} عن بريدة

قال: لما كان يوم خيبر أخذ اللواء أبو بكر، فرجع ولم يفتح

له، فلما كان من الغد أخذ عمر ولم يفتح له، وقتل ابن

مسلمة، ورجع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: لأدفعن لوائي هذا إلى رجل يحب الله ورسوله

ويحبه الله ورسوله لن يرجع حتى يفتح عليه، فبتنا طيبة

أنفسنا أن الفتح غدا فصلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم الغداة، ثم دعا باللواء وقام قائما فما منا من رجل له

منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو يرجو

أن يكون ذلك الرجل حتى تناولت أنا لها ورفعت رأسي

لمنزلة كانت لي منه فدعا علي بن أبي طالب وهو يشتكي

عينيه فمسحها ثم دفع إليه اللواء ففتح له.

% ابن جرير.



30121- عن بريدة قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة خبير فزع أهل خبير فقالوا: جاء محمد في أهل يثرب، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب بالناس، فلقي أهل خبير فردوه وكشفوه هو وأصحابه، فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين اللواء غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فلما كان الغد تناول لها أبو بكر وعمر فدعا عليا وهو يومئذ أرمم فتفل في عينه وأعطاه اللواء فانطلق بالناس فلقي أهل خبير ولقي مرحبا الخيبري فإذا هو يرتجز ويقول:

قد علمت خبير أني مرحب \* شاكي السلاح بطل مجرب  
إذا الليوث أقبلت تلهب \* أطعن أحيانا وحينما أضرب  
فالتقى هو وعلي فضربه علي ضربة على هامته بالسيف  
عض السيف منها بالأضراس وسمع صوت ضربته أهل  
العسكر، فما تنام آخر الناس حتى فتح لأولهم.

% (ش).

30122- {مسند جابر بن عبد الله} عن جابر قال: خرج يوم

خير مرحب اليهودي وهو يقول:

قد علمت خير أني مرحب \* شاكي السلاح بطل مجرب

أطعن أحيانا وحيناً أضرب \* إذا الليوث أقبلت تجرب

وهو يقول: هل من مبارز؟ فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: من لهذا؟ فقال محمد بن مسلمة: أنا له يا رسول

الله أنا والله الموتور الثائر قتلوا أخي بالأمس، قال فقال:

قم إليه اللهم أعنه فلما دنا أحدهما من صاحبه دخلت بينهما

شجرة ثم حمل عليه مرحب فضربه فاتقى بالدرقة فوق

سيفه فيها فعضت به الدرقة فأمسكته فضربه محمد بن

مسلمة فقتله.

% (ع) وابن جرير والبيهقي، (ك).

30123- {مسند حسيل بن خارجة الأشجعي} عن حسيل بن

خارجة الأشجعي قال: قدمت المدينة في جلب أبيعه فأتي

بي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا حسيل

هل لك أن أعطيك عشرين صاع تمر على أن تدل أصحابي

هؤلاء على طريق خير؟ ففعلت، فلما قدم رسول الله

صلى الله عليه وسلم خبير أتيته فأعطاني العشرين صاع  
تمر، ثم أتى بي إليه، فقاللي: يا حسيل إنى لم أوت بامرئ  
ثلاثا فلم يسلم، فخرج الحبل من عنقه الأصفر قال:  
فأسلمت.

% (طب) وأبو نعيم.

30124- {مسند ربيعة بن كعب الأسلمي} عن أبي طلحة  
كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فلو قلت: إن ركبتى  
تمس ركبته فسكت عنهم حتى إذا كان عند السحر أغار  
عليهم وقال: (إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح  
المنذرين).

% (طب).

30125- {من مسند رفاعة بن رافع} عن أنس عن أبي  
طلحة لما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم خبير وقد  
أخذوا مساحيمهم (مساحيم: المساحي: جمع مسحاة، وهي  
المجرفة من الحديد. والميم زائدة، لأنه من السحو:  
الكشف والإزالة. النهاية 4/328. ب) ومكاتلهم وغدوا على  
حروثهم فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم معه الخميس

نكصوا مدبرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الله أكبر الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين.  
%(حم، طب).

30126- {مسند سلمة بن الأكوع} عن إياس بن سلمة قال: أخبرني أبي قال: بارز عمي يوم خيبر مرحبا اليهودي فقال مرحب:

قد علمت خيبر أني مرحب \* شاكي السلاح بطل مجرب  
إذا الحروب أقبلت تلهب  
فقال عمي عامر:

قد علمت خيبر أني عامر \* شاكي السلاح بطل مغامر  
فاختلفا ضربتين فوق سيف مرحب في ترس عامر فرجع  
السيف على ساقه فقطع أكحله فكانت فيها نفسه، قال  
سلمة: فلقيت من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم  
فقالوا: بطل عمل عامر قتل نفسه فجئت إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم أبكي، قلت: يا رسول الله أبطل عمل  
عامر؟ قال: من قال ذلك؟ قلت: أناس من أصحابك، قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذب من قال ذلك بل له  
أجره مرتين حين خرج إلى خيبر جعل يرتجز بأصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم وفيهم النبي صلى الله عليه وسلم  
يسوق الركاب وهو يقول:

تالله لولا الله ما اهتدينا \* ولا تصدقنا ولا صلينا

إن الذين قد بغوا علينا \* إذا أرادوا فتنة أبينا

ونحن عن فضلك ما استغنيا \* فثبت الأقدام إن لاقينا

وأنزلن سكينتنا علينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من هذا؟ قال:

عامر يا رسول الله قال: غفر لك ربك قال: وما استغفر

لإنسان قط يخصه إلا استشهد فلما سمع ذلك عمر بن

الخطاب قال: يا رسول الله لو ما متعتنا بعامر؟ فقام

فاستشهد، قال سلمة: ثم إن رسول الله صلى الله عليه

وسلم أرسلني إلى علي فقال: لأعطين الراية اليوم رجلا

يحب الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله، فجئت به أقوده

أرمد فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ثم

أعطاه الراية فخرج مرحب يخطر بسيفه فقال:

قد علمت خبير أني مرحب \* شاكي السلاح بطل مجرب  
إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال علي بن أبي طالب:

أنا الذي سمتني أمي حيدر \* كليث غابات كربه المنظره  
أوفيهم بالصاع كيل السندره

(السندرة: ضرب من الكيل عراف جراف واسع. والسندر:

مكيال معروف، وفي حديث علي عليه السلام: أكيلكم

بالسيف كيل السندره. لسان العرب 4/382. ب)

ففلق رأس مرحب بالسيف وكان الفتح على يديه.

% (ش) (وهكذا أورد القصة ابن سعد في الطبقات الكبرى )

(2/110) واستدركت التصحيف منه.

وكذا ذكرت الأبيات في صحيح مسلم كتاب الجهاد باب

غزوة ذي قرد وغيرها من حديث طويل رقم 1807 صحيح

مسلم (3/1441). ص).

30127- عن أبي طلحة قال: كنت ردف رسول الله صلى

الله عليه وسلم يوم خيبر فلما انتهينا وقد خرجوا

بالمساحي، فلما رأونا قالوا: محمد والله محمد والخميس

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الله أكبر (إنا إذا  
نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين).

% (ش).

30128- عن أبي طلحة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم  
لما صبح خيبر تلا هذه الآية (إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء  
صباح المنذرين).

% (ك).

30129- {مسند أبي ليلي} قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم خيبر: أما إنني سأبعث إليهم رجلا يحب الله  
ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه فقال: ادعوا لي  
عليا فجيء به يقاد أرمدا لا يبصر شيئا، فتفل في عينيه ودعا  
له بالشفاء وأعطاه الراية وقال: امض بسم الله فما ألحق  
به آخر أصحابه حتى فتح على أولهم.

% أبو نعيم في المعرفة ورجاله ثقات.

30130- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم خيبر: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله  
يفتح الله على يديه، قال عمر: فما أحببت الإمارة قط إلا

يومئذ فتشوقت لها رجاء أن أدعى لها، فدعا عليا فبعثه  
وأعطاه الراية وقال: اذهب فقاتل حتى يفتح الله على يديك  
ولا تلتفت، فسار علي بالناس ثم وقف ولم يلتفت فقال: يا  
رسول الله على ما أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا  
أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فإذا قالوا ذلك  
منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله  
عز وجل.

%ابن جرير.

30131- عن ابن عباس قال: كتب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إلى يهود خيبر: بسم الله الرحمن الرحيم من  
محمد رسول الله صاحب موسى وأخيه والمصدق لما جاء  
به موسى ألا إن الله قال لكم: يا معشر اليهود وأهل التوراة  
وإنكم لتجدون ذلك في كتابكم (محمد رسول الله والذين  
معه أشداء على الكفار) - الآية، وإني أنشدكم بالله وبالذي  
أنزل عليكم وأنشدكم بالذي أطعم من كان قبلكم المن  
والسلوى وأيبس البحر لآبائكم حتى أنجاكم من فرعون  
وعمله إلا أخبرتموني، هل تجدون فيما أنزل الله عليكم أن



تؤمنوا بمحمد؟ قد تبين الرشد من الغي وأدعوكم إلى الله  
وإلى رسوله.

%ابن إسحاق وأبو نعيم.

30132- عن عائشة قالت: لما فتح الله علينا خيبر قلت يا

رسول الله الآن نشبع من التمر.

%(ك).

30133- عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنه دفع إلى يهود خيبر نخل خيبر وأرضها على أن يعتملوها

من أموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطرها.

%(ك).

30134- حدثنا الصغدي بن سنان العقيلي عن محمد بن

الزبير الحنظلي عن مكحول قال: لما افتتح رسول الله

صلى الله عليه وسلم خيبر أكل متكئا ولبس برطلة (برطلة:

البرطل كقنفذ وأردن قلنسوة. القاموس 3/334. ب) وتنور.

%(ش).

30135- عن أنس قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه

وسلم خيبر قال الحجاج بن علاط: يا رسول الله إن لي

بمكة مالا وإن لي بها أهلا وإني أريد أن آتيهم وأنا في حل  
إن نلت منك أو قلت شيئا فأذن له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أن يقول ما شاء فأتى امرأته حين قدم فقال:  
اجمعي ما كان عندك فإني أريد أن اشتري من غنائم محمد  
وأصحابه فإنهم قد استبيحوا وأصبحت أموالهم وفشا ذلك  
بمكة فانقمع (انقمع: قمعه، وأقمعه: أي قهره وأذله،  
فانقمع. المختار 435. ب) المسلمون وأظهر المشركون  
فرحا وسرورا وبلغ الخبر العباس بن عبد المطلب فعقر  
وجعل لا يستطيع أن يقوم، ثم أرسل غلاما إلى الحجاج بن  
علاط ويملك ماذا جئت به وماذا تقول؟ فما وعد الله عز  
وجل خير مما جئت به فقال الحجاج: اقرأ على أبي الفضل  
السلام وقل له: فليخل بي في بعض بيوته لآتيه فإن الخبر  
على ما يسره فجاءه غلامه فلما بلغ الباب قال: أبشر يا أبا  
الفضل فوثب العباس فرحا حتى قبل بين عينيه فأخبره بما  
قال الحجاج فأعتقه، ثم جاءه الحجاج فأخبره أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قد افتتح خيبر وغنم أموالهم  
وجرت سهام الله في أموالهم واصطفى رسول الله صلى

الله عليه وسلم صفية بنت حيي واتخذها لنفسه، وخيرها بين أن يعتقها وتكون زوجة، أو تلحق بأهلها، فاخترت أن يعتقها وتكون زوجة، ولكن جئت لمال كان لي ههنا أردت أن أجمعه فأذهب به فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لي أن أقول ما شئت فأخف علي ثلاثاً ثم اذكر ما بدا لك، فجمعت امرأته ما كان عندها من حلي أو متاع فدفعته إليه ثم انشمر(انشمر: انشمر للأمر: أي تهيأ له وتشمر مثله. الصحاح للجوهري 2/703. ب) به، فلما كان بعد ثلاث أتى العباس امرأة الحجاج فقال: ما فعل زوجك؟ فأخبرته أنه قد ذهب يوم كذا وكذا وقالت لا يخزيك الله يا أبا الفضل لقد شق علينا الذي بلغك، قال: أجل لا يخزيني الله ولم يكن بحمد الله إلا ما أحببنا، فتح الله خبير على رسوله، واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه، وإن كان لك حاجة في زوجك فالحقي به، قالت: أظنك والله صادقاً؟ قال: فإني والله صادق والأمر على ما أخبرتك، ثم ذهب حتى أتى مجلس قريش وهم يقولون إذا مر بهم لا يصيبك إلا خيراً يا أبا الفضل، قال: لم يصيبني إلا

خير بحمد الله لقد أخبرني الحجاج بن علاط أن خير فتحها  
الله على رسوله وجرت سهام الله فيها، واصطفى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم صفة لنفسه، وقد سألتني أن  
أخفي عنه ثلاثا، وإنما جاء ليأخذ ماله وما كان له من شيء  
ههنا ثم يذهب، فرد الله الكآبة التي كانت بالمسلمين على  
المشركين، وخرج المسلمون من كان دخل بيته مكتئبا  
حتى أتوا العباس، فأخبرهم الخبر، فسر المسلمون ورد  
الله ما كان من كآبة أو غيظ أو حزن على المشركين.  
% (حم، ع، طب) وأبو نعيم، (كر)؛ وروى (ن) بعضه.\* غزوة

#### الحديبية

30136- الواقدي قال: كان أبو بكر الصديق يقول: ما كان  
فتح أعظم في الإسلام من فتح الحديبية ولكن الناس يومئذ  
قصر رأيهم عما كان بين محمد وربه، والعباد يعجلون والله  
لا يعجل كعجلة العباد حتى يبلغ الأمور ما أراد، لقد نظرت  
إلى سهيل بن عمرو في حجة الوداع قائما عند المنحر  
يقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنة ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم ينحرها بيده، ودعا الحلاق فحلق

رأسه، وأنظر إلى سهيل يلتقط من شعره وأراه يضعه على  
عينيه، وأذكر إباءه أن يقر يوم الحديبية بأن يكتب بسم الله  
الرحمن الرحيم، ويأبى أن يكتب محمد رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم فحمدت الله الذي هداه للإسلام.  
%(كر).

30137- عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب: لقد  
صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل مكة على صلح  
وأعطاهم شيئاً لو أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أمر  
علي أميراً فصنع الذي صنع نبي الله ما سمعت ولا أطعت  
وكان الذي جعل لهم أن من لحق من الكفار بالمسلمين  
ردوه، ومن لحق بالكفار لم يردوه.  
%ابن سعد؛ وسنده صحيح.

30138- عن علي قال: خرج عبدان إلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يوم الحديبية قبل الصلح فكتب إليه  
مواليهم فقالوا: يا محمد ما خرجوا إليك رغبة في دينك  
وإنما خرجوا هرباً من الرق، فقال ناس: صدقوا يا رسول  
الله ردهم إليهم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال: ما أراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم على هذا، وأبى أن يردهم وقال: هم عتقاء الله عز وجل، وخرج آخرون بعد الصلح فردهم.  
% (د) وابن جرير وصححه، (ق، ض).

30139- عن البراء قال: لما حصر (حصر: كل من امتنع من شيء فلم يقدر عليه فقد حصر عنه ولهذا قيل: حصر في القراءة وحصر عن أهله. قال ابن السكيت: أحصره المرض؛ أي منعه من السفر (أو من حاجة يريدتها). قال الله تعالى: (فإن أحصرتم) قال: وقد حصره العدو يحصرونه: أي ضيقوا عليه وأحاطوا به، وبابه نصر. وقال الأخفش: حصرت الرجل، فهو محصور: أي حبسته. المختار 106. ب) رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيت صالحه أهل مكة على أن يدخلها فيقيم بها ثلاثا، ولا يدخلها إلا بجلبان (بجلبان: وفي حديث الحديبية (صالحوهم على أن لا يدخلوا مكة إلا بجلبان السلاح) الجلبان - بضم الجيم وسكون اللام - شبه الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغمودا، ويطرح فيه الراكب سوطه وأداته، ويعلقه في آخرة الكور أو واسطه،

واشتقاقه من الجلبة، وهي الجلدة التي تجعل على العتب.  
ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء، وقال: هو  
أوعية السلاح بما فيها ولا أراه سمي به إلا لجفائه، ولذلك  
قيل للمرأة الغليظة الجافية جلبانه، وفي بعض الروايات  
(ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح): السيف والقوس ونحوه،  
يريد ما يحتاج في إظهاره والقتال به إلى معاناة، لا كالرمح  
لأنها مظهره يمكن تعجيل الأذى بها. وإنما اشترطوا ذلك  
ليكون علما وأمانة للسلم، إذ كان دخولهم صلحا. النهاية  
1/282. ب) السلاح السيف وقرابه، ولا يخرج معه أحد من  
أهلها، ولا يمنع أحدا أن يمكث بها ممن كان معه فقال لعلي:  
اكتب الشرط بيننا: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قاضى  
عليه محمد رسول الله، فقال المشركون: لو نعلم أنك  
رسول الله تابعناك، ولكن اكتب محمد بن عبد الله، فأمر  
عليا أن يمحاها فقال علي لا والله لا أمحاها، فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم: أرني مكانها فأراه مكانها  
فمحاها، وكتب ابن عبد الله فأقام فيها ثلاثة أيام، فلما كان

اليوم الثالث قالوا لعلي: هذا آخر يوم من شرط صاحبك،  
فمره فليخرج، فحدثه بذلك، فقال: نعم فخرج.  
%(ش).

30140- عن البراء قال: نزلنا يوم الحديبية فوجدنا ماءها قد  
شربه أوائل الناس فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على  
البئر، ثم دعا بدلو منها فأخذ منه بفيه، ثم مجه فيها ودعا  
الله فكثر ماؤها حتى تروى الناس منها.  
%(ش).

30141- عن البراء قال: كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة.  
%(ش).

30142- عن جابر قال: كان أصحاب الشجرة ألفا  
وخمسمائة.

%(أبو نعيم في المعرفة).

30143- عن جابر قال: كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة،  
فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنتم اليوم  
خير أهل الأرض.  
%(ش) وأبو نعيم.



30144- عن جابر قال: عطش الناس وهم بالحديبية حتى كادت أن تنقطع أعناقهم من شدة العطش، ففزعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا: هلكننا يا رسول الله هلكننا، قال: كلا لن تهلكوا وأنا فيكم، ثم أدخل يده في تور كان بين يديه فيه قريب من مد ماء ففرج فيه أصابعه، فوالذي أكرمه بنبوته لرأيت الماء يفور من بين أصابعه كالعيون التي تجري، فقال: حي (حي: أي: هلم وأقبل، وهو اسم لفعل الأمر. المختار 128. ب) باسم الله فشربنا وسقينا الركاب، ثم عمدنا إلى المزداد (المزداد: المزود بكسر الميم: وعاء التمر يعمل من آدم وجمعه مزاد، والمزادة شطر الرواية بفتح الميم والقياس كسرهما لأنها آلة يستقى فيها الماء وجمعها مزاييد، وتجمع أيضا على مزاد فالكلمة واوية يائية وربما قيل مزاد بغيرها، والمزادة مفعلة من الزاد لأنه يتزود فيها الماء. المصباح 1/354. ب) والقرب، فملأناها حتى؟؟؟؟؟ شربنا؟؟؟؟؟ فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأني نبي الله ورسوله لا يقولها عبد بصدق قلبه ولسانه إلا دخل

الجنة قيل: كم كنتم يومئذ؟ قال: أربع عشرة مائة، ولو شهد ذلك اليوم أهل منى لوسعهم وكفاهم.

% (كر).

30145- {من مسند جرير البجلي} لما كنا بالغميم لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرا من قريش أنها بعثت خالد بن الوليد في جريدة خيل يتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتلقاه، وكان بهم رحيفا فقال: من رجل يعدل بنا عن الطريق؟ فقلت: أنا بأبي أنت فأخذتهم في طريق قد كان مهاجري بها فداقد وعتاب، فاستوت بنا الأرض حتى أنزلته على الحديدية، وهي نرح فألقى فيها سهما أو سهمين من كنانته، ثم بصق فيها ثم دعا ففارت عيونها حتى أني أقول: لو شئنا لاغترفنا بأيدينا.

% (طب).

30146- عن ناجية بن جندب بن ناجية قال: لما كنا بالغميم

لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر قريش أنها بعثت خالد بن الوليد في جريدة خيل نتلقى رسول الله

صلى الله عليه وسلم، فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلقاه وكان بهم رحيمًا، فقال: من رجل يعدلنا عن الطريق؟ فقلت: أنا بأبي أنت وأمي يا رسول الله، فأخذت بهم في طريق قد كان مهاجري بها فداغد وعتاب، فاستوت بي الأرض حتى أنزلته على الحديدية وهي نرح قال: فألقى فيها سهما أو سهمين من كنانته، ثم بصق فيها، ثم دعا ففارت عيونها حتى أني لأقول: لو شئنا لاغرنا بأقداحنا. % (ش) وأبو نعيم.

30147- عن رفاعة بن عرابة الجهني قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالكديد - أو قال: بقديد - وجعل رجال منا يستأذنون إلى أهاليهم، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأذن لهم وقال: ما بال شق الشجرة الذي يلي رسول الله أبغض إليكم من الشق الآخر؟ فلم نر بعد ذلك من القوم إلا باكيا، فقال أبو بكر: إن الذي يستأذنك في شيء بعدها لسفيه، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحمد الله وأثنى عليه وقال: أشهد عند الله، وكان إذا حلف قال: والذي نفس محمد بيده ما

منكم من أحد يؤمن بالله ثم يسدد إلا سلك به في الجنة،  
ولقد وعدني ربي أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفا لا  
حساب عليهم ولا عذاب، وإني لأرجو أن لا يدخلوها حتى  
تتبوؤا أنتم ومن صلح من أزواجكم وذرياتكم مساكن في  
الجنة ثم قال: إذا مضى نصف الليل - أو قال - ثلثاه - ينزل  
الله تعالى إلى سماء الدنيا فيقول لا أسأل عن عبادي أحدا  
غيري، من ذا الذي يسألني أعطيه من ذا الذي يدعوني  
أستجيب له؟ من ذا الذي يستغفرني أغفر له حتى ينصدع  
الفجر.

% (حم) والدارمي وابن خزيمة، (حب، طب).

30148- {من مسند سلمة بن الأكوع} عن إياس بن سلمة

عن أبيه قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

في غزوة الحديدية فنحر مائة بدنة ونحن سبع عشرة مائة

ومعهم عدة السلاح والرجال والخيل وكان في بدنه جمل

أبي جهل فنزل الحديدية، فصالحته قريش على أن هذا

الهدى محله حيث حبسناه.

% (ش).

30149- عن إياس بن سلمة عن أبيه قال بعثت قريش سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى ومكرز بن حفص إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصالحوه، فلما رأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم سهيل قال: قد سهل من أمركم القوم يأتون إليكم بأرحامكم وسائلوكم الصلح: فابعثوا الهدى وأظهروا بالتلبية لعل ذلك يلين قلوبهم فلبوا من نواحي العسكر حتى ارتجت أصواتهم بالتلبية، فجاءه فسألوه الصلح، فبينما الناس قد توادعوا وفي المسلمين ناس من المشركين وفي المشركين ناس من المسلمين، ففتك أبو سفيان فإذا الوادي يسيل بالرجال والسلاح قال سلمة: فجئت بستة من المشركين مسلحين أسوقهم ما يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا فأتينا بهم النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسلب ولم يقتل وعفا، فشددنا على ما في أيدي المشركين منا فما تركنا فيهم رجلا منا إلا استنقذناه، وغلبنا على من في أيدينا منهم، ثم إن قريشا أتت سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى فولوا صلحهم، وبعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا وطلحة

فكتب علي بينهم: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح  
عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا  
صالحهم على أنه لا إغلال، ولا إسلال لإِغلال ولا إسلال:  
ومنه حديث صلح الحديبية لإِغلال ولا إسلال) الاغلال:  
الخيانة أو السرقة الخفية، والاسلال: من سل البعير وغيره  
في جوف الليل إذا انتزعه من بين الإبل، وهي السلة.  
النهاية 3/380. ب)، وعلى أنه من قدم مكة من أصحاب  
محمد حاجا أو معتمرا أو يبتغي من فضل الله فهو آمن على  
دمه وماله، ومن قدم المدينة من قريش مجتازا إلى مصر  
وإلى الشام يبتغي من فضل الله فهو آمن على دمه وماله،  
وعلى أنه من جاء محمدا من قريش فهو رد، ومن جاءهم  
من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فهو لهم، فاشتد  
ذلك على المسلمين، فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: من جاءهم منا فأبعده الله ومن جاءنا منهم رددناه  
إليهم يعلم الله الإسلام من نفسه يجعل الله له مخرجا  
وصالحوه على أنه يعتمر عاما قابلا في مثل هذا الشهر لا  
يدخل علينا بخيل ولا سلاح إلا ما يحمل المسافر في قرابه

فيمكثوا فيها ثلاث ليال، وعلى أن هذا الهدى حيث حبسناه  
فهو محله لا يقدمه علينا، فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: نحن نسوقه وأنتم تردون وجهه.  
%(ش).

30150- عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كنا يوم الشجرة  
ألفا وأربعمائة أو ألفا وثلاثمائة، وكانت أسلم يومئذ ثمن  
المهاجرين.

%(ش) وأبو نعيم في المعرفة.

30151- عن أنس أن قريشا صالحوا النبي صلى الله عليه  
وسلم منهم سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم لعلي: أكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل:  
أما بسم الله الرحمن الرحيم فلا ندري ما بسم الله  
الرحمن الرحيم ولكن اكتب بما نعرف باسمك اللهم فقال:  
اكتب من محمد رسول الله، قالوا لو علمنا أنك رسول الله  
لاتبعناك، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم: اكتب من محمد بن عبد الله، فاشترطوا  
على النبي صلى الله عليه وسلم أن من جاء منكم لم نرده

عليكم، ومن جاء منا رددموه علينا، فقالوا: يا رسول الله  
أنكتب هذا؟ قال: نعم إنه من ذهب منا إليهم فأبعده الله  
ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا.  
%(ش).

## \*2\* مراسيل عروة

30152- عن عروة في نزول النبي صلى الله عليه وسلم  
الحديبية قال: وفزعت قريش لنزوله عليهم وأحب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أن يبعث إليهم رجلا من أصحابه  
فدعا عمر بن الخطاب لبيعه إليهم فقال: يا رسول الله إني  
لألعنهم وليس أحد بمكة من بني كعب يغضب لي إن أوديت  
فأرسل عثمان، فإن عشيرته بها وإنه يبلغ لك ما أردت،  
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان  
فأرسله إلى قريش وقال: أخبرهم أنا لم نأت لقتال، وإنما  
جئنا عمارا وأدعهم إلى الإسلام وأمره أن يأتي رجلا من  
المؤمنين بمكة ونساء مؤمنات فيدخل عليهم ويبشرهم  
بالفتح ويخبرهم أن الله جل ثناؤه يوشك أن يظهر دينه  
بمكة حتى لا يستخفى فيها بالإيمان تثبيتا يشتهم قال:



فانطلق عثمان فمر على قريش ببلدح (بلدح: اسم موضع بالحجاز قرب مكة. النهاية (1/150). ص) فقالت قريش: أين؟ قال: بعثني رسول الله إليك لأدعوكم إلى الله عز وجل وإلى الإسلام، ونخبركم أنا لم نأت لقتال أحد وإنما جئنا عمارا، فدعاهم عثمان كما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: قد سمعنا ما تقول فانفذ لحاجتك، وقام إليه أبان بن سعيد بن العاص فرحب به، وأسرج فرسه فحمل عثمان على الفرس فأجاره وردفه (وردفه: بالكسر - أي: تبعه. المختار 191. ب) أبان حتى جاء مكة، ثم إن قريشا بعثوا بديل بن ورقاء الخزاعي وأخا بني كنانة، ثم جاء عروة بن مسعود الثقفي - فذكر الحديث فيما قالوا وقيل لهم - ورجع عروة إلى قريش وقال: إنما جاء الرجل وأصحابه عمارا، فخلوا بينه وبين البيت، فليطوفوا فشتموه. ثم بعثت قريش سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى ومكرز بن حفص ليصلحوا عليهم فكلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوه إلى الصلح والموادعة فلما لان بعضهم لبعض وهم على ذلك لم يستقم لهم ما يدعون إليه

من الصلح وقد أمر بعضهم بعضا وتزاوروا، فبينما هم كذلك وطوائف المسلمين في المشركين لا يخاف بعضهم بعضا ينتظرون الصلح والهدنة إذ رمى رجل من أحد الفريقين رجلا من الفريق الآخر فكانت معركة وتراموا بالنبل والحجارة، وصاح الفريقان كلاهما وارتهن كل واحد من الفريقين من فيهم، فارتهن المسلمون سهيل بن عمرو ومن أتاهم من المشركين، وارتهن المشركون عثمان بن عفان ومن كان أتاهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البيعة، ونادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا إن روح القدس قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بالبيعة فاخرجوا على اسم الله فبايعوا، فثار المسلمون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تحت الشجرة، فبايعوه على أن لا يفرأ أبدا، فرعبهم الله تعالى، فأرسلوا من كانوا قد ارتهنوا، ودعوا إلى المودعة والصلح - وذكر الحديث في كيفية الصلح والتحلل من العمرة قال: وقال المسلمون وهم بالحديبية قبل أن يرجع عثمان: خلص

عثمان من بيننا إلى البيت فطاف به، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما أظنه طاف بالبيت ونحن محصورون، قالوا: وما يمنعه يا رسول الله وقد خلص؟ قال: ذاك ظني به أن لا يطوف بالكعبة حتى نطوف معا، فرجع إليهم عثمان فقال المسلمون: اشتفت يا أبا عبد الله من الطواف بالبيت؟ فقال عثمان: بئسما ظننتم بي فوالذي نفسي بيده لو مكثت مقيما بها سنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم مقيم بالحديبية ما طفت بها حتى يطوف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولقد دعيتني قريش إلى الطواف بالبيت فأبيت فقال المسلمون: رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أعلمنا بالله وأحسننا ظنا.

% (كر، ش).

30153- {أيضا} حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحديبية وكانت الحديبية في شوال فخرج حتى إذا كان بعسفان لقيه رجل من بني كعب فقال: يا رسول الله إنا تركنا قريشا وقد جمعت أحابيشها (أحابيشها: هم أحياء من القارة انضموا

إلى بني ليث في محاربتهم قريشا. والتحبش: التجمع.  
النهاية 1/330. ب) تطعمها الخزير (الخبزير: في حديث  
عثمان) أنه حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
خزيرة تصنع له) الخزيرة: لحم يقطع صغارا ويصب عليه  
ماء كثير، فإذا نضج ذر عليه الدقيق، فإن لم يكن فيها لحم  
فهي عصيدة. النهاية 2/28. ب) يريدون أن يصدوك عن  
البيت، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا  
تبرز عسفان لقيهم خالد بن الوليد طليعة لقريش،  
فاستقبلهم على الطريق فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: هلم ههنا فأخذ بين سروعتين - يعني شجرتين -  
ومال عن سنن الطريق حتى نزل الغميم فلما نزل الغميم  
خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أما  
بعد فإن قريشا قد جمعت لكم أحابيشها تطعمها الخزير  
يريدون أن يصدونا عن البيت فأشيروا علي بما ترون أن  
تعمدوا إلى الرأس - يعني أهل مكة - أم ترون أن تعمدوا  
إلى الذين أعانوهم فتخالفوهم إلى نسائهم وصبيانهم، فإن

جلسوا جلسوا متورين مهزومين، فإن طلبوا طلبونا طلبا  
متداريا ضعيفا فأخزاهم الله؟

فقال أبو بكر: يا رسول الله إن تعمد إلى الرأس فإن الله  
معينك، وإن الله ناصرك وإن الله مظهرك، قال المقداد بن  
الأسود وهو في رحله: إنا والله يا رسول الله لا نقول لك  
كما قالت بنو إسرائيل لنيبها: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا  
قاعدون ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم مقاتلون  
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا غشي  
الحرم ودخل أنصابه بركت ناقته الجدعاء فقالوا: خلأت  
(خلأت: في حديث الحديبية (أنه بركت به راحلته، فقالوا:  
خلأت القصواء، فقال: ما خلأت القصواء، وما ذاك لها  
بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل). الخلاء للنوق كالإلحاح  
للجمال، والحران للدواب. يقال: خلأت الناقة، وألح الجمل،  
وحرن الفرس. النهاية 2/58. ب) فقال: والله ما خلأت وما  
الخلأ بعادتها، ولكن حبسها حابس الفيل عن مكة، لا  
تدعوني قريش إلى تعظيم المحارم فيسبقوني إليها هلم  
ههنا لأصحابه فأخذ ذات اليمين في ثنية تدعى ذات

الحنظل، حتى هبط على الحديدية، فلما نزل استسقى  
الناس من البئر، فنزفت ولم تقم بهم فشكوا ذلك إليه  
فأعطاهم سهما من كناته، فقال اغرزوه في البئر فغرزوه  
في البئر فجاشت (فجاشت: في حديث الحديدية) (فما زال  
يجيش لهم بالري) أي: يفور ماؤه ويرتفع. النهاية 1/324. ب)  
وطما (وطما: في حديث طهفة (ما طما البحر وقام تعار)  
أي: ارتفع بأواجه. وتعار: اسم جبل. النهاية 3/139. ب)  
ماؤها حتى ضرب الناس بعطن (بعطن: العطن: مبارك الإبل  
حول الماء. يقال: عطنت الإبل فهي عاطنة وعواطن: إذا  
سيقت وبركت عند الحياض لتعاد إلى الشرب مرة أخرى.  
النهاية 3/258. ب) فلما سمعت به قريش أرسلوا إليه أبا  
بني حليس وهم من قوم يعظمون الهدى فقال: ابعثوا  
الهدى، فلما رأى الهدى لم يكلمهم كلمة، وانصرف من  
مكانه إلى قريش فقال: يا قوم القلائد والبدن والهدى  
فحذرهم وعظم عليهم.  
فسبوه وتجهموه وقالوا: إنما أنت أعرابي جلف (جلف:  
الجلف: الأحمق. وأصله من الجلف (وهي الشاة المسلوخة

التي قطع رأسها وقوائمها. النهاية 1/287. ب لا نعجب منك  
ولكننا نعجب من أنفسنا إذ أرسلناك؛ اجلس، ثم قالوا لعروة  
بن مسعود: انطلق إلى محمد ولا تؤتينا من ورائك، فخرج  
عروة حتى أتاه فقال: يا محمد ما رأيت رجلا من العرب  
سار إلى مثل ما سرت إليه سرت بأوباش الناس إلى  
عترتك وبيضتك التي تفلقت عنك لتبيد خضراءها تعلم أنني  
قد جئتك من عند كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد لبسوا  
جلود النمر عند العوذ المطافيل يقسمون بالله لا تعرض  
لهم خطة إلا عرضوا لك أمرا منها، فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم: إنا لم نأت لقتال ولكننا أردنا أن نقضي  
عمرتنا وننحر هدينا، فهل لك أن تأتي قومك فإنهم أهل قتب  
(قتب: القتب للجمل كالا كاف لغيره. النهاية 4/11. ب) وإن  
الحرب قد أخافتهم وإنه لا خير لهم أن تأكل الحرب منهم إلا  
ما قد أكلت فيخلون بيني وبين البيت فنقضي عمرتنا وننحر  
هدينا ويجعلون بيني وبينهم مدة تزيل فيها نساؤهم ويأمن  
فيها سربهم، ويخلون بيني وبين الناس فإني والله لأقاتلن  
على هذا الأمر الأحمر والأسود حتى يظهرني الله أو تنفرد

سالفتي، فإن أصابني الناس فذاك الذي يريدون، وإن  
أظهرني الله عليهم اختاروا؛ إما قاتلوا معدين وإما دخلوا  
في السلم وافرين

قال: فرجع عروة إلى قريش فقال: تعلمن والله ما على  
الأرض قوم أحب إلي منكم، إنكم الإخواني، وأحب الناس  
إلي، ولقد استنصرت لكم الناس في الجامع، فلما لم  
ينصروكم أتيتكم بأهلي حتى نزلت معكم إرادة أن  
أواسيكم، والله ما أحب الحياة بعدكم تعلمن أن الرجل قد  
عرض نصفاً فاقبلوه، تعلمن أني قدمت على الملوك ورأيت  
العظماء واقسم بالله إن رأيت ملكاً ولا عظيماً أعظم في  
أصحابه منه لن يتكلم معه رجل حتى يستأذنه، فإن هو أذن  
تكلم وإن لم يأذن له سكت، ثم إنه ليتوضأ فيبتدرون  
وضوءه ويصبونه على رؤوسهم يتخذونه حناناً.

فلما سمعوا مقالته أرسلوا إليه سهيل بن عمرو ومكرز بن  
حفص فقالوا: انطلقوا إلى محمد فإن أعطاكم ما ذكر  
عروة فقاضياه على أن يرجع عامه هذا عنا ولا يخلص إلى  
البيت حتى يسمع من يسمع بمسيره من العرب أنا قد



صددناه، فخرج سهيل ومكرز حتى أتياه وذكرنا ذلك له  
فأعطاهما الذي سألا فقال: اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم  
قالوا: والله لا نكتب هذا أبدا قال: فكيف؟ قالوا: نكتب  
باسمك اللهم، قال: وهذه فاكتبوها فكتبوها قال: اكتب هذا  
ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا: والله ما نختلف إلا  
في هذا، فقال: ما أكتب؟ فقالوا: إن شئت فاكتب محمد بن  
عبد الله قال: وهذه حسنة فاكتبوها فكتبوها، وكان في  
شرطهم: أن بيننا للعبة (للعبة: ومنه الحديث (وأن بينهم  
عبة مكفوفة، أي: بينهم صدر نقي من الغل والخداع،  
مطوي على الوفاء بالصلح. والمكفوفة: المشرجة  
المشدودة. النهاية 2/327. ب) المكفوفة وأنه لا إغلال ولا  
إسلال، قال أبو أسامة: الإغلال الدروع والإسلال السيوف،  
ويعني بالعبة المكفوفة أصحابه يكفهم عنهم، وإنه من  
أتاكم منا رددتموه علينا، ومن أتانا منكم لم نرده عليكم.  
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ومن دخل معي  
فله مثل شرطي فقالت قريش: من دخل معنا فهو منا له  
مثل شرطنا، فقالت بنو كعب: نحن معك يا رسول الله

وقالت بنو بكر: نحن مع قريش فبينما هم في الكتاب إذ جاء أبو جندل يرسف (يرسف: الرسف والرسيف: مشي المقيد إذا جاء يتحامل برجله مع القيد. النهاية 2/222. ب) في القيود فقال المسلمون: هذا أبو جندل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هو لي وقال سهيل: هو لي وقال سهيل: اقرأ الكتاب فإذا هو لسهيل فقال أبو جندل: يا رسول الله يا معشر المسلمين أريد إلى المشركين فقال عمر: يا أبا جندل: هذا السيف وإنما هو رجل ورجل فقال سهيل: أعنت علي يا عمر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هبه لي قال لا قال: فأجره لي قال لا قال مكرز: قد أجرته لك يا محمد فلم يبيح.  
%(ش).

30154- حدثنا خالد بن مخلد حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري حدثني ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الحديبية في ألف وثمان مائة وبعث بين يديه عينا له من خزاعة يدعى ناجية يأتيه بخبر القوم حتى نزل رسول الله صلى الله عليه

وسلم غديرا بعسفان عينه بغدير الأَشطاط فقال: يا محمد  
تركت قومك كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد استنفروا لك  
الأحابيش من أطاعهم قد سمعوا بمسيرك وتركت غدواتهم  
يطعمون الخزير في دورهم وهذا خالد بن الوليد في خيل  
بعثوه، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ماذا  
تقولون ماذا تأمرون؟ أشيروا علي قد جاءكم خبر من  
قريش مرتين وما صنعت، فهذا خالد بن الوليد بالغميم، قال  
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: أترون أن نمضي  
لوجهنا ومن صدنا عن البيت قاتلناه، أم ترون أن نخالف  
هؤلاء إلى من تركوا وراءهم فإن اتبعنا منهم عنق قطعه  
الله تعالى؟ قالوا: يا رسول الله الأمر أمرك والرأي رأيك،  
فتيامنوا في هذا الفعل فلم يشعر به خالد ولا الخيل التي  
معه حتى جاوز بهم قتره (قتره: القتر: جمع قتره، وهي  
الغبار، ومنه قوله تعالى: (ترهقها قتره). المختار 410. ب)  
الجيش، وأوفت به ناقته على ثنية تهبط على غائط القوم  
يقال لها: بلدح فبركت فقال: حل حل فلم تنبعث، فقالوا:  
خلات القصواء قال: إنها والله ما خلأت ولا هو لها بخلق

ولكن حبسها حابس الفيل، أما والله لا يدعوني اليوم إلى  
خطة يعظمون فيها حرمة ولا يدعون فيها إلى صلة إلا  
أجبتهم إليها، ثم زجرها فوثبت فرجع من حيث جاء عوده  
على بدئه حتى نزل بالناس على ثمد (ثمد: الثمد بالتحريك:  
الماء القليل. النهاية 221. ب) من ثمد الحديدية ظنون قليل  
الماء يتبرض (يتبرض: برض الماء خرج وهو قليل كابتراض،  
وما تبرضت من الماء القليل، وتبرض تبلغ بالقليل، والشيء  
أخذه قليلا قليلا وفلانا أصاب منه الشيء قبل الشيء وتبلغ.  
القاموس 2/324. ب) الناس ماءها تبرضا فشكوا إلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قلة الماء فانتزع سهما من كنانته  
فأمر رجل فغرزه في جوف القليب فجاش بالماء حتى  
ضرب الناس عنه بعطن.

فبينما هو على ذلك إذ مر به بديل بن ورقاء الخزاعي في  
ركب من قومه من خزاعة فقال: يا محمد هؤلاء قومك قد  
خرجوا بالعوذ المطافيل يقسمون بالله، ليحولن بينك وبين  
مكة حتى لا يبقى منهم أحد قال: يا بديل إني لم آت لقتال  
أحد إنما جئت لأقضي نسكي وأطوف بهذا البيت وإلا فهل

لقريش في غير ذلك هل لهم إلى أن أمادهم مدة يأمنون  
فيها ويستجمعون ويخلون فيها بيني وبين الناس، فإن ظهر  
فيها أمري على الناس كانوا فيها بالخيار أن يدخلوا فيما  
دخل فيه الناس وبين أن يقاتلوا وقد جمعوا وأعدوا قال  
بديل: سأعرض هذا على قومك فركب بديل حتى مر  
بقريش فقالوا: من أين؟ قال: جئتكم من عند رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فإن شئتم أخبرتكم بما سمعت منه  
فعلت؟ فقال ناس من سفهائهم لا تخبرنا عنه شيئاً وقال  
ناس من ذوي أسنانهم وحكمائهم: بل أخبرنا ما الذي رأيت  
وما الذي سمعت؟ فاقتص عليهم بديل قصة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وما عرض عليهم من المدة قال:  
وفي كفار قريش يومئذ عروة بن مسعود الثقفي، فوثب  
فقال: يا معشر قريش هل تتهموني في شيء، ألسنت  
بالولد ولستم بالوالد؟ وألسنت قد استنفرت لكم أهل  
عكاظ؟ فلما بلحوا (بلحوا: ومنه الحديث (استنفرتم فبلحوا  
علي) أي: أبوا، كأنهم قد أعيو عن الخروج معه وإعانتة.  
النهاية 1/151. ب) علي نفرت إليكم بنفسي وولدي ومن

أطاعني؟ قالوا: بلى قد فعلت قال: فاقبلوا من بديل ما جاءكم به وما عرض عليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابعثوني حتى آتيكم بمصافيتها من عنده قالوا: فاذهب فخرج عروة حتى نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية فقال: يا محمد هؤلاء قومك كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد خرجوا بالعوذ المطافيل يقسمون لا يخلون بينك وبين مكة حتى تبيد خضراؤهم، وإنما أنت بين قتالهم من أحد أمرين: أن تحتاج قومك، فلم تسمع برجل قط اجتاح أصله قبلك وبين أن يسلمك، من أرى معك فإني لا أرى معك إلا أوباشا من الناس لا أعرف أسماءهم ولا وجوههم فقال أبو بكر وغضب: امصص بظر (بظر اللات: البظر بفتح الباء: الهنة التي تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان. النهاية 1/138. ب) اللات، أنحن نخذله أو نسلمه.

فقال عروة: أما والله إن لولا يد لك عندي لم أجرك بها لأجبتك فيما قلت، وكان عروة قد حمل بديهة فأعانه أبو بكر فيها بعون حسن والمغيرة بن شعبة قائم على رسول الله

صلى الله عليه وسلم وعلى وجهه المغفر، فلم يعرفه  
عروة وكان عروة يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كلما مد يده فمس لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يدعها المغيرة بقدح كان في يده حتى إذا أخرجه قال: من  
هذا؟ قالوا: المغيرة بن شعبة، قال عروة: أنت بذاك يا غدر،  
وهل غسلت عنك غدرك إلا أمس بعكاظ.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعروة بن مسعود مثل ما  
قال لبديل، فقام عروة فخرج حتى جاء إلى قومه فقال: يا  
معشر قريش إني قد وفدت على الملوك على قيصر في  
ملكه بالشام وعلى النجاشي بأرض الحبشة، وعلى كسرى  
بالعراق وإني والله ما رأيت ملكاً هو أعظم ممن هو بين  
ظهريه من محمد في أصحابه والله ما يشدون إليه النظر،  
وما يرفعون عنده الصوت، وما يتوضأ بوضوء إلا ازدحموا  
عليه، أيهم يظفر منه بشيء، فاقبلوا الذي جاءكم به بديل  
فإنها خطة (خطة رشد: أي: أمراً واضحاً في الهدى

والاستقامة. النهاية 2/48 ب) رشد قالوا: اجلس ودعوا رجلاً  
من بني الحارث بن مناف يقال له: الحليس قالوا! انطلق

فانظر ما قبل هذا الرجل وما يلقاك به فخرج الحليس فلما  
رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا عرفه وقال: هذا  
الحليس وهو من قوم يعظمون الهدى، فابعثوا الهدى في  
وجهه فبعثوا الهدى في وجهه قال ابن شهاب: فاختلف  
الحديث في الحليس؛ فمنهم من قال: جاءه فقال له مثل ما  
قال لبديل وعروة، ومنهم من قال: لما رأى الهدى رجع إلى  
قريش فقال: لقد رأيت أمرا لئن صددموه إنني لخائف  
عليكم أن يصيبكم غب (غب: في الحديث (زر غبا تزدد حبا)  
الغب من أوراد الإبل: أن ترد الماء يوما وتدعه يوما ثم  
تعود، فنقله إلى الزيارة وإن جاء بعد أيام يقال: غب الرجل  
إذا جاء زائرا بعد أيام. النهاية 3/336. ب) فأبصروا بصركم،  
قالوا: اجلس ودعوا رجلا يقال له مكرز بن حفص بن  
الأحنف من بني عامر بن لؤي، فبعثوه فلما رآه النبي صلى  
الله عليه وسلم قال: هذا رجل فاجر ينظر بعين فقال له  
مثل ما قال لبديل وأصحابه في المدة فجاءهم فأخبرهم  
فبعثوا سهيل بن عمرو من بني عامر بن لؤي يكاتب رسول



الله صلى الله عليه وسلم على الذي دعا إليه فجاء سهيل بن عمرو.

فقال: قد بعثتني قريش إليك أكاتبك على قضية نرتضي أنا وأنت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نعم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال: ما أعرف الله وما أعرف الرحمن ولكن اكتب كما كنا نكتب باسمك اللهم، فوجد الناس من ذلك وقالوا لا نكاتبك على خطة حتى يقر بالرحمن الرحيم قال سهيل: إذا لا أكاتب على خطة حتى أرجع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اكتب باسمك اللهم هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قال: لا، لا أقر لو أعلم أنك رسول الله ما خالفتك ولا عصيتك ولكن محمد بن عبد الله، فوجد الناس منها أيضا قال: اكتب محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو فقام عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله ألسنا على الحق أو ليس عدونا على الباطل؟ قال: بلى قال: فعلام نعطي الدنية في ديننا؟ قال: إني رسول الله ولن أعصيه ولن يضيعني وأبو بكر متنج بناحية، فأتاه عمر فقال: يا أبا بكر فقال: نعم قال: ألسنا على الحق أو ليس عدونا

على الباطل؟ قال بلى قال: فعلام نعطي الدنية في ديننا؟  
قال: دع عنك ما ترى يا عمر، فإنه رسول الله ولن يضيعه  
الله ولن يعصيه، وكان في شرط الكتاب: أنه من كان منا  
فأتاك فكان على دينك رددته إلينا، ومن جاءنا من قبلك  
رددناه إليك قال: أما من جاء من قبلي فلا حاجة لي برده،  
وأما التي اشترطت لنفسك فتلك بيني وبينك، فبينما الناس  
على ذلك الحال إذ طلع عليهم أبو جندل بن سهيل بن عمرو  
يرسف في الحديد قد خلا له أسفل مكة متوشح السيف  
فرفع سهيل رأسه فإذا هو بابنه أبي جندل فقال: هذا أول  
من قاضيتك عليه رده، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا  
سهيل إنا لم نقض الكتاب بعد قال: وما أكاتبك على خطة  
حتى ترده قال: فشأنك به فبهش (فبهش: ومنه حديث ابن  
عباس رضي الله عنهما (أن رجلا سأله عن حية قتلها فقال:  
(هل بهشت إليك) أي: أسرعت نحوك تريدك. النهاية 1/166.  
ب) أبو جندل إلى الناس.

فقال: يا معشر المسلمين أورد إلى المشركين يفتنونني في  
ديني فلصق به عمر وأبوه آخذ بيده يجتره وعمر يقول: إنما

هو رجل ومعك السيف فانطلق به أبوه فكان النبي صلى  
الله عليه وسلم يرد عليهم من جاء من قبلهم يدخل في  
دينه، فلما اجتمع نفر فيهم أبو بصير ردهم إليهم أقاموا  
بساحل البحر، فكأنهم قطعوا على قريش متجرهم إلى  
الشام فبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنا  
نراها منك صلة أن تردهم إليك وتجمعهم، فردهم إليه،  
فكان فيما أرادهم النبي صلى الله عليه وسلم في الكتاب  
أن يدعوه يدخل مكة فيقضي نسكه وينحر هديه بين  
ظهرهم، فقالوا لا نتحدث العرب أنك أخذتنا ضغطة أبدا  
ولكن ارجع عامك هذا، فإذا كان قابل أذنا لك فاعتمرت  
وأقمت ثلاثا وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
للناس: قوموا فانحروا هديكم واحلقوا وأحلوا، فما قام  
رجل ولا تحرك، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم الناس  
بذلك ثلاث مرات، فما تحرك أحد منهم ولا قام من مجلسه،  
فما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك دخل على أم  
سلمة وكان خرج بها في تلك الغزوة فقال: يا أم سلمة ما  
بال الناس أمرتهم ثلاث مرار أن ينحروا وأن يحلقوا وأن

يحلوا، فما قام رجل إلى ما أمرته به، فقالت يا رسول الله:  
اخرج أنت فاصنع ذلك، فقام رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حتى يمم هديه فنحره ودعا حلاقه فحلقه، فلما رأى  
الناس ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبوا إلى  
هديهم فنحروه، وأكب بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم  
أن يغم بعضا من الزحام، قال ابن شهاب: وكان الهدي الذي  
ساق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه سبعين  
بدنة، قال ابن شهاب: فقسم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم خيبر على أهل الحديبية على ثمانية عشر سهما لكل  
مائة رجل سهم.

% (ش).

30155- عن عطاء قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم  
معتمرا في ذي القعدة معه المهاجرون والأنصار، حتى أتى  
الحديبية فخرجت إليه قريش فردوه عن البيت حتى كان  
بينهم كلام وتنازع حتى كاد يكون بينهم قتال فبايع النبي  
صلى الله عليه وسلم أصحابه - وعدتهم ألف وخمسمائة -  
تحت الشجرة وذلك يوم بيعة الرضوان، فقاضاهم النبي

صلى الله عليه وسلم فقالت قريش: نقاضيك على أن تنحر  
الهدي مكانه وتحلق وترجع حتى إذا كان العام المقبل نخلي  
لك مكة ثلاثة أيام ففعل فخرجوا إلى عكاظ، فأقاموا فيها  
ثلاثاً واشتروا عليه أن لا يدخلها بسلاح إلا بالسيف ولا  
تخرج بأحد من أهل مكة إن خرج معك فنحر الهدي مكانه،  
وحلق ورجع حتى إذا كان في قابل في تلك الأيام دخل مكة  
وجاء بالبدن معه وجاء الناس معه فدخل المسجد الحرام،  
فأنزل الله تعالى (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق  
لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين) وأنزل عليه  
(الشهر الحرام بالشهر الحرام) - الآية، فأحل الله لهم إن  
قاتلوه في المسجد الحرام أن يقاتلهم، فأتاه أبو جندل بن  
سهيل بن عمرو وكان موثقاً أوثقه أبوه فرده إلى أبيه.  
%(ش).

30156- عن عطاء قال: كان منزل النبي صلى الله عليه  
وسلم يوم الحديبية بالحرم.

%(ش).

\*2\* غزوة الفتح

30157- {مسند الصديق رضي الله عنه} عن أسماء بنت أبي بكر قالت: لما كان عام الفتح خرجت ابنة لأبي قحافة فلقيتها الخيل وفي عنقها طوق من ورق، فاقتطعه إنسان من عنقها فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد قام أبو بكر فقال: أنشد بالله والإسلام طوق أختي، فوالله ما أجابه أحد ثم قال الثانية فما أجابه أحد فقال: يا أخية احتسبي طوقك، فوالله إن الأمانة اليوم في الناس لقليل.

% (هق) في الدلائل.

30158- عن الزهري عن بعض آل عمر عن عمر بن الخطاب أنه قال: لما كان يوم الفتح ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة أرسل إلى صفوان ابن أمية وإلى أبي سفيان بن حرب وإلى الحارث بن هشام قال عمر: فقلت قد أمكن الله منهم لأعرفنهم بما صنعوا حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثلي ومثلكم كما قال يوسف لإخوته : (لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين) قال عمر: فانفضحت حياء من رسول الله صلى

الله عليه وسلم كراهية أن يكون بدر مني وقد قال لهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال.

% (كر).

30159- عن عبد الرحمن بن صفوان قال: لبست ثيابي يوم  
فتح مكة، ثم انطلقت فوافقت النبي صلى الله عليه وسلم  
حين خرج من البيت فسألت عمر أي شيء صنع النبي صلى  
الله عليه وسلم حين دخل البيت؟ فقال: صلى ركعتين.  
% ابن سعد والطحاوي.

30160- {مسند عثمان} عن معان بن رفاعة السلامي عن  
أبي خلف الأعمى وكان نظير الحسن بن أبي الحسن عن  
عثمان بن عفان أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم يوم  
فتح مكة أخذ بيد ابن أبي سرح وقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم: من وجد ابن أبي سرح فليضرب عنقه، وإن  
وجده متعلقا بأستار الكعبة، فقال: يا رسول الله فيسبع ابن  
أبي سرح ما وسع الناس ومد إليه يده فصرف عنقه ووجهه  
ثم مد إليه يده فصرف عنه يده، ثم مد إليه يده أيضا فبايعه  
وآمنه، فلما انطلق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

أما رأيتموني فيما صنعت؟ قالوا أفلا أومأت إلينا يا رسول الله قال رسول الله؟ ليس في الإسلام إيماء ولا فتك إن الإيمان قيد الفتك والنبي لا يومئ يعني بالفتك الخيانة.  
% (كر)؛ ومعان بن رفاعه ضعيف.

30161- {من مسند جابر بن عبد الله} عن جابر قال: دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وفي البيت وحول البيت ثلاثمائة وستون صنما تعبد من دون الله فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبت كلها لوجوهها، ثم قال: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا، ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فصلى فيه ركعتين فرأى فيه تمثال إبراهيم وإسماعيل وإسحاق قد جعلوا في يد إبراهيم الأضلام (الأضلام: هي القداح التي كانت في الجاهلية عليها مكتوب الأمر والنهي، افعل ولا تفعل، كان الرجل منهم يضعها في وعاء له فإذا أراد سفرا أو زواجا أو أمرا مهما أدخل يده فأخرج زلما، فإن خرج الأمر مضى لشأنه، وإن خرج النهي كف عنه ولم يفعله. النهاية 2/311. ب) يستقسم بها، فقال رسول الله صلى الله عليه



وسلم؟ قاتلهم الله ما كان إبراهيم يستقسم بالأزلام ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بزعران فلطخه بتلك التماثيل.

% (ش).

30162- عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعليه عمامة سوداء.

% (ش).

30163- عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصور في البيت وأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر عمر بن الخطاب زمان الفتح وهو بالبطحاء أن يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها فلم يدخل البيت حتى محيت كل صورة فيها.

% (ك).

30164- عن الحارث بن غزية الأنصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة لا هجرة بعد الفتح إنما هو الإيمان والنية والجهاد متعة النساء حرام، متعة النساء حرام، متعة النساء حرام، ثم كان الغد فقال: يا

معشر خزاعة والذي نفسي بيده لو قتلتم قتيلا لأديته لا أعلم أحدا أعدى على الله ممن استحل حرمه الله أو قتل غير قاتله، ثم انصرف ثم كان بعد الغد فقام فقال: والذي نفسي بيده لقد علمت أن مكة حرم الله وأمنه وأحب البلدان إلى الله ولو لم أخرج منها لم أخرج لا يعضد لا يعضد: أي لا يقطع. يقال: عضدت الشجر أعضده عضدا. النهاية 3/251. ب) شجرها ولا يحتش حشيشها ولا يختلى خلاها فقال العباس: إلا الإذخر يا رسول الله فإنه للصواغين وظهور البيوت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إلا الإذخر لا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد (لمنشد: يقال: نشدت الضالة فأنا ناشد؛ إذا طلبتها، وأنشدتها فأنا منشد، إذا عرفتها. النهاية 5/53. ب).

%الحسن بن سفيان وأبو نعيم.

30165- عن الحارث بن مالك أن البرصاء الليثي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة: تغزى بعد اليوم إلى يوم القيامة.

% (ش) وأبو نعيم.\*تتمة غزوة الفتح

30166- {مسند المسور بن مخرمة} ابن إسحاق حدثني  
الزهري عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور  
بن مخرمة أنهما أخبراه جميعا أن عمرو بن سالم الخزاعي  
ركب إلى النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان من أمر  
خزاعة وبني بكر بالوتير حتى قدم المدينة على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يخبره الخبر وقد قال أبيات شعر  
فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشده  
إياها:

لا هم إني ناشد محمدا \* حلف أبينا وأبيه الأتلدا  
فوالدا كنا وكنت ولدا \* ثمت أسلمنا فلم ننزع يدا  
فانصر رسول الله نصرا أعيدا \* فارع عباد الله يأتوا مددا  
فيهم رسول الله قد تجردوا \* في فيلق كالبحر يجري مزبدا  
إن قريشا أخلفوك الموعدا \* ونقضوا ميثاقتك المؤكدا  
وزعموا أن لست تدعو أحدا \* فهم أذل وأقل عددا  
قد جعلوا لي بكداء مرصدا \* هم بيتونا بالوتير هجدا  
فقتلونا ركعا وسجدا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نصرت يا عمرو بن سالم فما برح حتى مرت عنانة (عنانة: العنان - بالفتح: السحاب، والواحدة عنانة. النهاية 3/313. ب) في السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن هذا السحابة لتستهل بنصر بني كعب، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالجهاز وكتهم مخرجه، وسأل الله أن يعمي على قريش خبره حتى ييغتهم في بلادهم.

%ابن منده (أورد ابن سعد في الطبقات الكبرى في ترجمة عمرو بن سالم بن حضيرة البيت الأول فقط (4/294). وهكذا أورد ابن الأثير في أسد الغابة (4/225، 226) الأبيات كلها في ترجمة عمرو بن سالم الخزاعي رقم 3923 واستدركت من الضبط والمقارنة ما أمكن واستقصى الحادثة ابن الأثير في كتابه الكامل (2/162). وكذا في الروض الأنف للسهيلى (2/265) فارجع إليها. ص) (كر).

30167- {من مسند السائب بن يزيد} رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قتل عبد الله بن خطل يوم الفتح وأخرجوه من

تحت أستار الكعبة فضرب عنقه بين زمزم والمقام ثم قال:  
لا يقتلن قرشي بعد هذا صبيرا.

% (كر).

30168- {من مسند سهل بن سعد الساعدي} عن سهل بن عمرو قال: لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وظهر اقتحمت بيتي وأغلقت علي بابي وأرسلت إلى ابني عبد الله بن سهيل أن أطلب لي جوارا من محمد صلى الله عليه وسلم: فإني لا آمن أن أقتل، فذهب عبد الله بن سهيل فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي تؤمنه؟ قال: نعم هو آمن بأمان الله، فليظهر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله: من لقي منكم سهيلا فلا يشد إليه النظر فليخرج فلعمري أن سهيلا له عقل وشرف وما مثل سهيل جهل الإسلام، ولقد رأى ما كان يوضع فيه إنه لم يكن له بنافع، فخرج عبد الله إلى أبيه فأخبره بمقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سهيل: كان والله برا صغيرا وكبيرا فكان سهيل يقبل ويدبر وخرج إلى حنين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو

على شركه حتى أسلم بالجعرانة، فأعطاه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يومئذ من غنائم حنين مائة من الإبل.

%الواقدي وابن سعد، (كر).

30169- عن يحيى بن يزيد بن أبي مريم السلولى عن أبيه  
عن جده قال: شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم  
فتح مكة والهدي معكوفاً فجاءه الحارث بن هشام فقال: يا  
محمد جئتنا بأوباش من أوباش الناس تقاتلنا بهم فقال له  
رسول الله صلى الله عليه وسلم: اسكت هؤلاء خير منك  
وممن أخذ بأخذك، هؤلاء يؤمنون بالله ورسوله.  
%(كر).

30170- عن عبد الله بن الزبير قال: لما كان يوم الفتح  
أسلمت امرأة صفوان بن أمية البقوم بنت المعدل من  
كنانة وأما صفوان بن أمية فهرب حتى أتى الشعب، وجعل  
يقول لغلامه يسار وليس معه غيره: ويحك انظر من ترى،  
قال هذا عمير بن وهب، قال صفوان: ما أصنع بعمير والله  
ما جاء إلا يريد قتلي قد ظاهر محمداً علي، فلحقه فقال: يا  
عمير ما كفاك ما صنعت بي حملتني على دينك وعيالك، ثم

جئت تريد قتلي قال: أبا وهب جعلت فداك جئتك من عند  
أبر الناس وأوصل الناس وقد كان عمير قال لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله سيد قومي خرج هاربا  
ليقذف نفسه في البحر، وخاف أن لا تؤمنه فأمنه، فداك  
أبي وأمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد أمنتته  
فخرج في أثره فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد أمنك فقال صفوان لا والله لا أرجع معك حتى تأتيني  
بعلامة أعرفها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خذ  
عمامتي فرجع عمير إليه بها وهو البرد الذي دخل فيه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ معتجرا به برد  
حبرة فخرج عمير في طلبه الثانية حتى جاء بالبرد فقال: أبا  
وهب جئتك من عند خير الناس وأوصل الناس وأبر الناس  
وأحلم الناس مجده مجدك وعزه عزك وملكه ملكك ابن  
أمك وأبيك وأذكرك الله في نفسك قال له: أخاف أن أقتل  
قال: قد دعاك إلى أن تدخل في الإسلام فإن يسرك وإلا  
سيرك شهرين فهو أوفى الناس وأبره، وقد بعث إليك

ببرده الذي دخل به معتجرا فعرفه قال: نعم فأخرجه فقال:  
نعم هو هو.

فرجع صفوان حتى انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس  
العصر في المسجد، فوقف فقال صفوان: كم يصلون في  
اليوم والليلة؟ قال: خمس صلوات قال: يصلي بهم محمد؟

قال: نعم، فلما سلم صاح صفوان يا محمد إن عمير بن  
وهب جاءني ببردك وزعم أنك دعوتني إلى القدوم عليك  
فان رضيت أمرا وإلا سيرتني شهرين قال: انزل أبا وهب  
قال لا والله حتى تبين لي، قال: بل لك أن تسير أربعة  
أشهر، فنزل صفوان وخرج رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قبل هوازن وخرج معه صفوان وهو كافر وأرسل إليه

يستعيره سلاحه، فأعاره سلاحه مائة درع بأداتها، فقال  
صفوان: طوعا أو كرها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: عارية رادة فأعاره فأمره رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فحملها إلى حنين، فشهد حنينا والطائف، ثم رجع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجعرانة فبينما رسول



الله صلى الله عليه وسلم يسير في الغنائم ينظر إليها  
ومعه صفون بن أمية فجعل صفوان بن أمية ينظر إلى  
شعب مليء نعمًا وثناء ورعاء فأدام النظر إليه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يرمقه فقال: أبا وهب يعجبك هذا  
الشعب؟ قال: نعم قال: هو لك وما فيه، فقال صفوان عند  
ذلك: ما طابت نفس أحد بمثل هذا إلا نفس نبي أشهد أن لا  
إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله وأسلم مكانه.  
%الواقدي، (كر).

30171- عن ابن عبادة قال: كانت راية رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في المواطن كلها راية المهاجرين مع علي بن  
أبي طالب، وراية الأنصار مع سعد بن عبادة حتى كان يوم  
فتح مكة دفعت راية قضاة إلى أبي عبيدة بن الجراح،  
ودفعت راية بني سليم إلى خالد بن الوليد، وكانت راية  
الأنصار مع سعد بن عبادة، وراية المهاجرين مع علي بن  
أبي طالب.  
% (كر).

30172- {من مسند ابن عباس} ابن إسحاق حدثني الحسن بن عبد الله بن عبيد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران قال العباس بن عبد المطلب: وقد خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة.  
%(ق، ك).

30173- {أيضا} الواقدي حدثني عبد الله بن جعفر قال: سمعت يعقوب بن عتبة يخبر عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران قال العباس بن عبد المطلب: واصباح قريش والله لئن دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم عنوة إنه لهلاك قريش آخر الدهر قال: فأخذت بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم والشهباء، فركبتها وقال: التمس خطابا أو إنسانا ابعثه إلى قريش يتلقون رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يدخلها عليهم عنوة قال: فوالله إنني لفي الأراك أبتغي إنسانا إذ سمعت كلاما يقول: والله إن رأيت كالليلة في النيران قال يقول بديل بن ورقاء: هذه والله

خزاعة حاشتها الحرب، قال أبو سفيان: خزاعة أقل وأذل من أن تكون هذه نيرانهم وعشيرتهم، قال: فإذا بأبي سفيان فقلت أبا حنظلة فقال: يا لبيك أبا الفضل، وعرف صوتي مالك فداك أبي وأمي فقلت: ويلك هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عشرة آلاف فقلت: بأبي أنت وأمي ما تأمرني هل من حيلة؟ قلت: نعم تركب عجز (عجز: العجز - بضم الجيم - مؤخر الشيء، يذكر ويؤنث، وهو للرجل والمرأة جميعا، وجمعه أعجاز والعجيزة: للمرأة خاصة. المختار 327. ب) هذه البغلة فأذهب بك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه والله إن ظفر بك دون رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقتلن.

قال أبو سفيان: وأنا والله أرى ذلك قال: ورجع بديل وحكيم، ثم ركب خلفي، ثم وجهت به كلما مررت بنار من نار المسلمين قالوا: من هذا؟ فإذا رأوني قالوا: عم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته حتى مررت بنار عمر بن الخطاب، فلما رأني قام فقال: من هذا؟ فقلت العباس قال: فذهب ينظر فرأى أبا سفيان خلفي فقال: أبا سفيان

عدو الله الحمد لله الذي أمكن منك بلا عهد ولا عقد، ثم  
خرج نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم يشدد وركضت  
البغلة حتى اجتمعنا جميعا على باب قبة النبي صلى الله  
عليه وسلم.

قال: فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل عمر  
على أثرى فقال عمر: يا رسول الله هذا أبو سفيان عدو  
الله قد أمكن الله منه بلا عهد ولا عقد فدعني أضرب عنقه،  
قال قلت: يا رسول الله إني قد أجرته قال: ثم لزمته  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: والله لا يناجيه أحد  
الليلة دوني فلما أكثر عمر فيه قلت: مهلا يا عمر فإنه والله  
لو كان رجل من بني عدي بن كعب ما قلت هذا ولكنه أحد  
بني عبد مناف فقال عمر: مهلا يا أبا الفضل فوالله  
لإسلامك كان أحب إلي من إسلام رجل من ولد الخطاب لو  
أسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذهب به  
فقد أجرته لك فليت عندك، حتى تغدو به علينا، فلما  
أصبحت غدوت به فلما رآه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال: ويحك أبا سفيان ألم يأن لك أن تعلم أن لا إله

إلا الله؟ قال: بأبي أنت ما أحلمك وأكرمك وأعظم عفوك  
قد كان يقع في نفسي أن لو كان مع الله إله آخر لقد أغنى  
شيئا بعد قال: يا أبا سفيان ألم يأن لك أن تعلم أنني رسول  
الله؟ قال: بأبي أنت وأمي ما أحلمك وأكرمك وأعظم  
عفوك، أما هذه فوالله إن في النفس منها لشيئا بعد فقال  
العباس: فقلت: وبحك اشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا  
رسول الله قبل، والله، أن تقتل قال: فتشهد شهادة الحق  
فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله.  
فقال العباس: يا رسول الله إنك قد عرفت أبا سفيان وحبه  
الشرف والفخر اجعل له شيئا قال: نعم من دخل دار أبي  
سفيان فهو آمن، ومن أغلق داره فهو آمن، ثم قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم للعباس بعد ما خرج: احبس  
بمضيق الوادي إلى خطم الجبل حتى تمر به جنود الله  
فيراها، قال العباس: فعدلت به في مضيق الوادي إلى  
خطم الجبل، فلما حبست أبا سفيان قال: غدرا يا بني  
هاشم فقال العباس: إن أهل النبوة لا يغدرون ولكن لي

إليك حاجة فقال أبو سفيان: فهلا بدأت بها أولا فقلت: إن لي إليك حاجة فكان أفرغ لروعي.

قال العباس: لم أكن أراك تذهب هذا المذهب وعبي رسول

الله صلى الله عليه وسلم أصحابه ومرت القبائل على

قاداتها والكتائب على راياتها، فكان أول من قدم رسول الله

صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في بني سليم وهم

ألف فيهم لواء يحمله العباس بن مرداس ولواء يحمله

خفاف بن ندبة، وراية يحملها الحجاج بن علاط، قال أبو

سفيان: من هؤلاء؟ قال العباس: خالد بن الوليد قال

الغلام؟ قال: نعم فلما حاذى خالد العباس وإلى جنبه أبو

سفيان كبروا ثلاثا، ثم مضوا، ثم مر على أثره الزبير بن

العوام في خمسمائة منهم مهاجرون وأفناء الناس ومعه

راية سوداء، فلما حاذى أبا سفيان كبر ثلاثا وكبر أصحابه

فقال: من هذا؟ قال الزبير بن العوام قال ابن أختك؟ قال:

نعم، ومرت نفر من غفار في ثلاثمائة يحمل رايتهم أبو ذر

الغفاري ويقال إيماء بن رحضة، فلما حاذوه كبروا ثلاثا قال:

يا أبا الفضل من هؤلاء؟ قال بنو غفار قال: مالي ولبني

غفار، ثم مضت أسلم في أربعمئة فيها لواءان؟ يحمل  
أحدهما بريدة بن الخصيب والآخر ناجية بن الأعجم، فلما  
حاذوه كبروا ثلاثا فقال: من هؤلاء؟ قال: أسلم، قال: يا أبا  
الفضل مالي ولأسلم ما كان بيننا وبينها ترة (ترة: الترة:  
النقص. وقيل التبعة. النهاية 1/189. ب) قط قال العباس:  
هم قوم مسلمون دخلوا في الإسلام.

ثم مرت بنو كعب بن عمرو في خمسمئة يحمل رايتهم  
بشر بن شيبان قال: من هؤلاء قال: بنو كعب بن عمرو،  
قال: نعم هؤلاء حلفاء محمد، فلما حاذوه كبروا ثلاثا، ثم  
مرت مزينة في ألف فيها ثلاثة ألوية وفيها مائة فرس يحمل  
ألويتها النعمان بن مقرن وبلال بن الحارث وعبد الله بن  
عمرو، فلما حاذوه كبروا فقال: من هؤلاء؟ قال مزينة قال:  
يا أبا الفضل مالي ولمزينة قد جاءتني تققع من شواهقها،  
ثم مرت جهينة في ثمانمئة مع قادتها فيها أربعة ألوية لواء  
مع أبي زرعة معبد بن خالد، ولواء مع سويد بن صخر، ولواء  
مع رافع بن مكيث، ولواء مع عبد الله بن بدر، فلما حاذوه  
كبروا ثلاثا، ثم مرت كنانة بنو ليث وضمرة وسعد بن بكر

في مائتين يحمل لواءهم أبو واقد الليثي فلما حاذوه كبروا  
ثلاثا، فقال: من هؤلاء؟ قال بنو بكر قال: نعم أهل شؤم  
والله هؤلاء الذين غزانا محمد بسبيهم، أما والله ماشوورت  
فيه ولا علمته ولقد كنت له كارها حيث بلغني ولكنه أمر حم  
(حم: حم الشيء وأحم - على ما لم يسمى فاعله فيهما -  
أي: قدر، فهو محموم. المختار 120. ب) قال العباس: قد  
خار الله لك في غزو محمد صلى الله عليه وسلم لكم  
ودخلتم في الإسلام كافة، قال الواقدي: حدثني عبد الله بن  
عامر عن أبي عمرو بن حماس قال: مرت بنو ليث وحدها  
وهم مائتان وخمسون يحمل لواءها الصعب بن جثامة، فلما  
مروا كبروا ثلاثا فقال: من هؤلاء؟ قال بنو ليث ثم مرت  
أشجع وهم آخر من مر وهم في ثلاثمائة معهم لواء يحمله  
معقل بن سنان ولواء مع نعيم بن مسعود فقال أبو سفيان:  
هؤلاء كانوا أشد العرب على محمد صلى الله عليه وسلم،  
فقال العباس: ادخل الله الإسلام قلوبهم، فهذا من فضل  
الله فسكت ثم قال: ما مضى بعد محمد؟ قال العباس: لم  
يمض بعد لو رأيت الكتيبة التي فيها محمد صلى الله عليه



وسلم رأيت الحديد والخيل والرجال: وما ليس لأحد به  
طاقة قال: أظن والله يا أبا الفضل، ومن له بهؤلاء طاقة؟  
فلما طلعت كتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الخصراء طلع سواد وغبرة من سنانك الخيل، وجعل الناس  
يمرون كل ذلك يقول ما مر محمد؟ فيقول العباس لا حتى  
مر يسير على ناقته القصواء بين أبي بكر وأسيد بن حضير  
وهو يحدثهما، فقال العباس: هذا رسول الله في كتيبته  
الخصراء فيها المهاجرون والأنصار فيها الرايات والألوية مع  
كل بطل من الأنصار راية ولواء في الحديد لا يرى منه إلا  
الحدق، ولعمر بن الخطاب فيها زجل (زجل: الزجل -  
بفتحتين - الصوت، يقال: سحاب زجل: أي ذورعد. المختار  
214. ب) وعليه الحديد بصوت عال وهو يزعها، فقال أبو  
سفيان: يا أبا الفضل من هذا المتكلم؟ قال عمر بن  
الخطاب قال: لقد أمر (أمر: ومنه حديث أبي سفيان) (أفد  
أمر أمرا بن أبي كبشة) أي كثر وارتفع شأنه، يعني النبي  
صلى الله عليه وسلم. النهاية 1/65. ب) أمر بني عدي بعد  
والله قلة وذلة فقال العباس: يا أبا سفيان إن الله يرفع من

يشاء بما يشاء، وإن عمر ممن رفعه الإسلام وقال في  
الكتيبة ألفا درع وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رايته سعد بن عبادة فهو أمام الكتيبة، فلما مر سعد براهية  
النبي صلى الله عليه وسلم نادى يا أبا سفيان اليوم يوم  
الملحمة، اليوم تستحل الحرمة، اليوم أذل الله قريشا  
فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا حاذى أبا  
سفيان ناداه: يا رسول الله أمرت بقتل قومك؟ زعم سعد  
ومن معه حين مر بنا فقال: يا أبا سفيان اليوم يوم الملحمة  
اليوم تستحل الحرمة، اليوم أذل الله قريشا، وإني أنشدك  
الله في قومك فأنت أبر الناس وأوصل الناس، قال عبد  
الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان: يا رسول الله ما نأمن  
سعدا أن يكون منه في قريش صولة فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم: يا أبا سفيان اليوم يوم المرحمة  
اليوم أعز الله فيه قريشا قال: وأرسل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إلى سعد فعزله وجعل اللواء إلى قيس،  
ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اللواء لم يخرج  
من سعد حين صار لابنه فأبى سعد أن يسلم اللواء إلا

بالأمانة من النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه بعمامته فعرفها سعد فدفع اللواء إلى ابنه قيس.

% (كر).

30174- عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح لما جاءه العباس بن عبد المطلب بأبي سفيان فأسلم بمر الظهران فقال العباس: يا رسول الله إن أبا سفيان رجل يحب الفخر، فلو جعلت له شيئاً؟ قال: نعم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن.

% (ش).

30175- عن ابن عباس قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح لعشر مضت من رمضان.

% (ش).

30176- عن صفية بنت شيبة قالت: والله لكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغداة حين دخل الكعبة، ثم خرج منها، ثم وقف على باب الكعبة وأن في يده

لحمامة من عيدان وجدها في البيت فخرج بها في يده حتى  
إذا قام على باب الكعبة كسرها ثم رمى بها.  
%(كر).

30177- عن صفية بنت شيبة قالت: إني لأنظر إلى النبي  
صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فقام إليه علي بن أبي  
طالب ومفاتيح الكعبة في يدي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال: يا نبي الله صلى الله عليه وسلم اجمع لنا  
الحجاجة مع السقاية صلى الله عليك؟ فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أين عثمان بن طلحة؟ فدعا له فقال  
له: ها مفتاحك.

%(كر).

30178- عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو على درج الكعبة وهو يقول: الحمد لله الذي أنجز  
وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده ألا إن كل مأثرة  
(مأثرة: مآثر العرب: مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها، أي  
تروى وتذكر. النهاية 1/22. ب) كانت في الجاهلية فإنها تحت  
قدمي اليوم إلا ما كانت من سدانة (سدانة: سدانة الكعبة:

هي خدمتها وتولي أمرها وفتح بابها وإغلاقه، يقال: سدن يسدن فهو سادن. والجمع سدنة. النهاية 2/355. ب) البيت وسقاية الحاج، ألا وإن ما بين العمد والخطأ القتل بالسوط والحجر فيهما مائة بغير منها أربعون في بطونها أولادها. % (عب).

30179- عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء مكة دخلها من أعلاها وخرج من أسفلها. % (ز).

30180- عن ابن عمر قال: لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جعل النساء يلطمن وجوه الخيل بالخمير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر فقال: كيف قال حسان؟ فأنشده:

عدمنا خيلنا إن لم تردها \* تثير النقع موعدها كداء  
(كداء: كسماء: اسم لعرفات أو جبل بأعلى مكة ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة منه. القاموس 4/382. ب) ينازعن الأعنة مصعدات \* ويلطمهن بالخمير النساء

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ادخلوها من حيث  
قال حسان، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
كداء.

%ابن جرير.

30181- عن أم عثمان بنت سفيان وهي أم بني شيبه الأكاير  
وقد بايعت النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله  
عليه وسلم دعا شيبه ففتح فلما دخل البيت ركع ورجع إذا  
رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أجب فأتاه  
فقال: إني رأيت في البيت قرنا فغيبته، فإنه لا ينبغي أن  
يكون في البيت شيء يلهي المصلي.

% (خ) في تاريخه، (ك).

30182- عن سعيد بن المسيب قال: لما كان ليلة دخل  
الناس مكة ليلة الفتح لم يزالوا في تكبير وتهليل وطواف  
بالبيت حتى أصبحوا فقال أبو سفيان لهند: أترين هذا من  
الله؟ ثم أصبح فغدا أبو سفيان إلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: قلت  
لهند أترين هذا من الله؟ نعم هو من الله؟ فقال أبو سفيان:

أشهد أنك عبد الله ورسوله والذي يحلف به أبو سفيان ما  
سمع قولي هذا أحد من الناس إلا الله وهند.

% (كر)؛ وسنده صحيح.

30183- عن سعيد بن المسيب قال: خرج النبي صلى الله  
عليه وسلم عام الفتح من المدينة بثمانية آلاف أو عشرة  
آلاف ومن أهل مكة بألفين.

% (ش).

30184- عن عروة أن بلالا أذن يوم الفتح فوق الكعبة.

% (ش).

30185- عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر  
عام الفتح من الجعرانة، فلما فرغ من عمرته استخلف أبا  
بكر على مكة، وأمره أن يعلم الناس المناسك، وأن يؤذن  
في الناس، من حج العام فهو آمن، ولا يحج بعد العام  
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان.

% (ش).

30186- عن عروة لما كان يوم فتح مكة قسم النبي صلى  
الله عليه وسلم بين الناس قسما فقال العباس بن مرداس:

أتجعل نهبي ونهب العبي \* د بين عينة والأقرع  
وما كان حصن ولا حابس \* يفوقان مرداس في المجمع  
وقد كنت في الحرب ذا تدرأ \* فلم أعط شيئاً ولم أمنع  
وما كنت دون امرئ منهما \* ومن تضع اليوم لا يرفع  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اذهب يا بلال فاقطع  
لسانه، فذهب بلال فجعل يقول: يا معشر المسلمين أيقطع  
لساني بعد الإسلام يا رسول الله لا أعود أبداً، فلما رأى بلال  
جزعه قال: إنه لم يأمرني أن أقطع لسانك أمرني أن  
أكسوك وأعطيك شيئاً.

% (كر) (ذكر القصة مع الأبيات ابن سعد في الطبقات  
الكبرى (4/272، 273) واستدركت تصحيح الأبيات منه. ص).

30187- {من مسند علي} عن مصعب بن سعد عن أبيه  
قال: لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الناس إلا أربعة نفر وامرأتين وقال: اقتلوهم وإن  
وجدتموهم معلقين بأستار الكعبة: عكرمة بن أبي جهل  
وعبد الله بن خطل، ومقيس بن صبابه وعبد الله بن سعد  
بن أبي سرح، فأما عبد الله بن خطل: فأدرک وهو متعلق



بأستار الكعبة فاستبق إليه سعد بن كريب وعمار فسبق  
سعيدا عمارا وكان أشب الرجلين فقتله، وأما مقيس بن  
صباة فأدركه الناس في السوق فقتلوه، وأما عكرمة  
فركب البحر فأصابتهم عاصف فقال أصحاب السفينة لأهل  
السفينة: أخلصوا فإن آلهتكم لا تغني عنكم شيئا ههنا، فقال  
عكرمة: والله لئن لم ينجني في البحر إلا الإخلاص ما  
ينجيني في البر غيره، اللهم إن لك علي عهدا إن أنت  
عافيتني مما أنا فيه أني آتي محمدا حتى أضع يدي في يده،  
فلأجدنه عفوا كريما، فجاء فأسلم، وأما عبد الله بن أبي  
سرح فإنه اختبأ عند عثمان، فلما دعا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الناس إلى البيعة جاء به حتى أوقفه على النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله بايع عبد الله  
فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثا كل ذلك يأبى فبايعه بعد الثلاث  
ثم أقبل على أصحابه فقال: أما كان فيكم رجل رشيد يقوم  
إلى هذا حيث رأني كفت يدي عن بيعته فيقتله؟ قالوا وما  
يديرنا يا رسول الله ما في نفسك إلا أومأت إلينا بعينك؟  
قال: إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة أعين.

% (ش، ع).

30188- {مسند الأسود بن ربيعة} عن الحارث بن عبيد الأيادي حدثني عباية أو ابن عباية رجل من بني ثعلبة عن الأسود بن أسود اليشكري أن النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة قام خطيبا فقال: ألا إن دماء الجاهلية وغيرها تحت قدمي إلا السقاية السدانة.

% ابن منده وأبو نعيم؛ قال في الإصابة: إسناده مجهول.

30189- عن أنس قال: لما كنا بسرف (بسرف: وفي الحديث (أنه تزوج ميمونة بسرف، هو بكسر الراء: موضع من مكن على عشرة أميال. وقيل أقل وأكثر. النهاية 2/362. ب) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أبا سفيان قريب منكم فافتروا له وأخذوه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أسلم يا أبا سفيان تسلم قال: يا رسول الله قومي قومي، قال: قومك من أغلق بابه فهو آمن، قال: اجعل لي شيئا قال: من دخل دارك فهو آمن.

% (ك).

30190- عن أنس قال: آمن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة الناس إلا أربعة: عبد العزى بن خطل، ومقيس بن صبابه الكناني، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح وأم سارة، فأما عبد العزى فإنه قتل وهو آخذ بأستار الكعبة، ونذر رجل من الأنصار أن يقتل عبد الله بن سعد إذا رآه وكان أخا عثمان بن عفان من الرضاعة، فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع له فلما بصر (بصر به: أي علم، وبابه ظرف. المختار 40. ب) به الأنصاري اشتمل السيف، ثم خرج في طلبه فوجده عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فهاب قتله لأنه في حلقة النبي صلى الله عليه وسلم وبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده فبايعه، ثم قال للأنصاري: قد انتظرتك أن توفي نذرك، قال: يا رسول الله هبتك أفلا أومضت (أومضت: أي هلا أشرت إلي إشارة خفية. يقال: أومض البرق، وومض إيماضاً وومضاً ووميضاً: إذا لمع لمعاً خفياً ولم يعترض. النهاية 5/230. ب) إلي: قال: إنه ليس لنبي أن يومض، وأما مقيس فإنه كان له أخ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل خطأ فبعث

معه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني فهر  
ليأخذ عقله (عقله: العقل: الدية. المختار 351. ب) من  
الأنصار، فلما جمع له العقل، ورجع نام الفهري فوثب  
مقيس فأخذ حجرا فجلد به رأسه فقتله ثم أقبل وهو يقول:  
شفى النفس من قد بات بالقاع مسندا \* تضرح ثوبيه دماء  
الأخادع

وكانت هموم النفس من قبل قتله \* تلم فتنسيني وطيء  
المضاجع

قتلت به فهرا وغرمت عقله \* سراة بني النجار أرباب فارع  
حللت به نذري وأدركت ثورتي \* وكنت إلى الأوثان أول  
راجع

وأما أم سارة فإنها كانت مولاة لقريش فأتت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فشكت إليه الحاجة فأعطاه شيئا،  
ثم أتاه رجل فبعث معها كتابا إلى أهل مكة يتقرب بذلك  
إليهم ليحفظ عياله، وكان له بها عيال فأتى جبرئيل النبي  
صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فبعث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في أثرها عمر بن الخطاب وعلي بن أبي

طالب، فلحقها في الطريق ففتشها فلم يقدر على شيء معها، فأقبلا راجعين فقال أحدهما لصاحبه: والله ما كذبنا ولا كذبنا ارجع بنا إليها، فسلا سيفهما، ثم قالا، لتدفعن علينا الكتاب أو لنذيقنك الموت، فأنكرت ثم قالت: أدفعه إليكما على أن لا ترداني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقبلا ذلك منها فحلت عقاص رأسها فأخرجت الكتاب من قرن من قرونها فدفعته، فرجعا بالكتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعاه إليه فدعا الرجل فقال: ما هذا الكتاب؟ قال: أخبرك يا رسول الله ليس من رجل ممن معك إلا وله قوم يحفظونه في عياله، فكتبت هذا الكتاب ليكون لي في عيالي فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء) - إلى آخر الآيات.

% (كر).

30191- عن أنس قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح وعلى رأسه مغفر، فلما أن دخل نزعه فقبل له: يا رسول الله هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال: أقتلوه.

% (ش).

30192- عن أنس أن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أجارت أبا العاص بن عبد شمس فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم جوارها، وأن أم هانيء ابنة أبي طالب أجارت أخاها عقيل بن أبي طالب يوم الفتح فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم جوارها.

% (كر) وقال: هذا الحديث غير محفوظ إنما أجارت رجلين من بني مخزوم.

30193- عن علي قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها طعينة (طعينة: الطعينة: المرأة ما دامت في الهودج، فإذا لم تكن فيه فليست بطعينة. المختار 320. ب) معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى (تعادى: عدا في مشيه عدوا من باب قال: قارب الهرولة وهو دون الجري. المصباح 2/543. ب) بنا خيلنا حتى اتينا الروضة، فإذا نحن بالطعينة قلنا: أخرجي الكتاب، قالت ما معي كتاب، قلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب فأخرجت الكتاب من

عقاصها (عقاصها: العقيصة للمرأة: الشعر الذي يلقى  
ويدخل أطرافه في أصوله والجمع عقائص وعقاص  
وعقست المرأة شعرها عقصا من باب ضرب فعلت به ذلك  
وعقسته صفرتة. المصباح 2/577. ب) فأخذنا الكتاب فأتينا  
به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا فيه من حاطب  
بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض  
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم: ما هذا يا حاطب؟ قال لا تعجل علي  
إني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم أكن من أنفسهم،  
وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون أهلهم  
بمكة فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ فيهم  
يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن  
ديني ولا رضا بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم: إنه قد صدقكم، فقال عمر: يا رسول الله  
دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال: إنه شهد بدرا وما  
يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم

فقد غفرت لكم ونزلت فيه (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا  
عدوي وعدوكم أولياء الآية).

%الحميدي، (حم) والعدني وعبد بن حميد، (خ، م، د، ت، ن)  
وأبو عوانة، (ع) وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم،  
(حب) وابن مردويه وأبو نعيم، (ق) معا في الدلائل.

30194- {أيضا} عن الحارث عن علي قال: لما أراد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أن يأتي مكة أسر إلى أناس من  
أصحابه أنه يريد مكة فيهم حاطب بن أبي بلتعة وفشا في  
الناس أنه يريد حيننا فكتب حاطب إلى أهل مكة: إن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يريدكم، فأخبر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فبعثني أنا وأبا مرثد وليس معنا رجل إلا  
معه فرس؟ فقال: ائتوا روضة خاخ فإنكم ستلقون بها  
امرأة ومعها كتاب فخذوه منها، فانطلقنا حتى رأيناها  
بالمكان الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا  
لها هاتي الكتاب، فقالت: ما معي كتاب فوضعنا متاعها  
ففتشناه، فلم نجده في متاعها فقال أبو مرثد: فلعله أن لا  
يكون معها كتاب، فقلنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه



وسلم ولا كذبنا، فقلنا لها: لتخرجنه أو لنعرينك؟ فقالت: أما تتقون الله أما أنتم مسلمون؟ فقلنا لها: لتخرجنه أو لنعرينك؟ فأخرجته من حجزتها - وفي لفظ: من قبلها - فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فإذا الكتاب: من حاطب بن أبي بلتعة فقام عمر فقال: يا رسول الله خان الله وخان رسوله ائذن لي فأضرب عنقه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أليس قد شهد بدرا؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال عمر: بلى ولكنه قد نكث وظاهر أعدائك عليك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم ففاضت عينا عمر فقال: الله ورسوله أعلم وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حاطب فقال: ما حملك على ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله كنت امرأ ملصقا في قريش، وكان بها أهلي ومالي ولم يكن من أصحابك أحد إلا وله بمكة من يمنع أهله وماله فكتبت إليهم بذلك والله يا رسول الله إنني لمؤمن بالله ورسوله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صدق حاطب فلا تقولوا لحاطب إلا خيرا فأنزل الله تعالى

يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة).

% (ع) وابن جرير وابن المنذر، (كر).

\*2\* تتمه الفتح وفيه ذكر غزوة الطائف أيضا

30195- {ش} حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد

عن أيوب عن عكرمة قال: لما وادع رسول الله صلى الله

عليه وسلم أهل مكة وكانت خزاعة حلفاء رسول الله صلى

الله عليه وسلم في الجاهلية وكانت بنو بكر حلفاء قريش

فدخلت خزاعة في صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم

ودخلت بنو بكر في صلح قريش، وكان بين خزاعة وبين بني

بكر قتال فأمدتهم قريش بسلاح وطعام، وظلوا عليهم،

فظهرت بنو بكر على خزاعة وقتلوا منهم فخافت قريش

أن يكونوا قد نقضوا فقالوا لأبي سفيان: اذهب إلى محمد

وأجر الحلف وأصلح بين الناس، فانطلق أبو سفيان حتى

قدم المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد

جاءكم أبو سفيان وسيرجع راضيا بغير حاجته، فأتى أبا بكر

فقال: يا أبا بكر أجز الحلف بين الناس قال: ليس الأمر إلي

الأمر إلى الله وإلى رسوله وقد قال له فيما قال: ليس من قوم ظلوا على قوم وأمدوهم بسلاح وطعام أن يكونوا نقضوا، فقال أبو بكر: الأمر إلى الله وإلى رسوله، ثم أتى عمر بن الخطاب فقال له نحوا مما قال لأبي بكر فقال له عمر: أنقضتم فما كان منه جديدا فأبلاه الله وما كان منه شديدا أو قال متينا فقطعه الله، فقال أبو سفيان: ما رأيت كاليوم شاهد عشيرة، ثم أتى فاطمة فقال: يا فاطمة هل لك في أمر تسودين فيه نساء قومك؟ ثم ذكر لها نحوا مما ذكر لأبي بكر، فقالت: ليس الأمر إلي الأمر إلى الله وإلى رسوله، ثم أتى عليا فقال له نحوا مما قال لأبي بكر، فقال له علي: ما رأيت كاليوم رجلا أضل، أنت سيد الناس فأجر الحلف، وأصلح بين الناس فضرب بإحدى يديه على الأخرى وقال: قد أجرت الناس بعضهم من بعض، ثم ذهب حتى قدم على أهل مكة فأخبرهم بما صنع، فقالوا: والله ما رأينا كاليوم وافد قوم والله ما أتيتنا بحرب فنحذر ولا أتيتنا بصلح فأنمن ارجع قال وقدم وافد خزاعة على رسول الله صلى

الله عليه وسلم فأخبره بما صنع القوم ودعا إلى النصر  
وأنشده في ذلك شعرا:

لا هم إني ناشد محمدا \* حلف أبينا وأبيه الأتلدا  
فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرحيل، فارتحلوا  
فساروا حتى نزلوا مرا وجاء أبو سفيان حتى نزل بمر (بمر:  
مر وزان فلس: موضع بقرب مكة من جهة الشام نحو  
مرحلة وهو منصرف لأنه اسم واد، ويقال له بطن مر، ومر  
الظهران أيضا. المصباح 2/780. ب) ليلا، ورأى العسكر  
والنيران فقال: ما هؤلاء؟ قيل: هذه تميم محلت (محلت:  
المحل: الجذب، وهو انقطاع المطر ويبس الأرض من الكلاً.  
المختار 488. ب) بلادها وانتجعت (وانتجعت: النجعة، بوزن  
الرقعة: طلب الكلاً في موضعه، تقول منه: انتجع. المختار  
513. ب) بلادكم، قال: والله لهؤلاء أكثر من أهل منى، فلما  
علم أنه النبي صلى الله عليه وسلم قال: دلوني على  
العباس، فأتى العباس فأخبره الخبر، وذهب به إلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه  
وسلم في قبة له فقال له: يا أبا سفيان أسلم تسلم فأسلم

أبو سفيان، وذهب به العباس إلى منزله فلما أصبحوا ثار الناس لظهورهم فقال أبو سفيان: يا أبا الفضل ما للناس أمروا بشيء؟ قال لا ولكنهم قاموا إلى الصلاة، فأمره العباس فتوضأ ثم ذهب به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة كبر فكبر الناس، ثم ركع وركعوا، ثم رفع فرفعوا فقال أبو سفيان: ما رأيت كاليوم طاعة قوم جمعهم من ههنا ومن ههنا ولا فارس الأكارم ولا الروم ذات القرون بأطوع منهم له، قال أبو سفيان: يا أبا الفضل أصبح ابن أخيك عظيم الملك، فقال له العباس: إنه ليس بملك ولكنها نبوة قال: أو ذاك أو ذاك قال أبو سفيان: واصباح قريش، فقال العباس: يا رسول الله لو أذنت لي فأتيتهم فدعوتهم وآمنتهم وجعلت لأبي سفيان شيئاً يذكر به؟

فانطلق العباس فركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم والشهباء، فانطلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ردوا علي أبي ردوا علي أبي، فإن عم الرجل صنو أبيه، إني أخاف أن تفعل به قريش ما فعلت ثقيف بعروة

بن مسعود، دعاهم إلى الله فقتلوه، أما والله لئن ركبوها  
منه لأضرمها عليهم نارا، فانطلق العباس حتى قدم مكة  
فقال: يا أهل مكة أسلموا تسلموا، قد استنبطتم بأشهب  
بازل وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الزبير  
من قبل أعلى مكة، وبعث خالد بن الوليد من قبل أسفل  
مكة فقال لهم العباس: هذا الزبير من قبل أعلى مكة، وهذا  
خالد من قبل أسفل مكة وخالد وما خالد وخزاعة المجدعة  
الأنوف، ثم قال: من ألقى السلاح فهو آمن، ثم قدم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فتراموا بشيء من النبل، ثم إن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر عليهم فأمن الناس  
إلا خزاعة من بني بكر فذكر أربعة: مقيس بن صباة، وعبد  
الله بن أبي سرح وابن خطل وسارة مولاة بني هاشم  
فقاتلهم خزاعة إلى نصف النهار وأنزل الله تعالى (ألا  
تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم) الآية.

% (ش).

30196- عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم

يوم الفتح وصورة إبراهيم وإسماعيل في البيت وفي

أيديهم القداح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما  
لإبراهيم والقداح، والله ما استقسم بها قط ثم أمر بثوب  
فبل ومحى به صورتها.  
%(ش).

30197- عن مجاهد أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم يوم  
الفتح والأنصاب بين الركن والمقام، فجعل يكفئها لوجوهها،  
ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فقال: ألا  
إن مكة حرام أبداً إلى يوم القيامة لم تحل لأحد من قبلي،  
ولا تحل لأحد بعدي غير أنها أحلت لي ساعة من النهار لا  
يختلى خلاها ولا ينفر صيدها، ولا يعضد شجرها، ولا يلتقط  
لقطتها إلا أن تعرف فقام العباس فقال: يا رسول الله إلا  
الإذخر لصاغتنا وقبورنا وبيوتنا فقال: إلا الإذخر إلا الإذخر.  
%(ش).

30198- عن محمد بن الحنفية قال: خرج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من بعض حجره فجلس عند بابها، وكان إذا  
جلس وحده لم يأت أحد حتى يدعوه قال ادع لي أبا بكر  
فجاء فجلس بين يديه فناجاه طويلاً ثم أمره فجلس عن

يمينه أو عن يساره، ثم قال: ادع لي عمر فجاء فجلس إلى أبي بكر فناجاه طويلا فرفع عمر صوته فقال: يا رسول الله هم رأس الكفر هم الذين زعموا أنك ساحر وأنت كاهن وأنت كذاب وأنت مفتر، ولم يدع شيئا مما كان أهل مكة يقولونه إلا ذكره، فأمره أن يجلس من الجانب الآخر فجلس أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره، ثم دعا الناس فقال: ألا أحدثكم بمثل صاحبيكم هذين؟ قالوا: نعم يا رسول الله فأقبل بوجهه إلى أبي بكر فقال: إن إبراهيم كان ألين في الله من الدهن في اللبن، ثم أقبل على عمر فقال: إن نوحا كان أشد في الله من الحجر، وإن الأمر أمر عمر فتجهزوا فقاموا فتبعوا أبا بكر، فقالوا: يا أبا بكر إنا كرهنا أن نسأل عمر، ما هذا الذي ناجاك به رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: قال لي كيف تأمروني في غزو مكة؟ قلت: يا رسول الله هم قومك حتى رأيت أنه سيطيعني، ثم دعا عمر فقال عمر: إنهم لرأس الكفر حتى ذكر كل سوء كانوا يقولونه، وايم الله لا تذلل العرب حتى تذلل أهل مكة فأمركم بالجهاز لتغزوا مكة.



% (ش).

30199- عن جعفر عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر أن يطمس التماثيل التي حول الكعبة يوم فتح مكة.

% (ش).

30200- عن الزهري قال: قال رجل من بني الديل بن بكر، لوددت أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت منه، فقال لرجل: انطلق معي فقال: إني أخاف أن تقتلني خزاعة، فلم يزل به حتى انطلق فلقية رجل من خزاعة فعرفه فضرب بطنه بالسيف، قال قد أخبرتك أنهم سيقتلوني فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن الله تعالى هو حرم مكة ليس الناس حرموها وإنما أحلت لي ساعة من نهار وهي بعد حرم، وإن أعدى الناس على الله ثلاثة من قتل فيها، أو قتل غير قاتله، أو طلب بذحول (بذحول: الذحل: الحقد والعدواة، يقال: طلب بذحله، أي: بثأره، والجمع ذحول. المختار 174. ب) الجاهلية فلأدين هذا الرجل.

% (ش). \*تتمة الفتح وفيه ذكر غزوة الطائف

30201- حدثنا عبد الله بن موسى أنبأنا موسى بن عبيد عن

يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي ومحمد بن المنكدر قال:

كان بمكة يوم الفتح ستون وثلثمائة وثن على الصفا وعلى

المروة صنم وما بينهما محفوف بالأوثان والكعبة قد

أحيطت بالأوثان، قال محمد بن المنكدر: فقام رسول الله

صلى الله عليه وسلم ومعه قضيب يشير به إلى الأوثان،

فما هو إلا أن يشير إلى شيء منها فيتساقط حتى أتى

أساف ونائلة وهما قدام المقام مستقبل باب الكعبة فقال:

عفروهما فألقاهما المسلمون قال، قولوا: قالوا: ما نقول يا

رسول الله؟ قال: قولوا صدق الله وعده ونصر عبده وهزم

الأحزاب وحده.

% (ش).

30202- عن ابن أبي مليكة قال: لما فتحت مكة سعد بلال

البيت فأذن فقال صفوان بن أمية للحارث بن هشام: ألا

ترى إلى هذا العبد؟ فقال الحارث: إن يكرهه الله يغيره.

% (ش).

30203- عن ابن أبي مليكة قال: لما كان يوم الفتح هرب  
عكرمة بن أبي جهل فركب البحر فجعلت الصراري  
(الصراري: الصراري: الملاح جمع صراريون. القاموس  
2/69. ب) ومن في السفينة يدعون الله، ويستغيثون به  
فقال: ما هذا؟ ف قيل: هذا مكان لا ينفع فيه إلا الله قال  
عكرمة: فهذا إله محمد الذي كان يدعو إليه ارجعوا بنا  
فرجع فأسلم وكانت امرأته قد أسلمت قبله فكانا على  
نكاحهما.

% (كر) من مراسيل أبي جعفر، (ش).

30204- حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا محمد بن عروة عن أبي  
سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: كانت بين  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين هدنة  
فكان بين بني كعب وبين بني بكر قتال بمكة فقدم صريخ  
بني كعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:  
لا هم إني ناشد محمدا \* حلف أبينا وأبيه الأتلدا  
فانصر هداك الله نصرنا عتدا \* وادع عباد الله يأتوا مددا

فمرت سحابة فرعدت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن هذه لترعد بنصر بني كعب ثم قال لعائشة: جهزيني ولا تعلمي بذلك أحدا، فدخل عليها أبو بكر فأنكر بعض شأنها فقال: ما هذا؟ قالت: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أجهزه قال: إلى أين؟ قالت إلى مكة قال: فوالله ما أنقضت الهدنة بيننا وبينهم بعد، فجاء أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنهم أول من غدر ثم أمر بالطرق فحبست، ثم خرج وخرج المسلمون معه فغم لأهل مكة لا يأتيهم خبر فقال أبو سفيان لحكيم بن حزام: أي حكيم والله لقد غمنا واغتمنا، فهل لك أن تتركب ما بيننا وبين مر لعلنا أن نلقى خبرا، فقال له بديل بن ورقاء الكعبي من خزاعة: وأنا معكم قالا: وأنت إن شئت فركبوا ثم إذا دنوا من ثنية مر وأظلموا فأشرفوا على الثنية، فإذا النيران قد أخذت الوادي كله، قال أبو سفيان لحكيم بن حزام، أي حكيم ما هذه النيران؟ قال بديل بن ورقاء: هذه نيران بني عمرو خدعتها الحرب، قال أبو سفيان لا وأبيك لبنو عمرو

وأذل وأقل من هؤلاء، فتكشف عنهم الأراك فأخذهم حرس  
رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من الأنصار وكان  
عمر بن الخطاب تلك الليلة على الحرس فجاؤوا بهم إليه،  
فقالوا: جئناك بنفر أخذناهم من أهل مكة فقال عمر وهو  
يضحك إليهم: والله لو جئتموني بأبي سفيان ما زدتم؟  
قالوا: قد والله أتينا بأبي سفيان فقال: احبسوه فحبسوه،  
حتى أصبح فغدى به على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ف قيل له: بايع فقال لا أجد إلا ذاك أو شرا منه فبايع، ثم قيل  
لحكيم بن حزام: بايع فقال: أبايعك ولا آخر إلا قائما قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما من قبلنا فلن تخر إلا  
قائما، فلما ولوا قال أبو بكر: يا رسول الله إن أبا سفيان  
رجل يحب السماع يعني الشرف، فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم: من دخل دار أبي سفيان فهو آمن إلا ابن  
خطل ومقيس بن صبابة الليثي وعبد الله بن سعد بن أبي  
سرح والقينتين فإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة  
فاقتلوهم، فلما ولوا قال أبو بكر: يا رسول الله لو أمرت  
بأبي سفيان فحبس على الطريق وأذن في الناس بالرحيل

فأدركه العباس فقال: هل لك إلى أن تجلس حتى تنظر؟  
قال: بلى ولم يكره ذلك فيرى ضعفه فسألهم فمرت جهينة  
فقال: أي عباس من هؤلاء؟ قال: هذه جهينة قال: مالي  
ولجهينة، والله ما كان بيني وبينهم حرب قط، ثم مرت  
مزينة فقال: أي عباس من هؤلاء؟ قال: هذه مزينة قال:  
مالي ولمزينة، والله ما كان بيني وبينهم حرب قط، ثم  
مرت سليم فقال: أي عباس من هؤلاء؟ قال: هذه سليم،  
ثم جعلت تمر طوائف العرب، فمر عليه أسلم وغفار  
فيسأل عنها فيخبره العباس حتى مر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في أخريات الناس في المهاجرين الأولين  
والأنصار في أمة تلمع البصر فقال: أي عباس من هؤلاء؟  
قال: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في  
المهاجرين الأولين والأنصار قال: لقد أصبح ابن أخيك عظيم  
الملك، قال لا والله ما هو بملك ولكنها النبوة، كانوا عشرة  
آلاف أو اثني عشر ألفا، ودفع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الراية إلى سعد بن عباد فدفعتها سعد إلى ابنه قيس  
بن سعد وركب أبو سفيان فسبق الناس حتى اطلع عليهم

من الثنية قال له أهل مكة: ما وراءك؟ قال: ورائي الدهم ورائي مالا قبل لكم به ورائي من لم أر مثله، من دخل داري فهو آمن، فجعل الناس يقتحمون داره، وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف في الحجون بأعلى مكة، وبعث الزبير بن العوام في الخيل في أعلى الوادي، وبعث خالد بن الوليد في الخيل في أسفل الوادي.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله، وإنني والله لو لم أخرج منك ما خرجت، وإنها لن تحل لأحد كان قبلي، ولا تحل لأحد بعدي، وإنما أحلت لي من النهار ساعة وهي ساعتني هذه حرام لا يعضد شجرها، ولا يحتش حشيشها، ولا يلتقط لقطتها إلا لمنشد فقال له رجل يقال له: أبو شاه والناس يقولون قال له العباس: يا رسول الله إلا الإذخر فإنه لبيوتنا وقيوننا

(وقيوننا: وفي حديث العباس (إلا الإذخر فإنه لقيوننا)

القيون: جمع قين، وهو الحداد والصائغ. النهاية 4/135. ب)

أو لبيوتنا وقبورنا، فأما ابن خطل فوجدوه متعلقا بأستار

الكعبة فقتل وأما مقيس بن صباة فوجدوه بين الصفا

والمروة فبادره نفر من بني كعب ليقتلوه، فقال ابن عمه  
نميلة خلوا عنه فوالله لا يدنو منه رجل إلا ضربته بسيفي  
هذا حتى يبرد، فتأخروا عنه فحمل عليه بسيفه ففلق به  
هامته وكره أن يفخر عليه أحد، ثم طاف رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بالبيت ثم دخل عثمان بن طلحة فقال: أي  
عثمان أين المفتاح؟ فقال هو عند أُمِّي سلامة ابنة سعد،  
فأرسل إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا  
واللات والعزى لا أدفعه إليه أبدا قال: إنه قد جاء أمر غير  
الأمر الذي كنا عليه فإنك إن لم تفعلني قتلت أنا وأخي،  
فدفعته إليه فأقبل به حتى إذا كان وجاه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عثر فسقط المفتاح منه، فقام إليه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم، فأحشى عليه بثوبه، ثم فتح له  
عثمان فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة،  
فكبر في زواياها وأرجائها وحمد الله، ثم صلى بين  
الأسطوانتين ركعتين، ثم خرج فقام بين الناس فقال علي:  
فتناولت لها ورجوت أن يدفع إلينا المفتاح فتكون فينا  
السقاية والحجابه.



فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أين عثمان هاكم ما أعطاكم الله، ثم دفع إليه المفتاح ثم رقى بلال على ظهر الكعبة فأذن، فقال خالد بن أسيد: ما هذا الصوت؟ قالوا: بلال بن رباح قال عبد أبي بكر الحبشي؟ قالوا: نعم قال: أين؟ قالوا: على ظهر الكعبة قال: على مرقعة بني أبي طلحة؟ قالوا: نعم قال: ما يقول؟ قالوا: يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لقد أكرم الله أبا خالد بن أسيد عن أن يسمع هذا الصوت يعني أباه، وكان ممن قتل يوم بدر في المشركين وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حنين، وجمعت له هوزان بحنين فاقتتلوا فهزم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى: (ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا) - الآية، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن دابته فقال: اللهم إنك إن شئت لم تعبد بعد اليوم، شاهت (شاهت: أي: قبحت، يقال: شاه يشوه شوها وشوه شوها، ورجل أشوه، وامرأة شوها. النهاية 2/511. ب) الوجوه، ثم رماهم بحصباء

(بحصباء: الحصباء - بالمد - الحصى. المختار 105. ب) كانت في يده فولوا مدبرين، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السبي والأموال فقال لهم: إن شئتم فالفداء، وإن شئتم فالسبي فقالوا: لن نؤثر اليوم على الحسب شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا خرجت فاسألوني فإنني أعطيكم الذي لي، ولن يتعذر (يتعذر: أي: يتمنع ويتعسر. وتعذر عليه الأمر إذا صعب. النهاية 3/198. ب) علي أحد من المسلمين، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحوا إليه فقال: أما الذي أعطيتكموه وقال المسلمون مثل ذلك إلا عيينة بن حصن فإنه قال: أما الذي لي فأنا لا أعطيه؛ قال: فأنت على حقك من ذلك فصارت له يومئذ عجوز عوراء، ثم حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الطائف قريباً من شهر فقال عمر بن الخطاب: أي رسول الله دعني أدخل عليهم فأدعوهم إلى الله، قال: إنهم؟؟ إذا قاتلوك [أي سيقتلوك إن حاولت ذلك. دار الحديث].

فدخل عليهم عروة فدعاهم إلى الله فرماه رجل من بني مالك بسهم فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثله في قومه كمثل صاحب يس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خذوا مواشيهم، وضيقوا عليهم ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم: راجعا حتى إذا كان بنخلة جعل الناس يسألونه، قال أنس: حتى انتزعوا رداءه عن ظهره، فأبدوا عن مثل فلقة القمر فقال: ردوا علي ردائي لا أبا لكم أتبخلونني (اتبخلوني: بخله: نسبه إلى البخل. المختار 32. ب) فوالله أن لو كان لي ما بينهما إبلا وغنما لأعطيتكموه فأعطى المؤلفة يومئذ مائة مائة من الإبل وأعطى الناس، فقالت الأنصار عند ذلك، فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: قلت كذا وكذا، ألم أجدكم ضللا فهداكم الله بي؟ قالوا: بلى قال: أولم أجدكم عالة فأغناكم الله بي؟ قالوا: بلى، قال: ألم أجدكم أعداء فألف الله بين قلوبكم بي؟ قالوا: بلى، قال: أما إنكم لو شئتم قلت قد جئنا مخذولا فنصرناك؟ قالوا: الله ورسوله أمن، قال: لو شئتم قلت جئنا طريدا فأويناك؟ قالوا: الله

ورسوله أمن قال: ولو شئتم قلتم جئنا عائلا فواسيناك؟  
قالوا: الله ورسوله أمن قال: أفلا ترضون أن ينقلب الناس  
بالشاء والبعير وتنقلبون برسول الله إلى دياركم، قالوا: بلى  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الناس دثار (دثار:  
وفي حديث الأنصار رضي الله عنهم (أنتم الشعار والناس  
الذثار) هو الثوب الذي يكون فوق الشعار يعني أنتم الخاصة  
والناس العامة. النهاية 2/100. ب) والأنصار شعار وجعل  
على المغانم عباد بن وقش أخا بني عبد الأشهل، فجاء  
رجل من أسلم عاريا ليس عليه ثوب فقال: اكسني من هذه  
البرود بردة قال: إنما هي مقاسم المسلمين، ولا يحل لي  
أن أعطيك منها شيئا فقال قومه: اكسه منها بردة، فإن  
تكلم فيها أحد فهي من قسمنا وأعطائنا فأعطاه بردة، فبلغ  
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما كنت  
أخشى هذا عليه ما كنت أخشاكم عليه فقال: يا رسول الله  
ما أعطيته إياها حتى قال قومه: إن تكلم فيها أحد فهي من  
قسمنا وأعطائنا فقال: جزاكم الله خيرا جزاكم الله خيرا  
جزاكم الله خيرا.

% (ش).

\*2\* غزوة حنين

30205- {مسند بديل بن ورقاء} قال أبو نعيم: حدثنا الحسن

بن علان حدثنا عبد الله بن ناجية حدثنا إبراهيم بن سعيد

الجوهري ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن إسحاق عن ابن

أبي عبله عن ابن لبديل بن ورقاء عن أبيه أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم أمره أن يحبس السبايا والأموال يوم

حنين بالجعرانة حتى يقدم عليه فحبست.

% (خ) في تاريخه والبغوي؛ قال في الإصابة: إسناده حسن)

(ذكر الحديث ابن حجر في الإصابة في ترجمة بديل بن

ورقاء (1/233). ص).

30206- {مسند البراء بن عازب} عن أبي إسحاق قال: قال

رجل للبراء: هل كنتم وليتم يوم حنين يا أبا مارة؟ قال:

أشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه ما ولى، ولكن

انطلق أخفاء من الناس وحشر إلى هذا الحي من هوزان

وهم قوم رماة فرموهم برشق من نبل كأنها رجل من جراد

فانكشفوا فأقبل القوم إلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم وأبو سفيان بن الحارث يقود بغلته، فنزل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاستنصر ودعا يقول:

أنا النبي لا كذب \* أنا ابن عبد المطلب

اللهم انزل نصرك قال: والله إذا احمر البأس نتقي به، وإن  
الشجاع الذي يحاذي به.

% (ش) وابن جرير.

30207- عن البراء بن عازب قال لا والله ما ولى رسول

الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين دبره قال: والعباس

وأبو سفيان أخذ بلجام بغلته وهو يقول:

أنا النبي لا كذب \* أنا ابن عبد المطلب.

% (ش)، وأبو نعيم.

30208- عن البراء قال: كان أبو سفيان يقود بالنبي صلى

الله عليه وسلم بغلته يوم حنين، فلما غشي النبي صلى

الله عليه وسلم المشركون نزل وهو يرتجز:

أنا النبي لا كذب \* أنا ابن عبد المطلب

قال: فما رأي من الناس أشد منه.

% ابن جرير.

30209- {من مسند بريدة بن الحبيب الأسلمي} عن عبد الله بن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين انكشف الناس عنه فلم يبق معه إلا رجل يقال له زيد أخذ بعنان بغلته الشهباء، وهي التي أهداها له النجاشي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ويحك يا زيد ادع الناس، فنادى أيها الناس هذا رسول الله يدعوكم فلم يجب أحد عند ذلك فقال: حض الأوس والخزرج فقال: يا معشر الأوس والخزرج هذا رسول الله يدعوكم فلم يجبه أحد عند ذلك فقال: ويحك ادع المهاجرين فإن لله في أعناقهم بيعة قال: فحدثني بريدة أنه أقبل منهم ألف قد طرحوا الجفون (الجفون: جفون السيوف: أغمادها، واحدها جفن. النهاية 1/280. ب) وكسروها، ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فتح عليهم.

%(ش).

30210- عن جابر قال: كان فيمن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين أيمن ابن أم أيمن وهو أيمن بن عبيد.

%أبو نعيم.

30211- عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين: الآن حمي الوطيس، ثم انتحى ركابه وقال: هزموا ورب الكعبة.

%العسكري في الأمثال.

30212- {مسند الحارث بن بدل السعدي} عن الحارث بن بدل قال: شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فانهزم أصحابه أجمعون إلا العباس بن عبد المطلب وأبا سفيان بن الحارث فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوهنا بقبضة من الأرض، فانهزمتنا فما خيل إلي أن لا شجر ولا حجر إلا وهو في آثارنا.

%الحسن بن سفيان، (طب)، وأبو نعيم، (كر).

30213- عن الحارث بن سليم بن بدل قال: كنت مع المشركين يوم حنين فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم كفا من حصى فضرب به وجوههم وقال: شاهت الوجوه فهزم الله المشركين.

%ابن منده، (كر).



30214- {من مسند الحسين بن علي} قال الزبير بن بكار:  
حدثني إبراهيم بن حمزة حدثني محمد بن عثمان بن أبي  
حرملة مولى بني عثمان عن الحسين بن علي قال: كان  
ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين  
العباس وعلي وأبو سفيان بن الحارث وعقيل بن أبي  
طالب وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب والزبير بن  
العوام وأسامة بن زيد.  
%(كر).

30215- عن محمد بن عثمان بن أبي حرملة مولى بني  
عثمان عن الحسين بن علي قال: كان ممن ثبت مع النبي  
صلى الله عليه وسلم يوم حنين العباس وعلي وأبو سفيان  
بن الحارث وعقيل بن أبي طالب وعبد الله ابن الزبير بن  
عبد المطلب والزبير بن العوام وأسامة بن زيد.  
%(كر).

30216- {من مسند أبي السائب خباب} عن حكيم بن حزام  
سمعنا صوتا من السماء وقع إلى الأرض كأنه صوت حصاة

في طست، ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم  
حنين بتلك الحصاة فانهزمتنا.

% (طب).

30217- عن رافع بن خديج قال: أعطى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يوم حنين أبا سفيان بن الحارث وصفوان  
بن أمية وعيينة بن حصن والأقرع بن حابس مائة من الإبل،  
وأعطى العباس بن مرداس دون ذلك فقال العباس بن  
مرداس:

أتجعل نهبي ونهب العبي \* د [العبيد] بين عيينة والأقرع  
وما كان بدر ولا حابس \* يفوقان مرداس في المجمع  
وما كنت دون امرئ منهما \* ومن يخفض اليوم لا يرفع  
(نهبي: في الحديث (ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس  
إليها أبصارهم وهو مؤمن) النهب: الغارة والسلب: أي لا  
يختلس شيئاً له قيمة عالية.

ومنه الحديث (فأتى بنهب) أي غنيمة يقال: نهبت أنهب نهبا.  
ومنه حديث أبي بكر (أحرزت نهبي وأبتغي النوافل) أي  
قضيت ما علي من الوتر قبل أن أنام لتلا يفوتني، فإن

انتهبت تنفلت بالصلاة، والنهب ههنا بمعنى المنهوب تسمية بالمصدر.

ومنه شعر العباس بن مرداس: أتجعل نهبي ونهب العبيد بين عينة والأقرع. عبيد مصغر: اسم فرسه، وجمع النهب: نهاب ونهوب.

النهاية 5/133. ب) قال: فأتى له رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة.

% (كر) (الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة باب إعطاء المؤلفه قلوبهم رقم (1060) فكان ضبط الأبيات والاستدراك منه. ص).

30218- {من مسند سلمة بن الأكوع} عن إياس بن سلمة قال: حدثني أبي قال: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوزان فبينما نحن نتضحى (نتضحى: أي تتغدى).

النهاية 3/76. ب) وعامتنا مشاة فينا ضعفة إذ جاء رجل على جمل أحمر، فانتزع طلقا (طلقا: الطلق بالتحريك: قيد من جلود. النهاية 3/134. ب) من حقه (حقة: أي من الحبل

المشدود على حقو البعير أو من حقيبتة، وهي الزيادة التي

تجعل في مؤخر القنب والوعاء الذي يجمع الرجل فيه زاده.  
النهاية 1/412. ب) فقيد به جملة رجل شاب، ثم جاء يتغدى  
مع القوم، فلما رأى ضعفهم وقلة ظهرهم خرج يعدو إلى  
جملة، فأطلقه، ثم أناخه فقعد عليه، ثم خرج يركضه فاتبعه  
رجل من أسلم من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم على  
ناقة ورقاء هي أمثل ظهر القوم، فقعد فاتبعه فخرجت  
أعدو فأدركته ورأس الناقة عند ورك (ورك: الورك: ما فوق  
الفخذ، وهي مؤنثة وقد تخفف، مثل: فخذ وفخذ. المختار  
568 ب) الجمل، وكنت عند ورك الناقة، ثم تقدمت حتى  
أخذت بخطام الجمل فأنخته، فلما وضع ركبتيه بالأرض  
اخرطت سيفي فأضرب رأسه فندر فجئت براحلتها وما  
عليها أقوده فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مقبلاً فقال: من قتل الرجل؟ فقالوا: ابن الأكوع، فنفله  
(نفله: النفل: الغنيمة قال: إن تقوى الله خير نفل أي خير  
غنيمة والجمع أنفال مثل سبب وأسباب. المصباح 2/851.  
ب) سلبه (سلبه: هو ما يأخذه أحد القرنين في الحرب من

قرنه مما يكون عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها، وهو فعل بمعنى مفعول: أي مسلوب. النهاية 2/387. ب).  
%(ش).

30219- {مسند شيبه بن عثمان العبدري صاحب الكعبة}  
عن مصعب بن شيبه عن أبيه قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين والله ما خرجت إسلاما ولكنني خرجت أنفا أن تظهر هوزان على قريش، فوله إني لواقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قلت: يا نبي الله إني لأرى خيلا بلقا قال: يا شيبه إنه لا يراها إلا كافر فضرب بيده في صدري فقال: اللهم اهد شيبه ففعل ذلك ثلاثا، فما رفع النبي صلى الله عليه وسلم يده عن صدري الثالثة حتى ما أحد من خلق الله تعالى أحب إلي منه، فالتقى المسلمون فقتل من قتل ثم أقبل النبي صلى الله عليه وسلم وعمر أخذ باللجام والعباس أخذ بالثفر (بالثفر: الثفر: هو السير في مؤخر السرج. المختار 62. ب)، فنادى العباس: أين المهاجرون أين أصحاب سورة البقرة بصوت

عال؟ هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل الناس

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول قدمهاها:

أنا النبي لا كذب \* أنا ابن عبد المطلب

فأقبل المسلمون فاصطكوا بالسيوف، فقال النبي صلى

الله عليه وسلم: الآن حمي الوطيس.

% (كر).

30220- عن عبادة بن الصامت قال: أخذ العباس بعنان دابة

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين حين انهزم

المسلمون، فلم يزل آخذا بعنان دابته حتى نصر الله رسوله

وهزم المشركون.

% الزبير بن بكار، (كر).

30221- عن العباس بن المطلب قال: شهدت مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وما معه إلا أنا وأبو

سفيان بن الحارث، فلزمنا النبي صلى الله عليه وسلم فلم

نفارقه وهو على بغلة شهباء، وأنا آخذ بلجامها أكفها وهو لا

يألو ما أسرع نحو المشركين فقال لي: ناد أصحاب السمرة

فأقبل المسلمون فنظر وهو كالمطاول إلى قتالهم فقال

هذا حين حمي الوطيس، ثم أخذ حصيات فرمى بها  
وجوههم وقال: هزموا ورب الكعبة، فهزمهم الله فكأنني  
أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم خلفهم يركض على  
بغلته.

%العسكري في الأمثال.

30222- عن أبي بكر بن سبرة عن إبراهيم بن عبد الله عن  
عبيد بن عبد الله بن عتبة عن بعض أصحاب النبي صلى الله  
عليه وسلم قال: جاءت أخت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم السعدية إليه مرجعه من حنين فلما رآها رحب بها  
وبسط لها رداءه، لأن تجلس عليه فاعظمت ذلك، فعزم  
عليها فجلست فذرفت عينا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حتى بلت دموعه لحيته فقال رجل من القوم: أتبكي  
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم لرحمها وما  
دخل عليها، لو كان لأحدكم أحد ذهباً ثم أعطاه في حق  
رضاعه ما أدى حقها، أما حقي الذي أخذ منك فلك، وأما ما  
للمسلمين فليست بأخذته إلا أن يطيبوا به نفساً، قال: فلم  
يبق أحد من المسلمين إلا أدى ما أخذ منها.

% (عب)؛ قال في المغني: أبو بكر بن أبي سبرة قال (حم):  
كان يضع الحديث.

30223- عن ابن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم سبى يوم حنين ستة آلاف بين غلام وامرأة، فجعل  
عليهم أبا سفيان بن الحارث.

% الزبير بن بكار، (كر).

30224- عن عروة بن محمد بن عطية عن أبيه عن جده  
عطية أنه كان ممن كلم النبي صلى الله عليه وسلم يوم  
سبى هوزان فقال: يا رسول الله عشيرتك وأصلك وكل  
المرضعين دونك، ولهذا اليوم اختبأناك، وهن أمهاتك  
وأخواتك وخالاتك، وكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أصحابه فرد عليهم سبيهم إلا رجلين فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم: اذهبوا فخيروهما، فقال أحدهما: إني أتركه  
وقال الآخر: إني لا أتركه، فلما أدبر قال النبي صلى الله  
عليه وسلم: اللهم أخس (أخس: قال أبو منصور: العرب  
تقول: أخس الله حظه وأخته بالألف إذا لم يكن ذا حد ولا  
حظ في الدنيا ولا شيء من الخير. لسان العرب 6/64. ب)



سهمه فكان يمر بالجارية البكر وبالغلام فيدعه حتى مر  
بعجوز فقال: إني آخذ هذه فإنها أم حي ويستنقذونها مني  
بما قدروا عليه فكبر عطية فقال: خذها فوالله ما فوها ببارد  
ولا ثديها بناهد ولا وافدها بواجد عجوز بتراء شنة ما لها أحد،  
فلما رآها لا يعرض لها أحد تركها.  
%(كر).

30225- عن أنس قال لما كان يوم حنين قال النبي صلى  
الله عليه وسلم: الآن حمي الوطيس، وكان علي بن أبي  
طالب أشد الناس قتالا بين يديه.  
%العسكري في الأمثال.

30226- عن أنس كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم  
يوم حنين، اللهم إنك إن تشأ لا تعبد بعد هذا اليوم.  
%(ش).

30227- عن ابن شهاب قال أخبرني عمر بن محمد بن جبير  
عن أبيه عن جده قال: بينما هو يسير مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ومعه الناس مقبلة من حنين علق رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الأعراب يسألونه حتى اضطروه

إلى سمرة فخطفت رداءه، فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أعطوني ردائي، فلو كان لي عدد هذه العضاه نعم لقسمته بينكم، ثم لا تجدوني بخيلاً ولا كذاباً ولا جباناً.

%ابن جرير في تهذيبه.

30228- عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال وهو عند ثنية الأراكة وهو يعطي حين فرغ من حنين، فاضطره الناس إلى سلمة فانتزع غصن من السلمة رداءه، فالتفت إلينا بوجهه مثل شقة القمر فقال: أعطوني ردائي، فأعطيناه إياه ثم قال: تخافون علي البخل فوالذي نفسي بيده لو كان عندي مثل صوحى هذا الجبل لأعطيتهكموه قال: وصوحا الجبل جانباه ومقادمه وماآخره.

%ابن جرير؛ وقال: إنما هو صوحاة الجبل ولكن الشيخ كذا قال.

30229- عن أبي الزبير عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى

إذا كنا ببطن نخلة واجتمع إليه الناس فركبوه فمر بشجرة  
فنشبت بردائه فتخرق، فأقبل علينا بوجهه كأنه فلقة قمر  
وكان عكته أساريع (أساريع: وفي صفته عليه السلام (كان  
عنقه أساريع الذهب) أي طرائقه وسبائكه، واحدها أسروع،  
ويسروع. النهاية 2/361. ب) ذهب فقال: يا أيها الناس  
أمكنوني من ردائي أتخافون علي البخل؟ فوالذي نفسي  
بيده لو كان معي مثل شجر وطائر نعم حمر لقسمته بينكم  
ثم لا تجدوني بخيلا ولا جبانا ولا كذابا.  
%أبو نعيم.

30230- عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عام  
حين سأله الناس فأعطاهم من البقر والغنم والأبل، حتى  
لم يبق شيء من ذلك فماذا تريدون؟ أتريدون أن تبخلوني؟  
فوالله ما أنا ببخيل ولا جبان ولا كذوب، ف جذبوا ثوبه حتى  
بدا منكبه فكأنما انظر حين بدا منكبه إلى شقة القمر من  
بياضه.

%ابن جرير؛ وسنده على شرط الشيخين.

30231- عن هشام بن زيد عن أنس قال: لما كان يوم حنين جمعت هوزان وغطفان للنبي صلى الله عليه وسلم جمعا كثيرا والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ في عشرة آلاف أو أكثر من عشرة آلاف ومعه الطلقاء، فجاؤوا بالنفر والذرية، فجعلوا خلف ظهورهم، فلما التقوا ولى الناس والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ على بغلة بيضاء، فنزل فقال: إني عبد الله ورسوله ونادى يومئذ نداءين لم يخلطا بينهما كلاما، فالتفت عن يمينه فقال: أي معشر الأنصار فقالوا: لبيك يا رسول الله نحن معك، ثم التفت عن يساره فقال: يا معشر الأنصار فقالوا: لبيك يا رسول الله نحن معك، ثم نزل إلى الأرض، فالتقوا فهزموا، وأصابوا من الغنائم، فأعطى النبي صلى الله عليه وسلم الطلقاء وقسم فيها، فقالت الأنصار: ندعى عند الشدة، وتقسم الغنيمة لغيرنا، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فجمعهم وقعد في قبة فقال: أي معشر الأنصار ما حديث بلغني عنكم؟ فسكتوا فقال: يا معشر الأنصار لو أن الناس سلكوا واديا، وسلكت الأنصار شعبا لأخذت شعب الأنصار، ثم قال: أما

ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبوا برسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم تحوزنه إلى بيوتكم؟ قالوا: رضينا يا  
رسول الله قال هشام بن زيد: قلت لأنس: وكنت شاهد  
ذلك؟ قال: وأين أغيب عن ذلك.

% (كر)، (الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة  
باب إعطاء المؤلفه قلوبهم رقم (135). ص (ش).

30232- عن أنس قال: جاء أبو طلحة يوم حنين يضحك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ألم  
تر إلى سليم معها خنجر؟ فقال لها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم: يا أم سليم ما أردت إليه؟ قالت: أردت غن دنا  
إلي أحد منهم طعنته به.

% (ش).

30233- عن أنس قال: أعطى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من غنائم حنين الأقرع بن حابس مائة من الإبل  
وعينة بن حصن مائة من الإبل، فقال ناس من الأنصار:  
يعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمنا ناسا تقطر  
سيوفنا من دمائهم أو تقطر سيوفهم من دمائنا، فبلغ ذلك

النبى صلى الله عليه وسلم فأرسم إليهم فجاؤوا فقال:  
فيكم غيركم؟ قالوا لا إلا ابن أختنا قال: إن ابن أخت القوم  
منهم فقال: قلت كذا وكذا أما ترضون أن يذهب الناس  
بالشاء والبعير وتذهبون بمحمد إلى دياركم قالوا: بلى يا  
رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الناس  
دثار والأنصار شعار الأنصار (فالعبرة هنا غير مستقيمة  
لفظها: ففي صحيح مسلم كتاب الزكاة رقم - الحديث )  
1061) الأنصار شعار والناس دثار.

وأما معنى (كرشي وعيبي) معناه جماعتي وخاصتي:  
والحديث في صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة رقم )  
2510). ص) كرشى وعيبي فلولا الهجرة لكنت امرءاً من  
الأنصار.

% (ش).

30234- عن أنس أن هوزان جاءت بالصبيان يوم حنين  
والنساء والإبل والغنم فجعلوها صفوفاً يكثر على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فلما التقوا ولى المسلمون كما  
قال الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا

عباد الله أنا عبد الله ورسوله ثم قال: يا معشر المهاجرين  
أنا عبد الله ورسوله قال: فهزم الله المشركين ولم يضرب  
بسيف ولم يطعن برمح وقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يومئذ: من قتل كافرا فله سلبه، فقتل أبو طلحة  
يومئذ عشرين رجلا، فأخذ أسلابهم وقال أبو قتادة: يا  
رسول الله إني ضربت رجلا على جبل العاتق وعليه درع له  
قد تحصفت عنه فأعجلت عنه، قال: فانظر من أخذها، فقام  
رجل فقال: انا أخذتها فأرضه عنها، وأعطنيها وكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل شيئا إلا أعطاه أو  
سكت، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
عمر لا والله لا يفيئها الله على أسد من أسده، ويعطيها  
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: صدق عمر  
ولقي أبو طلحة أم سليم ومعها خنجر فقال أبو طلحة يا أم  
سليم: ما هذا معك؟ قالت أردت إن دنا مني بعض  
المشركين أن أبعج به بطنه، فقال أبو طلحة: يا رسول الله  
ألا تسمع ما تقول أم سليم؟ قالت: يا رسول الله اقتل من

بعدنا من الطلقاء انهزموا بك يا رسول الله فقال: إن الله  
قد كفى وأحسن.

% (ش).

\*2\* غزوة الطائف

30235- {مسند الصديق} عن القاسم بن محمد قال: رمي

عبد الله بن أبي بكر بسهم يوم الطائف فانتقض به بعد  
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربعين ليلة فمات  
فلم يزل ذلك السهم عند أبي بكر، فقدم عليه وفد ثقيف  
فأخرج إليهم فقال: هل يعرف هذا السهم منكم أحد؟ فقال  
سعد بن عبيد أخو بني العجلان: هذا سهم أنا بريته ورشته  
(رشته: أي نحته وعملت له ريشا. يقال منه: رشت السهم  
أريشته. النهاية 2/289. ص) وعقبته وأنا رميت به فقال أبو  
بكر: إن هذا السهم الذي قتل عبد الله بن أبي بكر فالحمد  
لله الذي أكرمه بيدك ولم يهنك بيده فإنه واسع لكما.

% (هق).

30236- عن جابر قال: لقد بعث رسول الله صلى الله عليه

وسلم يوم الطائف حنظلة بن الربيع إلى أهل الطائف



فكلمهم، فاحتملوه ليدخلوه حصنهم فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم: من لهؤلاء وله مثل أجر غزاتنا هذه؟ فلم  
يقم إلا العباس بن المطلب حتى أدركه في أيديهم قد كادوا  
أن يدخلوه الحصن، فاحتضنه العباس وكان رجلا شديدا  
فاختطفه من أيديهم وأمطروا على العباس الحجارة من  
الحصن فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعو له حتى  
انتهى به إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم.  
%(ك).

30237- {من مسند سعد الأنصاري} عن سعيد بن عبيد  
الثقفي قال: رأيت أبا سفيان بن حرب يوم الطائف قاعدا  
في حائط أبي يعلى يأكل فرميته فأصبت عينه فأتى النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله هذه عيني  
أصيبت في سبيل الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:  
إن شئت دعوة الله فردت عليك، وإن شئت فالجنة قال:  
فالجنة.  
%(ك).

30238- عن ابن عباس قال: أعتق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الطائف كل من خرج إليه من رقيق المشركين.

% (ش).

30239- عن ابن عباس قال: خرج غلامان إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الطائف فأعتقهما، أحدهما أبو بكره فكانا موليه.

% (ش).

30240- عن علي قال: نصب رسول الله صلى الله عليه وسلم المنجنيق على أهل الطائف.

% (عق)؛ وفيه عبد الله بن خراش بن حوشب، قال (خ)

منكر (ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (2/413) وذكر الأحاديث عنه، ثم استدركت ما كان مصحفا. ص) الحديث.

\*2\* غزوة مؤتة

@(غزوة مؤتة: هي بأدنى البلقاء، والبلقاء دون دمشق في جمادى الأولى سنة ثمان من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الطبقات الكبرى لابن سعد (2/128). ص)

30241- عن خزيمه بن ثابت قال: حضرت مؤتة فبارزت

رجلا يومئذ فأصبته وعليه بيضة له فيها ياقوتة فلم يكن

همي إلا الياقوتة، فأخذتها، فلما انكشفنا وانهزنا رجعت بها

إلى المدينة فأتيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

فنفلنيها فبعتها زمن عمر بمائة دينار.

%الواقدي، (ك).

30242- عن أبي قتادة قال: بعث رسول الله صلى الله عليه

وسلم جيش الأمراء وقال: عليكم زيد بن حارثة، فإن أصيب

زيد فجعفر بن أبي طالب، فإن أصيب جعفر فعبد الله بن

رواحة، فوثب جعفر فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما

كنت أرتقب أن تستعمل علي زيدا قال: أمضه فإنك لا تدري

في أي ذلك خير فانطلقوا فلبثوا ما شاء الله، ثم إن رسول

الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر وأمر أن ينادى:

الصلاة جامعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: باب

خير وباب خير - ثلاثا - ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازي:

انطلقوا فلقوا العدو فأصيب زيد شهيدا، فاستغفروا له

فاستغفر له الناس، ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب فشد على القوم حتى قتل شهيدا، فاستغفروا له فاستغفر له الناس، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فثبت قدميه حتى قتل شهيدا أشهد له بالشهادة، فاستغفروا له فاستغفر له الناس ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الأمراء هو أمر نفسه، ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ضبعيه فقال: اللهم هذا سيف من سيوفك فانتقم به - وفي لفظ: فأنت تنصره - فسمي خالد سيف الله قال: انفروا وأمدوا إخوانكم ولا يتخلفن منكم أحد فنفر الناس في حر شديد مشاة وركبانا، فبينما هم ليلة مما يلين عن الطريق إذ نعس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مال عن الرجل فأتيته فدعمته بيدي فلما وجد مس يد رجل اعتدل فقال: من هذا؟ فقلت: أبو قتادة فسار أيضا، ثم نعس حتى مال عن الرجل، فأتيته فدعمته بيدي فلما وجد مس يد رجل اعتدل فقال: من هذا؟ فقلت: أبو قتادة قال في الثانية أو الثالثة: ما أراني إلا قد شققت عليك منذ الليلة؟ قلت: كلا بأبي أنت وأمي ولكن أرى الكرى (الكرى: الكرى مثل عصا:

النعاس. المصباح 2/730. ب) أو النعاس قد شق عليك، فلو عدلت فنزلت حتى يذهب كراك؟ قال: إني أخاف أن يخذل الناس قال: كلا بأبي أنت وأمي.

قال: فأبغنا مكانا خمرا (خمرا: أي ساترا يتكاثف شجره.

النهاية 2/77. ب) فعدلت عن الطريق فإذا أنا بعقدة من شجر فجئت فقلت: يا رسول الله هذه عقدة من شجر قد أصبتها فعدل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدل معه من يليه من أهل الطريق فنزلوا واستتروا بالعقدة، فما استيقظنا إلا بالشمس طالعة علينا، فقمنا ونحن ذهليين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رويدا رويدا حتى تعالت الشمس ثم قال: من كان يصلي هاتين الركعتين قبل صلاة الغداة فليصلهما فصلاهما من كان يصليهما، ومن كان لا يصليهما، ثم أمر فنودي بالصلاة، ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا، فلما سلم قال: إنا نحمد الله أنا لم نكن في شيء من أمر الدنيا فشغلنا عن صلاتنا، ولكن أرواحنا كانت بيد الله أرسلها إن شاء ألا فمن أدركته هذه الصلاة من عبد صالح فليقض معها مثلها قالوا: يا

رسول الله العطش؟ قال لا عطش يا أبا قتادة قال: أرني الميضاة فأتيته بها فجعلها في ضبته (ضبته: أي: حضنه. واضطبتت الشيء إذا جعلته في ضبته. النهاية 3/73. ب) ثم التقم فمها فالله أعلم أنفت فيها أم لا، ثم قال: يا أبا قتادة أرني الغمر (الغمر: بضم الغين وفتح الميم: القدح الصغير. النهاية 3/385. ب) على الراحلة، فأتيته بقدح بين القدحين، فصب فيه فقال: اسق القوم، ونادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع صوته: ألا من أتاه إناءه فليشر به. فأتيت رجلا فسقيته، ثم رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفضلة القدح، فذهبت فسقيت الذي يليه حتى سقيت أهل تلك الحلقة، ثم رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفضلة القدح، فسقيت حلقة أخرى حتى سقيت سبع رفق (رفق: الرفقة: الجماعة ترافقهم في سفرك فإذا تفرقتم زال اسم الرفقة وهي بضم الراء في لغة بني تميم، والجمع رفاق مثل برمة وبرام وبكسرهما في لغة قيس، والجمع رفق مثل سدره وسدر. المصباح 1/319. ب)، وجعلت أطاول هل بقي فيها شيء فصب رسول الله

صلى الله عليه وسلم في القدر فقال لي: اشرب قلت:  
بأبي أنت وأمي إني لأجدني كثير عطش، قال: إليك عني  
فإني ساقى القوم منذ اليوم، فصب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في القدر فشرب ثم صب في القدر فشرب،  
ثم ركب وركبنا، ثم قال: كيف ترى القوم صنعوا حين فقدوا  
نبيهم وأرهقتهم صلاتهم؟ قلت: الله ورسوله أعلم قال:  
أليس فيهم أبو بكر وعمر إن يطيعوهما فقد رشدوا  
ورشدت أمهم وإن يعصوهما فقد غووا وغوت أمهم قالها  
ثلاثا، ثم سار وسرنا حتى إذا كنا في نحر (نحر الظهيرة: نحر  
النهار والشهر: أوله جمع نحور. القاموس 2/139. ب)  
الظهيرة إذا ناس يتبعون ظلال الشجر، فأتيناهم فإذا ناس  
من المهاجرين فيهم عمر بن الخطاب فقلنا لهم: كيف  
صنعتم حين فقدتم نبيكم وأرهقتكم صلاتكم؟ قالوا: نحن  
والله نخبركم، وثب عمر فقال لأبي بكر: إن الله تعالى قال  
في كتابه: (إنك ميت وإنهم ميتون) وإني لا أدري لعل الله  
قد توفى نبيه فقم فصل، وأنطلق إني ناظر بعدك ومثلوم،

فإن رأيت شيئاً وإلا لحقت بك، وأقيمت الصلاة وانقطع الحديث.

% (ش) والرويانى؛ ورجاله ثقات وروى بعضه (هق) فى الدلائل.

30243- عن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب قال: بعث النبى صلى الله عليه وسلم جيشاً واستعمل عليهم زيد بن حارثة، فإن قتل واستشهد فأمركم جعفر بن أبى طالب، فإن قتل واستشهد فأمركم عبد الله بن رواحة، فانطلقوا فلقوا العدو فأخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل، ثم أخذ الراية جعفر بن أبى طالب فقاتل حتى قتل، ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة، فقاتل حتى قتل ثم أخذ الراية خالد بن الوليد، ففتح الله عليه فأتى خبرهم النبى صلى الله عليه وسلم فخرج فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإن إخوانكم لقوا العدو، فأخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل واستشهد، ثم أخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل، واستشهد ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل، واستشهد ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد



بن الوليد ففتح الله عليه، ثم أمهل آل جعفر ثلاثا أن يأتيهم،  
ثم أتاهم فقال لا تبكوا عليه بعد اليوم، ثم قال: ادعوا لي  
بني أخي، فجيء بنا كأنا أفراخ فقال: ادعوا لي الحلاق  
فأمره فحلق رؤوسنا، ثم قال: أما محمد فشبيه عمنا أبي  
طالب وأما عون فشبيه خلقي وخلقي، ثم أخذ بيدي  
فشالهما فقال: اللهم اخلف جعفرا في أهله وبارك لعبد الله  
في صفقة يمينه قالها ثلاث مرات فجاءت أمنا فذكرت يتمنا  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألعيلة (ألعيلة: في  
الحديث (إن الله يبغض العائل المختال) العائل: الفقير. وقد  
عال يعيل عيلة؛ إذا افتقر. النهاية 3/330. ب) تخافين عليهم  
وأنا وليهم في الدنيا والآخرة.

% (حم، طب، كر).

30244- عن أبي اليسر قال: كنت جالسا عند النبي صلى  
الله عليه وسلم فأتاه أبو عامر الأشعري فقال: يا رسول  
الله بعثتني في كذا وكذا، فلما أتيت مؤتة، وصف القوم،  
ركب جعفر فرسه ولبس الدرع وأخذ اللواء فمشى قدما  
حتى رأى القوم فنزل ثم قال: من يبلغ هذه الفرس

صاحبه؟ فقال رجل: أنا فبعث به، ثم نزع درعه فقال: من يبلغ هذا الدرع صاحبها؟ فقال رجل: أنا فبعث بها، ثم تقدم فضرب بسيفه حتى قتل فتغرغرت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم دموعا فصلى بنا الظهر ولم يكلمنا، ثم أقيمت العصر، فخرج فصلى ثم دخل ولم يكلمنا وفعل ذلك في المغرب والعشاء يدخل ولا يكلمنا وكان إذا صلى أقبل علينا بوجهه، فخرج علينا قبل الفجر في ساعة كان يخرج فيها وأنا وأبو عامر الأشعري جلوس فجلس بيننا فقال: ألا أحدثكم عن رؤيا رأيتها؟ أدخلت الجنة فرأيت جعفرا ذا جناحين مضرجا بالدماء وزيدا مقابله وابن رواحة معهم كأنه معرض عنهم، وسأخبركم عن ذلك؛ إن جعفرا حين تقدم فرأى القتل لم يصرف وجهه وزيدا كذلك وابن رواحة صرف وجهه.

% (كر) (الحديث أورده ابن سعد في الطبقات الكبرى )

(2/130). ص).

30245- عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعث إلى مؤتة فاستعمل زيدا فإن قتل زيد فجعفر، فإن

قتل جعفر فابن رواحة، فتخلف ابن رواحة يجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما خلفك؟ قال: أجمع معك قال: لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها.

% (ش) (آخر فقرة من الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإمارة باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله رقم 1880. ص).

30246- {مسند عبد الله بن عمر} أمر النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤتة زيد بن حارثة وقال إن قتل زيد جعفر وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال ابن عمر: وكنت معهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفرا فوجدنا فيما أقبل من جسمه بضعا وتسعين ما بين ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية.

% (طب).

30247- عن ابن عمر عن عبد الرحمن بن سمرة قال وجهني يوم مؤتة خالد بن الوليد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلما أتته قال: اسكت يا عبد الرحمن أخذ اللواء زيد

فقاتل زيد فقتل زيد فرحم الله زيدا، ثم أخذ اللواء جعفر  
فقاتل جعفر فقتل جعفر فرحم الله جعفرا، ثم أخذ اللواء  
عبد الله بن رواحة فقاتل عبد الله، فقتل عبد الله فرحم  
الله عبد الله، ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد فقاتل خالد ففتح  
الله لخالد.

%يعقوب بن سفيان، (كر).

30248- عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث

زيدا وجعفرا وعبد الله بن رواحة فدفعت الراية إلى زيد  
فأصيبوا جميعا قال أنس: فنعاهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إلى الناس قبل أن يجيء الخبر قال: قال أخذ  
الراية زيد فأصيب، ثم أخذها جعفر فأصيب، ثم أخذها عبد  
الله فأصيب، ثم أخذ الراية بعد سيف من سيوف الله خالد  
بن الوليد فجعل يحدث الناس وعيناه تذرطان.

% (ع، ك). \*غزوة تبوك

30249- عن ابن عباس قال: جئت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بعد خروجه من الطائف بستة أشهر، ثم أمره  
الله بغزوة تبوك وهي التي ذكر الله في ساعة العسرة

وذلك في حر شديد وقد كثر النفاق وكثر أصحاب الصفة،  
والصفة بيت كان لأهل الفاقة يجتمعون فيه فتأتيهم صدقة  
النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين، وإذا حضر غزو  
عمد المسلمون إليهم فاحتمل الرجل الرجل أو ما شاء الله  
يشيعه فجهزوهم غزوا معهم واحتسبوا عليهم، فأمر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم المسلمين بالنفقة في سبيل الله  
والحسبة فأنفقوا احتساباً، وأنفق رجال غير محتسبين،  
وحمل رجال من فقراء المسلمين، وبقي أناس، وأفضل ما  
تصدق به يومئذ أحد عبد الرحمن بن عوف تصدق بمائتي  
أوقية، وتصدق عمر بن الخطاب بمائة أوقية، وتصدق  
عاصم الأنصاري بتسعين وسقاً من تمر، وقال عمر بن  
الخطاب: يا رسول الله إني لا أرى عبد الرحمن إلا قد  
احتوب ما ترك لأهله شيئاً فسأله رسول الله صلى الله  
عليه وسلم هل تركت لأهلك شيئاً؟ قال: نعم أكثر مما  
أنفقت وأطيب قال: كم؟ قال: ما وعد الله ورسوله من  
الرزق والخير.

%ابن عساكر.

30250- عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ تبوك فبعث منها علقمة بن مجزر إلى فلسطين.

% (كر) (راجع الحديث في الطبقات الكبرى لابن سعد )  
(2/163). ص).

30251- عن الحسن قال: آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك.

% (كر).

30252- ابن عائد أنبأنا الوليد بن محمد عن محمد بن مسلم الزهري قال: ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم

غزوة تبوك وهو يريد الروم وكفار العرب بالشام، حتى إذا بلغ تبوك أقام بها بضع عشرة ليلة، ولقيه بها وفد اذرح ووفد

أيلة فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على

الجزية ثم قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك ولم يجاوزها.

% (كر).

\*2\* غزوة ذات السلاسل

30253- ابن عائذ أخبرني الوليد بن مسلم عن عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال: ثم غزوة عمرو بن العاص ذات السلاسل من مشارق الشام بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بلي وهم أخوال العاص بن وائل وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن (راجع الطبقات الكبرى لابن سعد (2/131) سرية عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل. ص) يليهم من قضاة، وأمره عليهم فخاف عمرو من جانبه الذي هو به، فبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده فلما قدم رسول عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده ندب له المهاجرين فانتدب أبو بكر وعمر في سراة من المهاجرين وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح، ثم أمد بهم عمرو بن العاص، وعمرو يومئذ في سعة الله وتلك الناحية من قضاة، فلما قدم مدد رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الأولين وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح قال عمرو: أنا الأمير، وإنما أرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم استمده وأمدني بكم، قال المهاجرون: أنت

أمير أصحابك وأبو عبيدة أمير المهاجرين، فقال عمرو: إنما  
أنتم مدد مددت به فأنا الأمير، فلما رأى أبو عبيدة ذلك  
وكان رجلا حسن الخلق لين الشيمة قال: إن آخر ما عهد  
إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قال: إذا قدمت  
على عمرو فتطاوعا، وإنك والله إن عصيتني لأطيعنك  
فسلم أبو عبيدة لعمرو بن العاص.  
%(كر).

\*2\* غزوة ذات الرقاع

30254- عن أبي موسى قال: خرجنا مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بغير نعتبه  
فنقبت أقدامنا وسقطت أظفاري، فكنا نلف على أرجلنا  
الخرق، فسميت الغزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب على  
أرجلنا من الخرق.

%(ع، ك) (الحديث أخرجه مسلم في صحيحه بلفظه

وسنده كتاب الجهاد والسير باب غزوة ذات الرقاع رقم )  
(1816). ص).

\*2\* اليرموك



30255- عن حبيب بن أبي ثابت أن الحارث بن هشام  
وعكرمة بن أبي جهل وعياش بن أبي ربيعة خرجوا يوم  
اليرموك حتى أثبتوا (أثبتوا: ثبت الشيء يثبت ثبوتاً دام  
واستقر فهو ثابت وبه سمي، ويتعدى بالهمزة والتضعيف  
فيقال: أثبتته وثبته والاسم الثبات، وأثبت الكاتب الاسم كتبه  
عنده، وأثبت فلاناً لازمه فلا يكاد يفارقه. المصباح 1/110.  
ب) فدعا الحارث بن هشام بماء ليشربه، فنظر إليه عكرمة  
فقال: ادفعه إلى عكرمة، فلما أخذه عكرمة نظر إليه  
عياش فقال: ادفعه إلى عياش، فما وصل إلى عياش حتى  
مات وما وصل إلى أحد منهم حتى ماتوا.  
%أبو نعيم، (كر).

\*2\* غزوة أوطاس

30256- عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال: لما  
فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا  
عامر على جيش إلى أوطاس فلقى دريد بن الصمة فقتل  
الله دريدا وهزم أصحابه، قال أبو موسى: وبعثني مع أبي  
عامر فرمي أبو عامر في ركبته، رماه رجل من بني جشم

بسهم فأثبته في ركبته، فانتهيت إليه فقلت يا عم من  
رماك؟ فأشار أبو عامر إلى هذا، فأثبته فجعلت أقول: ألا  
تستحيي ألسنت عربيا ألا تثبت؟ فالتقيت أنا وهو فاختلفنا  
ضربتين فضربته بالسيف فقتلته، ثم رجعت إلى أبي عامر  
فقلت: قد قتل الله صاحبك، قال: فانتزع هذا السهم فنزعته  
فقال: يا ابن أخي انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فأقرأه مني السلام وقل له: يقول لك استغفر لي  
واستخلفني أبو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم إنه مات،  
فلما رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم دخلت عليه  
وهو في بيت على سرير مرملة وعليه فراش قد أثر رمال  
السرير بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجسده،  
فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر، فقلت: يقول لك: استغفر  
لي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ، ثم  
رفع يديه فقال: اللهم اغفر لعبدك أبي عامر حتى رأيت  
بياض إبطيه، ثم قال: اللهم اجعل له يوم القيامة نورا كثيرا  
فقلت: ولي يا رسول الله استغفر فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم: اللهم فاغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله

يوم القيامة مدخلا كريما قال أبو بردة: أحدهما لأبي عامر  
والآخر لأبي موسى.

% (كر).

\*2\* غزوة بني المصطلق

30257- عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أغار على بني المصطلق وهم غارون ونعمهم تسقى على  
الماء فكانت جويرة بنت الحارث مما أصاب وكنت في  
الخيال.

% (ش).

\*2\* سرية عاصم (ذكر ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة  
خبيب بن عدي: 2/120 سرية عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح  
الأنصاري. ص)

30258- {مسند أنس} ذكر سبعين من الأنصار كانوا إذا  
جنهم الليل أووا إلى معلم بالمدينة فيبيتون يدرسون القرآن  
فإذا أصبحوا فمن كان عنده قوة أصاب من الحطب  
واستعذب من الماء، ومن كانت عنده سعة أصابوا الشاة  
وأصلحوها فكانت تصبح معلقة بحجر رسول الله صلى الله

عليه وسلم، فلما أصيب خبيب بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فيهم خالي حرام وأتوا حيا من بني سليم فقال حرام لأميرهم: ألا أخبر هؤلاء أنا لسنا إياهم نريد فيخلوا وجوهنا؟ فأتاهم فقال لهم ذلك فاستقبله رجل منهم برمح، فأنفذه به، فلما وجد حرام مس الرمح في جوفه قال: الله أكبر فزت ورب الكعبة، فأبطأوا عليهم فما بقي منهم مخبر فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد على سرية وجده عليهم، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما صلى الغداة رفع يديه يدعو عليهم، فلما كان بعد ذلك أتاه أبو طلحة فقال له: هل لك في قاتل حرام؟ قلت: ماله فعل الله به وفعل؟ فقال أبو طلحة لا تفعل فقد أسلم.

% (طب)، وأبو عوانة.

\*2\* ذيل سرية عاصم

@ (ذكر ابن حجر في الإصابة (3/81): وروى ابن أبي شيبه من طريق جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه وحده عينا إلى قريش، قال

فجئت إلى خشبة خبيب فحللته فوقع إلى الأرض وانتبذت  
غير بعيد ثم التفت فلم أره كأنما ابتلغته الأرض.  
فالالتباس هنا في الحديث أن الذي أنزل خبيبا هو عمرو بن  
أمية كما ذكره ابن حجر لا خباب بن الأرت والله أعلم. (ص  
30259- {من مسند خباب بن الأرت} عن خباب بن الأرت  
بعثني النبي صلى الله عليه وسلم عينا إلى قريش فجئت  
إلى خشبة خبيب وأنا أتخوف العيون فرقيت فيها فحللت  
خبيبا فوقع إلى الأرض فانتبذت غير بعيد ثم التفت فلم أر  
خبيبا كأنما ابتلغته الأرض فلم يذكر لخبيب رمة (رمة: الرمة  
والرميم: العظم البالي. النهاية 2/267. ب) حتى الساعة.  
%(طب) عن عمرو بن أمية الضمري.

\*2\*بعث زيد بن حارثة

30260- عن عائشة قالت: أتانا زيد بن حارثة فقام إليه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجر ثوبه فقبل وجهه  
قالت عائشة: وكانت أم قرفة جهزت أربعين راكبا من  
ولدها وولد ولدها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليقاتلوه فأرسل إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد

بن حارثة فقتلهم وقتل أم قرفة وأرسل بدرعها إلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فنصبه بالمدينة بين رمحين.  
%(كر).

30261- عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عريانا قط إلا مرة واحدة جاء زيد بن حارثة من  
غزوة يستفتح، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صوته فقام عريانا يجر ثوبه فقبله.  
%(كر).

30262- عن عائشة قالت: قدم زيد بن حارثة من سرية أم  
قرفة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فأتى زيد  
فقرع الباب فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يجر ثوبه عريانا ما رأيت عريانا قبلها حتى اعتنقه وقبله ثم  
سأله فأخبره بما ظفره الله.  
%الواقدي، (كر).

30263- عن عروة قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم المدينة على الأنصار مهاجرة إليها، وجه الأنصار  
حلفاء ممن حولهم من قبائل العرب وبينهم عقد وعهد على

من نصرهم وعلى من قاتلهم من قبائل العرب، فأخبروه بذلك وأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبرؤا إليهم من حلفهم وأن يؤذنوهم بحرب ففعلوا، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرايا إلى من قرب منهم أو استثناء عنه فيما بينه وبين مكة إلى ما بينهم وبين مؤتة من حسمى (حسمى جذام: حسما بالكسر والقصر: اسم بلد جذام. النهاية 1/386. ب) جذام فبعث بضعا وعشرين سرية منها الرجل يبعثه وأكثر من ذلك إلى ما بعث من سرية زيد بن حارثة بمؤتة في ستة آلاف.

%ابن عائذ، (كر).

\*2\*بعث أسامة

30264- عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد قطع بعثا قبل مؤتة وأمر عليهم أسامة بن زيد وفي ذلك البعث أبو بكر وعمر فكان أناس من الناس يطعنون في ذلك لتأمير رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة عليهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس ثم قال: إن أناسا منكم قد طعنوا في تأمير أسامة وإنما طعنوا

في تأمير أسامة كما طعنوا في تأمير أبيه من قبله، وايم  
الله إن كان لخليقا للإمارة وإن كان من أحب الناس إلي  
وإن ابنه من أحب الناس إلي من بعده، وإني لأرجو أن  
يكون من صالحكم فاستوصوا به خيرا.

% (ش).

30265- عن عروة قال: كان أسامة بن زيد قد تجهز للغزو  
وخرج ثقله إلى الحرب فأقام تلك الأيام لوجع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أمره رسول الله صلى الله عليه  
وسلم على جيش عامتهم المهاجرون فيهم عمر ابن  
الخطاب أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغير  
على أهل مؤتة وعلى جانب فلسطين حيث أصيب زيد بن  
حارثة، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذلك  
الجذع، فاجتمع المسلمون يسلمون عليه، ويدعون له  
بالعافية فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن  
زيد فقال: اغد على بركة الله والنصر والعافية، ثم اغز حيث  
أمرتك أن تغير، قال أسامة: بأبي أنت وأمي قد أصبحت  
مفيقا (مفيقا: أفاق من مرضه: رجعت الصحة إليه أو رجعت



إلى الصحة كاستفاق. القاموس 3/278. ب) وأرجو أن يكون  
الله قد شفاك، فأذن لي أن أمكث حتى يشفيك الله، فإني  
إن خرجت على هذه الحال خرجت وفي قلبي قرحة من  
شأنك وأكره أن أسأل عنك الناس، فسكت رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم فلم يراجعه وقام فدخل بيت  
عائشة.

% (ك).

30266- {مسند الصديق} الواقدي حدثني عبد الله بن جعفر  
بن عبد الرحمن بن أزهر بن عوف عن الزهري عن عروة  
عن أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن  
يغير على أهل أبنى صباحا، وأن يحرق قالوا، ثم قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لأسماء: امض على اسم الله،  
فخرج بلوائه معقودا فدفعه إلى بريدة بن الحصيب  
الأسلمي، فخرج به إلى أسامة وأمر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أسامة فعسكر بالجرف وضرب عسكره في  
موضع سقاية سليمان اليوم، وجعل الناس يأخذون بالخروج  
إلى العسكر فيخرج من فرغ من حاجته إلى معسكره، ومن

لم يقض حاجته فهو على فراغ ولم يبق أحد من المهاجرين  
الأولين إلا انتدب في تلك الغزوة: عمر بن الخطاب وأبو  
عبيدة وسعد بن أبي وقاص وأبو الأعور سعيد بن زيد بن  
عمرو بن نفيل في رجال من المهاجرين والأنصار وكان  
أشدهم في ذلك عدة قتادة بن النعمان وسلمة بن أسلم بن  
حريش فقال رجال من المهاجرين وكان أشدهم في ذلك  
قولا عياش بن أبي ربيعة: يستعمل هذا الغلام على  
المهاجرين الأولين فكثرت القالة في ذلك فسمع عمر بن  
الخطاب بعض ذلك القول فرده على من تكلم به وجاء إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بقول من قال،  
فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا  
فخرج وقد عصب على رأسه بعصابة وعليه قطيفة ثم صعد  
المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد أيها الناس فما  
مقالة بلغتني عن بعضكم في تأميري أسامة فوالله لئن  
طعنتم في إمارتي أسامة لقد طعنتم في إمارتي أباه من  
قبله، وايم الله إن كان للإمارة لخليق وإن ابنه من بعده  
لخليق للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن

أحب الناس إلي وإنيهما لمخيلان (لمخيلان: من خلت إخال  
إذا ظننت. النهاية 2/93. ب) لكل خير فاستوصوا به خيرا،  
فإنه من خياركم.

ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بيته وذلك  
يوم السبت لعشر ليال خلون من ربيع الأول، وجاء

المسلمون الذين يخرجون مع أسامة يودعون رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وفيهم عمر بن الخطاب ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول: أنفذوا بعث أسامة ودخلت أم  
أيمن فقالت: أي رسول الله لو تركت أسامة يقيم في

معسكره حتى تتماثل فإن أسامة إن خرج على حاله هذه  
لم ينتفع بنفسه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أنفذوا بعث أسامة فمضى الناس إلى العسكر فباتوا ليلة  
الأحد ونزل أسامة يوم الأحد ورسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثقيل مغمور وهو اليوم الذي لدوه (لدوه: عن أم

سلمة قالت: بدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه  
في بيت ميمونة فكان إذا خف عنه ما يجد خرج فصلى  
بالناس فإذا وجد ثقلة قال: مروا الناس فليصلوا فتخوفنا

عليه ذات الجنب وثقل فلدناه فوجد النبي صلى الله عليه وسلم خشونة اللد فأفاق فقال ما صنعتم بي؟ قالوا: لددناك، قال: بماذا؟ قلنا بالعود الهندي وشيء من ورس وقطرات زيت، فقال: من أمركم بهذا؟ قالوا: أسماء بنت عميس، قال: هذا طب أصابته بأرض الحبشة لا يبقى أحد في البيت إلا التدد إلا ما كان من عم رسول الله يعني العباس ثم قال: ما الذي كنتم تخافون علي؟ قالوا: ذات الجنب، قال: ما كان الله ليسلطها علي. الطبقات لابن سعد 2/235 و 236. ب) فيه فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه تهملان وعنده العباس والنساء حوله فطأطأ عليه أسامة فقبله ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتكلم فجعل يرفع يديه إلى السماء ثم يصبهما على أسامة، فأعرف أنه كان يدعو لي قال أسامة: فرجعت إلى معسكري، فلما أصبح يوم الاثنين غدا من معسكره وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم مفيقا فجاءه أسامة فقال اغد على بركة الله، فودعه أسامة ورسول الله صلى الله عليه وسلم مفيق مريح

وجعلت نساءه يتماشطن سرورا براحته، ودخل أبو بكر  
الصديق فقال: يا رسول الله أصبحت مفيقا بحمد الله،  
واليوم يوم ابنة خارجة فأذن لي فأذن له فذهب إلى السنج  
وركب أسامة إلى معسكره وصاح في أصحابه باللحوق إلى  
العسكر، فانتهى إلى معسكره ونزل وأمر الناس بالرحيل  
وقد منع النهار، فبينما أسامة بن زيد يريد أن يركب من  
الجرف (الجرف: اسم موضع قريب من المدينة، وأصله ما  
تجرفه السيول من الأودية. النهاية 1/262. ب) أتاه رسول أم  
أيمن وهي أمه تخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يموت، فأقبل أسامة إلى المدينة ومعه عمر وأبو عبيدة بن  
الجراح فانتهوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
يموت فتوفي صلى الله عليه وسلم حين زاغت الشمس  
يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، ودخل  
المسلمون الذين عسكروا بالجرف إلى المدينة، ودخل  
بريدة بن الحصيب بلواء أسامة معقودا حتى أتى به باب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فغرزته عنده، فلما بويع

لأبي بكر أمر بريدة أن يذهب باللواء إلى بيت أسامة ولا  
يحلّه حتى يغزوهم أسامة

فقال بريدة: فخرجت باللواء حتى انتهيت به إلى بيت  
أسامة ثم خرجت به إلى الشام معقودا مع أسامة، ثم  
رجعت به إلى بيت أسامة فما زال معقودا في بيت أسامة  
حتى توفي أسامة فلما بلغ العرب وفاة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وارتد من ارتد منها عن الإسلام قال أبو بكر  
لأسامة أنفذ في وجهك الذي وجهك فيه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وأخذ الناس بالخروج وعسكروا في  
موضعهم الأول، وخرج بريدة باللواء حتى انتهى إلى  
معسكرهم الأول، فشق على كبار المهاجرين الأولين ودخل  
على أبي بكر عمر وعثمان وأبو عبيدة وسعد ابن أبي  
وقاص وسعيد بن زيد فقالوا: يا خليفة رسول الله إن العرب  
قد انتقضت عليك من كل جانب وإنك لا تصنع بتفريق هذا  
الجيش المنتشر شيئا اجعلهم عدة لأهل الردة ترمي بهم  
في نحورهم، وأخرى لا تأمن على أهل المدينة أن يغار  
عليها وفي الذراري والنساء فلو استأنيت بغزو الروم حتى

يضرب الإسلام بجرانه (بجرانه: الجران: باطن العنق.  
النهاية 1/363. ب) ويعود أهل الردة إلى ما خرجوا منه أو  
يفنيهم السيف ثم تبعت أسامة حينئذ فنحن نأمن الروم أن  
تزحف إلينا؟ فلما استوعب أبو بكر كلامهم قال: هل منكم  
أحد يريد أن يقول شيئاً؟ قالوا لا قد سمعت مقالتنا فقال:  
والذي نفسي بيده لو ظننت أن السباع تأكلني بالمدينة  
لأنفذت هذا البعث ولا بدأت بأول منه كيف ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم ينزل عليه الوحي من السماء يقول:  
أنفذوا جيش أسامة ولكن خصلة أكلم بها أسامة أكلمه في  
عمر يخلفه يقيم عندنا فإنه لا غنى بنا عنه، والله ما أدري  
يفعل أسامة أم لا، والله إن أبي لا أكرهه  
فعرف القوم أن أبا بكر قد عزم على إنفاذ بعث أسامة،  
ومشى أبو بكر إلى أسامة في بيته فكلمه في أن يترك عمر  
ففعل أسامة، وجعل يقول له: اذنت ونفسك طيبة؟ فقال  
أسامة: نعم، قال: وخرج فأمر مناديه ينادي: عزمة مني أن  
لا يتخلف عن أسامة من بعثه من كان انتدب معه في حياة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنني لن أوتى بأحد أبطأ

عن الخروج معه إلا ألحقته به ماشيا، وأرسل إلى النفر من المهاجرين الذين كانوا تكلموا في إمارة فغلظ عليهم وأخذهم بالخروج، فلم يتخلف عن البعث إنسان واحد، وخرج أبو بكر يشيع أسامة والمسلمين، فلما ركب أسامة من الجرف في أصحابه وهم ثلاثة آلاف رجل، وفيهم ألف فرس، فسار أبو بكر إلى جنب أسامة ساعة ثمن قال: استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك، إني سمعت رسول الله يوصيك فأنفذ لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني لست آمرك ولا أنهاك عنه، إنما منفذ لأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج سريعا فوطئ بلادا هادئة لم يرجعوا عن الإسلام مثل جهينة وغيرها من قضاة، فلما نزل وادي القرى قدم عينا له من بني عذرة يدعى حريثا فخرج على صدر راحلته أمامه منفذا حتى انتهى إلى أبنى فنظر إلى ما هناك وارتاد الطريق، ثم رجع سريعا حتى لقي أسامة على مسيرة ليلتين من أبنى، فأخبره أن الناس غارون (غارون: الغرة: الغفلة، ومنه الحديث (أنه أغار على بني المصطلق وهم غارون) أي:



غافلون. النهاية 3/355. ب) ولا جموع لهم وأمره أن يسرع السير قبل أن تجتمع الجموع وأن يشنها غارة.  
% (كر) (راجع الطبقات الكبرى لابن سعد (2/189، 191).  
ص).

30267- عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين أمر أسامة بن زيد وبلغه أن الناس عابوا إمارته، فطعنوا فيها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فقال: ألا إنكم تعيبون أسامة وتطعنون في إمارته وقد فعلتم ذلك بأبيه من قبل، وإن كان لخليقا بالإمارة، وإن كان لأحب الناس كلهم إلي، وإن ابنه من بعده لأحب الناس إلي، فاستوصوا به خيرا، فإنه من خياركم، قال سالم: ما سمعت عبد الله بن عمر يحدث بهذا الحديث قط إلا قال: والله ما حاشا فاطمة.  
% (كر).

30268- {مسند الصديق} سيف بن عمر عن الزهري عن أبي ضمرة وأبي عمر وغيرهما عن الحسن بن أبي الحسن قال: ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل

وفاته على أهل المدينة ومن حولهم وفيهم عمر بن الخطاب وأمر عليهم أسامة بن زيد فلم يجاوز آخرهم الخندق حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف أسامة بالناس ثم قال لعمر: ارجع إلى خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنه يأذن لي فأرجع بالناس فإن معي وجوه الناس ولا آمن على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأثقال المسلمين أن يتخطفهم المشركون وقالت الأنصار: فإن أبى إلا أن نمضي فأبلغه عنا واطلب إليه أن يولي أمرنا رجلا أقدم سنا من أسامة، فخرج عمر بأمر أسامة فأتى أبا بكر فأخبره بما قال أسامة، فقال أبو بكر، لو اختطفتني الكلاب والذئاب لم أرد قضاء قضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال: فإن الأنصار أمروني أن أبلغك أنهم يطلبون إليك أن تولي أمرهم رجلا أقدم سنا من أسامة، فوثب أبو بكر وكان جالسا، فأخذ بلحية عمر وقال: ثكلتك أمك وعدمتك يا ابن الخطاب استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم

وتأمرني أن أنزعه، فخرج عمر إلى الناس فقالوا له: ما صنعت؟ فقال: امضوا ثكلتكم أمهاتكم ما لقيت من سببكم اليوم من خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم خرج أبو بكر حتى أتاهم فأشخصهم وشيعهم وهو ماش وأسامة راكب وعبد الرحمن بن عوف يقود دابة أبي بكر فقال له أسامة: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتركن أو لأنزلن؟ فقال: والله لا تنزل ووالله لا أركب وما علي أن أغبر قدمي ساعة في سبيل الله فإن للغازي بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة تكتب له وسبعمائة درجة ترفع له، وتمحى عنه سبعمائة خطيئة

حتى إذا انتهى قال له: إن رأيت أن تعينني بعمر بن الخطاب فأفعل، فأذن له وقال: يا أيها الناس قفوا أوصيكم بعشر فاحفظوها عني لا تخونوا، ولا تغلوا (تغلوا: غل في المغنم يغل بالضم. غلولا: خان. المختار 377. ب) ولا تغدروا ولا تمثلوا، ولا تقتلوا طفلا صغيرا، ولا شيخا كبيرا، ولا امرأة، ولا تعقروا نخلا، ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيرا إلا لمأكلة، وسوف تمر

بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرغوا  
أنفسهم له، وسوف تقدمون على أقوام يأتونكم بآنية فيها  
ألوان الطعام، فإذا أكلتم منها شيئاً بعد شيء فاذكروا اسم  
الله عليه، وسوف تلقون أقواماً قد فحصوا أوساط  
رؤوسهم وتركوا حولها مثل العصائب، فاخفقوهم بالسيوف  
خفقا، اندفعوا باسم الله أغناكم الله بالطعن والطاعون.  
%(كر).

30269- {مسند الصديق} ابن عائد حدثنا الوليد بن مسلم  
عن عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال: لما  
فرغوا من البيعة واطمأن الناس قال أبو بكر لأسماء: امض  
لوجهك الذي بعثك له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فكلمه رجال من المهاجرين والأنصار وقالوا: أمسك أسماء  
وبعته فإننا نخشى أن تميل علينا العرب إذا سمعوا بوفاة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر وكان  
أحزمهم أمرا: أنا أحبس جيشا بعثه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لقد اجترأت على أمر عظيم فوالذي نفسي  
بيده لأن تميل علي العرب أحب إلي من أن أحبس جيشا

بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، امض يا أسامة في جيشك للوجه الذي أمرت به، ثم اغز حيث أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم من ناحية فلسطين وعلى أهل مؤتة، فإن الله سيكفي ما تركت، ولكن إن رأيت أن تأذن لعمر بن الخطاب فأستشيره وأستعين به، فإنه ذو رأي ومناصح للإسلام فافعل، ففعل أسامة ورجع عامة العرب عن دينهم وعامة أهل المشرق وغطفان وبنو أسد وعامة أشجع وتمسك طيء بالإسلام وقال عامة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمسك أسامة وجيشه ووجههم نحو من ارتد عن الإسلام من غطفان وسائر العرب، فأبى ذلك أبو بكر وقال: إنكم قد علمتم أنه قد كان من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم في المشورة فيما لم يمض من نبيكم فيه سنة ولم ينزل عليكم به كتاب وقد أشرتم وسأشير عليكم فانظروا أرشد ذلك فائتمروا به فإن الله لن يجمعكم على ضلالة، والذي نفسي بيده ما أرى من أمر أفضل في نفسي من جهاد من منع عنا عقالا كان يأخذه

رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقاد المسلمون لرأي  
أبي بكر.

% (كر).

30270- {مسند الحسين بن علي} أوصى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عند موته بثلاث: أوصى أن ينفذ جيش  
أسامة، ولا يسكن معه المدينة إلا أهل دينه قال محمد:  
ونسيت الثالثة.

% (طب) عن محمد بن علي بن حسين عن أبيه عن جده.

30271- عن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه  
وسلم قد ضرب بعث أسامة ولم يستتب لوجع النبي صلى  
الله عليه وسلم ولخلع مسيلمة والأسود وقد أكثر  
المنافقون في تأمير أسامة حتى بلغ النبي صلى الله عليه  
وسلم فخرج عاصبا رأسه من الصداع لذلك من الشأن  
ولبشارة أريها في بيت عائشة وقال: إني رأيت البارحة فيما  
يرى النائم في عضدين سوارين من ذهب فكرهتهما  
فنفختهما فطارا فأولتهما هذين الكذابين صاحب اليمامة  
وصاحب اليمن، وقد بلغني أن أقواما يقولون في إمرة

أسامة ولعمري لئن قالوا في إمارته لقد قالوا في إمارة  
أبيه من قبله، وإن كان أبوه لخليقا لها وإنه لها لخليق  
فأنفذوا بعث أسامة وقال: لعن الله الذين يتخذون قبور  
أنبيائهم مساجد فخرج أسامة فضرب بالجرف وثقل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فلم يستتم الأمر انتظر أولهم  
آخرهم حتى توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم.  
%سيف، (كر).

30272- {مسند أسامة} عن أسامة قال: أمرني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أن أغير على أبني (أبني: وفي حديث  
أسامة قال له النبي صلى الله عليه وسلم لما أرسله إلى  
الروم (أغر على أبني صباحا) هي بضم الهمزة والقصر:  
اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة، ويقال لها  
يبني بالياء. النهاية 1/18. ب) صباحا وأحرق.  
%(ق، ط) والشافعي، حم، (أخرجه أبو داود كتاب الجهاد  
باب في الحريق في بلاد العدو رقم 2600. ص) د، هـ  
والبغوي، (طب).

30273- {أيضا} استعملني النبي صلى الله عليه وسلم على

سرية.

% (قط) في الأفراد.

\*2\* بعث خالد إلى أكيدر بدومة الجندل

30274- عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعثا

إلى دومة الجندل فقال: إنكم ستجدون أكيدر خارجا يتصيد

الصيد فخذوه، فانطلقوا فوجدوه كما قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم فأخذوه وعلموا أهل المدينة وأشرفوا على

المسلمين يكلمونهم، فقال رجل من المسلمين: أذكرك

الله هل تجدون محمدا في كتابكم؟ فقال لا فقال رجل إلى

جنبه: إنا نجده في كتابنا فقال الرجل لأبي بكر: يا أبا بكر

أليس قد كفر هؤلاء الآن؟ قال: بلى فاسكت وأنتم سوف

تكفرون وسكت الرجل ودخل البيت وخرج مسيلمة يتنبا

فقال رجل: سمعتك تقول ونحن بدومة الجندل وأنتم سوف

تكفرون، وذلك خروج مسيلمة فقال لا ولكن في آخر

الزمان.



%ابن منده والمحاملي في أماليه وأبو نعيم في المعرفة،  
(كر).

30275- {من مسند خالد بن الوليد} بعثني النبي صلى الله  
عليه وسلم إلى اليمن فقال: من مررت به من العرب  
فسمعت فيهم الأذان فلا تعرض له، ومن لم تسمع فيهم  
الأذان فادعهم إلى الإسلام فإن لم يجيبوا فجاهدهم.  
%(طب) عن خالد بن سعيد بن العاصي.

30276- {مسند بجير بن بجرة الطائي} عن أبي المearك  
(قال ابن حجر في الإصابة في ترجمة بجير (1/277) أبو  
المعارك وآبؤه لا ذكر لهم في كتب الرجال. وذكر الحديث  
كذلك ابن الأثير في أسد الغابة (1/265) واستدركت تصحيح  
الآبيات منهما. ص) الشماخ بن المearك بن مرة بن صخر  
بن بجير بن بجرة قال: حدثني أبي عن جدي عن أبيه بجير  
بن بجرة قال: كنت في جيش خالد ابن الوليد حين بعثه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أكيدر ملك دومة  
الجنديل فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنك تجده يصيد  
البقر قال فوافيناه في ليلة مقمرة، قد خرج كما نعته

رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذناه وقتلنا أخاه كان  
قد حاربنا وعليه قباء ديباج، فبعث به خالد إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم فلما أتينا النبي صلى الله عليه وسلم  
أنشدته:

تبارك سائق البقرات إني \* رأيت الله يهدي كل هاد  
فمن يك عائدا عن ذي تبوك \* فإننا قد أمرنا بالجهاد  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك قال:  
فأتت عليه تسعون سنة ما تحركت له سن ولا ضرس.  
%أبو نعيم وابن منده، (كر).

30277- قال ابن إسحاق حدثني يزيد بن رومان وعبد الله  
بن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد  
بن الوليد إلى أكيدر بن عبد الملك رجل من كندة كان ملكا  
على دومة وكان نصرانيا فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لخالد: إنك ستجده يصيد البقر فخرج خالد حتى إذا  
كان من حصنه بمنظر العين وهي ليلة مقمرة فلقيه في  
ركب من أهل بيته فأخذه وقتل أخاه حسانا وقدم بالأكيدر  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحقن له دمه

وصالحه على الجزية، ثم خلى سبيله فرجع إلى قرينته فقال  
رجل من طيء يقال له بجير بن بجرة فذكر قول رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لخالد إنك ستجده يصيد البقر  
تلك الليلة حتى أخرجه لتصديق قول رسول الله صلى الله  
عليه وسلم:

تبارك سائق البقرات ليلا \* كذاك الله يهدي كل هاد  
فمن يك عائدا عن ذي تبوك \* فإننا قد أمرنا بالجهاد  
%ابن منده وأبو نعيم، (كر)؛ قال ابن منده: هذا حديث  
مرسل في المغازي.

30278- عن خالد بن سعيد بن العاص أيضا بعثني النبي  
صلى الله عليه وسلم إلى قيصر صاحب الروم بكتاب  
فقلت: استأذنوا لرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأتى قيصر فقبل له: إن على الباب رجلا يزعم أنه رسول  
رسول الله ففزعوا لذلك فقال: أدخله فأدخلني عليه وعنده  
بطارقه فأعطيته الكتاب فقرأ عليه فإذا فيه بسم الله  
الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إلى قيصر صاحب الروم فنخر ابن أخ له أحمر أزرق

سبط فقال لا يقرأ الكتاب اليوم لأنه بدأ بنفسه وكتب  
صاحب الروم ولم يكتب ملك الروم، فقرأ الكتاب حتى  
فرغ منه ثم أمرهم فخرجوا من عنده، ثم بعث إلي فدخلت  
عليه فسألني فأخبرته، فبعث إلي الأسقف فدخل عليه،  
فلما قرأ الكتاب قال الأسقف: هو والله الذي بشرنا به  
موسى وعيسى الذي كنا ننتظره قال قيصر: فما تأمرني؟  
قال الأسقف: أما أنا فأني مصدقه ومتبعه فقال قيصر:  
أعرف أنه كذلك ولكن لا أستطيع أن أفعل، إن فعلت ذهب  
ملكي وقتلني الروم.

% (طب) عن دحية الكلبي.

30279- {مسند أبي السائب خباب} عن خريم بن أوس

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذه الجيرة  
البيضاء قد رفعت لي وهذه الشيماء بنت نفيلة الأزدية على  
بغلة شهباء معتجرة بخمار أسود فقلت: يا رسول الله وإن  
نحن دخلنا الحيرة ووجدتها على هذه الصفة فهي لي؟ قال:  
هي لك ثم ارتد العرب فلم يرتد أحد من طيئ وكنا نقاتل  
قيسا على الإسلام وفيهم عيينة بن حصن وكنا نقاتل بني

أسد وفيهم طلحة بن خويلد الفقعسي، ثم سار خالد إلى  
مسيلمة فسرنا معه، فلما فرغنا من مسيلمة وأصحابه  
أقبلنا إلى ناحية البقرة فلقينا هرمز بكازمة في جمع عظيم  
فبرز له خالد بن الوليد، ودعا إلى البراز فبرز له هرمز  
فقتله خالد وكتب بذلك إلى أبي بكر فنقله سلبه، ثم سرنا  
على طريق الطف، حتى دخلنا الحيرة فكان أول من تلقانا  
فيها شيماء بنت نفيلة الأزديّة على بغلة لها شهباء بخمار  
أسود كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعلقت  
بها وقلت: هذه وهبها لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فدعاني خالد عليها البينة، فأتيته بها فسلمها إلي.

% (طب) عن خريم بن أوس (ذكر الحديث ابن الأثير في  
أسد الغابة في ترجمة خريم بن أوس (2/130) وهكذا ذكره  
ابن حجر في الإصابة (3/90) فاستدركت ما فات من نقص.  
ص).

30280- {مسند ابن عباس} الواقدي حدثني ابن أبي حبيبة  
عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس ومحمد بن  
صالح عن عاصم بن عمر ابن قتادة ومعاذ بن محمد عن

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وإسماعيل بن إبراهيم  
عن موسى بن عقبة فكل قد حدثني من هذا الحديث  
بطائفة وعماده حديث ابن أبي حبيبة قالوا: بعث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد من تبوك في أربعمئة  
وعشرين فارسا إلى أكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل  
وكان أكيدر من كندة قد ملكهم، وكان نصرانيا فقال خالد: يا  
رسول الله كيف لي به وسط بلاد كلب، وإنما أنا في أناس  
يسير؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ستجده  
يصيد البقر فتأخذه فخرج خالد حتى إذا كان من حصنه  
بمنظر العين وفي ليلة مقمرة طائفة وهو على سطح له  
ومعه امرأته الرباب بنت أنيف بن عامر من كندة فصعد  
على ظهر الحصن من الحر وقينته تغنيه ثم دعا بشراب  
فشرب فأقبلت البقر تحك بقرونها باب الحصن فأقبلت  
امرأته الرباب فأشرفت على الحصن فرأت البقر فقالت:  
ما رأيت كالليلة في اللحم هل رأيت مثل هذا قط؟ قال: لا،  
ثم قالت: من يترك مثل هذا؟ قال لا أحد قال: يقول أكيدر:  
والله ما رأيت جاءتنا بقر ليلًا غير تلك الليلة، ولقد كنت

أضمر لها الخيل إذا أردت أخذها شهرا أو أكثر، ثم أركب بالرجال وبالآلة فنزل فأمر بفرسه فأسرجت وأمر بخيل فأسرجت، وركب معه نفر من أهل بيته معه أخوه حسان ومملوكان له فخرجوا من حصنهم بمطاردهم فلما فصلوا من الحصن وخيل خالد تنظرهم لا يصهل فيها فرس ولا تتحرك فساعة فصل أخذته الخيل فاستأسر أكيدر وامتنع حسان فقاتل حتى قتل وهرب المملوكان ومن كان معه من أهل بيته فدخلوا الحصن

وكان على حسان قباء ديباج مخوص (مخوص: أي منسوج

به كخوص النخل وهو ورقه. النهاية 2/87. ب) بالذهب فاستلبه خالد فبعث به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمرو بن أمية الضمري وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخالد بن الوليد: إن ظفرت بأكيدر فلا تقتله وائت به إلي فإن أبى فاقتله فطاوعهم فقال خالد بن الوليد لأكيدر: هل لك أن أجيرك من القتل حتى آتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن تفتح لي دومة قال نعم ذلك لك، فلما صالح خالد أكيدر

وأكيدر في وثاق، وانطلق به خالد حتى أدناه من باب  
الحصن نادى أكيدر أهله افتحوا باب الحصن، فأرادوا ذلك،  
فأبى عليهم مصاد أخو أكيدر فقال أكيدر لخالد: تعلم والله  
لا يفتحون لي ما رأوني في وثاقك فحل عني فلك الله  
والأمانة أن أفتح لك الحصن إن أنت صالحتني على أهله،  
قال خالد: فإني أصالحك فقال أكيدر: إن شئت حكمتك وإن  
شئت حكمتني؟ قال خالد: بل نقبل ما أعطيت فصالحه  
على ألفي بغير وثمانمائة رأس وأربع مائة درع وأربعمائة  
رمح على أن ينطلق به وأخيه إلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فيحكم فيها حكمه، فلما قاضاه خالد على ذلك  
خلى سبيله ففتح الحصن فدخله خالد وأوثق مصادا أخا  
أكيدر وأخذ ما صالح عليه من الإبل والرقيق والسلاح، ثم  
خرج قافلا إلى المدينة ومعه أكيدر ومصاد فلما قدم بأكيدر  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم صالحه على الجزية  
وحقن دمه ودم أخيه وخرى سبيلهما وكتب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كتابا فيه أمانهم وما صالحهم وختمه يومئذ  
بظفره.



% (كـ).

30281- عن عمرو بن يحيى بن وهب بن أكيدر صاحب دومة الجندل عن أبيه عن جده قال: كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ابن أكيدر ولم يكن معه خاتمه فختمه بظفره.

% (كـ).

30282- عن ابن عمر قال: قال عمر لخالد بن الوليد: ويحك يا خالد أخذت بني جذيمة بالذي كان من أمر الجاهلية أو ليس الإسلام قد محا ما كان في الجاهلية؟ فقال: يا أبا حفص والله ما أخذتهم إلا بالحق اغرت على قوم مشركين فامتنعوا فلم يكن لي بد إذا امتنعوا من قتالهم فأسرتهم ثم حملتهم على السيف فقال عمر: أي رجل تعلم عبد الله بن عمر: قال: أعلمه والله رجلا صالحا، قال: فهو الذي أخبرني غير الذي أخبرتني وكان معك في ذلك الجيش: فقال خالد: فإني أستغفر الله وأتوب إليه فانكسر عنه عمر وقال: ويحك أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك. %الواقدي، (كـ).

30283- عن قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد إلى العزى وكانت لهوازن وكانت سدنتها بنو سليم فقال: انطلق فإنه تخرج عليك امرأة شديدة السواد طويلة الشعر عظيمة الثديين قصيرة فشد عليها خالد فضربها فقتلها، وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا خالد ما صنعت؟ قال: قتلتها قال: ذهبت العزى فلا عزى بعد اليوم.

% (ك).

\*2\* بعث جرير (جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن نصر بن ثعلبة البجلي الصحابي الشهير ويكنى: أبو عمر وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان سنة عشر وأن بعثه إلى ذي الخلصة كان بعد ذلك ثم سكن جرير الكوفة وأرسله علي رسولا إلى معاوية ثم اعتزل الفريقين وسكن قرقيسيا: بدون همزة بلد على الفرات. وتوفي فيها سنة (51) هـ. الإصابة لابن حجر (2/77) وذكر الحديث. وهكذا ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (1/334). (ص)

30284- عن جرير قال: بعث إلي علي بن أبي طالب ابن عباس والأشعث بن قيس وأنا بقرقيسياً فقالا: إن أمير المؤمنين يقرئك السلام ويقول: نعم ما أراك الله من مفارقتك معاوية، وإني أنزلك مني بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي أنزلتكها، فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني إلى اليمن أقاتلهم وأدعوهم أن يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها حرمت دماؤهم وأموالهم فلا أقاتل أحدا يقول لا إله إلا الله فرجعا على ذلك.  
%(طب).

30285- عن جرير قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا جرير ألا تريحني من ذي الخلصة؟ فنفرت في خمسين ومائة فارس من أحمرس فحرقتها بالنار فبعث جرير رجلا يقال له أبو أرطاة، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب.  
%أبو نعيم في المعرفة.

30286- عن ابن عباس قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله إلى ذي الكلاع اسمه بديع بن باكوراء وإلى ذي ظليم حوشب بن طخية.

% (كر). \*بعث خباب بن الأرت

30287- {من مسنده} قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فأصابنا العطش وليس معنا ماء، فتنوخت (فتنوخت: أناخ الرجل الجمل إناخة قالوا: ولا يقال في المطاوع فناخ بل يقاع فبرك وتنوخ، وقد يقال فاستناخ. المصباح 2/765. ب) ناقة لبعضنا وإذا بين رجلها مثل السقاء فشربنا من لبنها.

% (طب) عن خباب.

\*2\* بعث ضرار بن الأزور

30288- عن ابن عباس قال: بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ضرار بن الأزور الأسدي إلى عوف الوراقاني من بني الصيداء.

% (كر) (ضرار بن الأزور: اسمه مالك بن أوس بن خديجة  
كان (فارسا شاعرا) وذكر الحديث ابن الأثير في أسد الغابة  
(3/52). ص).

\*2\* بعث عبد الرحمن

30289- عن ابن عمر قال: دعا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عبد الرحمن بن عوف فقال: تجهز فإني باعثك في  
سرية من يومك هذا أو من الغد إن شاء الله تعالى، قال  
ابن عمر: فسمعت ذلك فقلت: لأدخلن ولأصلين مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الغداة، ولأسمعن وصية عبد  
الرحمن، فقعدت فصليت فإذا أبو بكر وعمر وناس من  
المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف وإذا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قد كان أمره أن يسير من الليل إلى  
دومة الجندل فيدعوهم إلى الإسلام، فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن: ما خلفك عن أصحابك؟  
قال ابن عمر وقد مضى أصحابه من سحر وهم معتدون  
بالجرف، وكانوا سبعمائة رجل، قال: أحببت يا رسول الله  
أن يكون آخر عهدي بك وعلي ثياب سفري قال: وعلى عبد

الرحمن عمامة قد لفها على رأسه فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فأقعدته بين يديه، فنقض عمامته بيده، ثم عممه بعمامة سوداء، فأرعى بين كتفيه منها ثم قال: هكذا يا ابن عوف فاعتم، وعلى ابن عوف السيف متوشحه، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اغز بسم الله وفي سبيل الله، قاتل من كفر بالله، لا تغال ولا تغدر ولا تقتل وليدا، فخرج عبد الرحمن حتى لحق أصحابه فسار حتى قدم دومة الجندل، فلما دخلها دعاهم إلى الإسلام فمكث ثلاثة أيام يدعوهم إلى الإسلام، وقد كانوا أبوا أول ما قدم أن يعطوه إلا السيف، فلما كان اليوم الثالث أسلم أصبغ بن عمرو الكلبي وكان نصرانيا وكان رأسهم وكتب عبد الرحمن إلى النبي صلى الله عليه وسلم يخبره بذلك وبعث رجلا من جهينة يقال له: رافع بن مكيث فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أراد أن يتزوج فيهم فكتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزوج ابنة الأصبغ تماضر، فتزوجها عبد الرحمن وبني بها، ثم أقبل بها وهي أم أبي سلمة بن عبد الرحمن.

% (قط) في الأفراد، (كر) (ذكر ابن سعد في الطبقات الكبرى عند ترجمته: سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل (2/89). ص).

30290- عن عطاء الخرساني عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث عبد الرحمن بن عوف في سرية وعقد له اللواء بيده.

% (كر).

\*2\* بعث معاذ

30291- عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه إلى اليمن مشى أكثر من ميل يوصيه قال: يا معاذ أوصيك بتقوى الله العظيم وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وترك الخيانة، وحفظ الجار، وخفض الجناح، ولين الكلام، ورحمة اليتيم، والتفقه في القرآن - وفي لفظ: في الدين - والجزع من الحساب، وحب الآخرة، يا معاذ لا تفسدن أرضا، ولا تشتم مسلما، ولا تصدق كاذبا، ولا تكذب صادقا، ولا تعص إماما عادلا، يا معاذ أوصيك بذكر الله عند كل حجر وشجر وأن تحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية

بالعلانية، يا معاذ إني أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما  
أكره لها، يا معاذ إني لو أعلم أنا نلتقي إلى يوم القيامة  
لأقصرت عليك من الوصية، ولكني لا أرى نلتقي إلى يوم  
القيامة، يا معاذ إن أحبكم إلي لمن لقيني يوم القيامة على  
مثل هذه الحالة التي فارقتني عليها، وكتب له في عهده أن  
لا طلاق لامرئ فيما لا يملك ولا عتق فيما لا يملك، ولا نذر  
في معصية ولا في قطيعة رحم ولا فيما لا يملك ابن آدم،  
وعلى أن تأخذ من كل حالم ديناراً أو عدله معافراً، وعلى أن  
لا تمس القرآن إلا طاهراً، وإنك إذا أتيت اليمن يسألونك  
نصارها عن مفتاح الجنة فقل: مفتاح الجنة لا إله إلا الله  
وحده لا شريك له.

% (كر)؛ وفيه ركن الشامى متروك.

30292- يا معاذ إنك تقدم على أهل الكتاب وإنهم يسألونك  
عن مفاتيح الجنة فأخبرهم أن مفاتيح الجنة لا إله إلا الله  
وأنها تحرق كل شيء حتى تنتهي إلى الله عز وجل لا  
يجب دونه، من جاء بها إلى يوم القيامة مخلصاً رجحت  
بكل ذنب، يا معاذ تواضع لله عز وجل يرفعك الله، واستدق



(واستدق: أي: احتقرها واستصغرها. وهو استفعل، من الشيء الدقيق الصغير. النهاية 2/127. ب) الدنيا يؤتك الله الحكمة، فإنه من تواضع لله واستدق الدنيا أظهر الله تعالى الحكمة من قلبه على لسانه ولا تغضب ولا تقولن إلا بعلم، فإن أشكل عليك أمر فاسأل ولا تستحي، واستشر فإن المستشار معان، والمستشار مؤتمن، ثم اجتهد فإن الله عز وجل إن يعلم منك يوفقك، وإن التبس عليك فقف، وأمسك حتى تبينه أو تكتب إلي فيه، ولا تضربن فيما لم تجد في كتاب الله ولا في سنتي على قضاء إلا عن ملأ، واحذر الهوى فإنه قائد الأشقياء إلى النار، وإذا قدمت عليهم فأقم فيهم كتاب الله وأحسن أدبهم، وأقرئهم القرآن يحملهم القرآن على الحق وعلى الأخلاق الجميلة، وأنزل الناس منازلهم فإنهم لا يستوون إلا في الحدود لا في الخير ولا في الشر على قدر ما هم عليه من ذلك، ولا تحابين في أمر الله، وأد إليهم الأمانة في الصغير والكبير، وخذ ممن لا سبيل عليه العفو، وعليك بالرفق، وإذا أسأت فاعتذر إلى

الناس، فعاجل التوبة، وإذا أسروا عليك من الجهالة فبين  
لهم حتى يعرفوا، ولا تحاقدهم  
وأمت أمر الجاهلية إلا ما حسنه الإسلام، وأعرض الأخلاق  
على أخلاق الإسلام، ولا تعرضها على شيء من الأمور،  
وتعاهد الناس في المواعظ والقصد القصد والصلاة الصلاة،  
فإنها قوام هذا الأمر اجعلوها همكم، وآثروا شغلها على  
الأشغال وترفقوا بالناس في كل ما عليهم ولا تفتنوهم،  
وانظروا في وقت كل صلاة فإن كان أرفق بهم فصلوا بهم  
أوله وأوسطه وآخره، صلوا الفجر في الشتاء وغلّسوا بها،  
وأطل في القراءة على قدر ما يطيقون لا يملون أمر الله  
ولا يكرهونه، ويصلون الظهر في الشتاء مع أول الزوال،  
والعصر في أول وقتها والشمس حية، والمغرب حين يجب  
القرص صلها في الشتاء والصيف على ميقات واحد إلا من  
عذر، وآخر العشاء شيئاً ما، فإن الليل طويل إلا أن يكون  
غير ذلك أرفق بهم، وإذا كان الصيف فأسفر بالفجر فإن  
الليل قصير فيدركها النوم، وصل الظهر بعد ما يتنفس  
الظل وتبرد الرياح، وصل العصر في وسط وقتها، وصل

المغرب إذا سقط القرص، والعشاء إذا غاب الشفق إلا أن يكون غير ذلك أرفق بهم، وتعاهدوا الناس بالتذكير وأتبعوا الموعدة بالموعدة، فإنه أقوى للعاملين على العمل بما يحب الله، ولا تخافوا في الله لومة لائم، واتقوا الله الذي إليه ترجعون، يا معاذ إني عرفت بلاءك في الدين والذي ذهب من مالك وركبك في الدين، وقد طيبت لك الهدية، فإن هدي إليك شيء فاقبل.

%أبو نعيم وابن عساكر - عن عبيد بن صخر بن لوزان (كان ممن بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن. راجع أسد الغابة (3/542) وذكر الحديث في ترجمة معاذ بن جبل ابن الأثير في أسد الغابة (5/194 و 195). ص) الأنصاري السلمي.

\*2\* بعث عمرو بن مرة

30293- عن عمرو بن مرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جهينة ومزينة إلى أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي وكان منابذ النبي صلى الله عليه وسلم فلما ولوا غير بعيد قال أبو بكر الصديق: يا رسول

الله بأبي أنت وأمي على ما تبعت كبشيين قد كادا يتهاينان  
في الجاهلية أدركهم الإسلام وهم على بقية منها، فأمر  
النبي صلى الله عليه وسلم بردهم حتى وقفوا بين يديه  
فقال: يا مزينة حي جهينة يا جهينة حي مزينة فعقد لعمر  
بن مرة على الجيشين على جهينة ومزينة ثم قال: سيروا  
على بركة الله، فساروا إلى أبي سفيان بن الحارث فهزمه  
الله وكثر القتل في أصحابه.  
%(ك).

\*2\*بعث عمرو بن العاص

30294- عن الزهري قال: بعث رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بعثين إلى كلب وغسان وكفار العرب الذين كانوا  
بمشارف الشام، وأمر على أحد البعثين أبا عبيدة بن  
الجراح، وأمر على البعث الآخر عمرو بن العاص فانتدب  
في بعث أبي عبيدة أبو بكر وعمر، فلما كان عند خروج  
البعث دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة  
وعمر فقال لا تعاصيا فلما فصلا من المدينة خلا أبو عبيدة  
بعمر فقال له: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد

إلي وإليك أن لا تعاصيا، فإما أن تطيعني وإما أن أطيعك؟  
قال لا بل أطعني فأطاع أبو عبيدة، وكان عمرو أميرا على  
البعثين كليهما، فوجد عمر من ذلك قال: أتطيع ابن النابغة  
وتؤمره على نفسك وعلى أبي بكر وعلينا ما هذا الرأي؟  
فقال أبو عبيدة لعمر: يا ابن أم إن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عهد إلي وإليه أن لا تتعاصيا، فخشيت إن لم  
أطعه أن أعصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدخل  
بيني وبينه الناس، وإني والله لأطيعنه حتى أقفل (أقفل:  
القفل: الرجوع من السفر، وبابه دخل. المختار 431. ب)  
فلما قفلوا كلم عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وشكا إليه ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم: لن أؤمر عليكم بعد هذا إلا منكم يريد  
المهاجرين.

% (كر) (ذكر الحديث ابن الأثير في ترجمة عمرو بن العاص  
(4/245). ص).

\*2\* بعث بني قريظة

30295- عن أبي قتادة قال: انتهينا إلى بني قريظة: فلما رأونا أيقنوا بالشر وعرز علي الراية عند أصل الحصن فاستقبلونا في صياصيهم (صياصيهم: الصياصي: الحصون. المختار 297. ب) يشتمون رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه وسكتنا وقلنا: السيف بيننا وبينكم وطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رآه علي رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرني أن ألزم اللواء فلزمته، وكره أن يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أذاهم وشتمهم، فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم ويقدمه أسيد بن حضير فقال: يا أعداء الله لا أبرح حصنكم حتى تموتوا جوعاً، إنما أنتم بمنزلة ثعلب في جحر، قالوا: يا ابن الحضير نحن مواليك دون الخزرج وجاروا فقال لا عهد بيني وبينكم ولا إل (إل: الإل: القرابة، ومنه قوله تعالى: لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة) أي: قرابة ولا عهداً. النهاية 1/61. ب).

%الواقدي، (كر).

\*2\*بعث بني النضير

30296- عن محمد بن مسلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى بني النضير وأمره أن يؤجلهم في الجلاء ثلاثا.

% (كر).

\*2\* بعث بني كلاب

30297- عن محمد بن مسلمة قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثين راكبا فيهم عباد بن بشر إلى بني أبي بكر بن كلاب، فأمرنا أن نسير الليل ونكمن النهار وأن نشن (نشن: شن عليهم الغارة: أي فرقها عليهم من كل وجه وبابه رد. وأشنها أيضا. المختار. 276. ب) عليهم الغارات.

% (كر).

\*2\* بعث كعب بن عمير

30298- عن الزهري قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن عمير الغفاري في خمسة عشر رجلا حتى انتهوا إلى ذات أطلاح من أرض الشام فوجدوا جمعا كثيرا فدعواهم إلى الإسلام فلم يستجيبوا لهم ورشقوهم بالنبل،

فلما رأى ذلك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قاتلوهم  
أشد القتال حتى قتلوا، فأفلت منهم رجل جريحا فلما برد  
عليه الليل تحامل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فأخبره الخبر فشق ذلك على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهم بالبعثة إليهم فبلغه أنهم قد ساروا إلى  
موضع آخر فتركهم.

%الواقدي، (كر).

30299- عن الزهري وعروة وموسى بن عقبة قالوا: بعث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن عمير نحو ذات  
أباطح من البلقاء فأصيب كعب ومن معه.

%يعقوب بن سفيان، (هق، كر).

\*2\* ذيل الغزوات

30300- {من مسند بريدة بن الحصيب الأسلمي} عن بريدة  
أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية وبعث معها رجلا  
يكتب إليه بالأخبار.

% (كر) ورجاله ثقات.



30301- {مسند بشير بن يزيد الضبعي} عن الأشهب الضبعي قال: حدثني بشير بن يزيد الضبعي وكان قد أدرك الجاهلية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذي قار: هذا أول يوم انتصف فيه العرب من العجم.  
%(خ) في تاريخه وبقي بن مخلد والبغوي وابن السكن (طب) وأبو نعيم (ذكر الحديث ابن حجر في الإصابة برقم (706) (1/65) وقال: بشير، شيخ قديم أدرك الجاهلية يروي المراسيل. ص).

30302- {من مسند جابر بن سمرة} عن جابر بن سمرة بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فهزمنا، فاتبع سعد راكبا منهم فالتفت إليه فرأى ساقه خارجة من الغرز فرماه بسهم فرأيت الدم يسيل كأنه شراك فأناخ.  
%(طب) عن جابر بن سمرة.

30303- عن البراء كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة وأخرجني خالي وأنا لا أستطيع أن أرمي بحجر.  
%(طب).

30304- {مسند خباب الكناني} عن الزهري عن سعيد بن

المسيب عن خابط بن خباب الكناني عن أبيه قال: كنت

بالفلاة إذ مر علينا جيش عرمرم فقبل: هذا رسول الله

صلى الله عليه وسلم.

%أبو نعيم.

\*2\*مراسلاته صلى الله عليه وسلم وعهوده على الناس

30305- عن عبد الملك بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن

حزام عن أبيه عن جده أن عمرو بن حزم قال: كتب رسول

الله صلى الله عليه وسلم لجنادة: بسم الله الرحمن

الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لجنادة وقومه ومن

تبعه بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأطاع الله ورسوله وأعطى

من الغنائم خمس الله ورسوله، وفارق المشركين فإن له

ذمة الله وذمة محمد صلى الله عليه وسلم وكتب علي.

%أبو نعيم.

30306- وبه عن عمرو بن حزم أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم كتب لحصين بن نضلة الأسدي كتابا: بسم الله

الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله

عليه وسلم لحصين بن نضلة الأسدي أن له ترمدا (ترمدا:  
في الحديث (أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب لحصين  
بن نضلة الأسدي كتابا أن له ترمد وكتيفة) هو بفتح التاء  
وضم الميم: موضع في ديار بني أسد، وبعضهم يقوله:  
ترمدا بفتح التاء المثلثة والميم وبعد الدال المهملة ألف،  
فأما ترمذ بكسر التاء والميم فالبلد المعروف بخراسان  
النهاية 1/188. وكتيفة: كجهينة موضع ببلاد باهلة. القاموس  
3/189. ب) وكتيفة لا يحاقه فيهما أحد وكتب المغيرة.  
% أبو نعيم.

3037- وبه عن عمرو بن حزم قال: كتب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لجميل بن رزام: هذا ما أعطى محمد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جميل بن رزام العدوي  
أعطاه الرمد (الرمد: بفتح الراء: ماء أقطعه النبي صلى الله  
عليه وسلم جميلا العدوي حين وفد عليه. النهاية 2/262. ب)  
لا يحاقه فيه أحد، وكتب علي.  
% أبو نعيم.

30308- عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه عن  
جده حاطب بن أبي بلتعة قال: بعثني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إلى المقوقس ملك الإسكندرية فجنّته بكتاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزلني في منزل  
فأقمت عنده ليلتي، ثم بعث إلي وقد جمع بطارقته فقال:  
إني سأكلمك بكلام فأحب أن تفهمه مني، فقلت كلم فقال:  
أخبرني عن صاحبك أليس هو نبي؟ فقلت: بلى وهو رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال: فما له حيث كان هكذا لم  
يدع على قومه حين أخرجوه من بلده؟ فقلت: عيسى ابن  
مريم أليس هو نبي؟ قال: أشهد أنه رسول الله، قلت فما  
له حيث أخذه قومه فأرادوا أن يصلبوه أن لا يكون دعا  
عليهم بأن يهلكهم الله حتى رفعه الله إليه في سماء الدنيا  
قال: أحسنت أنت حكيم جاء من عند حكيم هذه هدايا أبعث  
بها معك إلى محمد صلى الله عليه وسلم، وأبعث معك  
ببدرقة يبدرقونك إلى مأمئك، قال فأهدى إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثلاث جوارى منهن أم إبراهيم بن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم، وواحدة وهبها رسول

الله صلى الله عليه وسلم لأبي جهم بن حذيفة العدوي،  
وواحدة لحسان بن ثابت، وأرسل إليه بثياب مع طرف  
(طرف: الطرفة ما يستطرف أي يستلمح والجمع طرف  
مثل غرفة وغرف. المصباح 2/507. ب) من طرفهم.  
%أبو نعيم.

\*2\*دعوة هرقل

30309- {مسند الصديق} عن شرحبيل بن مسلم عن أبي  
أمامة الباهلي عن هشام بن العاص الأموي قال: بعثت أنا  
ورجل آخر إلى هرقل صاحب الروم ندعوه إلى الإسلام  
فخرجنا حتى قدمنا الغوطة يعني دمشق، فنزلنا على جيلة  
بن الأيهم الغساني فدخلنا عليه فإذا هو على سرير له،  
فأرسل إلينا برسول نكلمه فقلنا: والله لا نكلم رسولا إنما  
بعثنا إلى الملك، فإن أذن لنا كلمناه وإلا لم نكلم الرسول،  
فرجع إليه فأخبره بذلك، فقال: فأذن لنا فقال: تكلموا  
فكلمه هشام بن العاص ودعاه إلى الإسلام وإذا عليه ثياب  
سواد فقال له هشام: وما هذه التي عليك؟ فقال: لبستها  
وحلفت أن لا أنزعها حتى أخرجكم من الشام، قلنا

ومجلسك هذا فوالله لناخذنه منك ولناخذن منك الملك  
الأعظم إن شاء الله، أخبرنا بذلك نبينا محمد صلى الله  
عليه وآله وأصحابه وسلم قال: لستم بهم بل هم قوم  
يصومون بالنهار ويقومون بالليل فكيف صومكم؟ فأخبرناه  
فملئ وجهه سوادا فقال: قوموا وبعث معنا رسولا إلى  
الملك فخرجنا حتى إذا كنا قريبا من المدينة قال لنا الذي  
معنا إن دوابكم هذه لا تدخل مدينة الملك، فإن شئتم  
جملناكم على براذين وبغال؟ قلنا: والله لا ندخل إلا عليها  
فأرسلوا إلى الملك إنهم يأبون فدخلنا على رواحلنا  
متقلدين بسيوفنا حتى انتهينا إلى غرفة له  
فأنخنا في أصلها وهو ينظر إلينا، فقلنا لا إله إلا الله والله  
أكبر، والله لقد تنفضت الغرفة حتى صارت كأنها عذق  
تصفقه الرياح، فأرسل إلينا ليس لكم أن تجهروا علينا  
بدينكم، وأرسل إلينا أن ادخلوا فدخلنا عليه وهو على  
فراش له وعنده بطارقة من الروم، وكل شيء في مجلسه  
أحمر وما حوله حمرة وعليه ثياب من الحمرة، فدنونا منه  
فضحك وقال: ما كان عليكم لو حيتموني بتحتكم فيما

بينكم، وإذا عنده رجل فصيح بالعربية كثير الكلام، فقلنا: إن تحيتنا فيما بيننا لا تحل لك وتحيتك التي تحيي بها لا تحل لنا أن نحيك بها قال: كيف تحيتكم؟ قلنا: السلام عليكم قال: كيف تحيون مليكم؟ قلنا: بها قال: وكيف يرد عليكم؟ قلنا بها، قال: فما أعظم كلامكم؟ قلنا لا إله إلا الله والله أكبر فلما تكلمنا قال: فوالله يعلم لقد تنفصت الغرفة حتى رفع رأسه إليها قال: فهذه الكلمة التي قلموها حيث تنفصت الغرفة كلما قلموها في بيوتكم تنفصت بيوتكم عليكم؟ قلنا لا رأيناها فعلت هكذا قط إلا عندك قال: لوددت أنكم كلما قلمتم تنفص كل شيء عليكم، وإني خرجت من نصف ملكي، قلنا: لم؟ قال: لأنه كان أيسر لشأنها وأجدر أن لا يكون من أمر النبوة وأن يكون من حيل الناس، ثم سألنا عما أراد فأخبرناه ثم قال: كيف صلاتكم وصومكم؟ فأخبرناه فقال: قوموا فقمنا وأنزلنا بمنزل حسن ومنزل كبير، فأقمنا ثلاثا، إلينا فدخلنا عليه فاستعاد قولنا فأعدناه، ثم دعا بشيء كهيئة الربعة العظيمة مذهبة فيها بيوت صغار عليها أبواب ففتح بيتا وقفلا فاستخرج حريرة سوداء

فنشرها فإذا فيها صورة، وإذا فيها رجل ضخم العينين  
عظيم الأليتين لم أر مثل طول عنقه، وإذا ليست له لحية  
وإذا صغيرتان أحسن ما خلق الله قال: هل تعرفون هذا؟  
قلنا لا قال: هذا آدم عليه السلام، فإذا هو أكثر الناس  
شعرا، ثم فتح لنا بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء، وإذا  
فيها صورة بيضاء وإذا له شعر كشعر القطط أحمر العينين  
ضخم الهامة حسن اللحية فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا لا  
قال: هذا نوح عليه السلام، ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه  
حريرة سوداء، فإذا فيها رجل شديد البياض حسن العينين  
صلت الجبين طويل الخد أبيض اللحية كأنه يبتسم فقال:  
هل تعرفون هذا؟ قلنا لا قال: هذا إبراهيم عليه السلام، ثم  
فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء، فإذا فيها صورة  
بيضاء فإذا والله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:  
هل تعرفون هذا؟ قلنا: نعم محمد رسول الله قال: وبكينا،  
والله يعلم أنه قام قائما ثم جلس وقال: والله إنه لهو؟ قلنا:  
نعم إنه لهو كأنما ننظر إليه، فأمسك ساعة ينظر إليها ثم  
قال: أما إنه كان آخر البيوت ولكني عجلته لكم لأنظر ما



عندكم ثم فتح بابا آخر استخرج منها حريرة سوداء وإذا فيها  
صورة أدماء شحباء وإذا رجل جعد (جعد: الجعد في صفات  
الرجال يكون مدحا وذما: فالمدح معناه أن يكون شديد  
الأسر والخلق، أو يكون جعد الشعر وهو ضد السبط. النهاية  
1/275. ب) قطط (قطط: القطط الشديد الجعودة. النهاية  
4/81. ب) غائر العينين حديد النظر عابسا متراكب الأسنان  
مقلص الشفة كأنه غضبان

فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا لا قال: هذا موسى عليه  
السلام وإلى جنبه صورة تشبهه إلا أنه مدهان الرأس  
عريض الجبين في عينيه قبل فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا:  
لا قال: هذا هارون بن عمران، ثم فتح بابا آخر فاستخرج  
منه حريرة بيضاء فإذا فيها صورة رجل أدم سبط ربعة كأنه  
غضبان فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا لا قال: هذا لوط عليه  
السلام، ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة، فإذا فيها  
صورة رجل أبيض مشرب بحمرة أقنى الأنف خفيف  
العارضين حسن الوجه فقال: تعرفون هذا؟ قلنا لا قال:  
هذا إسحاق عليه السلام، ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه

حريرة بيضاء فإذا فيها صورة تشبه صورة إسحاق إلا أنه  
على شفته السفلى خال فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا لا  
قال: هذا يعقوب عليه السلام ثم فتح بابا آخر، فاستخرج  
منه حريرة سوداء فإذا فيها صورة رجل أبيض حسن الوجه  
أقنى الأنف حسن القامة يعلو وجهه نور يعرف في وجهه  
الخشوع يضرب إلى الحمرة فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا:  
لا قال: هذا إسماعيل جد نبيكم عليهما السلام، ثم فتح بابا  
آخر، فاستخرج منه حريرة بيضاء، فإذا هي صورة كأنها  
صورة آدم كأن وجهه الشمس، فقال: هل تعرفون هذا؟  
قال لا قال: يوسف عليه السلام، ثم فتح بابا آخر،  
فاستخرج منه حريرة بيضاء فإذا فيها صورة رجل أحمر  
حمش الساقين أخفش العينين ضخم البطن ربعة متقلدا  
سيفا

فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا لا قال: هذا داود عليه السلام،  
ثم فتح بابا آخر، فاستخرج منه حريرة بيضاء فإذا فيها  
صورة رجل ضخم الأليتين طويل الرجلين راكب فرسا  
فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا لا قال: هذا سليمان بن داود

عليهما السلام، ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء  
فإذا فيها صورة بيضاء، وإذا رجل شاب شديد سواد اللحية  
كثير الشعر حسن العينين حسن الوجه فقال: هل تعرفون  
هذا؟ قلنا لا قال: هذا عيسى ابن مريم عليه السلام، قلنا:  
من أين لك هذه الصور لأننا نعلم أنها على ما صورت عليها  
الأنبياء عليهم السلام لأننا رأينا صورة نبينا عليه السلام  
مثله؟ فقال: إن آدم عليه السلام سأل ربه أن يريه الأنبياء  
من ولده فأنزل الله عليه صورهم وكان في خزنة آدم عليه  
السلام عند مغرب الشمس فاستخرجها ذو القرنين من  
مغرب الشمس فدفعتها إلى دانيال ثم قال: أما والله إن  
نفسي طابت بخروجي من ملكي، وإن كنت عبدا لأميركم  
ملكه حتى أموت، ثم أجازنا فأحسن جائزتنا وسرحنا، فلما  
أتينا أبا بكر الصديق رضي الله عنه حدثناه مما رأينا وما قال  
لنا وما أجازنا، فبكى أبو بكر الصديق رضي الله عنه وقال:  
مسكين لو أراد الله عز وجل به خيرا لفعل ثم قال أخبرنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم واليهود يجدون نعت  
محمد صلى الله عليه وسلم عندهم.

% (هق) في الدلائل قال ابن كثير: هذا حديث جيد الإسناد  
ورجاله ثقات.

\*2\*الوفود

30310- عن أبي غديرة عبد الرحمن بن خصفة الضبي قال:  
وفدنا إلى عمر بن الخطاب في وفد بني ضبة فقضوا  
حوائجهم غيري، فمر بي عمر فوثبت فإذا أنا خلف عمر  
على راحلته فقال: من الرجل؟ قلت ضبي قال: خشن؟  
قلت: على العدو يا أمير المؤمنين، قال: وعلى الصديق  
فقال: هات حاجتك فقضى حاجتي ثم قال: فرغ لنا ظهر  
راحلتنا.

% ابن سعد (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى

وصححت منه المصحف في السند والمتن (6/166). ص)

والحاكم في الكنى.

30311- {من مسند جابر بن عبد الله} عن جابر قال: حملني

خالي جد بن قيس في السبعين راكبا الذين وفدوا على

النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار فخرج إلينا رسول

الله صلى الله عليه وسلم ومعه عمه العباس فقال: يا عم

خذ لي على أخوالك فقال له السبعون: سلنا لربك وسل  
لنفسك ما شئت قال: أما الذي أسألكم لربي فتعبدونه ولا  
تشركون به شيئاً، وأما الذي أسألكم لنفسي فتمنعوني مما  
تمنعون منه أنفسكم وأموالكم، قالوا: فما لنا إذا فعلنا  
ذلك؟ قال: الجنة.

% أبو نعيم.

30312- {مسند جرى بن عمرو العذري} عن جرى بن عمرو

العذري أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
فكتب له أن ليس عليكم عشر (عشر: ومنه الحديث (ليس  
على المسلمين عشور، إنما العشور على اليهود والنصارى)  
العشور: جمع عشر، يعني ما كان من أموالهم للتجارات  
دون الصدقات. والذي يلزمهم من ذلك عند الشافعي ما  
صولحوا عليه وقت العهد، فإن لم يصلحوا على شيء فلا  
يلزمهم إلا الجزية. النهاية 3/239. ب) ولا حشر (حشر:  
الحشر: هو الجلاء عن الأوطان. النهاية 1/388. ب).  
% أبو نعيم (أورده ابن الأثير في أسد الغابة رقم (733) )  
(1/335). ص).

30313- {مسند جزء بن الحدرجان بن مالك} قال: وفد أخي

قداد بن الحدرجان بن مالك إلى النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن من موضع يقال له القنوني بسروات الأزدي بإيمانه وإيمان من أعطى الطاعة من أهل بيته وهم إذ ذاك ستمائة بيت ممن أطاع الحدرجان وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فخرج قداد مهاجرا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم برسالة أبيه الحدرجان وإيمانهم، فلقيت في بعض الطريق سرية النبي صلى الله عليه وسلم فقتلت قدادا فقال قداد: أنا مؤمن فلم يقبلوا وقتلوه في جوف الليل، فبلغنا ذلك وخرجت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته وطلبت ثأري فنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتيبوا) الآية فأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف دينار دية أخي وأمر لي بمائة ناقة حمراء وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنعني أن أصير لك المائة الناقة دية أخرى إلا أنني لا أتعب سرية للمسلمين من بعد فتكون دية المسلم ديتين فرضيت وسلمت وعقد لي

رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية من سرايا المسلمين فخرجت إلى حي حاتم طيء وغنمت مغنما كثيرا وأسرت أربعين امرأة من حي حاتم، فأتيت بالنسوة وهداهن الله للإسلام وزوجهن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

%أبو نعيم (أورد هذا الحديث ابن الأثير في أسد الغابة رقم 736 (1/335) وفي الحديث نقص وتصحيف استدركته منه. والقنوني: من أودية السراة تصب إلى البحر في أوائل أرض اليمن. ص).

30314- {مسند جنادة بن زيد الحارثي} عن سودة بنت المتلمس عن جدتها أم المتلمس بنت جنادة بن زيد قال: وفدت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله إني وافد قومي من بلحارث من أهل البحرين فادع الله أن يعيننا على عدونا من ربيعة ومضر حتى يسلموا، فدعا وكتب بذلك كتابا وهو عندنا.

%أبو نعيم (أورده ابن الأثير في أسد الغابة رقم 793 ) (1/355) وفي الحديث تصحيف استدركته منه. ص).

30315- {مسند جندب بن مكيث بن جراد} عن جندب بن

مكيث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قدم عليه  
الوفد لبس أحسن ثيابه وأمر أصحابه بذلك فرأيته وفد عليه  
وفد كندة وعليه حلة يمانية وعلى أبي بكر وعمر مثله.  
%الواقدي وأبو نعيم (ذكره ابن الأثير في أسد الغابة رقم  
807 (1/362). ص).

\*2\* وفد بني تميم

30316- عن جابر قال: جاءت بنو تميم بشاعرهم وخطيبهم  
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فنادوه يا محمد اخرج إلينا  
فإن مدحنا زين وإن سبنا شين، فسمعهم النبي صلى الله  
عليه وسلم فخرج عليهم وهو يقول: إنما ذلكم الله عز وجل  
فما تريدون؟ قالوا: نحن ناس من بني تميم جئناك بشاعرنا  
وخطيبنا لنشاعرك ونفاخرك، فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم: ما بالشعر بعثنا ولا بالفخار أمرنا ولكن هاتوا  
فقال الأقرع بن حابس لشاب من شبابهم: يا فلان قم  
فاذكر فضلك وفضل قومك فقال: الحمد لله الذي جعلنا  
خير خلقه وآتانا أموالا نفعل فيها ما نشاء فنحن من خير



أهل الأرض وأكثرهم عددا وأكثرهم سلاحا فمن أنكر علينا  
قولنا فليأت بقول هو أحسن من قولنا، وبفعال هو أفضل  
من فعالنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت  
بن قيس بن شماس الأنصاري وكان خطيب النبي صلى  
الله عليه وسلم: قم فأجبه فقام ثابت فقال: الحمد لله  
أحمده وأستعينه وأؤمن به وأتوكل عليه وأشهد أن لا إله إلا  
الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله  
ودعا المهاجرين من بني نمر أحسن الناس وجوها وأعظم  
الناس أحلاما فأجابوه، الحمد لله الذي جعلنا أنصاره ووزراء  
رسوله وعزا لدينه فنحن نقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا  
إله إلا الله فمن قالها منع منا ماله ونفسه، ومن أبأها  
قاتلناه، وكان رغبة في الله علينا هينا، أقول قولي هذا  
وأستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات، فقال الزبيرقان بن بدر  
لرجل منهم: يا فلان قم واذكر أبياتا تذكر فيها فضلك وفضل  
قومك فقام فقال:

نحن الكرام فلا حي يعادلنا \* نحن الرؤوس وفينا يقسم  
الربع ونطعم الناس عند المحل كلهم \* من السديف إذا لم  
يؤنس القزع

إذا أبينا فلا يأبى لنا أحد \* إنا كذلك عند الفخر نرتفع

( السديف: شحم السنام.)

( القزع: السحاب: أي نطعم الشحم في المحل. النهاية

2/355. ب)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي بحسان بن  
ثابت فذهب إليه الرسول فقال: وما يريد مني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وإنما كنت عنده أنفا؟ قال: جاءت بنو  
تميم بشاعرهم وخطيبهم فتكلم خطيبهم فأمر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس فأجابه وتكلم شاعرهم  
فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إليك لتجيبه،  
فقال حسان: قد آن لكم أن تبعثوا إلي هذا العود - والعود  
الجميل الكبير - فلما أن جاء قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: يا حسان قم فأجبه فقال: يا رسول الله مره

فليسمعني ما قال فقال: أسمع ما قلت فأسمعه فقال  
حسان:

نصرنا رسول الله والدين عنوة \* على رغم باد من معد  
وحاضر

بضرب كإيزاع المخاض مشاشه \* وطعن كأفواه اللقاح  
الصوادر

وسل أحدا يوم استقلت شعابه \* بضرب لنا مثل الليوث  
الخوادر

ألسنا نخوض الموت في حومة الوغى \* إذا طاب ورد  
الموت بين العساكر

ونضرب هام الدارعين وننتمي \* إلى حسب من جذم غسان  
قاهر

فأحيأونا من خير من وطئ الحصى \* وأمواتنا من خير أهل  
المقابر

فلولا حياء الله قلنا تكرما \* على الناس بالخيفين هل من  
منافر

(عنوة: عنا يعنو عنوة إذا أخذ الشيء قهرا، وكذلك إذا أخذه

صلحا فهو من الأضداد. المصباح 2/593. ب)

(كإيزاع المخاض مشاشته: جعل الإيزاع موضع التوزيع وهو

التفريق، وأراد بالمشاش ههنا البول، وقيل: هو بالغين

المعجمة وهو بمعناه. لسان العرب 8/391. ب)

(الخوادر: خدر الأسد وأخدر فهو خادر ومخدر: إذا كان في

خدره، وهو بيته. النهاية 2/13. ب)

(جذم: الجذم: الأصل. النهاية 1/252. ب)

(بالخيفين: الخيف: ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن

غلظ الجبل. ومسجد منى يسمى مسجد الخيف، لأنه في

سفح جبلها. النهاية 2/93. ب)

فقام الأقرع بن حابس فقال: إني والله يا محمد لقد جئت

لأمر ما جاء له هؤلاء إني قد قلت شعرا فاسمعه فقال:

هات فقال:

أتيناك كيما يعرف الناس فضلنا \* إذا اختلفوا عند ادكار

المكارم

وإننا رؤوس الناس من كل معشر \* وأن ليس في أرض  
الحجاز كدارم

وإن لنا المربع في كل غارة \* تكون بنجد أو بأرض التهائم  
(المربع: في حديث هشام في وصف ناقة (إنها لمربع  
مسياع) هي من النوق التي تلد في أول النتاج. النهاية  
2/189. ب)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا حسان فأجبه  
فقام وقال:

بنو دارم لا تفخروا إن فخركم \* يعود وبالا بعد ذكر المكارم  
هبلتم علينا تفخرون وأنتم \* لنا حول ما بين قن وخادم  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد كنت غنيا يا أبا  
بني دارم إن يذكر منك ما قد كنت ترى أن الناس قد نسوه  
منك فكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد عليه  
من قول حسان، ثم رجع حسان إلى قوله:

وأفضل ما نلت من الفضل والعلی \* ردافتنا من بعد ذكر  
المكارم

فإن كنتم جئتم لحقن دماءكم \* وأموالكم أن تقسموا في  
المقاسم

فلا تجعلوا لله ندا وأسلموا \* ولا تفخروا عند النبي بدارم  
وإلا ورب البيت مالت أكفنا \* على رأسكم بالمرهفات  
الصوارم

(بالمرهفات: يقال: رهفت السيف وأرهفته فهو مرهوف  
ومرهف أي رقت حواشيه، وأكثر ما يقال مرهف النهاية )  
(2/283). (ب)

فقام الأقرع بن حابس فقال: يا هؤلاء ما أدري ما هذا الأمر  
تكلم خطيبنا فكان خطيبهم أرفع صوتا وأحسن قولا، وتكلم  
شاعرنا فكان شاعرهم أرفع صوتا وأحسن قولا، ثم دنا إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أشهد أن لا إله إلا  
الله وأنت رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا  
يضرک ما كان قبل هذا.

%الرويانى وابن منده وأبو نعيم وقال: غريب تفرد به  
المعلى بن عبد الرحمن بن الحكيم الواسطي، قال (قط):  
هو كذاب، (ك).

30317- عن عمران بن حصين قال: قدم وفد بني نهد (بني نهد: هم قبيلة باليمن كانوا يتكلمون بألفاظ غريبة وحشية لا تعرفها أكثر العرب، وكان صلى الله عليه وسلم يخاطب كل قوم ويكاتبهم بلغتهم وذلك من أنواع بلاغته صلى الله عليه وسلم فكان يتكلم مع كل ذي لغة غريبة بلغته ومع كل ذي لغة بليغة بلغته اتساعاً في الفصاحة واستحداثاً للألفاظ والمحبة فكان يخاطب أهل الحضر بكلام ألين من الدهن وأرق من المزن، ويخاطب أهل البدو بكلام أرسى من الهضب وأرهف من الغضب فانظر إلى دعائه صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة حين سأله ذلك فقال: اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم، وفي رواية، اللهم بارك لنا في تمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا، اللهم إني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك إبراهيم لمكة ثم انظر دعاءه لبني نهد وقد وفدوا عليه في جملة الوفود فقام طهفة بن رهم الهندي يشكو الجذب إليه فقال: يا رسول الله أتيناك من غوري

تهامة الخ الحديث. السيرة النبوية للدحلان على هامش  
السيرة الحلبية 3/80 و 81.

قال صاحب التعليق على كنز العمال الطبعة الثانية 10/408:  
لما كان حديث طهفة بن زهير الوافد إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم في سنة تسع مع أكثر وفود العرب كما في  
الاستيعاب وشكاته من جذب بلاده وجوابه عنه عليه السلام  
قد عنى بشرحه وتفسير ألفاظه أكابر أئمتنا رحمهم الله  
ورأوا أن الحاجة ماسة إلى ذلك لما اشتملت عليه من  
غرابة الألفاظ التي لا يعرفها أكثر العرب لما بيننا وبينهم من  
التفاوت البعيد فنحن أشد حاجة منهم إلى ذلك وقد نقل  
شرحها وتفسير ألفاظها مفتي الشافعية بمكة المشرفة  
السيد أحمد دحلان في سيرته المشهورة عن المواهب  
اللدنية، فاقتفينا أثرهما في ذلك تسهيلا على المطالعين  
وإعانة للشاردين، وقد أورد تلك الشكاة صاحب كنز العمال  
من طريقين: طريق عمران بن حصين رضي الله عنه وهي  
هذه، ومن طريق علي رضي الله عنه وهي الآتية في رقم (30325)  
وفيهما اختلاف في الزيادة والنقصان وكثرة



التحريف وقلته، وبالنظر في كل من الطريقتين يحصل  
للناظر معرفة تفسير ألفاظ الشكاة وجوابها، وما كان من  
تصحيف فيهما صحناه في متن الكنز اكتفاء بما في  
التعليق، وما كان بين حاجزين في المتن فهو من المنقول  
عنه

قال: (أي طهفة: غوري الخ.) بن زيد على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أتيناك من غوري  
(غوري تهامة: ما انحدر منها) تهامة على أكوار (أكوار  
الميس: الأكوار: الرجل. الميس: بفتح الميم وسكون  
التحتية: شجر صلب تعمل منه رجال الإبل.) الميس، ترتمي  
بنا العيس، نستجلب (نستجلب الصبير: بالخاء المهملة،  
والصبير: بفتح الصاد المهملة وكسر الوحدة سحاب أبيض  
متراكب يتكاثف، أي: نستدر السحاب) الصبير، ونستجلب  
(ونستجلب الخير: بالخاء المعجمة فيهما، والخير: هو  
العشب في الأرض شبه بخير الإبل وهو وبرها واستجلبه  
احتشاشه بالمخلب وهو المنجل، وقيل نستجلب الخير أي  
نقتطع النبات ونأكله) الخير، ونستعضد (ونستعضد البرير:

أي نقطعه، والبرير: ثمر الأراك وكانوا يأكلونه في الجذب  
لقلة الزاد) البرير، ونستخيل (ونستخيل الرهام: بكسر الراء  
وهي الأمطار الضعيفة واحدها رهمة أي تتخيل الماء في  
السحاب القليل) الرهام، ونستجيل (ونستجيل الجهام:  
بالجيم أي نراه جائلا يذهب به الريح ههنا وههنا، والجهام  
بفتح الجيم: السحاب الذي فرغ ماؤه) الجهام، من أرض  
(من أرض غائلة النطا: بكسر النون أي المهلكة للبعد: يقال:  
بلد نطي أي بعيد) غائلة النطا، غليظة الوطا (غليظة الوطا:  
الوطاء والوطا: والميطأ ما انخفض من الأرض بين النشاز  
والاشراف. القاموس 321) قد نشف (قد نشف المدهن:  
المدهن بالضم: نقرة في الجبل ومستنقع الماء وكل موضع  
حفره السيل وآلة الدهن وقارورته وهذا كناية عن جفاف  
الماء في جميع نواحيهم) المدهن، ويبس (ويبس الجعثن:  
الجعثن: بالجيم والمثلثة المكسورتين بينهما مهملة ساكنة  
آخره نون: أصل النبات) الجعثن، وسقط (وسقط الأملوج  
من البكاره: الأملوج بضم الهمزة واللام وبالجيم: هو نوى  
المقل كما في حديث طهفة. وقيل: هو ورق من أوراق

الشجر، يشبه الطرفاء والسرور. وقيل: هو ضرب من النبات ورقه كالعيدان. وفي رواية (سقط الأملوج من البكارة) هي جمع بكر، وهو الفتى السمين من الإبل: أي سقط عنها ما علاها من السمن برعي الأملوج. فسمى السمن نفسه أملوجا على سبيل الاستعارة. قاله الزمخشري في الفائق. 6/2 النهاية 4/353. ب) الأملوج من البكارة،

ومات (ومات العسلوج: بضم العين والسين المهملتين آخره جيم: هو الغصن إذا يبس وذهبت طراوته يريد أن الأغصان يبست وهلكت من الجذب) العسلوج، وهلك (وهلك الهدى: بفتح الهاء وكسر الدال المهملة وشد الياء كالهدى بسكون الدال وتخفيف الباء: ما يهدى إلى البيت الحرام من النعم لينحر، فأطلق على جميع الإبل وإن لم تكن هدايا لصلوحها له تسمية للشيء ببعضه) الهدى، وومات (ومات الودي: بشد الياء: هو فسيل النخل يريد هلكت الإبل ويبست النخيل) الودي، برئنا (وبرئنا إليك من الوثن: أي الصنم يعنون أنهم تركوا عبادة الأصنام والالتجاء إليها) يا رسول الله من الوثن والعنن (والعنن: وفي حديث طهفة

(برئنا إليك من الوثن والعنن) العنن: الاعتراض. يقال: عن لي الشيء أي اعترض، كأنه قال: برئنا إليك من الشرك والظلم. وقيل: أراد به الخلاف والباطل: ومنه حديث سطيح. أم فاز فازلم به شأو العنن يريد اعتراض الموت وسبقه. النهاية 3/313. ب)، وما يحدث الزمن، لنا دعوة المسلمين وشريعة الإسلام، ما طما (ما طما البحر: بالطاء المهملة أي: ارتفع بأواجه) البحر وقام تعار (وقام تعار: بكسر المثناة بالفوقية بعدها عين مهملة فألف فراء بزنة كتاب: اسم جبل يصرف ولا يصرف باعتبار المكان والبقعة) ولنا (ولنا نعم همل: بفتحيتين أي مهملة لا رعاة لها ولا فيها ما يصلحها ويهديها فهي كالضالة) نعم همل، أغفال (أغفال: الإبل الأغفال: التي لا لبن فيها لا تبض لا تبض ببلال: أي ما يقطر منها لبن. يقال: بض الماء إذا قطر وسال. النهاية 1/132. والبلال أراد به اللبن. النهاية 1/153. ب) ببلال، ووقير (ووقير: الوقير: القطيع من الغنم) كثير الرسل (كثير الرسل: بفتح الراء أي شديدة التفرق في طلب الرعي)، قليل (قليل الرسل: بكسر فسكون: اللبن)

الرسول، أصابنا سنية (سنية: بالتصغير للتعظيم) حمراء  
(حمراء: شديدة أي أصابها جذب شديد) مؤزلة (مؤزلة: آتية  
بالأزل أي القحط) ليس لها علل (ليس لها علل: هو الشرب  
ثانيا) ولا نهل (ولا نهل: هو الشرب أولا أي لشدة القحط)  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم بارك لهم في  
محضها (في محضها: بالحاء المهملة والضاد المعجمة: أي  
خالص لبنها) ومخضها (ومخضها: بالمعجمتين: ما مخض من  
اللبن وهو الذي حرك في السقاء حتى يتميز زبده فيؤخذ  
منه) ومذقها (ومذقها: وهو اللبن الممزوج بالماء، والضماير  
لأرضهم أو أنعامهم المذكورة في كلام طهفة فدعا النبي  
صلى الله عليه وسلم لهم في ألبانهم بأقسامها والقصد  
الدعاء لهم بخصب أرضهم وسقيها فكأنه قال: اللهم أسق  
بلادهم واجعلها مخصبة ملبنة) وفرقها (وفرقتها: بكسر الفاء  
وبعضهم يقول بالفتح، وهو مكيال يكال به اللبن. النهاية  
3/440. ب) واحبس (واحبس: وفي كلام طهفة: (رأيت  
راعيها) وفي الكنز واحبس) راعيها على الدثر (الدثر:  
بالمهملة المفتوحة ثم المثلثة الساكنة ويجوز فتحها ثم

الراء: المال الكثير وقيل: الخصب والنبات الكثير لأنه من الدثار وهو الغطاء لأنها تغطي وجه الأرض) ويانع الثمر، وافجر (وافجر لهم الثمد: بفتح المثناة وإسكان الميم وتفتح: الماء القليل أي صيره كثيرا) لهم الثمد، وبارك لهم في الولد من أقام الصلاة كان مؤمنا، ومن أدى الزكاة لم يكن غافلا، ومن شهد أن لا إله إلا الله كان مسلما، لكم يا بني نهد ودائع (ودائع الشرك: قيل: المراد بها العهود والمواثيق التي كانت بينهم وبين من جاورهم من الكفار) الشرك، ووضائع (وضائع الملك: بكسر الميم: هي الوظائف التي تكون على الملك وهو ما يلزم الناس في أموالهم من الزكاة والصدقة أي لكم الوظائف التي تلزم المسلمين لا تتجاوز عنكم ولا تزيد عليكم فيها شيئا بل أنتم كسائر المسلمين) الملك، ما لم يكن عهد ولا موعد، ولا تتاقل (ولا تتاقل: يعني لا تتاقل عن الصلاة أي لا تتخلف عنها وعن أدائها في وقتها) عن الصلاة، ولا تلطط في (ولا تلطط: بضم المثناة الفوقية ثم اللام الساكنة ثم طاءين الأولى مكسورة والثانية ساكنة أي لا تمنع الزكاة يقال لط الغريم إذا منعه

حقه. وقال في النهاية 4/250: في حديث طهفة لا تلطط  
في الزكاة) أي لا تمنعها. يقال: لط الغريم وألط؛ إذا منع  
الحق. ولط الحق بالباطل، إذا ستره.

قال أبو موسى: هكذا رواه القتيبي على النهى للواحد.  
والذي رواه غيره (ما لم يكن عهد ولا موعد) ولا تثاقل عن  
الصلاة، ولا يلطط في الزكاة، ولا يلحد في الحياة) وهو  
الوجه؛ لأنه خطاب للجماعة، واقع على ما قبله) الزكاة،  
ولا تلحد (ولا تلحد: بضم المثناة الفوقية وإسكان اللام  
وكسر الحاء المهملة آخره دال مهملة أي لا تمل عن الحق  
ما دمت حيا، والخطاب لطهفة بن رهم، وفي السيرة  
الدحلانية: ولا تلحد في الحياة بصنيعة الفعل وقال في  
النهاية 4/236 ومنه حديث طهفة لا يلطط في الزكاة ولا  
يلحد في الحياة) أي لا يجري منكم ميل عن الحق ما دمت  
أحياء. قال أبو موسى: رواه القتيبي لا تلطط ولا تلحد)  
على النهى للواحد ولا وجه له؛ لأنه خطاب للجماعة) في  
الحياة، من أقر بالإسلام فله ما في الكتاب، ومن أقر  
بالجزية، فعليه (فعليه الربوة: بكسر الراء وفتحها وضمها

أي الزيادة يعنى من تقاعد عن إعطاء الزكاة فعليه الزيادة  
في الفريضة عقوبة له وهو صادق بأي زيادة كانت أي يزداد  
في عقوبته ولو بقتاله فإن مانع الزكاة يقاتل.  
أخي القارئ الكريم: لقد نقلت إليك وحرصت أشد الحرص  
على شرح هذه الألفاظ الغريبة الواردة في الحديثين رقم  
30317 و 30325 من السيرة النبوية للشيخ أحمد دحلان ومن  
التعليق على كنز العمال الطبعة الثانية ومن كتب اللغة وإذا  
أردت المراجعة فارجع إلى السيرة للدحلان من صفحة 82 -  
85 على هامش السيرة الحلبية وإلى التعليق على كنز  
العمال 10/409 - 412 تجد بغيتك وإذا رأيت خطأ فأصلحه  
جزاك الله خيرا. ب) الربوة، وله من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الوفاء بالعهد والذمة.  
%الديلمي (حديث طهفة بن زهير أورده ابن الأثير في أسد  
الغابة رقم (2643) (3/96) وفسر الغريب من الحديث لغاية  
دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لهم في  
محضها... الخ. ص).



30318- عن حبيب بن فديك بن عمرو السلامي أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد سلامان. %أبو نعيم.

30319- عن أبي ظبيان عمير بن الحارث الأزدي أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قومه منهم الحجن بن المرقع أبو سبرة ومخلف وعبد الله بن سليمان وعبد شمس بن عفيف بن زهير وسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وجندب بن زهير وجندب بن كعب والحارث بن الحارث وزهير بن مخشى والحارث بن عامر وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا: أما بعد فمن أسلم من غامد فله ما للمسلمين حرمة ماله ودمه ولا يحشر (ولا يحشر: في الحديث (إن وفد ثقيف اشترطوا أن لا يعشروا ولا يحشروا) أي لا يندبون إلى المغازي ولا تضرب عليهم البعوث. النهاية 1/389. ب) ولا يعشر وله ما أسلم عليه من أرض.

% (خط) في المتفق والمفترق، (كر) (الحديث أورده ابن

الأثير في أسد الغابة رقم /4060(4/288) واستدركت

التصحيح والنقص منه. ص). \*تتمة الوفود

30320- {مسند حصين بن عوف الخثعمي (ليست النسبة

هنا صحيحة في مسند حصين ولكن الصواب ما ذكره ابن

الأثير في أسد الغابة رقم (1192) حصين بن مشتمت

الجماني له صحبة وفد على النبي صلى الله عليه وسلم

فبايعه بيعة الإسلام وذكر الأبيات واستدركت التصحيح من

أسد الغابة (2/29) وهكذا ذكره ابن حجر في الإصابة )

(2/259) باختلاف واضح في الأبيات فراجعه إن شئت. ص){

وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه بيعة

الإسلام وصدق إليه صدقة ماله وأقطعه النبي صلى الله

عليه وسلم مياها عدة بالمروت وإسناد أجرد منها أصهب

ومنها الماعرة ومنها أهوى ومنها المهاد ومنها السديرة

وشرط النبي صلى الله عليه وسلم على حصين بن مشتمت

فيما قطع له أن لا يقطع مرعاه ولا يباع مأؤه، وشرط النبي

صلى الله عليه وسلم على حصين بن مشتمت أن لا يبيع  
ماءه ولا يمنع فضله فقال زهير بن عاصم بن حصين شعرا:

إن بلادي لم تكن أملاسا \* بهن خط القلم الأنقاسا  
من النبي حيث أعطى الناسا \* فلم يدع لبسا ولا التباسا  
(الأنقاسا: النقس - بالكسر - : المداد جمع أنقاس وأنقس،  
ونقس دواته تنقيسا جعله فيها. القاموس 2/256. ب).

% (طب) وأبو نعيم - عن حصين بن مشتمت الجماني.

30321- {مسند حوشب ذي ظليم} عن محمد بن عثمان بن

حوشب عن أبيه عن جدع قال: لما أن أظهر الله محمدا

صلى الله عليه وسلم انتدبت إليه من الناس في أربعين

فارسا مع عبد شر فقدموا عليه المدينة بكتابي فقال أيكم

محمد؟ قالوا: هذا قال: ما الذي جئتنا به فإن يك حقا

اتبعناك؟ قال: تقيموا الصلاة وتعطوا الزكاة وتحقنوا الدماء

وتأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر فقال عبد شر: إن هذا

لحسن مد يدك أبايعك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

ما اسمك؟ قال: عبد شر قال لا بل عبد خير، وكتب معه

الجواب إلى حوشب (حوشب بن طخية ويعرف بذي ظليم

وعداده في أهل اليمن. ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ( 2/70). ص) ذي ظليم فآمن.

%أبو نعيم.

30322- عن أبي حميد قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن العلماء من صاحب أيلة بكتاب وأهدى له بغلة فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهدى له بردا.  
%ابن جرير.

30323- عن أبي هريرة قال: قدم جهيش بن أويس النخعي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه من مذحج فقالوا: يا رسول الله إنا حي من مذحج، ثم ذكر حديثا طويلا فيه أبيات شعر.

%أبو نعيم (في الحديث تصحيف فاستدرسته من الإصابة )  
2/115) ثم ذكر الأبيات الشعرية التي نوهنا عنها في الحديث وهي:

ألا يا رسول الله أنت مصدق \* فبوركت مهديا وبوركت هاديا

شرعت لنا دين الخنيفة بعدما \* عبدنا كأمثال الحمير

طواغيا

وقال ابن الأثير في أسد الغابة (1/368) وفي إسناد حديثه

نظر. ص.

ملاحظة: أخي القارئ الكريم كل لفظ غريب لم تجد شرحه

هنا تجده في حديث رقم (30317).

30324- عن أنس قال: لما قدم أهل البحرين وقدم الجارود

وافدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرح به وقربه

وأدناه.

%أبو نعيم.

30325- عن علي أن وفد نهد قدموا على رسول الله صلى

الله عليه وسلم ومنهم طهفة بن زهير فقال: أتيناك يا

رسول الله على غورى تهامة على أكوار الميس، ترتمي بنا

العيس، نستحلب الصبير، ونستحلب الخبير، ونستحلب

الرهام، ونستحلب الجهام، من أرض بعيدة النطا غليظة

الوطا، قد نشف المدهن، ويبس الجعثن، وسقط الأملج

ومات العسلوج، وهلك الهدي، ومات الودي، برئنا إليك يا

رسول الله من الوثن والعنن، وما يحدث الزمن، ولنا نعم  
همل أغفال ووقير قليل الرسل، يسير الرسل، أصابتها سنة  
حمراء أكدي (أكدي: بخل أو قل خيره أو قل عطاءه).  
القاموس 4/382. ب) فيها الزرع وامتنع فيها الضرع (الضرع:  
لكل ذات ظلف أو خف. المختار 301. ب)، ليس لها علل ولا  
نهل؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم بارك  
لهم في مخضها ومحضها ومذقها واحبس راعيها على الدثر،  
ويانع الثمر، وافجر لهم الثمد، وبارك لهم في الولد، ثم كتب  
معه كتابا نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم من محمد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني نهد: السلام  
عليكم من أقام الصلاة كان مؤمنا، ومن آتى الزكاة كان  
مسلمًا، ومن شهد أن لا إله إلا الله لم يكتب غافلا، لكم في  
الوظيفة (لكم في الوظيفة الفريضة: الوظيفة: الحق  
الواجب. والفريضة هي الهرمة المسنة التي انقطعت عن  
العمل والانتفاع بها؛ أي لا تأخذ في الصدقات هذا الصنف  
كما لا تأخذ خيار المال.

ويروى عليكم في الوظيفة الفريضة أي في كل نصاب ما  
فرض فيه. النهاية 3/432 من قوله: ويروى الخ. ب) الفريضة  
ولكم الفارض (الفاوض: بالفاء والصاد المعجمة: المريضة  
أي فهي لكم لا نأخذها في الزكاة أيضا) والفريش  
(والفريش: بالفاء وكسر الراء وتحتية ساكنة آخره شين  
معجمة: وهي من الإبل الحديثة العهد بالنتاج كالنفاس من  
بني آدم؛ أي لكم خيار المال كالفريش لأنها لبون نفيسة  
ولكم شراره أيضا كالفريضة والفاوض ولنا وسطه رفقا  
بالفريقين) وذو العنان (وذو العنان: بكسر العين ونونين  
بينهما ألف: سير اللجام) والركوب (والركوب: بفتح الراء:  
الفرس الذلول - المذلل المركوب - أي لا تؤخذ الزكاة من  
الفرس المعد للركوب بخلاف المعد للتجارة) والفلو  
(والفلو: بفتح الفاء وضم اللام وشد الواو: المهر الصغير)  
والضبيس (والضبيس: بفتح المعجمة وكسر الموحدة آخره  
سين مهملة: العسر الركوب الصعب، امتن عليهم بترك  
الصدقة في الخيل جيدها وهو ذو العنان الركوب، ورديها  
وهو الفلو الضبيس أي أظهر المنة عليهم في ذلك لأن الله

ما أوحى إليه بأخذ الزكاة في ذلك فهي غير واجبة فيه لا عليهم ولا على غيرهم)، لا يمنع لإيمنع سرحكم: بضم المثناة التحتية وفتح النون (سرحكم بفتح السين المهملة وسكون الراء وبالحاء المهملة: ما سرح من المواشي أي لا يدخل عليكم عهد في مراعيكم، والمراد أن مطلق الماشية لا تمنع عن مرعاها) سرحكم، ولا يعضد (ولا يعضد طلحكم: أي لا يقطع شجركم الذي لا ثمر له فغيره من باب أولى) طلحكم ولا يحبس (ولا يحبس دركم: أي لا تحبس ذوات اللبن عن المرعى إلى أن تجتمع الماشية ثم تعد أي يعدها الساعي لما فيه من ضرر صاحبها بعدم رعيها ومنع درها، والقصد الرفق بمن تؤخذ منهم الزكاة؛ والمعنى لا تأخذ ذات الدر لما في ذلك من الأضرار) دركم ما لم تضمروا (ما لم تضمروا إماقا: أي ما لم تحلفوا أو تكتموا. الإماق: أي الحمية والأنفة وهو بكسر الهمزة وميم ساكنة وهمزة ممدودة النهاية 4/279). إماقا، ولم تأكلوا (ولم تأكلوا رباقا: الرباق بكسر الراء وبالموحدة المخففة جمع ربق أصله الحبل الذي يجعل فيه عرى وتشد



به البهمة لتتخلص من الرباط أي إلا أن تنقضوا العهد  
فاستعار الأكل لنقض العهد استعارة تصريحية أو تمثيلية  
وشبه ما يلزم من العهد بالرباق واستعار الأكل لنقضه،  
والمعنى هذا أمر مقدر عليكم منا ما لم تنقضوا العهد  
وترجعوا عن الإسلام، فإن فعلتم فعليكم ما على الكفرة.  
قال في المواهب: فانظر إلى هذا الدعاء والكتاب الذي  
انطبق على لغتهم أي من حيث المماثلة في غرابة الألفاظ  
مع أنه زاد عليها في الجزالة أي حسن النظم والتأليف.  
3/85 السيرة النبوية للدحلان على هامش السيرة الحلبية)  
رباقا.

%ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح، فيه مجهولون  
وضعفاء.

30326- عن ابن عباس أن الحجاج بن علاط أهدى لرسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم سيفه ذا الفقار، ودحية  
الكلبي أهدى له بغلته الشهباء.

%أبو نعيم.

\*2\*قتل كعب بن الأشرف

30327- الواقدي حدثني إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال: قال

مروان بن الحكم وهو على المدينة وعنده ابن بابين

النضري: كيف كان قتل كعب بن الأشرف؟ قال ابن بابين:

كان غدرا ومحمد بن مسلمة جالس شيخ كبير فقال: يا

مروان أيغدر رسول الله صلى الله عليه وسلم عندك؟

والله ما قتلناه إلا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا

يأويني وإياك سقف بيت إلا المسجد وأما أنت يا ابن بابين

فله علي لا قدرت عليك وفي يدي سيف إلا ضربت به

رأسك.

% (كر).

\*2\* أيضا مراسلاته صلى الله عليه وسلم

30328- {مسند حشيش بن الديلمي} عن الضحاك عن

فيروز عن حشيش بن الديلمي قال: قدم علينا زبر بن

يحنس بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا فيه بالقيام

على ديننا والنهوض في الحرب والعمد في الأسود إما غيلة

وإما مصادمة وأن نبلغ عنه من رأينا أن عنده نجدة أو ديننا

فعملنا في ذلك، وكتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى أهل

نجران إلى عربهم وساكني الأرض من غير العرب، فثبتوا  
وقتل الأسود، وأعز الله الإسلام وأهله، وتراجع أصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم إلى أعمالهم فاصطلحنا على  
معاذ فكان يصلي بنا وكتبنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
بالخبر، فأتاه الخبر من ليلته، وقدمت رسلنا وقد قبض  
النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة تلك الليلة فأجابنا أبو  
بكر.

% (ه)، سيف، (كر).

30329- عن عمرو بن يحيى بن وهب بن أكيدر صاحب دومة  
الجنديل عن أبيه عن جده قال: كتب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إلى ابن أكيدر ولم يكن معه خاتمه فختمه  
بظفره.

% (كر).

30330- عن سعيد بن المسيب قال: كتب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر والنجاشي أما بعد  
(تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا  
نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن

تولوا فقولوا أشهدوا بأنا مسلمون) قال سعيد: فمزق  
كسرى الكتاب ولم ينظر فيه فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم: مزق ومزقت أمته، وأما النجاشي فأمن وآمن من  
كان عنده، وأرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بهدية  
حلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اتركوه ما  
ترككم، وأما قيصر فقرأ كتاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال: هذا كتاب لم أسمع به بعد سليمان النبي، بسم  
الله الرحمن الرحيم ثم أرسل إلى أبي سفيان والمغيرة بن  
شعبة وكانا تاجرين بأرضه، فسألهما عن بعض شأن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وسألهما من تبعه؟ فقالا: تبعه  
النساء وضعفة الناس فقال: أرايتما الذين يدخلون معه  
يرجعون؟ قالا لا قال: هو نبي ليملكن ما تحت قدمي لو  
كنت عنده لغسلت قدميه.

% (ش) (أخرج هذا الحديث بمعناه البخاري في صحيحه في  
كتاب بدء الوحي من أول صحيحه من حديث طويل. ص).  
30331- عن عروة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

كتب إلى زرعة بن سيف ذي يزن: بسم الله الرحمن

الرحيم أما بعد من محمد النبي صلى الله عليه وسلم إلى  
زرعة بن ذي يزن إذا أتاكم رسلي فأمركم بهم خيرا.  
% معاذ بن جبل وابن رواحة ومالك بن عبادة وعقبة بن نمر  
- ابن منده، (كر) (ذكر الحديث ابن الأثير في أسد الغابة )  
2/256) وابن سعد في الطبقات الكبرى (5/531) واستدركت  
المصحف منه. وهكذا ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (4/61).  
(ص).

30332- عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب  
إلى كسرى وقيصر وأكيدر دومة يدعوهم إلى الله.  
%(ع، كر).

30333- عن المسور بن مخرمة أن النبي صلى الله عليه  
وسلم بعث بكتابه مع دحية بن خليفة الكلبي إلى قيصر،  
وبعث شجاع بن وهب إلى المنذر بن الحارث بن أبي شمر  
الغساني.

%(كر)، ابن إسحاق.

30334- عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن المسور بن  
مخرمة عن خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخبره

عن بعث عيسى ابن مريم الحواريين واختلافهم عليه  
وشكيتته ذلك إلى ربه وصياح كل امرئ منهم يتكلم بلسان  
الأمّة الذي بعث إليها وقيام المهاجرين إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقولهم لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم: مرنا وابعثنا نحوا من هذا الحديث وقال عيسى ابن  
مريم للحواريين: هذا أمر قد عزم الله لكم عليه فامضوا  
فافعلوا فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
نحن نؤدي عنك فابعثنا حيث شئت فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم: اذهب أنت يا شجاع ابن أبي وهب إلى  
هرقل وليذهب معك دحية بن خليفة الكلبي فإنه من تخوم  
الشام فلا بأس عليه.

% (كر) (أورده ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة (شجاع)  
(2/505). ص).

30335- عن المسور بن خرمة قال: قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم: إن الله بعثني رحمة للعالمين كافة فأدوا  
عني رحمكم الله، ولا تختلفوا كما اختلف الحواريون على  
عيسى فإنه دعاهم إلى مثل ما أدعوكم إليه، فأما من قرب

مكانه فكرهه فشكا عيسى ابن مريم ذلك إلى الله تعالى،  
فأصبحوا وكل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذي وجه  
إليهم، فقال لهم عيسى: هذا أمر قد عزم الله لكم عليه  
فامضوا فافعلوا فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: نحن يا رسول الله نؤدي عنك فابعثنا حيث شئت  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذهب أنت يا  
شجاع بن أبي وهب إلى هرقل، وليذهب معك دحية بن  
خليفة الكلبي فإنه من تخوم الشام فلا بأس عليه.  
%(كر).

30336- عن المسور بن مخرمة قال: قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم: إن الله بعثني رحمة للعالمين كافة فأدوا  
عني رحمكم الله ولا تختلفوا كما اختلف الحواريون على  
عيسى فإنه دعاهم إلى مثل ما أدعوكم إليه، فأما من قرب  
مكانه فكرهه فشكا عيسى ابن مريم ذلك إلى الله تعالى،  
فأصبحوا وكل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذي وجه  
إليهم فقال لهم عيسى: هذا أمر قد عزم الله لكم عليه  
فامضوا فافعلوا فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم: نحن يا رسول الله نؤدي عنك، فابعثنا حيث شئت،  
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة  
السهمي إلى كسرى، وبعث سليط بن عمرو إلى هوزة بن  
علي صاحب اليمامة، وبعث العلاء بن الحضرمي إلى المنذر  
بن ساوى صاحب هجر، وبعث عمرو بن العاص إلى جيفر  
وعياذ ابني الجلندي ملكي عمان، وبعث دحية إلى قيصر،  
وبعث شجاع بن وهب الأسدي إلى المنذر بن الحارث بن  
أبي شمر الغساني، وبعث عمرو بن أمية الضمري إلى  
النجاشي فرجعوا جميعاً قبل وفاة النبي صلى الله عليه  
وسلم إلا عمرو بن العاص فإن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم توفي وهو في البحرين.

%الديلمي.

30337- عن دحية الكلبي بعثني رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إلى قيصر صاحب الروم بكتاب فقلت: استأذنوا  
لرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى قيصر فقيل  
له: إن على الباب رجلاً يزعم أنه رسول رسول الله صلى  
الله عليه وسلم، ففزعوا لذلك فقال: أدخله فأدخلني عليه



وعنده بطارقة فأعطيته الكتاب فقرئ عليه، فإذا فيه بسم  
الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إلى قيصر صاحب الروم فنخر ابن أخ له أحمر أزرق  
سبط فقال لا تقرأ الكتاب اليوم لأنه بدأ بنفسه وكتب  
صاحب الروم ولم يكتب ملك الروم، فقرئ الكتاب حتى  
فرغ منه، ثم أمرهم فخرجوا من عنده ثم بعث إلي فدخلت  
عليه فسألني فأخبرته فبعث إلى الأسقف فدخل عليه فلما  
قرئ الكتاب عليه قال الأسقف: هو والله الذي بشرنا به  
موسى وعيسى الذي كنا ننتظر قال قيصر: فما تأمرني؟  
قال الأسقف: أما أنا فإني مصدقه ومتبعه فقال قيصر:  
أعرف أنه كذلك لا أستطيع أن أفعل، إن فعلت ذهب ملكي  
وقتلني الروم.

%(طب).

\*2\* كتاب الثاني من حرف الغين

\*2\* كتاب الغصب من قسم الأقوال وبعض أحاديث من هذا

الكتاب ذكر في ترجمة الظلم التي مرت في بعض الأخلاق

المذمومة فليراجع

30338- على اليد ما أخذت حتى تؤديه.

% (حم، عد) (أخرجه الترمذي كتاب البيوع رقم /1266/ وقال حسن صحيح ومر عزو هذا الحديث من هذا الجزء في كتاب العارية رقم 29811. ص)، (ك) عن سمرة.

30339- من وجد عين ماله عند رجل فهو أحق ويتبع البيع من باعه.

% (د) عن سمرة (أخرجه أبو داود كتاب الأجارة باب في الرجل يجد عين ماله عند رجل رقم /3514/. ويتبع: بتشديد التاء وكسر الموحدة.

البيع: بكسر الياء المشددة أي المشتري لذلك المال. وقال المنذري في عون المعبود (9/447) وأخرجه النسائي. ص).

30340- إذا ضاع للرجل أو سرق له متاع فوجده في يد رجل يبيعه فهو أحق به ويرجع المشتري على البائع بالثمن. % (هق) عن سمرة.

30341 لا يأخذن أحدكم متاع صاحبه لا عبا ولا جادا، وإن أخذ عصا صاحبه فليردها عليه.

% (حم، د، ك) عن السائب بن بريدة (الحديث أخرجه  
الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء لا يحل لمسلم أن يروع  
مسلمًا رقم /2160/. وقال: حسن غريب. ص).  
\*2\* الإكمال من كتاب الغصب من قسم الأقوال  
30342- إنه لا يقتطع رجل مالا إلا لقي الله عز وجل يوم  
القيامة وهو أجذم.

% (طب) عن الأشعث بن قيس.  
30343 لا يحل لامرئ مسلم أن يأخذ مال أخيه بغير حقه،  
وذلك لما حرم الله عز وجل مال المسلم على المسلم.  
% (حم) عن أبي حميد الساعدي.  
30344 لا يحل لامرئ مسلم أن يأخذ عصا أخيه بغير طيب  
نفسه، وذلك لشدة ما حرم الله مال المسلم على المسلم.  
% (هق) عنه.

30345 لا يحل لامرئ من مال أخيه شيء إلا بطيب نفس  
منه.  
% (حم، طب، هق) عن عمرو بن يثربي (أخرجه الإمام أحمد  
في مسنده (5/113). ص).

30346 لا يشتري أحدهم مال أخيه إلا بطيب من نفسه.  
%(قط) عن أنس، وضعف.

30347- إن لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادا بخت (بخت  
الجميش: الخبت: الأرض الواسعة. الجميش: الذي لا نبات  
به كأنه جمش أي حلق النهاية في غريب الحديث (1/294)  
وقال القتيبي: بين المدينة والحجاز صحراء تعرف بالخبت،  
والجميش: الذي لا ينبت. النهاية (2/4) ص) الجميش فلا  
تمسها.

%(هق) عن عمرو بن يثربي (والحديث أورده ابن الأثير في  
أسد الغابة (4/278) وقال أن عمرو بن يثربي: كان يسكن:  
خبت الجميش وهكذا أخرج الحديث الإمام أحمد مسنده )  
3/423 و 5/113). ص).

30348- من أخذ سهما من كنانة أخيه وهو مازح أو جاد فهو  
سارق حتى يردّها.

%(الديلمي عن أبي هريرة.

30349- من أخذ شبرا من الأرض بغير حقه طوقه يوم  
القيامة.

%ابن جرير - عن عائشة.

30350- من أخذ شبرا من الأرض بغير حقه طوقه يوم

القيامة إلى سبع أرضين.

%ابن جرير - عن أبي هريرة.

30351- من أخذ أرضا بغير حقه كلف أن يحمل ترابها إلى

المحشر.

%ابن جرير - عن يعلى بن مرة.

30352- من أخذ من الأرض شبرا ليس له طوقه إلى

السابعة من الأرضين يوم القيامة، ومن قتل دون ماله فهو

شهيد.

% (حم) وابن قانع - عن سعيد بن زيد.

30353- من أخذ من الأرض شبرا بغير حقه طوقه بسبع

أرضين، ومن تولى مولى قوم بغير إذنهم فعليه لعنة الله،

ومن اقتطع مال امرئ بيمين كاذبة فلا بارك الله له فيها.

% (حم) عن سعيد بن زيد.

30354- من أخذ شبرا من مكة بغير حقه فكأنما أخذه من تحت قدم الرحمن، ومن أخذ من سائر الأرض شيئا بغير حقه جاء يوم القيامة يطوق في عنقه من سبع أرضين.  
%(طب) عن ابن عباس.

30355- من أخذ شيئا من الأرض قلده يوم القيامة من سبع أرضين.  
%(طب) عن المسور بن مخرمة.

30356- من أخذ شبرا من الأرض ظلما طوقه يوم القيامة من سبع أرضين.

%(طب) عن أبي شريح الخزاعي أبو نعيم في المعرفة عن سعيد بن زيد (أخرجه مسلم كتاب المساقاة بلفظه وسنده باب تحريم الظلم رقم 140. ص).

30357- من اقتطع شبرا من الأرض ظلما طوقه الله يوم القيامة من سبع أرضين، ومن اقتطع مالا يمينه فلا بورك له فيه، ومن تولى قوما بغير إذنهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

%(ابن جرير، (ك) عن سعيد بن زيد.

30358- من اقتطع شبرا من الأرض بغير حقه طوقه يوم  
القيامة إلى سبع أرضين.

% (حم) عن أبي هريرة.

30359- من سرق من الأرض شبرا طوقه من سبع أرضين.  
% (عب) عن سعيد بن زيد.

30360- من انتقص شبرا من الأرض ظلما طوقه الله إياه  
يوم القيامة من سبع أرضين.

% ابن جرير، (طب) عن سعيد بن زيد.

30361- من سرق شبرا من الأرض أو غله جاء يوم القيامة  
يحملة على عنقه إلى أسفل الأرضين.

% ابن جرير والبيهقي، (طب) وأبو نعيم، (كر) عن يعلى بن

مرة الثقفي؛ أبو نعيم - عن أبي ثابت أيمن بن يعلى الثقفي.

30362- من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه الله يوم  
القيامة من سبع أرضين.

% (حم، خ، م) عن عائشة؛ (حم) والدارمي، (خ، م، حب) عن

سعيد بن زيد؛ الخطيب - عن أبي هريرة؛ (طب) عن شداد

بن أوس.

30363- من ظلم شبرا من الأرض خسف به إلى يوم  
القيامة.

% (حل) عن ابن عمر.

30364- من ظلم من الأرض شبرا فما فوقه كلف أن يحفره  
يوم القيامة حتى يبلغ الماء ثم يحمله إلى المحشر.  
% (طب) عن يعلى بن مرة.

30365- من ظلم شيئا من الأرض طوقه من سبع أرضين،  
ومن قتل دون ماله فهو شهيد.  
% ابن جرير - عن سعيد بن زيد.

30366- من غصب رجلا أرضا ظلما لقي الله تعالى وهو  
عليه غضبان.

% (طب) عن وائل بن حجر.

30367- من غير تخوم الأرض فعليه لعنة الله وغضبه يوم  
القيامة لا يقبل الله تعالى منه صرفا ولا عدلا.

% ابن جرير، (طب) عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده.

30368- ما من أحد أخذ شبرا من الأرض بغير حقه إلا طوقه  
من سبع أرضين لا يقبل الله تعالى منه صرفا ولا عدلا.



%ابن جرير - عن سعد.

30369 لا تزدادن من تخوم الأرض فإنك تأتي يوم القيامة  
على عنقك مقدار سبع أرضين.

%ابن جرير - عن أمية مولاة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم.

30370- تعظه وتدفعه.

%ابن قانع - عن قابوس بن الحجاج عن أبيه أن رجلا قال: يا  
رسول الله أرأيت رجلا يأخذ مالي قال - فذكره  
(أورد الحديث ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة: حجاج  
أبو قاموس (1/458). ص).

30371- إذا وجد الرجل سرقة في يد رجل غير متهم فإن  
شاء أخذها بالثمن، وإن شاء أتبع سارقه.  
%أبو نعيم - عن أسيد ابن ظهير.

30372- قضى أن السرقة إذا وجدت عند رجل غير متهم  
فإن شاء سيدها أخذها بالثمن، وإن شاء أتبع سارقه.  
%(طب) عن أسيد بن حضير.

30373- من بنى في رباؑ قوم بإذنهم فله القيمة؁ ومن بنى  
بغير إذنهم فله النقص.

% (عد هق) عن عائشة.

30374- من بنى في ربع قوم بغير إذنهم فأرادوا إخراجـه فله  
نقضه؁ ومن بنى في ربع قوم بإذنهم فأرادوا إخراجـه فله  
نفقته.

% (عب) عن حمزة الجوزي مرسلا.

30375- من ضاع له متاع أو سرق له متاع فوجده في يد  
رجل بعينه فهو أحق به ويرجع المشتري على البائع بالثمن.  
% (حم؁ طب) عن سمرة.

\*2\* حرف الغين

\*2\* كتاب الغصب من قسم الأفعال

30376- عن مجاهد أن قوما غرسوا أرض قوم بغير إذنهم  
فقضى فيها عمر بن الخطاب أن يدفع إليهم أهل الأرض  
قيمة نخلهم؁ فإن أبو أعطاهم أهل النخل قيمة أرضهم.  
% (عب) وأبو عبيد في الأموال.

30377- عن زاذان قال: أخذت من أم يعفور تسابيح لها

فقال لي علي: رد على أم يعفور تسابيحها.

%ابن أبي خيثمة، (كر).

30378- عن الحكم بن الحارث السلمي قال: غزوت مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات آخرهن حنين

وسمعه يقول: من أخذ من طريق المسلمين شبرا جاء به

يحملة من سبع أرضين.

%أبو نعيم، (عب).

30379- {من مراسيل ابن سيرين} معمر عن أيوب عن ابن

سيرين أن رجلا من الأنصار وسع لرجل من المهاجرين في

داره ثم إن الأنصاري احتاج إلى داره فجحده المهاجري

فاختصما إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن

للأنصاري بينة فحلف المهاجري، ثم إن الأنصاري حضره

الموت فقال لبنيه: إنه رضي بها من الله وإني رضيت بالله

منها وإنه سيندم فيردها عليكم فلا تقبلوها، فلما توفي

الأنصاري ندم المهاجري فجاء إلى بني الأنصاري فقال:

اقبلوا داركم فأبوا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم

فذكروا أن أباهم أمرهم أن لا يقبلوها، فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم: أتستطيع أن تحملها من سبع أرضين ولم  
يأمر ولد الأنصاري أن يقبضوها.  
%(عب).

الكتاب الأول من حرف الغين  
\*2\* كتاب الغزوات من قسم الأقوال  
\*2\* غزوة بدر

29867- ما أنتم بأسمع لما أقول منهم غير أنهم لا  
يستطيعون أن يردوا علي شيئاً.

%(حم، ق، ن) عن أنس (أخرجه البخاري كتاب المغازي  
باب قتل أبي جهل (5/97) ومسلم كتاب الجنة باب عرض  
مقعد الميت رقم (2873). ص).

\*2\* قتل كعب بن الأشرف  
29868- من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله.

% (خ) عن جابر (أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي  
باب قتل كعب بن الأشرف (5/115). ومسلم في صحيحه  
كتاب الجهاد والسير باب قتل كعب بن الأشرف رقم )  
1801). ص).

\*2\*الإكمال من قتل كعب بن الأشرف

29869- إني لست بأغنى من الأجر منكما ولا أنتما بأقوى  
على المشي مني.

% (ك) عن ابن مسعود.

29870- ما على وجه الأرض قوم يعرفون الله غيركم، فأين  
الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة؟.

% ابن عساكر - عن ابن مسعود قال: خرج علينا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوم بدر من قبة حمراء فقال -  
فذكره.

29871- إن الله قتل أبا جهل الحمد لله الذي صدق وعده  
ونصر دينه.

% (عق) عن ابن مسعود.

29872- الحمد لله الذي أخذاك يا عدو الله هذا كان فرعون  
هذه الأمة - يعني أبا جهل.

% (حم) عن ابن مسعود.

29873- جزاكم الله عني من عصابة شرا، لقد خونتموني  
أميناً، وكذبتموني صادقاً ثم التفت إلى أبي جهل فقال: إن  
هذا أعتى على الله من فرعون، إن فرعون لما أيقن  
بالهلكة وحد الله وأن هذا لما أيقن بالموت دعا باللات  
والعزى.

% (طب) والخطيب وابن عساكر قال: وقف النبي صلى الله  
عليه وسلم على قتلى بدر قال - فذكره.

29874- يا أبا جهل يا عتبة يا شيبه يا أمية هل وجدتم ما وعد  
ربكم حقا، فإنني قد وجدت ما وعدني ربي حقا فقال عمر:  
يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح فيها؟ فقال:  
والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم غير أنهم لا  
يستطيعون جواباً.

% (حم)، (أخرجه مسلم كتاب الجنة باب عرض مقعد الميت  
رقم 2874. ص) م) عن أنس.

29875- يا أهل القليب (القليب: البئر التي لم تطو، ويذكر ويؤنث. النهاية 4/98. ب) هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قالوا: يا رسول الله وهل يسمعون؟ قال: يسمعون كما تسمعون ولكن لا يجيبون.

% (طب) عن عبد الله بن سيدان عن أبيه.

29876- يا أهل القليب هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقا، قالوا: يا رسول الله هل يسمعون؟ قال: ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكن اليوم لا يجيبون.

% (طب) عن عبد الله بن سيدان عن أبيه.

29877- يا أهل القليب هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فإني وجدت ما وعدني ربي حقا؟ قالوا: يا رسول الله تكلم أقواما موتى؟ قال: لقد علموا أن ما وعدهم ربهم حقا. % (ك) عن عائشة.

29878- إن لله عز وجل ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون ألين من اللبن، وإن الله ليشدد قلوب رجال فيه حتى تكون أشد من الحجارة وإن مثلك يا أبا بكر كمثل إبراهيم قال:

(فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم)  
ومثلك يا أبا بكر كمثل عيسى قال: (إن تعذبهم فإنهم عبادك  
وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) وإن مثلك يا عمر  
كمثل نوح قال: (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا)  
وإن مثلك يا عمر كمثل موسى قال: (ربنا اطمس على  
أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب  
الأليم) أنتم عالة فلا ينفلتن أحد منهم إلا بفداء أو ضربة عنق  
إلا سهيل بن بيضاء.

% (حم، هق) عن ابن مسعود.

29879- إن مثل هؤلاء كمثل أخوة لهم كانوا من قبلهم (قال

نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا) وقال  
موسى: (ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم)  
وقال إبراهيم: (فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك  
غفور رحيم) وقال عيسى: (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن  
تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) وإنكم قوم بكم عيلة فلا  
يتفلتن أحد إلا بفداء أو ضربة عنق.

% (عق، ك) عن ابن مسعود.



\*2\* غزوة أحد

29880 لا تبكيه ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى

رفعتموه.

% (ن) عن جابر.

29881- ألا شققت عن قلبه حتى تعلم أنه من أجل ذلك

قالها أم لا، من لك بلا إله إلا الله يوم القيامة؟

% (حم، ق، د ن) عن أسامة (أخرجه مسلم كتاب الإيمان

باب تحريم قتل الكافر رقم (96) ص).

29882- يا أسامة كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم

القيامة.

% (م) (أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب تحريم قتل الكافر

بعد أن قال لا إله إلا الله رقم (97) ص) عن جندب؛

الطيالسي والبخاري - عن أسامة بن زيد.

\*2\* غزوة أحد من الإكمال

29883- اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون.

% (حب،) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير  
باب غزوة أحد رقم 1792. ص (طب، هب، ص) عن سهل  
بن سعد.

29884- اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير إلى  
رباعيته (رباعيته: الرباعية - بوزن الثمانية - السن التي بين  
الثنية والناب، والجمع رباعيات ويقال للذي يلقي رباعيته:  
رباع بوزن ثمان. المختار 183. ب).

% (خ، م) (أخرجه مسلم كتاب الجهاد باب غزوة أحد رقم )  
1793). والبخاري كتاب المغازي باب غزوة أحد (5/129) عن  
أبي هريرة.

29885- اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في سبيله.

% (حم، م،) (أخرجه مسلم كتاب الجهاد باب غزوة أحد رقم )  
1793). والبخاري كتاب المغازي باب غزوة أحد (5/129).  
ص (خ) عن أبي هريرة.

29886- اشتد غضب الله على من قتله رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وعلى من دمی وجه رسول الله.

% (طب) عن ابن عباس.

29887- اشتد غضب الله على رجل قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم، واشتد غضب الله على رجل يسمى ملك الأملاك لا ملك إلا الله.

% (ك) عن أبي هريرة.

29888- اشتد غضب الله على قوم كلموا (كلموا: الكلم: الجراحة. والجمع كلوم، وقد كلمه، من باب ضرب. والتكليم: التجريح. المختار 457. ب) وجه رسول الله.

% (طب) عن سهل بن سعد.

29889- أشهد على هؤلاء ما من مجروح جرح في الله إلا بعثه الله عز وجل يوم القيامة وجرحه يدمى اللون لون الدم والريح ريح مسك، انظروا أكثرهم جمعا للقرآن فقدموه أمامهم في القبر.

% (حم، طب، ص) عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير قال: لما أشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد قال - فذكره.

29890- أنا الشهيد على هؤلاء ما من جرح يجرح في الله إلا  
الله يبعثه يوم القيامة وجرحه يثعب (يثعب: أي يجري).  
النهاية 1/212. ب) دما، اللون لون الدم، والريح ريح مسك  
انظروا أكثرهم جمعا للقرآن فاجعلوه أمام صاحبه في  
القبر.

%ابن منده وابن عساكر - عن عبد الله بن ثعلبة ابن صغير  
العذري قال أشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
قتلى أحد قال - فذكره.

29891- أنا أشهد على هؤلاء القوم في دمائهم فإنه ليس  
مجروح يجرح في سبيل الله إلا جاء جرحه يوم القيامة  
يدمى لونه لون الدم وريحه ريح المسك قدموا أكثر القوم  
قرآنا فاجعلوه في اللحد.

% (طب، ق) عن كعب بن مالك.

29892- أشهد أن هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة فأتوهم،  
وزوروهم والذي نفسي بيده لا يسلم عليهم أحد إلى يوم  
القيامة إلا ردوا عليه.

% (ك) عن عبيد بن عمير عن أبي هريرة.

29893- ويحك أوليس الدهر كله غدا.

%ابن قانع - عن عوف بن سراقه عن أخيه جعال بن سراقه

قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوجه إلى أحد: يا رسول الله قيل لي: إنك تقتل غدا قال - فذكره.

29894- أشهد أنكم أحياء عند الله فوزوهم وسلموا عليهم والذي نفسي بيده لا يسلم عليهم أحد إلا ردوا عليه إلى يوم القيامة.

% (طب، حل) عن عبيد بن عمير قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على مصعب بن عمير حين رجع من أحد فوقف عليه وعلى أصحابه قال - فذكره.

29895- وأنا شهيد على هؤلاء زملوهم في ثيابهم ودمائهم.

% (طب، ق) عن عبد الله بن ثعلبة بن صغير.

29896- أيها الناس زوروهم وائتوهم وسلموا عليهم،

فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم مسلم إلى يوم القيامة إلا ردوا عليه السلام يعني شهداء أحد.

%ابن سعد - عن عبيد بن عمير.

29897- اللهم إن عبدك ونبيك يشهد أن هؤلاء شهداء وأنه من زارهم أو سلم عليهم إلى يوم القيامة ردوا عليه.

% (ك) عن عبد الله بن أبي فروة.

\*2\* سرية بئر معونة من الإكمال

29898- إن إخوانكم لقوا المشركين فاقتطعوهم فلم يبق منهم أحد، وإنهم قالوا: ربنا بلغ قومنا أنا قد رضينا ورضي عنا ربنا فأنا رسولهم إليكم إنهم قد رضوا ورضي عنهم ربهم.

% (ك) عن ابن مسعود (أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الجهاد باب قول الشهداء ربنا بلغ... (2/111) وقال الذهبي: صحيح واختلف في سماع أبي عبيدة عن أبيه. ص).

\*2\* غزوة الخندق من الإكمال

29899- الآن نغزوهم ولا يغزوننا - قاله حين الأحزاب.

% (ط، حم، خ،) (أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة الخندق (5/141). ص) (طب) عن سليمان بن صرد.

29900- ملأ الله قلوبهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس.

(خ،) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة الخندق (5/141). ص (م، ت، ن، ه) عن علي؛ (م، ه) عن ابن مسعود.

29901- اللهم من شغلنا عن الصلاة الوسطى املاً بيوتهم ناراً، واملاً أجوافهم ناراً، واملاً قبورهم ناراً.

% (طب) عن ابن عباس.

29902- اللهم من حبسنا عن الصلاة الوسطى فاملاً بيوتهم وقبورهم ناراً.

% (حم) عن ابن عباس.

29903- شغلونا عن الصلاة الوسطى ملاً الله بيوتهم وقبورهم ناراً.

% (ن) والطحاوي، (حب، طب، ص) عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الأحزاب - فذكره.

% (طب) عن ابن عباس.

29904- شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملاً الله أجوافهم وقبورهم ناراً.

% (طب) عن أم سلمة؛ عبد الرزاق - عن علي.

29905- اللهم لا خير إلا خير الآخرة - وفي لفظ لا عيش إلا

عيش الآخرة - فاغفر للأنصار والمهاجرة.

% (ط، حم، خ،) (أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة

الخدق (5/137). ص) م، د، ت، ن) عن أنس؛ (حم، خ، م)

عن سهل بن سعد.

29906- اللهم لا خير إلا خير الآخرة فاغفر للأنصار

والمهاجرة.

% (ك) عن أنس.

\*2\* غزوة قريظة والنضير من الإكمال

29907- من أدخل هذا الحصن سهما فقد وجبت له الجنة -

قاله يوم قريظة والنضير.

% (طب) عن عتبة بن عبد.

\*2\* غزوة ذي قرد من الإكمال

29908- خير فرساننا اليوم أبو قتادة وخير رجالتنا سلمة.

% (ط، م) (أخرجه مسلم كتاب الجهاد باب غزوة ذي قرد

وغيرها رقم (1807) ص) والبعوي، (طب، حب) عن ابن

الأكوع.



## \*2\* غزوة الحديبية

29909- من يصعد الثانية ثنية المزار فإنه يحط عنه ما حط

عن بني إسرائيل.

(م) عن جابر (أخرجه مسلم كتاب صفات المنافقين رقم )

(3780) والمرارة

شجر مر، بتثليف الميم. ص).

29910- إنك كالذي قال الأول: اللهم أبغني حبيبا هو أحب

إلي من نفسي.

% (م) (أخرجه مسلم كتاب الجهاد باب غزوة ذي قرد

وغيرها رقم 1807. ص) عن سلمة بن الأكوع.

## \*2\* غزوة خيبر من الإكمال

29911- الله أكبر خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء

صباح المنذرين.

% (حم، خ،) (أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة خيبر )

(5/167). ص) م، ت، ن) عن أنس؛ (حم) عن أنس عن أبي

طلحة.

29912- الله أكبر خربت خيبر الله أكبر فتحت خيبر إنا إذا

نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين.

% (طب) عن أنس.

29913- كيف بك إذا خرجت من خيبر يعدو بك قلوصلك

(قلوصلك: هي الناقة الشابة. النهاية 4/100. ب) ليلة بعد ليلة

- قاله لابن أبي الحقيق.

% (خ) عن عمر.

\*2\* غزوة مؤتة

29914- هل أنتم تاركون لي أمرائي؟ إنما مثلكم ومثلهم

كمثل رجل استرعي إبلا أو غنما فرعاها ثم تحين سقيها

فأوردها حوضا فشرعت فيه فشربت صفوه وتركت كدره.

% (م) عن عوف بن مالك (أخرجه مسلم كتاب الجهاد

والسير باب استحقاق القاتل وسلب القتيل رقم 1753.

ص).

29915- هل أنتم تاركون لي أمرائي؟ لكم صفوة أمرهم

وعليهم كدره.

% (د) عنه.

\*2\*الإكمال من غزوة مؤتة

29916- أخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل بها حتى قتل شهيدا،

ثم أخذها جعفر فقاتل بها حتى قتل شهيدا، ثم أخذها عبد

الله بن رواحة فقاتل بها حتى قتل شهيدا، لقد رفعوا لي في

الجنة فيما يرى النائم على سرر من ذهب فرأيت في سرير

عبد الله بن رواحة ازورارا عن سرير صاحبيه فقلت: بم

هذا؟ ف قيل لي: مضيا وتردد عبد الله بن رواحة بعض التردد

ومضى.

% (طب) عن رجل من الصحابة من بني مرة بن عوف.

29917- التقى القوم فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل زيد بن

حارثة وأخذ الراية جعفر، ثم مكث ما شاء الله أن يمكث ثم

قتل جعفر ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة، ثم مكث ما

شاء الله أن يمكث ثم قتل، ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ثم

قال: الآن حمي الوطيس.

% ابن عائذ في مغازيه، (كر) عن العطاف، خالد المخزومي

مرسلا.

29918- إن إخوانكم لقوا العدو، وإن زيدا أخذ الراية فقاتل حتى قتل ثم أخذ الراية بعده جعفر، فقاتل حتى قتل، ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل، ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه.  
%(حم، طب، ك، ض) عن عبد الله بن جعفر.

29919- ألا أخبركم بجيشكم هذا الغازي؟ إنهم انطلقوا حتى لقوا العدو فأصيب زيد شهيدا فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب فشد على القوم حتى قتل شهيدا أشهد له بالشهادة فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فأثبت قدمه حتى أصيب شهيدا فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الأمراء هو أمر نفسه اللهم هو سيف من سيوفك فانصره انفروا فأمدوا إخوانكم ولا يتخلفن أحد.

%(حم) والدارمي، (ع، حب، ض) عن أبي قتادة.  
29920- على رسلك يا عبد الرحمن أخذ اللواء زيد بن حارثة فقاتل زيد حتى قتل رحم الله زيدا، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل فقتل رحم الله عبد الله بن رواحة، ثم أخذ

اللواء خالد ففتح الله تعالى بخالد فخالد سيف من سيوف  
الله تعالى.

%الحكيم - عن عبد الله بن سمرة.

\*2\*غزوة حنين

29921- الآن حمي الوطيس.

% (حم، م) عن العباس؛ (ك) عن جابر؛ (طب) عن شيبه.

29922- منزلنا غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث

تقاسموا على الكفر.

% (ق) عن أبي هريرة.

29923- نحن نازلون غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث

قاسمت قريش على الكفر.

% (ه) عن أسامة بن زيد.

29924- شاهت الوجوه.

% (م) عن سلمة بن الأكوع.

\*2\*الإكمال من غزوة حنين

29925- شاهت الوجوه - قاله يوم حنين.

% (م) عن سلمة بن الأكوع؛ (حم) عن مر برقم 29924 عن أبي عبد الرحمن الفهري - واسمه يزيد بن أسيد - عن عبد بن حميد عن يزيد بن عامر؛ (طب) عن الحارث بن بدل السعدي؛ قال البغوي: وماله غيره، قال: وبلغني أنه لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وإنما رواه عن عمر بن سفيان الثقفي؛ البغوي، (طب) عن شيبه بن عثمان؛ (طب) عن حكيم بن حزام أنه قاله يوم بدر؛ (ك) عن ابن عباس أنه قاله لقريش بمكة (أخرجه مسلم كتاب الجهاد والسير باب في غزوة حنين رقم (1777). ص).

29926- اسكتي يا أم أيمن فإنك عسراء اللسان.

% ابن سعد (أورده ابن سعد في الطبقات الكبرى (8/225) واستدركت ما كان مصحفا منه. ص) - عن أبي الحويرث أن أم أيمن قالت يوم حنين سبت الله أقدامكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم - فذكره.

29927- منزلنا غدا إن شاء الله بالخيف الأيمن حيث

استقسم المشركون.

% (طب) عن ابن عباس.

\*2\* سرية أبي قتادة من الإكمال

29928- هلا شققت عن قلبه فنظرت أصادق هو أم كاذب.

% (ع، طب، ص) عن جندب البجلي.

\*2\* غزوة الفتح من الإكمال

29929- أحلت لي مكة ساعة من نهار ولم تحل لأحد من

بعدي وهي حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة لا يعضد

شجرها، ولا يختلى خلاها، ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها

إلا لمنشد قالوا: إلا الإذخر؟ قال: إلا الإذخر.

% (طب) عن ابن عباس.

29930- إن هذا يوم قتال فأفطروا - قاله يوم الفتح فتح

مكة.

% ابن سعد - عن عبيد بن عمير مرسلًا.

29931- أقول كما قال أخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم

يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين).

% ابن أبي الدنيا في ذم الغضب - عن أبي هريرة؛ ابن

السني في عمل يوم وليلة - عن ابن عمر.

\*2\* سرية خالد بن الوليد من الإكمال

29932- ذهبت العزى فلا عزى بعد اليوم.

%ابن عساكر - عن قتادة مرسلا.

\*2\*بعث أسامة من الإكمال

29933- أغر على أبني صباحا ثم حرق.

%الشافعي، حم، د، (أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في

الحرق في بلاد العدو رقم 2600. أغر: الإغارة.

على أبني: بضم الهمزة والقصر اسم موضع في فلسطين

بين عسقلان والرملة. عون المعبود (7/276) ص (ه)، ابن

سعد والبعوي في معجمه - عن أسامة بن زيد.

\*2\*ذيل الغزوات من الإكمال

29934- يا عائشة هذا المنزل لولا كثرة الهوام.

%البعوي - عن سفیان بن أبي نمر عن أبيه قال مر رسول

الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ومعه عائشة فمر

بجانب العقيق قال - فذكره.

\*2\*كتاب الغزوات والوفود من قسم الأفعال

\*2\*باب غزواته صلى الله عليه وآله وسلم وبعوثه

ومراسلاته



## \*2\* عدد الغزوات

29935- عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزا تسع عشرة غزوة.  
%(ش).

29936- عن أبي إسحاق عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزا سبع عشرة غزوة، قال أبو إسحاق: فسألت زيد بن أرقم كم غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: سبع عشرة.  
%(ش).

29937- {مسند أنس} عن أبي يعقوب إسحاق بن عثمان قال: سألت موسى بن أنس كم غزا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: سبعا وعشرين غزوة: ثمان غزوات يغيب فيها الأشهر وتسع عشرة يغيب فيها الأيام، قلت: كم غزا أنس بن مالك؟ قال: ثمان غزوات.  
%(ك).

## \*2\* غزوة بدر

29938- {مسند الفاروق} عن أنس قال: أخذ عمر يحدثنا عن أهل بدر فقال: إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرينا مصارعهم بالأمس يقول: هذا مصرع فلان غدا إن شاء الله، وهذا مصرع فلان غدا إن شاء الله، فجعلوا يصرعون عليها، قلت والذي بعثك بالحق ما أخطأوا تيك (؟؟؟؟) كانوا يصرعون عليها ثم أمر بهم فطرحوا في بئر فانطلق إليهم يا فلان يا فلان هل وجدتم ما وعدكم الله حقا فإني وجدت ما وعدني الله حقا، قلت: يا رسول الله أتكلم قوما قد جيفوا؟ قال: ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكن لا يستطيعون أن يجيبوا.

% (ط، ش، حم، م، ن) (أخرجه مسلم كتاب الجهاد والسير باب غزوة بدر رقم (1779) ص) وأبو عوانة، (ع) وابن جرير. 29939- عن ابن عباس قال: حدثني عمر بن الخطاب قال:

لما كان يوم بدر نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه وهم ثلثمائة ونيف (ونيف: النيف، بوزن الهين: الزيادة يخفف ويشدد. يقال: عشرة ونيف، ومائة ونيف وكل ما زاد على العقد فهو نيف، حتى يبلغ العقد الثاني ونيف

فلان على السبعين (أي: زاد. المختار 544. ب) ونظر إلى  
المشركين فإذا هم ألف وزيادة فاستقبل النبي صلى الله  
عليه وسلم القبلة ومد يديه وعليه رداؤه وإزاره ثم قال:  
اللهم أنجز ما وعدتني اللهم أنجز ما وعدتني، اللهم إنك إن  
تهلك هذه العصاة من الإسلام فلا تعبد في الأرض أبدا.  
فما زال يستغيث ربه ويدعوه حتى سقط رداؤه فأتاه أبو  
بكر فأخذ رداءه فرداه، ثم التزمه من ورائه ثم قال: يا نبي  
الله كفاك مناشدتك لربك فإنه سينجز لك ما وعدك وأنزل  
الله تعالى عند ذلك (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني  
ممدكم بألف من الملائكة مردفين) فلما كان يومئذ والتقوا  
هزم الله المشركين وقتل منهم سبعون رجلا وأسر منهم  
سبعون رجلا، فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أبا بكر وعلياً وعمر فقال أبو بكر: يا نبي الله هؤلاء بنو العم  
والعشيرة والإخوان وإني أرى أن تأخذ منهم الفدية فيكون  
ما أخذتم منهم قوة لنا على الكفار وعسى الله أن يهديهم  
فيكونوا لنا عضداً.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما ترى يا ابن الخطاب؟ قلت: والله ما أرى ما رأى أبو بكر، ولكن أرى أن تمكنني من فلان قريب لعمر فأضرب عنقه، وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكن حمزة من فلان أخيه فيضرب عنقه حتى يعلم الله أنه ليست في قلوبنا مودة للمشركين هؤلاء صناديدهم وأئمتهم وقادتهم، فهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبو بكر ولم يهو ما قلت، فأخذ منهم الفداء، فلما كان من الغد غدوت على النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو قاعد وأبو بكر وهما يبكيان قلت: يا رسول الله أخبرني ما يبكيك أنت وصاحبك؟ فإن وجدت بكاء بكيت وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم للذي عرض علي أصحابك من الفداء، لقد عرض علي عذابكم أدنى من هذه الشجرة قريبة فأنزل الله تعالى (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض) (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم) من الفداء ثم أحل لهم الغنائم، فلما كان يوم أحد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر

من أخذهم الفداء فقتل منهم سبعون وفر أصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وكسرت ربا عيته، وهشمت  
البيضة على رأسه، وسال الدم على وجهه وأنزل الله تعالى  
(أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو  
من عند أنفسكم إن الله على كل شيء قدير) بأخذكم  
الفداء.

% (ش، حم، م،) (أخرجه مسلم كتاب الجهاد والسير باب  
غزوة بدر رقم 1763. ص) (د، ت) وأبو عوانة وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم، (حب) وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو  
نعيم والبيهقي معا في الدلائل.

29940- عن علي أنه سئل عن موقف النبي صلى الله عليه  
وسلم يوم بدر قال: كان أشدنا يوم بدر من حاذى بركبته  
رسول الله صلى الله عليه وسلم.

% (طس).

29941- عن علي قال لما قدمنا المدينة أصبنا من ثمارها  
فاجتويناها وأصابنا بها وعك وكان النبي صلى الله عليه  
وسلم يتخبر عن بدر، فلما بلغنا أن المشركين قد أقبلوا

سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر وبدر بئر  
فسبقنا المشركين إليها فوجدنا فيها رجلين منهم رجل من  
قريش ومولى لعقبة بن أبي معيط، فأما القرشي فانفلت  
وأما مولى عقبة فأخذناه فجعلنا نقول له: كم القوم؟  
فيقول: هم والله كثير عددهم شديد بأسهم، فجعل  
المسلمون إذا قال ذلك ضربوه حتى انتهوا به إلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال له: كم القوم؟ قال: هم  
والله كثير عددهم شديد بأسهم، فجهد النبي صلى الله عليه  
وسلم أن يخبره كم هم فأبى، ثم إن النبي صلى الله عليه  
وسلم سأله كم ينحرون من الجزر؟ فقال: عشرا كل يوم  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: القوم ألف كل  
جزور لمائة وتبعها، ثم إنه أصابنا من الليل طش من مطر،  
فانطلقنا تحت الشجر والحجف (والحجف: يقال للترس إذا  
كان من جلود ليس فيه خشب ولا عقب: حجة، ودرقة،  
والجمع حجف. المختار 93. ب) نستظل تحتها من المطر  
وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ربه ويقول:  
اللهم إنك إن تهلك هذه الفئة لا تعبد.

فلما أن طلع الفجر نادى الصلاة عباد الله، فجاء الناس من تحت الشجر والحجف، ف صلى بنا رسول الله وحرص على القتال، ثم قال: إن جميع قريش تحت هذه الضلع الحمراء من الجبل، فلما دنا القوم منا وصاففناهم إذا رجل منهم على جمل له أحمر يسير في القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي ناد لي حمزة وكان أقربهم إلى المشركين من صاحب الجمل الأحمر، وماذا يقول لهم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن يكن في القوم أحد يأمر بخير فعسى أن يكون صاحب الجمل الأحمر، فجاء حمزة فقال: هو عتبة بن ربيعة وهو ينهى عن القتال، ويقول لهم: يا قوم إنني أرى قوما مستميتين لا تصلون إليهم وفيكم خير، يا قوم اعصبوها (اعصبوها: يريد السبة التي تلحقهم بترك الحرب والجنوح إلى السلم، فأضمربها اعتمادا على معرفة المخاطبين: أي اقرنوا هذه الحال بي وانسبوها إلي وإن كانت ذميمة. النهاية 3/244. ب) اليوم برأسي وقولوا: جبن عتبة بن ربيعة وقد علمتم أنني لست بأجبنكم فسمع ذلك أبو جهل فقال: أنت تقول هذا والله لو غيرك يقول

لأعضضته قد ملأت رئتك جوفك رعبا فقال عتبة: إياي تعير  
يا مصفر استه؟ (يا مصفر استه: رماه بالأبنة، وأنه كان  
يزعفر استه. وقيل: هي كلمة تقال للمتعم المترف الذي  
لم تحنكه التجارب والشدائد. وقيل: أراد يا مضطرب نفسه  
من الصغير، وهو الصوت بالفم والشفيتين، كأنه قال: يا  
ضراط. نسبه إلى الجبن والخور. قال في الدر النثير: زاد  
ابن الجوزي وقيل: كان به برص فكان يردعه بالزعفران.  
النهاية 3/37. ب

والأست: العجز ويراد به حلقة الدبر، والأصل سته  
بالتحريك، ولهذا يجمع على أستاه مثل سبب وأسباب.  
المصباح المنير 1/362. ب) ستعلم اليوم أينما الجبان؟  
فبرز عتبة وأخوه شيبه وابنه الوليد حمية فقالوا: من يبارز؟  
فخرج فتية من الأنصار ستة فقال عتبة لا نريد هؤلاء ولكن  
يبارزنا من بني عمنا من بني عبد المطلب؟ فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم: قم يا علي، وقم يا حمزة وقم يا  
عبدة بن الحارث فقتل الله عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد  
بن عتبة وجرح عبدة، فقتلنا منهم سبعين وأسرونا سبعين،



فجاء رجل من الأنصار بالعباس بن عبد المطلب أسيرا، فقال العباس: يا رسول الله إن هذا والله ما أسرني ولقد أسرني رجل أجلح (أجلح: الأجلح من الناس: الذي انحسر الشعر عن جانبي رأسه. النهاية 1/284 ب) من أحسن الناس وجهها على فرس أبلق ما أراه في القوم، فقال الأنصاري: أنا أسرته يا رسول الله فقال: اسكت، فقد أيدك الله بملك كريم قال علي: وأسرنا من بني المطلب العباس وعقيلًا ونوفل بن الحارث.

% (ش، حم) وابن جرير وصححه، (هق) في الدلائل؛ وروى ابن أبي عاصم في الجهاد بعضه.

29942- {مسند علي} عن علي قال: سيماء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر الصوف الأبيض.  
% (ش، ن).

29943- {أيضا} عن علي قال: لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أقربنا إلى العدو وكان من أشد الناس يومئذ بأسا.

% (ش، حم، ع) وابن جرير وصححه، (هق) في الدلائل.

29944- عن علي قال: لقد رأيتنا ليلة بدر وما فينا أحد إلا نائم إلا النبي صلى الله عليه وسلم فإنه كان يصلي إلى شجرة ويدعو ويبكي حتى أصبح، وما كان فينا فارس إلا المقداد.

% (ط، حم) ومسدد، (ن، ع) وابن جرير وابن خزيمة، (حب، حل، هق) في الدلائل.

29945- عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس يوم بدر: إن استطعتم أن تأسروا من بني عبد المطلب فإنهم خرجوا كرها.

% (حم، ش) وابن جرير وصححه.

29946- عن علي قال: قيل لي ولأبي بكر يوم بدر: مع أحدكما جبريل، ومع الآخر ميكائيل، وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال ويقف في الصف.

% (ش، حم، ع) وابن أبي عاصم وابن منيع والدورقي وابن جرير وصححه، (ك، حل) واللالكائي في السنة، (هق) في الدلائل، (ض).

29947- عن علي قال: تقدم عتبة بن ربيعة وتبعه ابنه وأخوه

فنادى من يبارز؟ فانتدب له شاب من الأنصار فقال: من  
أنتم؟ فأخبروه، فقال لا حاجة لنا فيكم، إنما أردنا بني عمنا،  
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قم يا حمزة  
قم يا علي قم يا عبيدة بن الحارث، وأقبل حمزة إلى عتبة،  
وأقبلت إلى شيبة واختلف بين عبيدة والوليد ضربتان،  
فأثخن كل واحد منهما صاحبه، ثم ملنا على الوليد فقتلناه  
واحتملنا عبيدة.

% (د،) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في المبارزة رقم  
2618. ص) ك، هق) في الدلائل.

29948- عن علي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم يوم بدر ولأبي بكر: مع أحدكما جبريل ومع الآخر  
ميكائيل، وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال أو يكون في  
الصف.

% الدورقي وابن أبي داود والعشاري في فضائل الصديق  
والللكائي في السنة.

29949- عن علي قال: لما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم  
ببدر من الغد أحياء تلك الليلة كلها وهو مسافر.  
%(ع، حب).

29950- عن علي قال: كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يصلي تلك الليلة ليلة بدر وهو يقول: اللهم إن تهلك  
هذه العصابة لا تعبد، وأصابهم تلك الليلة مطر.  
%ابن مردويه، (ص).

29951- عن علي قال: لما كان يوم بدر قاتلت شيئا من  
قتال ثم جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا هو  
ساجد يقول: يا حي يا قيوم لا يزيد عليها، ثم ذهبت فقاتلت،  
ثم جئت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم ساجد يقول: يا  
حي يا قيوم فلم يزل يقول ذلك حتى فتح الله عليه.  
%(ن) والبزار (ع) وجعفر الفريابي في الذكر، (ك، هق) في  
الدلائل، (ض).

29952- عن عبد خير قال: كان علي يكبر على أهل بدر ستا،  
وعلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا،  
وعلى سائر الناس أربعا.

%الطحاوي.

29953- عن علي قال: كنت على قليب يوم بدر أمتح (أمتح

المتح: الاستقاء وهو مصدر متحت الدلو من باب نفع إذا

استخرجتها، والفاعل ماتح ومتوح. المصباح المنير 2/771.

ب) منه، فجاءت ريح شديدة، ثم جاءت ريح شديدة لم أر

ريحا أشد منها إلا التي كانت قبلها، ثم جاءت ريح شديدة،

فكانت الأولى ميكائيل في ألف من الملائكة عن يمين النبي

صلى الله عليه وسلم، والثانية إسرافيل في ألف من

الملائكة عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم، والثالثة

جبريل في ألف من الملائكة، وكان أبو بكر عن يمينه، وكنت

عن يساره، فلما هزم الله الكفار حملني رسول الله صلى

الله عليه وسلم على فرسه، فلما استويت عليه حمل بي

فضرب على عنقه فدعوت الله يثبتني عليه فطعنت برمحي

حتى بلغ الدم إبطي.

% (ع) وابن جرير، (هق) في الدلائل؛ وفيه أبو الحويرث عبد

الرحمن بن معاوية ضعيف.

29954- عن علي قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أغور (أغور: غور كل شيء قعره، يقال فلان بعيد الغور وغار الماء: سفل في الأرض، وبابه قال ودخل. وكذا: باب غارت عينه، أي: دخلت في رأسه والتغویر: إتيان الغور، يقال: غور، وغار بمعنى. المختار 381 ب) ماء آبار بدر.

% (ع) وابن جرير وصححه، (حل) والدورقي، (هق).

29955- {مسند البراء بن عازب} عن البراء بن عازب حسب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا أنهم كانوا عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ثلثمائة وبضعة عشرة، ولا والله ما جاوز معه النهر إلا مؤمن.

% أبو نعيم في المعرفة.

29956- عن البراء قال: عرضت أنا وابن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر فاستصغرنا - وفي لفظ: فردنا يوم بدر - وشهدنا أحدا.

% (ش) والرويانى والبغوي وأبو نعيم، (كر).

29957- عن البراء بن عازب قال: كان أهل بدر ثلاثمائة  
وبضعة عشر والمهاجرون منهم ستة وسبعون.  
%(ش).

29958- عن البراء قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يوم بدر بضعة عشر وثلاثمائة، وكنا نتحدث أنهم  
على عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر، وما  
جازه معه إلا مؤمن.

%(ش) (راجع الطبقات الكبرى لابن سعد (2/19) ص).

29959- {مسند بشير بن تيم} عن بشير بن تيم عن عبد الله  
بن الأجلح عن أبيه عن عكرمة عن بشير بن تيم أن النبي  
صلى الله عليه وسلم نادى أهل بدر فداء مختلفا وقال  
للعباس: فك نفسك.

%ابن أبي شيبة وأبو نعيم في الإصابة: هذا مقلوب وإنما هو  
الأجلح عن بشير بن تيم عن عكرمة، وبشير بن تيم شيخ  
مكي يروي عن التابعين وأدركه سفيان بن عيينة، ذكره  
البخاري وابن أبي حاتم.

29960- عن جابر بن عبد الله أن عبد حاطب بن أبي بلتعة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتكي حاطبا فقال: يا رسول الله ليدخلن حاطب النار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذبت لا يدخلها إنه قد شهد بدرا والحديبية. % (ش، م،) (أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أهل بدر رقم 2195. ص) (ت، ن) والبلغوي، (طب) وأبو نعيم في المعرفة.

29961- عن جابر قال: كنت أمتح أصحابي الماء يوم بدر. % (ش) وأبو نعيم.

29962- {مسند علقمة بن وقاص} عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي عن جده قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر حتى إذا كان بالروحاء خطب الناس فقال: كيف ترون؟ قال أبو بكر: يا رسول الله بلغنا أنهم بكذا وكذا، ثم خطب الناس فقال: كيف ترون؟ فقال عمر مثل قول أبي بكر ثم خطب الناس فقال: كيف ترون (الحديث هنا خال من العزو ولدى الرجوع إلى منخب كنز



العمال (4/101) علامة الشك رقم (7) ولم يذكر اسم  
المخرج. ص).

29963- عن حذيفة بن اليمان قال: ما منعتني أن أشهد بدرا  
إلا أني خرجت أنا وأبي حسل فأخذنا كفار قريش، فقالوا:  
إنكم تريدون محمدا، فقلنا: ما نريده ما نريد إلا المدينة،  
فأخذوا منا عهد الله وميثاقه لنصرفن إلى المدينة ولا نقاتل  
معه، فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرناه  
الخبر فقال: انصرفا ففيا لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم.  
%(ش) والحسن بن سفيان وأبو نعيم.

29964- عن محمود بن لبيد قال: قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم: إن الملائكة قد سومت (سومت فسوموا: أي  
اعملوا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا، والسومة  
والسمة: العلامة. النهاية 2/425. ب) فسوموا فأعلموا  
بالصوف في مغافرهم (مغافرهم: المغفر: هو ما يلبسه  
الدارع على رأسه من الزرد ونحوه. النهاية 3/374. ب)  
وقلانسههم (وقلانسههم: القلنسة - بفتح القاف - والقلنسية -

بضمها - معروفة. وجمعها: قلائس. وإن شئت قلت: قلاس،  
أو قلائس، أو قلاسي. المختار 432. ب).

%الواقدي وابن النجار.

29965- {مسند حسين بن السائب الأنصاري} عن حسين  
بن السائب قال: لما كان ليلة العقبة أو ليلة بدر قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لمن معه: كيف تقاتلون؟ فقام  
عاصم بن ثابت بن الأفلح فأخذ القوس وأخذ النبل فقال:  
أي رسول الله إذا كان القوم قريبا من مائتي ذراع أو نحو  
ذلك كان الرمي بالقسي، وإذا دنا القوم حتى تنالنا وتنالهم  
الحجارة كانت المراضخة بالحجارة، فإذا دنا القوم حتى  
تنالنا وتنالهم الرماح كانت المداعسة بالرماح حتى تنقص،  
فإذا انقصت وضعنا، فأخذ السيف فتقلد واستل السيف  
وكانت السلة والمجادة بالسيوف، فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم: بهذا أنزلت الحرب، من قاتل فليقاتل قتال  
عاصم.

%الحسن بن سفيان وأبو نعيم.

29966- {من مسند خلاد الأنصاري} عن أسامة بن عمير  
نزلت الملائكة يوم بدر وعليها العمائم وكانت على الزبير  
يومئذ عمامة صفراء.

% (طب) عن أسامة بن عمير.

29967- {أيضاً} عن رفاعه بن رافع لما كان يوم بدر تجمع  
الناس على أمية بن خلف، فنظرت إلى قطعة من درعه قد  
انقطعت من تحت إبطه فطعنته بالسيف فيها طعنة فقتلته،  
ورميت بسهم يوم بدر ففقت عيني، فبصق فيها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فدعا لي فما آذاني منها شيء.  
% (طب، ك).

29968- {أيضاً} عن رفاعه بن رافع لما رأى إبليس ما تفعل  
الملائكة بالمشركين يوم بدر أشفق أن يخلص القتل إليه  
فتشبث به الحارث بن هشام وهو يظن أنه سراقه بن  
مالك، فوكز في صدر الحارث فألقاه، ثم خرج هاربا حتى  
ألقى نفسه في البحر فرفع يديه وقال: اللهم إني أسألك  
نظرتك إياي وخاف أن يخلص القتل إليه.  
% (طب) وأبو نعيم في الدلائل.

29969- {أيضا} عن معاذ بن رفاعه بن رافع عن أبيه قال:  
خرجت أنا وأخي خلاد إلى بدر على بعير لنا أعجف حتى إذا  
كنا بموضع البريد الذي خلف الروحاء برك بنا بعيرنا، فقلت:  
اللهم لك علينا لئن أتينا المدينة لننحرن، فبينما نحن كذلك إذ  
مر بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما لكما؟  
فأخبرناه أنه برك علينا فنزل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فتوضأ، ثم بزق في وضوئه ثم أمرنا ففتحنا له فم  
البعير فصب في جوف البكر من وضوئه، ثم صب على  
رأس البكر، ثم على عنقه، ثم على حاركه، ثم على سنامه،  
ثم على عجزه، ثم على ذنبه، ثم قال: اللهم احمل رافعا  
وخلادا، فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمنا  
نرتحل فارتحلنا، فأدركنا النبي صلى الله عليه وسلم على  
رأس النصف، وبكرنا أول الركب، فلما رأنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ضحك فمضينا: حتى أتينا بدرا حتى إذا  
كنا قريبا من وادي بدر برك علينا، فقلنا الحمد لله فنحرناه  
وتصدقنا بلحمه.

%أبو نعيم.

29970- {مسند سهل بن سعد الساعدي} عن سهل بن عمرو قال: لقد رأيت يوم بدر رجالا بيضا على خيل بلق بين السماء والأرض معلمين يقتلون ويأسرون.  
%الواقدي، (ك).

29971- عن عبد الله بن الزبير أن الزبير كانت عليه ملاءة صفراء يوم بدر فاعتم بها فنزلت الملائكة معتمين بعمائم صفر.  
% (ك).

29972- عن ابن عباس قال: كانت عدة أهل بدر ثلثمائة عشر رجلا كان المهاجرون سبعة وسبعين رجلا، والأنصار مائتين وستة وثلاثين رجلا وكان صاحب راية المهاجرين علي بن أبي طالب وصاحب راية الأنصار سعد بن عباد.  
% (ك).

29973- عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر مع علي بن أبي طالب، ولواء الأنصار مع سعد بن عباد.  
% (ك).

29974- عن أبي اليسر قال: نظرت إلى العباس بن عبد  
المطلب يوم بدر وهو قائم وعيناه تذرّفان، فقلت: جزاك  
الله من ذي رحم شرا تقاتل ابن أخيك مع عدوه؟ قال: ما  
فعل وهل أصابه القتل؟ قلت: الله أعز له وأنصر من ذلك  
قال: ما تريد إلي؟ قلت: استأسر فإن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نهى عن قتلك، قال: ليست بأول صلته، فأسرتّه  
ثم جئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.  
%(ك).

29975- عن أبي اليسر أن عمر بن الخطاب نادى أو نادى  
مناد يوم بدر يا رسول الله بأبي أنت البشري قد سلم الله  
عمك العباس فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال:  
بشرك الله بخير يا عمر في الدنيا والآخرة وسلمك يا عمر  
في الدنيا والآخرة اللهم أعن عمر وأيده.  
%الديلمي.

29976- عن عائشة قالت: أمر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بقتلى بدر أن يسحبوا إلى القليب فطرحوا فيه، ثم  
وقف وقال: يا أهل القليب هل وجدتم ما وعد ربكم حقا

فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقا؟ فقالوا: يا رسول الله  
تكلم قوما موتى؟ قال: لقد علموا أن ما وعدهم ربهم حق  
فلما رأى أبو حذيفة ابن عتبة أباه يسحب على القلب  
عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الكراهية في وجهه  
قال: يا أبا حذيفة كأنك كاره لما رأيت فقال يا رسول الله  
إن أبي كان رجلا سيذا فرجوت أن يهديه ربه إلى الإسلام،  
فلما وقع الموقع الذي وقع أحزنتني ذلك فدعا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لأبي حذيفة بخير.  
%ابن جرير.

29977- عن عائشة قالت لما أمر النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم بأولئك الرهط عتبة بن ربيعة وأصحابه فألقوا في  
الطوي (الطوي: في حديث بدر) فقدفوا في طوي من  
أطواء بدر) أي: بئر مطوية من آبارها. النهاية 3/146. ب)  
قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: جزى الله شرا  
من قوم نبي ما كان أسوأ الظن وأشد التكذيب، فقليل: يا  
رسول الله كيف تكلم قوما قد جيفوا؟ قال: ما أنتم بأفهم  
لقولي منهم أو لهم أفهم لقولي منكم.

%ابن جرير.

29978- عن ابن عمر أنه عرض على النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فلم يقبله.

%(ك).

29979- عن ابن عمر قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على القليب يوم بدر فقال: يا عتبة بن ربيعة ويا شيبة بن ربيعة ويا أبا جهل بن هشام يا فلان يا فلان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قالوا: أليسوا أمواتا؟ قال: والذي نفسي بيده إنهم ليسمعون قولي الآن كما تسمعون، ما أنتم بأسمع لما أقول منهم.

%(ش) وابن جرير.

29980- عن ابن عمر قال: كان طلحة صاحب راية المشركين يوم بدر فقتله علي بن أبي طالب مبارزة.

%(ش).

29981- عن ابن مسعود قال: اشتركت أنا وسعد وعمار يوم بدر فيما أصبنا من الغنيمة فجاء سعد بأسير، ولم أجيء أنا وعمار بشيء.



% (ش، كر).

29982- عن إبراهيم قال: جعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فداء العربى يوم بدر أربعين أوقية وجعل فداء المولى عشرين أوقية، والأوقية أربعون درهما.

% (ص، ش).

29983- عن وكيع عن إسرائيل عن أبي الهيثم عن إبراهيم التيمي أن النبي صلى الله عليه وسلم قتل رجلا من المشركين من قريش يوم بدر وصلبه إلى شجرة.

% (ش).

29984- عن سعيد بن جبیر أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل يوم بدر صبرا إلا ثلاثة: عقبة بن أبي معيط، والنضر بن الحارث، وطعيمة بن عدي.

% (ش).

29985- عن سعيد بن المسيب قال: قتل يوم بدر خمسة رجال من المهاجرين من قريش مهجع مولى عمر يحمل يقول: (أنا مهجع وإلى ربي أرجع) وقتل ذو الشمالين وابن بيضاء وعبيدة بن الحارث وعامر بن وقاص.

% (ش).

29986- عن علي قال: لما كان ليلة بدر أصابنا وعك من حمى وشيء من مطر فافترق الناس يستترون تحت الشجر، وما رأيت أحدا يصلي غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى انفجر الصبح، فصاح عباد الله، فأقبل الناس من تحت الشجر، فصلى بهم، ثم أقبل على القتال، ورغبهم فيه فقال لهم: إن بني عبد المطلب قوم أخرجوا كرها لم يريدوا قتالكم، فمن لقي منكم أحدا منهم فلا يقتله وليأسره أسرا، ثم قال لهم: إن جمع قريش عند ذلك الضلع من الجبل، فلما تصاف القوم رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يسير على جمل أحمر فقال: إن يكن عند أحد من القوم خير فعند صاحب هذا الجمل الأحمر، ثم قال: يا علي انطلق إلى حمزة وكان حمزة أدنى القوم من القوم فسله عن صاحب الجمل الأحمر وماذا يقول فسأله فقال: هذا عتبة بن ربيعة وهو ينهى عن القتال قال علي: وكان الشجاع منا يومئذ الذي يقوم بإزاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما هزم الله القوم التفت فإذا عقيل مشدودة

يداه إلى عنقه بنسعة (بنسعة: النسعة - بالكسر - : سير  
مضفور يجعل زماما للبعير وغيره، وقد تنسج عريضة،  
تجعل على صدر البعير. النهاية 5/48) فصدت عنه فصاح  
بي يا ابن أم علي أما والله لقد رأيت مكاني ولكن عمدا  
تصد عني؟ قال علي: فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم  
فقلت: يا رسول الله هل لك في أبي يزيد مشدودة يداه  
إلى عنقه بنسعة فقال: انطلق بنا إليه فمضينا إليه نمشي،  
فلما رأنا عقيل قال: يا رسول إن كنتم قتلتم أبا جهل بعد  
ظفرتم وإلا فأدركوا القوم ما داموا بحدثان فرحتهم، فقال  
له النبي صلى الله عليه وسلم: قد قتله الله عز وجل.

% (كر).\*تتمة عدد الغزوات

29987- {مسند علي} عن محمد بن جبير قال: حدثني رجل  
من بني أود أن علي بن أبي طالب خطب الناس بالعراق،  
وهو يسمع فقال: بينا أنا في قليب بدر جاءت ريح لم أر  
مثلا قط شدة إلا التي قبلها فكانت الأولى جبريل في ألف  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت الريح الثانية  
ميكائيل في ألف عن ميمنة النبي صلى الله عليه وآله

وسلم وأبي بكر، وكانت الريح الثالثة إسرائيل في ألفين  
عن ميسرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا في  
الميسرة، فلما هزم الله تعالى أعداءه حملني رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم على فرسه فخرجت فلما جرت  
الفرس خرت على عنقها فدعوت الله فأمسكت حتى  
استويت.

%ابن جرير.

29988- {أيضا} عن عمير بن سعيد قال: صلى علي علي  
ابن المكف فكبر عليه أربعاً، وصلى علي سهل بن حنيف  
فكبر عليه خمساً فقالوا: ما هذا التكبير؟ فقال: هذا سهل  
بن حنيف وهو من أهل بدر ولأهل بدر فضل على غيرهم  
فأردت أن أعلمكم فضلهم.

%ابن أبي الفوارس.

29989- {مسند علي} عن سعد قال: رأيت علياً بارزاً يوم  
بدر فجعل يحمحم كما يحمحم الفرس ويقول:  
بازل عامين حديث سني \* سنحنح الليل كأنني جني  
لمثل هذا ولدتني أُمي

(بازل: قال الأصمعي وغيره: يقال للبعير إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفطر نابه فهو حينئذ بازل، وكذلك الأنثى بغير هاء. جمل بازل وناقاة بازل، وهو أقصى أسنان البعير، سمي بازلا من البزل، وهو الشق، وذلك أن نابه إذا طلع يقال له: بازل لشقه اللحم عن منبته شقا. لسان العرب 11/52. ب)

(سنحنج: نح ينح نحيجا: تردد صوته في جوفه كنحنج وتنحنج، وما أنا بنحنج النفس عن كذا كنفنف وما أنا بطيب النفس عنه. القاموس 1/252. ب)

قال فما رجع حتى خضب سيفه دما.  
%أبو نعيم في المعرفة.

29990- {أيضا} عن سعد قال: رد رسول الله صلى الله عليه وسلم عمير بن أبي وقاص عن مخرجه إلى بدر، واستصغره، فبكى عمير فأجازه، قال سعد: فعقدت عليه حمالة سيفه، ولقد شهدت بدرا وما في وجهي إلا شعرة واحدة أمسحها بيدي.  
%(ك).

29991- {مسند ابن عوف} عن عبد الرحمن بن عوف قال:  
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر على  
الحال التي قال الله عز وجل (وإن فريقا من المؤمنين  
لكارهون) إلى قوله: (إذ يعدكم إحدى الطائفتين أنها لكم)  
قال العير.  
%(عق، كر).

29992- عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن عبد  
الرحمن بن عوف قال: إني لفي الصف يوم بدر، فالتفت  
عن يميني وعن شمالي فإذا غلامين حديثي السن فكرهت  
مكانهما فقال لي أحدهما سرا من صاحبه: أي عم أرني أبا  
جهل قلت: وما تريد منه؟ قال: إني جعلت لله علي إن رأيت  
أن أقتله، فقال أيضا الآخر سرا من صاحبه: أي عم أرني أبا  
جهل قلت وما تريد منه؟ قال: فإني جعلت لله علي إن  
رأيت أن أقتله فقال: فما سرني بمكانهما غيرهما، قلت هو  
ذاك فأشرت لهما إليه فابتدرا كأنهما صقران وهما ابنا  
عفراء حتى ضرباه.  
%(ش).

29993- الواقدي حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن

عروة ومحمد صالح عن عاصم بن عمرو بن رومان قالوا:

دعا عتبة يوم بدر إلى المبارزة ورسول الله صلى الله عليه

وسلم في العريش وأصحابه على صفوفهم فاضطجع

فغشيه نوم غلبه وقال لا تقاتلوا حتى أؤذنكم وإن كبسوكم

فارموهم ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم، قال أبو بكر: يا

رسول الله قد دنا القوم وقد نالوا منا فاستيقظ رسول الله

صلى الله عليه وسلم وقد أراه الله إياهم في منامه قليلا

وقلل بعضهم في أعين بعض، ففزع رسول الله صلى الله

عليه وسلم وهو رافع يديه يناشد ربه ما وعده من النصر

ويقول: اللهم إن تظهر على هذه العصاة يظهر الشرك ولا

يقم لك دين وأبو بكر يقول: والله لينصرك الله وليبيض

وجهك وقال ابن رواحة: يا رسول الله إنني أشير عليك

ورسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم وأعلم بالأمر أن

يشار عليه إن الله أجل وأعظم من أن ينشد وعده، فقال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا ابن رواحة ألا

لينشد الله وعده إن الله لا يخلف الميعاد، وأقبل عتبة يعمد

على القتال، قال خفاف بن إيماء: فرأيت أصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وقد تصاف الناس  
وتزاحفوا لا يسلون السيوف وقد انتضوا القسي وقد تترس  
بعضهم على بعض بصفوف متقاربة لا فرج (فرج: فرجت  
بين الشيئين فرجا من باب ضرب فتحت وفرج القوم  
للرجل فرجا أيضا أوسعوا في الموقف والمجلس وذلك  
الموضع فرجة والجمع فرج مثل غرفة وغرف، وكل منفرج  
بين الشيئين فهو فرجة. المصباح المنير 3/637. ب) بينها  
والآخرون قد سلوا السيوف حتى طلغوا فعجبت من ذلك،  
فسألت بعد ذلك رجلا من المهاجرين فقال: أمرنا رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم أن لا نسل السيوف حتى  
يغشونا، فدنا الناس بعضهم من بعض فخرج عتبة وشيبة  
والوليد حتى فصلوا من الصف ثم دعوا إلى المبارزة فخرج  
إليهم فتیان ثلاثة من الأنصار وهم بنو عفرأ معاذ ومعوذ  
وعوف بنو الحارث، فاستحيا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من ذلك وكره أن يكون أول قتال لقي المسلمون



فيه المشركين في الأنصار، فأحب أن تكون الشوكة لبني عمه وقومه، فأمرهم فرجعوا إلى مصافهم وقال لهم خيرا. ثم نادى منادي المشركين يا محمد أخرج إلينا الأكفاء من قومنا، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا بني هاشم قوموا فقاتلوا لحقكم الذي بعث الله به نبيكم إذ جاؤوا بباطلهم ليطفئوا نور الله، فقام حمزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف، فمشوا إليهم فقال عتبة تكلموا لنعرفكم، وكان عليهم البيض فأنكروهم، فإن كنتم أكفاء قاتلناكم، فقال حمزة بن عبد المطلب أنا حمزة بن عبد المطلب أنا أسد الله وأسد رسوله، قال عتبة كفؤ كريم ثم قال عتبة: وأنا أسد الحلفاء، من هذا معك؟ قال: علي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث قال: كفؤان كريمان، ثم قال عتبة لابنه: قم يا وليد فقام الوليد وقام إليه علي وكان أصغر النفر فاختلفا ضربتين فقتله علي، ثم قام عتبة وقام إليه حمزة فاختلفا ضربتين فقتله حمزة، ثم قام شيبة وقام إليه عبيدة بن الحارث وهو يومئذ أسن أصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم فضرب شيبة رجل عبيدة بذياب  
السيف فأصاب عضلة ساقه فقطعها، وكر حمزة وعلي  
على شيبة فقتلاه واحتملا عبيدة فجاءا به إلى الصف، ومخ  
ساقه يسيل فقال عبيدة: يا رسول الله أأست شهيدا قال:  
بلى قال: أما والله لو كان أبو طالب حيا لعلم أنا أحق بما  
قال منه حين يقول:

كذبتم وبيت الله يبزى محمد \* ولما نطاعن دونه وناضل  
ونسلمه حتى نصرع دونه \* ونذهل عن أبنائنا والحلائل  
(يبزى: أي: يقهر ويغلب، وأراد لا يبزى فحذف لا من جواب  
القسم وهي مراده أي لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع لسان  
العرب 14/73. ب)

ونزلت هذه الآية (هذان خصمان اختصموا في ربهم) حمزة  
أسن من النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأربع سنين،  
والعباس أسن من النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين،  
قالوا: وكان عتبة بن ربيعة حين دعا إلى البراز قام إليه أبو  
حذيفة يبارزه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم: اجلس فلما قام إليه النفر أعلى أبو حذيفة بن عتبة  
على أبيه فضربه.

% (كر).

29994- عن عروة قال قدم سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل  
من الشام بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
بدر فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب له  
بسهمه قال: وأجري بذلك يا رسول الله؟ قال: وأجرك.  
% أبو نعيم في المعرفة.

29995- عن عروة قال: قدم سعيد بن زيد بن عمرو بن  
نفيل من الشام بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم من بدر فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فضرب له بسهمه قال وأجري يا رسول الله قال: وأجرك.  
% ابن عائد، (كر)؛ الزهري - مثله (كر)؛ عن موسى بن عقبة  
- مثله (كر)؛ وعن ابن إسحاق - مثله.

29996- عن عروة قال: قدم طلحة بن عبيد الله من الشام  
بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر فكلم  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سهمه فقال:

نعم لك سهمك فضرب له بسهمه قال: وأجري يا رسول  
الله؟ قال: وأجرك.

%ابن عائذ؛ كر؛ وعن ابن شهاب مثله (كر)؛ وعن موسى بن  
عقبة - مثله (كر)؛ وعن ابن إسحاق - مثله (كر).

29997- عن عروة أن رقية بنت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم توفيت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى  
بدر وهي امرأة عثمان؛ فتخلف وأسامة ابن زيد يومئذ  
فبينما هم يدفنونها إذ سمع عثمان تكبيرا فقال: يا أسامة  
انظر هذا التكبير، فإذا زيد بن حارثة على ناقه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الجدعاء يبشر بقتل أهل بدر من  
المشركين فقال المنافقون لا والله ما هذا بشيء إلا  
الباطل حتى جيء بهم مصفدين مغللين.

%(ش).

29998- عن عروة أن رجلا أسر أمية بن خلف فرآه بلال  
فقتله.

%(ش).

29999- عن عكرمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم بدر: هذا جبريل أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب.  
%(ش).

30000- عن عكرمة مولى ابن عباس قال: لما نزل المسلمون بدرا وأقبل المشركون نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عتبة بن ربيعة وهو على جمل أحمر فقال: إن يكن من القوم خير فعند صاحب الجمل الأحمر إن يطيعوه ترشدوا فقال عتبة: أطيعوني ولا تقاتلوا هؤلاء القوم فإنكم إن فعلتم لم يزل في قلوبكم ينظر الرجل إلى قاتل أخيه وقاتل أبيه فاجعلوا في جنبها وارجعوا، فبلغت أبا جهل فقال: انتفخ والله سحره حيث رأى محمدا وأصحابه والله ما ذاك به وإنما ذاك لأن ابنه معهم وقد علم أن محمدا وأصحابه أكلة جزور لو قد التقينا فقال عتبة: سيعلم مصفر استه من الجبان المفسد لقومه أما والله إنني لأرى تحت القشع (القشع: بفتح القاف: الفرو الخلق. القاموس المحيط 3/68. ب) قوما ليضربنكم ضربا يدعون لهم السبع،

(السبع: الذعر، سبعت فلانا إذا ذعرتة. النهاية 2/336). أما  
ترون كأن رؤوسهم رؤوس الأفاعي وكأن وجوههم السيوف  
ثم دعا أخاه وابنه ومشى بينهما حتى إذا فصل من الصف  
دعا إلى المبارزة.

% (ش).

30001- عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم  
بدر: من لقي منكم أحدا من بني هاشم فلا يقتله فإنهم  
أخرجوا كرها.

% (ش).

30002- عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنه  
لما أسر الأسارى يوم بدر أسر العباس رجل من الأنصار،  
وقد أوعده أن يقتلوه، فقال رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم: إني لم أنم الليلة من أجل العباس، وقد زعمت  
الأنصار أنهم قاتلوه، فقال عمر: ائتهم يا رسول الله فأتى  
الأنصار فقال: أرسلوا العباس، قالوا: إن كان لرسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم رضا فخذ.

% (ك).

30003- عن مجاهد لم تقاتل الملائكة إلا يوم بدر.

% (ش).

30004- عن ابن سيرين قال: أقعص (أقعص: يقال: قعصته وأقعصته: إذا قتلته قتلا سريعا. النهاية 4/88. ب) أبا جهل ابنا عفراء وذفف (وذفف: وفي حديث علي (أنه أمر يوم الجمل فنودي أن لا يتتبع مدبر، ولا يقتل أسير، ولا يذفف على جريح) تذفيف الجريح: الاجهاز عليه وتحرير قتله. ومنه حديث ابن مسعود (فذفت على أبي جهل). النهاية 2/162. ب) عليه ابن مسعود.

% (ش).

30005- عن الزهري قال: قدم سعيد بن زيد من الشام بعد مقدم النبي صلى الله عليه وسلم من بدر، فكلم النبي صلى الله عليه وسلم في سهمه قال: لك سهمك، قال: وأجري يا رسول الله؟ قال: وأجرك.

% (أبو نعيم).

30006- عن يحيى بن أبي كثير لما كان يوم بدر أسر المسلمون من المشركين سبعين رجلا، فكان ممن أسر

عباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فولى وثاقه  
عمر بن الخطاب، فقال عباس: أما والله يا عمر ما يحملك  
على شد وثاقي إلا لظمي إياك في رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم، فقال عمر: والله ما زادتك تلك علي إلا  
كرامة ولكن الله أمرني بشد الوثاق، قال: فكان رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم يسمع أنين العباس فلا يأتيه  
النوم فقالوا: يا رسول الله ما يمنعك من النوم؟ فقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كيف أنام وأنا أسمع  
أنين عمي، قال فزعموا أن الأنصار أطلقوه من ثاقه وباتت  
تحرسه.

% (كر).

30007- عن أبي جعفر قال: كانت على الزبير بن العوام يوم  
بدر عمامة صفراء فنزلت الملائكة وعليهم عمائم صفر.  
% (كر).

30008- عن محمد بن علي بن الحسين قال: لما كان يوم  
بدر فدعا عتبة بن ربيعة إلى البراز قام علي بن أبي طالب  
إلى الوليد بن عتبة وكانا مشتبهين حدثين وقال بيده فجعل



باطنها إلى الأرض فقتله ثم قام شيبة بن ربيعة فقام إليه حمزة وكانا مشتهيين وأشار بيده فوق ذلك فقتله، ثم قام عتبة بن ربيعة فقام إليه عبيدة بن الحارث وكانا مثل هاتين الأسطوانتين فاختلفا ضربتين فضربه عبيدة ضربة أرخت عاتقه الأيسر فأسف (فأسف: وفي حديث موت الفجأة) (راحة للمؤمن وأخذة أسف للكافر) أي أخذة غضب أو غضبان. يقال: أسف يأسف أسفا فهو آسف؛ إذا غضب.

النهاية 1/48. ب) عتبة لرجل عبيدة فضربها بالسيف فقطع ساقه، ورجع حمزة وعلي على عتبة فأجهزا عليه وحملا عبيدة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في العريش فأدخله عليه فأضجعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووسده رجله وجعل يمسح الغبار عن وجهه، فقال عبيدة: أما والله يا رسول الله لو رأيك أبو طالب لعلم أني أحق بقوله منه حين يقول:

ونسلمه حتى نصرع حوله \* ونذهل عن أبنائنا والحلائل

ألست شهيدا؟ قال: بلى وأنا الشاهد عليك، ثم مات فدفنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالصفراء ونزل في قبره وما نزل في قبر أحد غيره.  
%(كر).

30009- عن الزهري قال: ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لنفر من المهاجرين والأنصار بسامهم في يوم بدر كاملة، وكانوا غيبا عنها لعذر كان بهم منهم من الأنصار أبو لبانة بن عبد المنذر والحارث بن حاطب.  
%(طب).

30010- عن أبي صالح الحنفي عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر لأبي بكر وعمر: عن يمين أحدكما جبرئيل والآخر ميكائيل وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال ويكون في الصف.  
%خثمة في فضائل الصحابة، (حل).

30011- عن علي قال: لما كان ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من يسقي لنا من الماء؟ فأحجم الناس فقام علي فاعتصم القربة، ثم أتى بثرا بعيد القعر

مظلمة فانحدر فيها فأوحى الله عز وجل إلى جبريل  
وميكائيل وإسرافيل تأهبوا لنصر محمد صلى الله عليه  
وسلم وحزبه ففصلوا من السماء لهم لغط يذعر من  
سمعه، فلما مروا بالبئر سلموا عليه من آخرهم إكراما  
وتبجيلا.

%ابن شاهين؛ وفيه أبو الجارود قال (حم): متروك، وقال  
(حب): رافضى يضع الفضائل والمثالب.

30012- عن علي قال: كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يصلي تلك الليلة ليلة بدر وهو يقول: اللهم إن تهلك  
هذه العصابة لا تعبد وأصابهم تلك الليلة مطر.  
%ابن مردويه.

30013- عن الشعبي قال: قال علي ما كان فينا فارس يوم  
بدر إلا المقداد على فرس أبلق.

%ابن منده في غريب شعبة، (ق) في الدلائل.

30014- عن ابن عباس أن علي بن أبي طالب قال: ما كان  
معنا يوم بدر إلا فرسان: فرس للزبير وفرس للمقداد.  
%(هق) في الدلائل، (كر).

30015- عن علي قال: أعنت أنا وحمزة عبيدة بن الحارث  
يوم بدر على الوليد بن عتبة فلم يعب ذلك علي النبي صلى  
الله عليه وسلم.  
%(طب).

30016- {مسند الأرقم} قال النبي صلى الله عليه وسلم  
يوم بدر: ضعوا ما كان معكم من الأثقال فوضع أبو أسيد  
الساعدي سيف عائد بن المرزبان فعرفه الأرقم: فقال  
سيفي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطله إياه.  
%الباوردي، (طس، ك) وأبو نعيم، (ص).

30017- {مسند أسامة} لما فرغ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من بدر بعث بشيرين إلى أهل مكة وبعث زيد بن  
حارثة إلى أهل السافلة.  
%(ك).

30018- {أيضا} أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه  
وعثمان بن عفان على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أيام بدر فجاء زيد بن حارثة على العضباء ناقة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بالبشارة، فوالله ما صدقت حتى

رأينا الأسارى فضرب النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان  
بسهمه.

% (هق) في الدلائل؛ وسنده صحيح.

30019- {مسند أسامة بن عمير} عن أبي المليح عن أبيه  
قال: نزلت الملائكة يوم بدر عليها العمائم وكانت على  
الزبير يومئذ عمامة صفراء.

% (طب، ك).

30020- {أيضا} كان سيماء أصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يوم بدر الصوف الأبيض.  
% (هب).

30021- عن أنس قال: لما بلغ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إقفال أبي سفيان قال: أشيروا علي فقام أبو بكر  
فقال له: اجلس فقام عمر فقال له: اجلس فقام سعد بن  
عبادة فقال: إيانا تريد يا رسول الله فلو أمرتنا أن نخيضاها  
البحر لأخضناها ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك  
الغماد لفعلنا ذلك.

% (ك).

30022- عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال: أنت أبو جهل فأخذ بلحيته قال: وهل فوق رجل قتلتموه أو قتله قومه.  
%(ش).

30023- عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور حيث بلغه إقفال أبي سفيان فتكلم أبو بكر فأعرض عنه، ثم تكلم عمر فأعرض عنه، فقال سعد بن عبادة: إيانا تريد يا رسول الله والذي نفسي بيده لو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقوا حتى نزلوا بدرا ووردت عليه روايا قريش وفيهم غلام أسود لبني الحجاج، فأخذوه فكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن أبي سفيان وأصحابه فيقول: ما لي علم بأبي سفيان ولكن هذا أبو جهل وعتبة وشيبة وأمية بن خلف، فإذا قال ذلك ضربه فإذا ضربه قال: نعم أنا أخبركم هذا أبو سفيان فإذا تركوه سألوه قال: مالي بأبي سفيان علم ولكن هذا أبو جهل

وعتبه وشيبة وأميه بن خلف في الناس فإذا قال هذا أيضا  
ضربوه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي، فلما  
رأى ذلك انصرف قال: والذي نفسي بيده لتضربونه إذا  
صدقكم وتتركونه إذا كذبكم قال: وقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم هذا مصرع فلان يضع يده على الأرض ههنا  
وههنا فما طأ أحدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم.

% (ش).

30024- عن أنس قال: كان ابن عمي حارثة انطلق مع النبي

صلى الله عليه وسلم يوم بدر فانطلق غلاما نظارا ما  
انطلق لقتال فأصابه سهم فقتله فجاءت عمتي أمه إلى  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا رسول  
الله ابني حارثة إن يك في الجنة صبرت واحتسبت وإلا  
فسترى ما أصنع؟ فقال: يا أم حارثة إنها جنان كثيرة وإن  
حارثة في الفردوس الأعلى.

% (ش، هب).

\*2\* غزوة أحد

30025- {مسند الصديق} عن عائشة قالت: كان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد بكى ثم قال: ذاك كان كله يوم طلحة ثم أنشأ يحدث قال: كنت أول من فاء يوم أحد فرأيت رجلا يقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم دونه وأراه قال يحميه فقلت كن طلحة حيث فاتني ما فاتني، فقلت يكون رجلا من قومي أحب إلي وبينني وبين المشرق رجل لا أعرفه وأنا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منه، وهو يخطف المشي خطفا لا أعرفه فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح فانتبهنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كسرت رباعيته وشج في وجهه وقد دخل في وجنته حلقتان من حلق المغفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عليكمما صاحبكما يريد طلحة وقد نزف (نزف: نزف فلان دمه نزفا من باب ضرب إذا استخرجه بحجامة أو فصد، ونزفه الدم نزفا من المقلوب خرج منه الدم بكثرة حتى ضعف فالرجل نزيف فعيل بمعنى مفعول. 824. ب) فلم يلتفت إلى قوله، وذهبت لأنزع ذلك من وجهه فقال أبو عبيدة: أقسمت عليك بحقي لما تركتني فتركته، فكره أن



يتناولهما بيده فيؤذي النبي صلى الله عليه وسلم فأزم  
(فأزم: ومنه حديث الصديق (نظرت يوم أحد إلى حلقة درع

قد نشبت في جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فانكبت لأنزعها، فأقسم علي أبو عبيدة فأزم بها بثنيته  
فجذبها جذبا رقيقا) أي عضها وأمسكها بين ثنيته. النهاية  
1/46. ب) عليهما بفيه، فاستخرج إحدى الحلقتين ووقعت  
ثنيته مع الحلقة، وزهبت لأصنع ما صنع فقال: أقسمت عليك  
بحقي لما تركتني ففعل مثل ما فعل في المرة الأولى  
فوقعت ثنيته الأخرى مع الحلقة، فكان أبو عبيدة من أحسن  
الناس هتما فأصلحنا من شان النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم، ثم أتينا طلحة في بعض تلك الحفار، فإذا به بضع  
وسبعون أو أقل أو أكثر من طعنة ورمية وضربة وإذا قد  
قطعت أصبعه فأصلحنا من شأنه.

% (ط) وابن سعد وابن السني والشاشي والبزار، (طس،  
طب، قط) في الأفراد وأبو نعيم في المعرفة، (كر، ض).  
30026- عن أيوب قال: قال عبد الرحمن بن أبي بكر رأيتك  
يوم أحد فصدفت (فصدفت: صدف عنه: أعرض، وبابه

ضرب وجلس. المختار 284. ب) عنك فقال أبو بكر: لكني لو رأيتك ما صدفت عنك.

% (ش).

30027- عن علي قال: لما انجلى الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد نظرت في القتلى فلم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: والله ما كان ليفر وما أراه في القتلى، ولكن أرى الله غضب علينا بما صنعنا فرفع نبيه فما في خير من أن أقاتل حتى أقتل فكسرت جفن سيفي، ثم حملت على القوم فأفرجوا لي فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينهم.

% (ع) وابن أبي عاصم في الجهاد والبورقي، (ص).

30028- {من مسند جابر بن عبد الله} عن جابر قال: قال لي أبي عبد الله: أي ابني لولا بنيات أخلفهن من بعدي من أخوات وبنات لأحببت أن أقدمك أمامي ولكن كن في نظاري المدينة قال: فلم ألث أن جاءت بهما عمتي قتيلين يعني أباه وعمه قد عرضتهما على بعير.

% (ش).

30029- عن جابر قال: خرجنا إلى قتلانا يوم أحد إذ أجرى معاوية العين فاستخرجناهم بعد أربعين سنة لينة أجسادهم تنثني أطرافهم.  
%(ش).

30030- عن كعب بن مالك قال: لما انكشفت الناس يوم أحد كنت أول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشرت به المؤمنين حيا سويا وأنا في الشعب فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كعبا بلأمته (بلأمته: الأمة مهموزة: الورع. وقيل السلاح ولأمة الحرب: أدواته. النهاية 4/220. ب) وكانت صفراء أو بعضها فلبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزع رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته فلبسها كعب وقاتل كعب يومئذ قتالا شديدا حتى جرح سبعة عشر جرحا.  
%الواقدي، (ك).

30031- عن كعب قال: كنت أول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فعرفت عينيه من تحت المغفر، فناديت يا معشر الأنصار أبشروا هذا رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم فأشار إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أصمت.

%الواقدي، (كر).

30032- عن أبي بشير المازني قال: لما صاح الشيطان أرب

(أرب: ومنه حديث بيعة العقبة (هو شيطان اسمه أرب

العقبة) وهو الحية. النهاية 1/43. ب) العقبة: إن محمدا قد

قتل لما أراد الله من ذلك سقط (سقط: وسقط في يده؛

أي ندم، ومنه قوله تعالى: ( ولما سقط في أيديهم). المختار

241. ب) في أيدي المسلمين وتفرقوا في كل وجه

وأصعدوا في الجبل فكان أول من بشرهم برسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم سالما كعب بن مالك، قال كعب:

فجعلت أصيح وبشير إلي رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم بأصبعه على فيه أن أسكت.

%الواقدي، (كر).

30033- عن القاسم بن محمد عن كهيل الأزدي وكانت له

صحبة قال: أصيب الناس يوم أحد وكثر فيهم الجراحات،

فأتى رجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إن

الناس قد كثر فيهم الجراحات، قال انطلق فقم على الطريق فلا يمر بك جريح إلا قلت بسم الله ثم تفلت في جرحه وقلت بسم الله شفاء الحي الحميد من كل حد وحديد أو خنجر بليد اللهم اشف إنه لا شافي إلا أنت قال كهيل: فإنه لا يقيح ولا يرم.  
%الحسن بن سفيان، (ك).

30034- {مسند أنس} لما كان يوم أحد مر النبي صلى الله عليه وسلم بحمزة وقد جرح ومثل به فقال: لولا أن تجد صفة لتركته حتى يحشره الله من بطون السباع والطيور، ولم يصل على أحد من الشهداء وقال: أنا شهيد عليكم.  
%(ش).

30035- عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم أحد ادفنوا الرجلين والثلاثة في القبر الواحد وقدموا أكثرهم قرآنا.  
%ابن جرير.

30036- عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر بحمزة يوم أحد وقد مثل فوقف عليه فقال: لولا أنني أخشى

أن تجد صفة في نفسها لتركته حتى تأكله العافية (العافية):  
وفي الحديث (ما أكلت العافية منها فهو له صدقة) وفي  
رواية (العوافي) العافية والعافي: كل طالب رزق من  
إنسان أو بهيمة أو طائر، وجمعها: العوافي، وقد تقع العافية  
على الجماعة. النهاية 3/266. ب) فيحشر من بطونها، ثم  
دعا بنمرة فكانت إذا مدت على رأسه بدت رجلاه، وإذا  
مدت على رجليه بدا رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم: مدوها على رأسه واجعلوا على رجليه الحرمل  
وقلت الثياب وكثرت القتلى وكان الرجل والرجلان والثلاثة  
يكفنون في الثوب وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
يسأل أيهم أكثر قرآنا فيقدمه.

% (ش).

30037- عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ  
سيفا يوم أحد فقال: من يأخذ مني هذا؟ فبسطوا أيديهم  
فجعل كل إنسان منهم يقول: أنا أنا فقال: من يأخذه بحقه؟  
فأحجم القوم فقال سماك أبو دجاجة: أنا آخذه بحقه، فأخذه  
ففلق به هام المشركين.

% (ش).

30038- عن عكرمة قال: جاء علي بسيفه فقال: خذيه حميدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن كنت أحسنت القتال اليوم فقد أحسنه سهل بن حنيف وعاصم بن ثابت والحارث بن الصمة وأبو دجانة فقال النبي صلى الله عليه وسلم: من يأخذ هذا السيف بحقه فقال أبو دجانة: أنا وأخذ السيف فضرب به حتى جاء به قد حناه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أعطيته حقه؟ قال: نعم.

% (ش).

30039- عن محمد بن كعب القرظي أن عليا لقي فاطمة يوم أحد فقال: خذي السيف غير مذموم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي إن كنت أحسنت القتال اليوم فقد أحسنه أبو دجانة ومصعب بن عمير والحارث بن الصمة وسهل بن حنيف ثلاثة من الأنصار ورجل من قريش.

% (ش).

30040- عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما رهنه المشركون يوم أحد قال: من يردهم عنا وهو في

الجنة؟ فقام رجل من الأنصار فقاتل حتى قتل ثم قام آخر  
فردهم حتى قتل سبعة فقال النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم: ما أنصفنا أصحابنا.  
%(ش).

30041- عن أنس قال: كان أبو طلحة يتترس مع النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم بترس واحد وكان حسن الرمي، فكان  
النبي صلى الله عليه وسلم يتشوف إذا رمى وينظر إلى  
مواقع نبه.

%ابن شاهين في الأفراد؛ وقال تفرد به عبد العزيز عن  
الوليد عن الأوزاعي، لا أعلم حدث به غيره وهو حديث  
غريب حسن، وعبد العزيز رجل حسن من أهل الشام  
غريب الحديث، (كر).

30042- عن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم قال يوم أحد: من رأى مقتل حمزة؟ فقال رجل  
أعزل: أنا رأيت مقتله، قال فانطلق فأرنا فانطلق حتى  
وقف على حمزة؟ فرآه قد شرط بطنه وقد مثل به فقال:  
يا رسول الله مثل به والله فكره رسول الله صلى الله عليه



وسلم أن ينظر إليه ووقف بين ظهرائي القتلى فقال: أنا شهيد على هؤلاء القوم لفوهم في دمائهم، فإنه ليس جريح يجرح إلا جرحه يوم القيامة يدمي لونه لون الدم وريحه ريح المسك قدموا أكثر القوم قرآنا اجعلوه في اللحد.  
%(ش).

30043- {من مسند حصين بن عوف الخثعمي} أن حارثة بن الربيع جاء نظارا يوم أحد وكان غلاما فأصابه سهم غرب (سهم غرب: أي لا يعرف راميه. النهاية 3/350. ب) فوقع في ثغرة نحره فقتله فجاءت أمه الربيع فقالت: يا رسول الله قد علمت مكان حارثة مني فإن يكن من أهل الجنة فأصبر، وإلا فسترى قال: يا أم حارثة إنها ليست بجنة واحدة ولكنها جنان كثيرة وهو في الفردوس الأعلى قالت فسأصبر.  
%(طب).

30044- عن أنس عن المقداد قال: لما تصاففنا للقتال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت راية مصعب بن عمير فلما قتل أصحاب اللواء هزم المشركون الهزيمة الأولى وأغار المسلمون على عسكرهم فانتهبوا، ثم كروا

على المسلمين فأتوا من خلفهم، فتفرق الناس ونادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحاب الألوية، فأخذ اللواء مصعب بن عمير، ثم قتل وأخذ راية الخزرج سعد بن عبادة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم تحتها، وأصحابه محدقون به ودفع لواء المهاجرين إلى أبي الروم العبدري آخر النهار، ونظرت إلى لواء الأوس مع أسيد بن حضير، فناوشوهم ساعة واقتتلوا على الاختلاط من الصفوف ونادى المشركون بشعارهم يا للعزى يا للهبل فأوجعوا والله فينا قتلا ذريعا ونالوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نالوا، والذي بعثه بالحق إن رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زال شبرا واحدا إنه لفي وجه العدو تثوب إليه طائفة من أصحابه مرة، وتتفرق عنه مرة، فربما رأيت قائما يرمي عن قوسه أو يرمي بالحجري حتى تحاجزوا، وثبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما هو في عصاة صبروا معه أربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين وسبعة من الأنصار أبو بكر وعبد الرحمن بن عوف وعلي بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وطلحة بن

عبيد الله وأبو عبيدة بن الجراح والزبير بن العوام ومن  
الأنصار الحباب بن المنذر وأبو دجانة وعاصم بن ثابت  
والحارث بن الصمة وسهل بن حنيف وأسيد بن الحضير  
وسعد بن معاذ.

%الواقدي، (كر).

30045- عن رافع بن خديج قال: خرجت يوم أحد فأراد النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم ردي واستصغرنى فقال له  
عمي: يا رسول الله إنه رام فأخرجه فأصابه سهم في  
صدره أو نحره فأتى عمه فقال: إن ابن أخي أصيب بسهم،  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن تدعه فيه  
فيموت مات شهيدا.

% (طب).

30046- عن هشام بن عامر قال: شكى إلى رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم شدة الجراح يوم أحد فقال:  
احفروا وأوسعوا وأحسنوا وادفنوا في القبر الاثني والثلاثة  
وقدموا أكثرهم قرآنا فقدموا أبي بين يدي رجلين.  
% (ش).

30047- {مسند رفاعة بن رافع} استووا حتى أثني علي ربي

اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض لما بسطت، ولا باسط

لما قبضت، ولا هادي لما أضللت ولا مضل لما هديت ولا

معطي لما منعت، ولا مانع لما أعطيت ولا مقارب لما

باعدت ولا مباعد لما قربت، اللهم ابسط علينا من بركاتك

ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم إني أسألك النعيم المقيم

الذي لا يحول ولا يزول اللهم إني أسألك النعيم يوم العيلة

والأمن يوم الخوف، اللهم عائد بك من شر ما أعطيتنا ومن

شر ما منعت منا، اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا،

وكره إلينا الكفر والفسوق واجعلنا من الراشدين، اللهم

توفنا مسلمين، وأحينا مسلمين وألحقنا بالصالحين غير

خزايا ولا مفتونين، اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك

ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك، اللهم

قاتل الكفرة الذين أوتوا الكتاب إله الحق.

% (حم، خ) في الأدب، (ن، طب) والبغوي والباوردي، (حل،

ك) وتعقب، (هق) في الدعوات، (ض) عن رفاعة بن رافع

الزرقى قال لما كان يوم أحد وانكفأ المشركون قال رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم - فذكره؛ قال الذهبي  
الحديث مع نظافة إسناده منكر أخاف أن يكون موضوعا.  
30048- عن أبي حميد الساعدي أن النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم خرج يوم أحد حتى إذا جاز ثنية الوداع، فإذا هو  
بكتيبة خشناء (خشناء: أي كثيرة السلاح خشنته. النهاية  
2/35. ب) قال: من هؤلاء؟ قالوا: عبد الله بن أبي في  
ستمائة من مواليه من اليهود من بني قينقاع، قال: وقد  
أسلموا؟ قالوا لا يا رسول الله قال: مروهم فليرجعوا فإننا  
لا نستعين بالمشركين على المشركين.  
%ابن النجار.

30049- عن سعد بن عبادة قال: بايع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عصابة من أصحابه على الموت يوم أحد حتى  
انهزم المسلمون فصبروا وكرموا وجعلوا يسترونه  
بأنفسهم يقول الرجل منهم: نفسي لنفسك الفداء يا رسول  
الله وجهي لوجهك الوقاء يا رسول الله وهم يحمونه ويقونه  
بأنفسهم، حتى قتل منهم من قتل وهم أبو بكر وعمر وعلي  
والزبير وطلحة وسعد وسهل بن حنيف وابن أبي الأفلح

والحارث بن الصمة وأبو دجانة والحباب بن المنذر قال:  
ونهب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الصخرة  
ليعلوها وقد ظاهر بين درعين فلم يستطع فاحتمله طلحة  
بن عبيد الله فأنهضه حتى استوى عليها فقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم: أوجب (أوجب طلحة: أي عمل  
عملا أوجب له الجنة. النهاية 5/153. ب) طلحة.  
%(كر).

30050- عن أبي سعيد قال: لما كان يوم أحد شج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في وجهه، وكسرت ربايته فقام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ رافعا يديه يقول:  
إن الله تعالى اشتد غضبه على اليهود أن قالوا: عزيز ابن  
الله، واشتد غضبه على النصارى أن قالوا: المسيح ابن الله،  
وإن الله اشتد غضبه على من أراق دمي وآذاني في عترتي.  
%ابن النجار؛ وفيه زياد بن المنذر رافضي متروك.

30051- عن عبد الله بن الحارث بن نوفل أن النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم استقبله رجل من المشركين يوم أحد  
مصلتا (مصلتا: يقال: أصلت السيف إذا جرده من غمده.

النهاية 3/45. ب) يمشي فاستقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

أنا النبي غير الكذب \* أنا ابن عبد المطلب

(الحديث في الطبقات لابن سعد (1/24) بلفظ: أنا النبي لا كذب... الخ. ص) فضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله.

%(ش).

30052- عن ابن عباس قال: ما بقي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد إلا أربعة أحدهم عبد الله بن مسعود.

%(ك).

30053- عن ابن عباس قال: قتل رجل من المشركين يوم أحد فأراد المشركون أن يدوه (يدوه ودووى: من باب دوى يدوي دوي فهو دو إذا هلك بمرض باطن والمراد باللفظين التداوي والعلاج. النهاية (2/142). ص) فأبى فأعطوه حتى بلغ الدية فأبى.

%(ش).

30054- حدثنا خالد بن مخلد ثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر عن رجل قال: هشمت البيضة على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وكسرت رباعيته، وجرح في وجهه، ودووي (يدوه ودووي: من باب دوي يدوي دوى فهو دو إذا هلك بمرض باطن والمراد باللفظين التداوي والعلاج. النهاية (2/142). ص) بحصير محرق؛ وكان علي بن أبي طالب ينقل إليه الماء في الحجفة.

% (ش).

30055- عن خالد بن معدان عن أبي بلال قال: قال ابن الشباب: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوم الشعب آخر أصحابه ليس بينه وبين العدو غير حمزة يقاتل العدو، فرصده وحشي فقتله وقد قتل الله بيد حمزة من الكفار واحدا وثلاثين وكان يدعى أسد الله.

% أبو نعيم.



30056- عن ابن عمر قال: لما كان عام أحد ردني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في نفر منهم أوس بن عزة  
وزيد بن ثابت ورافع بن خديج.  
%أبو نعيم.

30057- {مسند ابن عمر} انطلق فقم على الطريق فلا يمر  
بك جريح إلا قلت: بسم الله، ثم تفلت في جرحه وقلت:  
بسم الله شفاء الحي الحميد من كل حد وحديد وحجر تليد  
اللهم اشف إنه لا شافي إلا أنت فإنه لا يقيح ولا يدمي.  
%الحسن بن سفيان وابن عساكر عن أبي كهيل الأزدي  
قال: أتى رجل يوم أحد إلى النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم فقال: إن الناس كثر فيهم الجراحات قال - فذكره.  
30058- عن قتادة عن الحسن وسعيد بن المسيب أن قتلى  
أحد غسلوا.  
%(ش).

30059- عن الشعبي قال: مكر رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم بالمشركين يوم أحد وكان أول يوم مكر فيه  
بهم.

% (ش).)

30060- عن الشعبي قال: قتل حمزة بن عبد المطلب يوم  
أحد وقتل حنظلة ابن الراهب الذي طهرته الملائكة يوم  
أحد.

% (ش).

30061- عن الشعبي قال: أصيب يوم أحد أنف النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم ورباعيته وزعم أن طلحة وقى رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده فضرب فشلت أصبعه.  
% (ش).

30062- عن الشعبي أن امرأة دفعت إلى ابنها يوم أحد  
السيف فلم يطق حمله، فشده على ساعده بنسعة  
(بنسعة: النسعة - بالكسر -: سير مضفور يجعل زماما  
للبعير وغيره. وقد تنسج عريضة، تجعل على صدر البعير.  
النهاية 5/48. ب)، ثم أتت به النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم فقالت: يا رسول الله هذا ابني يقاتل عنك، فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم: أي بني احمل ههنا أي بني  
احمل ههنا فأصابته جراحة، فصرع فأتي به النبي صلى الله

عليه وآله وسلم فقال: أي بني لعلك جزعت؟ قال لا يا رسول الله.

% (ش).

30063- عن عروة قال: رد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد نفرا من أصحابه استصغروهم فلم يشهدوا القتال منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو يومئذ ابن أربع عشرة سنة وأسامة بن زيد والبراء بن عازب وعزابة بن أوس ورجل من بني حارثة وزيد بن أرقم وزيد بن ثابت ورافع قال: فتناول له رافع وأذن له فصار معهم، وخلف بقيتهم فجعلوا حرسا للذراري والنساء بالمدينة.

% (كر، ص).

30064- حدثنا محمد بن مروان عن عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة قال: شج النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد في وجهه، وكسرت ربايعيته، وذلق (وذلق: أي جهده حتى خرج لسانه. النهاية 2/165. ب) من العطش حتى جعل يقع على ركبتيه، وترك أصحابه فجاء أبي بن خلف يطلبه بدم أخيه أمية بن خلف فقال: أين هذا الذي يزعم أنه نبي

فليبرز لي فإنه إن كان نبيا قتلني؟ فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم: أعطوني الحربة فقالوا: يا رسول الله وبك  
حراك (حراك: أي حركة. المختار 99. ب) فقال: إني قد  
استسقيت الله دمه فأخذ الحربة ثم مشي إليه فطعنه  
فصرعه عن دابته وحمله أصحابه فاستنفذوه فقالوا له: ما  
نرى بك بأسا؟ قال: إنه قد استسقى الله دمي إني لأجد لها  
ما لو كانت على ربيعة ومضر لوسعتهم.  
%(ش).

30065- حدثنا عقال حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن  
عروة عن أبيه عن الزبير - مثله.  
30066- عن عكرمة أن أبا حذيفة بن اليمان يوم أحد قتله  
رجل من المسلمين وهو يرى أنه من المشركين فواده  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده قال: وكان  
اسمه حسيل بن اليمان أو حسل.  
%أبو نعيم.

30067- عن ابن شهاب: خفي خبر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يوم أحد على الناس كلهم إلا على ستة نفر

الزبير وطلحة وسعد بن أبي وقاص وكعب بن مالك وأبي  
دجانة وسهل بن أبي حنيف.

% (كر).

30068- {مسند علي} عن سعد قال: رأيت عن يمين رسول

الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم أحد عليهما  
ثياب بيض ما رأيتهما قبل ولا بعد يعني جبرئيل وميكائيل.

% (ش).

30069- {أيضا} عن سعد قال: كان رجل من المشركين قد

أحرق المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لي: ارم

فداك أبي وأمي فنزعت بسهم فيه نصل فأصابت جبهته

فوقع فانكشفت عورته فضحك رسول الله صلى الله عليه

وسلم حتى بدت نواجذه.

% (كر)؛ ورجاله ثقات.

30070- {أيضا} عن سعد قال: لقد رأيتني أرمي بالسهم يوم

أحد فيرده علي رجل أبيض حسن الوجه لا أعرفه حتى كان

بعد فظننت أنه ملك.

% الواحدي، (كر).

30071- {مسند طلحة} عن قيس بن أبي حازم قال: رأيت يد طلحة بن عبيد الله شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد.

% (ش، حم) وابن منده، (كر) وأبو نعيم في المعرفة.

30072- {أيضا} عن موسى بن طلحة قال: لقد رأيت بطلحة أربعة وعشرين جرحا جرحها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

% (ش).

30073- عن طلحة أنه لما وقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده يوم أحد فقطعت قال: حسن (حسن: هي بكسر السين والتشديد: كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مضه وأحرقه غفلة، كالجمرة والضربة ونحوهما. النهاية 1/385. ب)، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لو قلت: بسم الله لرأيت بناءك الذي بنى الله لك في الجنة وأنت في الدنيا.

% (قط) في الأفراد، (كر).

30074- عن الزهري قال: لما كان يوم أحد وانهمز المسلمون عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بقي في اثني عشر رجلا من المهاجرين والأنصار منهم طلحة بن عبيد الله، فذهب رجل من المشركين يضرب وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالسيف فوقاه طلحة بيده، فلما أصاب طلحة السيف قال: حس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مه يا طلحة ألا قلت بسم الله؟ لو قلت بسم الله وذكرت الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون إليك.

% (كر).

30075- عن طلحة قال: لما كان يوم أحد وأصابني السهم فقلت: حسن فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لو قلت: بسم الله لطارت بك الملائكة والناس ينظرون إليك.

% (كر).

30076- {مسند أنس بن ظهير} عن حسين بن ثابت بن أنس بن ظهير عن أخته سعدى بنت ثابت عن أبيها عن جدها أنس قال: لما كان يوم أحد حضر رافع بن خديج مع

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستصغره وقال:  
هذا غلام صغير وهم برده فقال له عمه ظهير بن رافع: يا  
رسول الله إن ابن أخي رجل رام فأجازه النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم.

% (خ) في تاريخه وابن السكن (ذكر ابن حجر في الإصابة )

(1/202) عند ترجمة: أسيد بن ظهير رقم (536) فلا وجه

للتفرقة لأن أسيد بن ظهير بن عم رافع لا ابن أخيه. (ص)

وابن منده وأبو نعيم في المعرفة، قال هو تصحيف من

بعض الواهمين لأن الصحيح هو أسيد بن ظهير، قال في

الإصابة: وأخطأ أبو نعيم في ذلك والصواب مع الجماعة

وإنه أنس بن ظهير أخو أسيد بن ظهير.\* غزوة الخندق

30077- {مسند عمر} عن عائشة قالت: خرجت يوم

الخندق أقفو آثار الناس فمشيت حتى اقتحمت حديقة فيها

نفر من المسلمين فيهم عمر بن الخطاب وفيهم طلحة،

فقال عمر: إنك لجريئة وما يدريك لعله يكون بلاء أو تحوز

(تحوز: هو من قوله تعالى: (أو متحيزا إلى فئة) أي منضما

إليها. والتحوز والتحيز والإنحياز بمعنى. النهاية 1/459. ب)



فوالله ما زال يلومني حتى لوددت أن الأرض تنشق فأدخل فيها، فقال طلحة: قد أكثرت أين التحوز أين الفرار.  
%(كر).

30078- {أيضا} عن عمر قال: ما صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخندق الظهر والعصر حتى غابت الشمس.  
%المخلص في حديثه.

30079- {مسند البراء بن عازب} عن البراء قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل التراب حتى وارى التراب شعر صدره وهو يرتجز برجز عبد الله بن رواحة يقول:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا \* ولا تصدقنا ولا صلينا  
فأنزلن سكينه علينا \* وثبت الأقدام إن لاقينا  
إن الأولى قد بغوا علينا \* وإن أرادوا فتنة أبينا  
%(ش) (الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي  
باب غزوة الخندق (5/140). ص).

30080- عن البراء بن عازب قال: لما كان حيث أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق عرضت لنا

في بعض الخندق صخرة عظيمة شديدة لا تأخذ منها  
المعاول، فاشتكيننا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها  
ألقى ثوبه وأخذ المعول فقال: بسم الله ثم ضرب ضربة  
فكسر ثلثها وقال: الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام والله إني  
لأبصر قصورها الحمر الساعة، ثم ضرب الثانية فقطع  
الثلث الآخر فقال: الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس والله  
إني لأبصر قصر المدائن الأبيض ثم ضرب الثالثة وقال:  
بسم الله فقطع بقية الحجر وقال: الله أكبر أعطيت مفاتيح  
اليمن، والله إني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني هذا  
الساعة.

% (كر، خط) في المتفق والمفترق.

30081- {من مسند ثعلبة بن الرحمن الأنصاري} عن زيد بن

ثابت أجازني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق

وكساني.

% (طب).

30082- عن جابر قال: لما كان يوم الأحزاب ورد الله  
المشركين بغيظهم لم ينالوا خيرا قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم: من يحمي أعراض المسلمين؟ قال كعب  
بن مالك: أنا يا رسول الله وقال ابن رواحة: أنا يا رسول  
الله قال: إنك تحسن الشعر فقال حسان بن ثابت: أنا يا  
رسول الله قال: نعم اهجم أنت وسيعينك عليهم روح  
القدس.

%ابن منده، (كر)؛ ورجاله ثقات.

30083- {مسند جابر بن عبد الله} عن جابر قال: مكث  
النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يحفرون الخندق ثلاثا  
ما ذاقوا طعاما، فقالوا: يا رسول الله إن هنا كدية (كدية:  
الكدية: قطعة غليظة صلبة لا تعمل فيها الفأس. النهاية  
4/156. ب) من الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم: رشوا عليها الماء فرشوها، ثم جاء النبي صلى الله  
عليه وسلم فأخذ المعول أو المسحاة ثم قال: بسم الله، ثم  
ضرب ثلاثا فصارت كثيبا (كثيبا: الكثيب: الرمل المستطيل  
المحدود. النهاية 4/152. ب) قال جابر: فحانت مني التفاتة

فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد شد على  
بطنه حجرا.

% (ش).

30084- {من مسند حذيفة بن اليمان} عن زيد بن أسلم  
قال: قال رجل لحذيفة أشكو إلى الله صحبتكم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فإنكم أدركتموه ولم ندركه ورأيتموه  
ولم نره، قال حذيفة: ونحن نشكو إلى الله إيمانكم به ولم  
تروه والله ما أدري لو أنك أدركته كيف كنت تكون، لقد  
رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الخندق  
ليلة باردة مطيرة إذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم: هل من رجل يذهب فيعلم لنا علم القوم جعله الله  
رفيق إبراهيم يوم القيامة؟ فما قام منا أحد، ثم قال: هل  
من رجل يذهب فيعلم لنا علم القوم ادخله الله الجنة؟  
فوالله ما قام منا أحد ثم قال: هل من رجل يذهب فيعلم لنا  
علم القوم جعله الله رفيقي في الجنة؟ فما قام منا أحد  
فقال أبو بكر يا رسول الله ابعث حذيفة، قال حذيفة: فقلت  
دونك فوالله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يا حذيفة حتى قلت يا رسول الله بأبي وأمي أنت والله  
مأبى أن أقتل ولكن أخشى أن أؤسر، فقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم: إنك لن تؤسر، فقلت: يا رسول  
الله مرني بما شئت فقال: اذهب حتى تدخل في القوم  
فأنتي قريشا فتقول: يا معشر قريش: إنما يريد الناس أن  
يقولوا غدا: أين قريش أين قادة الناس أين رؤوس الناس؟  
تقدموا فتقدموا فتصلوا بالقتال فيكون القتل بكم ثم أنت  
كنانة فقل: يا معشر كنانة إنما يريد الناس غدا أن يقولوا  
أين كنانة أين رماة الحدق تقدموا فتقدموا فتصلوا بالقتال  
فيكون القتل بكم، ثم أنت قيسا فقل: يا معشر قيس إنما  
يريد الناس غدا أن يقولوا: أين قيس أين أحلاس الخيل أين  
فرسان الناس تقدموا فتقدموا فتصلوا بالقتال ويكون القتل  
بكم.

ثم قال لي: ولا تحدث في سلاحك شيئا قال حذيفة: فذهبت  
فكنت بين ظهراني القوم أصطلي معهم على نيرانهم  
وأذكر لهم القول الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم أين قريش أين كنانة أين قيس حتى إذا كان وجه

السحر قام أبو سفيان يدعو باللات والعزى ويشرك ثم قال:  
لينظر رجل من جليسه؟ قال: ومعى رجل يصطلبي، قال:  
فوثبت عليه مخافة أن يأخذني فقلت: من أنت؟ قال: أنا  
فلان قلت: أولى فلما رأى أبو سفيان الصبح قال أبو  
سفيان: نادوا أين قريش أين رؤوس الناس أين قادة الناس  
تقدموا قالوا: هذه المقالة التي أتينا بها البارحة ثم قال: أين  
كنانة أين رماة الحدق تقدموا فقالوا: هذه المقالة التي أتينا  
بها البارحة ثم قال: أين قيس أين فرسان الناس أين  
أحلاس الخيل تقدموا فقالوا هذه المقالة التي أتينا بها  
البارحة قال: فخافوا فتخاذلوا وبعث الله عليهم الريح فما  
تركت لهم بناء إلا هدمته ولا إناء إلا كفأته، وتنادوا بالرحيل  
قال حذيفة حتى رأيت أبا سفيان وثب على جمل له معقول  
فجعل يستحثه للقيام ولا يستطيع القيام لعقاله فقال  
حذيفة: فوالله لولا ما قال لي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولا تحدث في سلاحك شيئاً لرميته من قريب قال:  
وسار القوم وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فضحك حتى رأيت أنيابه.

% (د، كـ).

30085- عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم الخندق: شغلونا عن صلاة العصر - فلم يصلها يومئذ حتى غابت الشمس - ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً.

% (هـ) في عذاب القبر.

30086- عن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما رجع من طلب الأحزاب نزع لأمته واغتسل واستحمر (واستحمر: الاستحمار: التمسح بالجمار، وهي الأحجار الصغار، ومنه سميت جمار الحج، للحصى التي يرمى بها. النهاية 1/292).

% (كـ) وقال: رجاله ثقات والحديث غريب.

30087- {من مسند رافع بن خديج} عن هرمز بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن أبيه عن جده لما كان يوم الخندق لم يكن حصن أحصن من حصن بني حارثة، فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم النساء والصبيان والذراري فيه فقال: إن ألم بكن أحد فألمعن بالسيف فجاءهن رجل

من بني ثعلبة بن سعد يقال له بخدان أحد بني حياش على  
فرس حتى كان في أصل الحصن، ثم جعل يقول للنساء:  
انزلن إلى خير لكن فحركن السيف فأبصره أصحاب النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم فابتدر الحصن قوم فيهم رجل  
من بني حارثة يقال له ظهير بن رافع فقال: يا بخدان ابرز  
فبرز إليه فحمل عليه فقتله وأخذ رأسه فذهب به إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم.  
%(طب).

30088- عن هرمز بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن  
أبيه عن جده عن زيد بن ثابت قال: أجازني رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخندق وكساني قبطية.  
%(كر)؛ وفيه يعقوب بن محمد الزهري ضعيف.

30089- عن وهب انبأنا سعيد بن عبد الرحمن الجشمي  
رجل من الأنصار من بني سلمة عن أبيه عن جده ابن جهاد  
وكان ابن جهاد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم أن ابنه قال: يا أبتاه رأيت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وصحبتموه والله لو رأيت لفعلت وفعلت فقال: يا بني



اتق الله وسدد فوالذي نفسي بيده لقد رأيتنا معه يوم  
الخندق وهو يقول: من يذهب فيأتيني بخبرهم جعله الله  
رفيقي يوم القيامة؟ فما قام من الناس أحد من صميم ما  
بنا من الجوع والقر، ثم نادى يا حذيفة باسمه فقال: يا  
رسول الله والذي نفسي بيده ما منعني أن أقوم إلا خشية  
أن لا آتيك بخبرهم فقال: اذهب ودعا له رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم بخير.  
%(ك).

30090- الواقدي حدثني أبي ابن عباس بن سهل عن أبيه  
عن جده قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
يوم الخندق فأخذ الكرزين (الكرزبن: الفأس. النهاية 4/162.  
ب) وضرب به فصادف حجرا فصل (فصل: صل يصل صليلا:  
صوت كصلصل صلصلة ومصلصلا. القاموس 3/4. ب)  
الحجر فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ف قيل: يا  
رسول الله مم تضحك؟ قال: أضحك من قوم يؤتى بهم من  
المشرق في الكبول (الكبول: الكبل: القيد ويكسر أو

أعظمه جمع كبول. القاموس 4/43 ب) يساقون إلى الجنة وهم كارهون.

%ابن النجار.

30091- {مسند أبي سعيد} عن أبي سعيد حبسنا يوم

الخنديق عن الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى كفيينا ذلك وذلك قوله تعالى: (وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا) فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بلالا فأذن، ثم أقام الصلاة، ثم صلى الظهر كما كان يصلها قبل ذلك ثم أقام العصر كما كان يصلها قبل ذلك، ثم أقام المغرب فصلى المغرب كما كان يصلها قبل ذلك ثم أقام العشاء فصلاها كما كان يصلها قبل ذلك وذلك قبل أن ينزل (فإن خفتم فرجالا أو ركبانا).

% (ط، عب، حم، ش) وعبد بن حميد، (ن، ع) وأبو الشيخ

في الأذان، (هق).

30092- عن عبد الله بن أبي أوفى قال: دعا رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم على الأحزاب فقال: اللهم منزل

الكتاب سريع الحساب هازم الأحزاب اهزمهم وزلزلهم.

% (ش).

30093- عن مصعب قال كان ابن الزبير يحدث أنه كان في  
فارغ (فارغ): (المرتفع العالي الهين الحسن). النهاية 3/436.  
ب) أطم (أطم: الأطم بالضم: بناء مرتفع، وجمعه أطم.  
النهاية 1/54. ب) حسان بن ثابت مع النساء يوم الخندق  
ومعهم عمر بن أبي سلمة فقال ابن الزبير: ومعنا حسان  
بن ثابت ضاربا وتدا في ناحية الأطم، فإذا حمل أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين حمل  
على الوتد فضربه بالسيف، وإذا أقبل المشركون انحاز  
على الوتد حتى كأنه يقاتل قرنا (قرنا: القرن بالكسر:  
الكفاء والنظير في الشجاعة والحرب ويجمع على أقران.  
النهاية 4/55. ب) يتشبه بهم كأنه يرى أنه يجاهد جينا عن  
القتال قال: وإني لأظلم ابن أبي سلمة يومئذ وهو أكبر مني  
بسنتين فأقول له: تحملني على عنقك حتى أنظر، فإني  
أحملك إذا نزلت فإذا حملني، ثم سألتني أن يركب قلت:  
هذه المرة وإني لأنظر إلى أبي معتما بصفرة فأخبرتها أبي  
بعد فقال: وأين أنت حينئذ؟ قلت على عنق ابن أبي سلمة

يحملني فقال: أما والذي نفسي بيده إن رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم حينئذ ليجمع لي أبويه قال ابن الزبير:  
فجاء يهودي يرتقي إلى الحصن فقالت صفة لحسان:  
عندك يا حسان فقال: لو كنت مقاتلاً كنت مع رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت صفة له: أعطني  
السيف فأعطاه فلما ارتقى اليهودي ضربته حتى قتله ثم  
احتزت رأسه فأعطته حسان وقالت: طرح به فإن الرجل  
أشد رمية من المرأة تريد أن ترعب أصحابه.  
%الزبير بن بكار، (ك).

30094- عن ابن عباس قال: قاتل رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم المشركين حتى فاتتهم الصلاة فقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: شغلونا عن الصلاة  
الوسطى صلاة العصر ملاً الله قبورهم وأجوافهم ناراً.  
%(هق) في عذاب القبر.

30095- عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
نادى فيهم يوم انصرف عنهم الأحزاب ألا لا يصلين أحد  
العصر إلا في بني قريظة فأبطلوا الناس فتخوفوا فوث وقت

الصلاة فصلوا وقال آخرون لا نصلي إلا حيث أمرنا رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم وإن فاتنا الوقت، فما عنف  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واحدا من الفريقين.  
%ابن جرير.

30096- {مسند ابن عمر} قال (ك) في مناقب الشافعي:

أخبرني الفضل بن أبي نصر أخبرني أبو بكر أحمد بن  
يعقوب بن عبد الملك بن عبد الجبار القرشي الجرجاني  
حدثنا أبو العباس أحمد بن خالد بن يزيد بن غزوان حدثني  
رجل من ولد الفضل بن الربيع عن أبيه قال: بعث إلي  
الرشيد فذكر قصة في استدعائه الشافعي ودعاء دعا به ثم  
قوله حين سئل عنه هو الذي حدثني به مالك بن أنس عن  
نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
دعا به يوم الأحزاب على قريش اللهم إني أعوذ بنور  
قدسك وعظمة طهارتك وبركة جلالك من كل آفة وعاهة،  
قال (ق) في كتاب بيان خطأ من أخطأ على الشافعي: سند  
هذا الحديث موضوع على الشافعي لا شك فيه ولا يدري  
حال الفضل بن الربيع في الرواية ولا حال ولده ومن رواه

عنه، وأحمد بن يعقوب هذا كان يعرف بابن بغاطرة  
القرشي الأموي له من أمثال هذا أحاديث موضوعه لا  
استحل رواية شيء منها ولا رواية ما ذكره شيخنا ولو تورع  
هو أيضا عن روايته لكان أولى به، فالشافعي مبرأ من هذه  
الرواية وكذلك مالك ونافع وابن عمر؛ ولقد رأيت في كتاب  
أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني: عن أبي بكر أحمد  
بن محمد بن موسى عن محمد بن الحسين بن مكرم عن  
عبد الأعلى بن حماد النرسي قال قال الرشيد يوما للفضل  
بن الربيع - فذكره، وذكره بسنده عن الشافعي عن مالك  
وهو أيضا موضوع، ورواه عن أبي بكر محمد بن جعفر  
البغدادي عن أبي بكر محمد بن عبيد عن أبي نصر  
المخزومي عن الفضل بن الربيع غير أنه لم يذكر روايته عن  
مالك وهذا أمثل، ولا ينكر أن يكون الشافعي جمع دعاء  
ودعا به وإنما المنكر رواية من رواه عنه عن مالك عن نافع  
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم - انتهى.

30097- عن أم حبيبة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم الخندق: شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر حتى غابت الشمس.

%ابن جرير.

30098- عن أم سلمة قالت: أنشد النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن وقد اغبر شعر صدره وهو يقول:

اللهم إن الخير خير الآخرة \* فاغفر للأنصار والمهاجرة  
%(ك).

30099- عن ابن مسعود أن المشركين شغلوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخندق عن أربع صلوات حتى ذهب من الليل ما شاء الله فأمر بلالا فأذن وأقام فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر، ثم أقام فصلى المغرب، ثم أقام فصلى العشاء.

% (ش).

30100- عن ابن إسحاق عن يزيد بن رومان عن عروة عن عبيد الله ابن كعب بن مالك الأنصاري قال: لما كان يوم

الخنديق خرج عمرو بن عبدود معلما ليرى مشهده فلما وقف هو وخيله قال له علي: يا عمرو إنك قد كنت تعاهد الله لقريش أن لا يدعوك رجل إلى خلتين إلا اخترت إحداهما قال: أجل قال: فإني أدعوك إلى الله وإلى رسوله وإلى الإسلام، قال لا حاجة لي في ذلك قال: فإني أدعوك إلى المبارزة، قال: لم يا ابن أخي فوالله ما أحب أن أقتلك قال علي: ولكني والله أحب أن أقتلك فحمي عمرو عند ذلك فأقبل إلى علي فتنازلا فتجاولا فقتله علي.

%ابن جرير.

30101- عن عروة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صاف المشركين يوم الخندق وكان يوما شديدا لم يلق المسلمون مثله قط قال: ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس وأبو بكر معه جالس، وذلك زمان طلع النخل، وكانوا يفرحون به فرحا شديدا لأن عيشهم فيه فرح أبو بكر رأسه فبصر بطلعة وكانت أول طلعة رؤيت فقال: - هكذا بيده: طلعة يا رسول الله من الفرح فنظر رسول الله



صلى الله عليه وآله وسلم وقال: اللهم لا تنزع منا صالح ما  
أعطيتنا - أو: صالحا أعطيتنا.

% (ش).

30102- عن عكرمة أن نوفلا أو ابن نوفل تردى به فرسه  
يوم الخندق فقتل فبعث أبو سفيان إلى النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم بديته مائة من الإبل، فأبى النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم وقال: خذوه فإنه خبيث الدية خبيث الجنة.  
% (ش).

30103- حدثنا أبو كريب حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد  
الكريم الجزري عن عكرمة قال: لما كان يوم الخندق قام  
رجل من المشركين فقال: من يبارز؟ فقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم: قم يا زبير فقالت صفيّة: يا  
رسول الله واجدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
قم يا زبير فقام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
أيهما علا صاحبه قتله فعلاه الزبير فقتله، ثم جاء النبي صلى  
الله عليه وآله وأصحابه وسلم بسلبه فنقله (فنقله) (النقل) -

بفتحتين -: الغنيمة. والجمع: الأنفال. قال لبيد: إن تقوى ربنا  
خير نفل. المختار 534. ب) صلى الله عليه وسلم إياه.  
%ابن جرير.

30104- {مسند أنس} خرج رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم غداة باردة والمهاجرون والأنصار يحفرون الخندق  
فلما نظر إليهم قال:  
اللهم إن العيش عيش الآخرة \* فاغفر للأنصار والمهاجرة  
فأجابوا:

نحن الذين بايعوا محمدا \* على الجهاد ما بقينا أبدا  
%(ش).

30105- عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم الخندق: اللهم إنك أخذت عبيدة بن الحارث يوم  
بدر وحمزة بن عبد المطلب يوم أحد وهذا علي فلا تدعني  
فردا وأنت خير الوارثين.  
%الديلمي.

30106- عن ابن عباس قال: سمعت عمر يقول: جاء عمرو  
بن عبدود فجعل يجول بفرسه حتى جاوز الخندق وجعل

يقول: هل من مبارز؟ وسكت أصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: هل يبارزه أحد فقام علي فقال: أنا يا رسول الله  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل يبارزه أحد؟  
فقال علي: دعني يا رسول الله فإنما أنا بين حسنيين: إما  
أن أقتله فيدخل النار، وإما أن يقتلني فأدخل الجنة، فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم: اخرج يا علي فقال له  
عمرو: من أنت يا ابن أخي؟ قال: أنا علي فقال: إن أباك  
كان نديما لي لا أحب قتالك، فقال علي: إنك كنت أقسمت  
لا يسألك أحد ثلاثا إلا أعطيته فاقبل مني واحدة، فقال  
عمرو: وما ذلك؟ فقال علي: أدعوك أن تشهد أن لا إله إلا  
الله وأن محمدا رسول الله فقال عمرو: ليس إلى ذلك  
سبيل قال: فترجع فلا تكون علينا ولا معنا ثلاثا، قال: إني  
نذرت أن أقتل حمزة، فسبقني إليه وحشي، ثم إني نذرت  
أن أقتل محمدا، قال علي: فانزل فنزل فاختلفا في الضربة  
فضربه علي فقتله.

%المحاملي في أماليه.

30107- عن المهلب بن أبي صفرة قال: قال أصحاب محمد: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حفر الخندق وهو يخاف أن يبيتهم أبو سفيان: إن بيتهم فإن دعواكم حم لا ينصرون.  
%(ش).

\*2\* غزوة بني قريظة

30108- عن عائشة قالت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخندق وضع السلاح واغتسل، فأتاه جبريل وقد عصب رأسه الغبار فقال: وضعت السلاح، والله ما وضعتة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فأين؟ قال: ههنا وأومى إلى بني قريظة، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليهم.  
%(ش).

30109- عن الحسن قال نزلت قريظة على حكم سعد بن معاذ فقتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم ثلاثمائة وقال لبقيتهم: انطلقوا إلى أرض المحشر فإننا في آثاركم يعني أرض الشام فسيرهم إليها.

% (كـ).

30110- عن الشعبي قال: رمى أهل قريظة سعد بن معاذ فأصابوا أكحله فقال: اللهم لا تمتني حتى تشفيني منهم، فنزلوا على حكم سعد بن معاذ، فحكم أن يقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بحكم الله حكمت.

% (ش).

30111- عن عروة أنهم نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فردوا الحكم إلى سعد بن معاذ فحكم فيهم سعد بن معاذ أن يقتل مقاتلتهم وتسبى النساء والذرية وتقسم أموالهم، فأخبرت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لقد حكمت فيهم بحكم الله.

% (ش).

30112- عن عكرمة قال: لما كان يوم بني قريظة قال رجل من يهود: من يبارز؟ فقام إليه الزبير فبارزه فقالت صفية: واجدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيهما علا

صاحبه قتله فعلاه الزبير فقتله فنقله النبي صلى الله عليه وآله وسلم سلبه.

%(كر).

30113- عن عكرمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث خوات بن جبير إلى بني قريظة على فرس يقال له جناح.

%(ش).

30114- عن محمد بن سيرين قال: قال عاهد حبي بن أخطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن لا يظاهر عليه أحدا وجعل الله عليه كفيلا، فلما كان يوم قريظة أتى به وبابنه سلما فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أوف الكيل فأمر به فضربت عنقه وعنق ابنه.

%(ش).

30115- عن يزيد بن الأصم قال: لما كشف الله الأحزاب ورجع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى بيته يغسل رأسه أتاه جبريل فقال: عفا الله عنك وضعت السلاح ولم تضعه

ملائكة السماء اثنا عند حصن بني قريظة فنأدى رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتاهم عند الحصن.  
%(ش).

30116- عن ابن شهاب قال: أرسلت بنو قريظة إلى أبي  
سفيان وإلى من معه من الأحزاب يوم الخندق أن اثبتوا فإننا  
سنغير على بيضة المسلمين من ورائهم فسمع ذلك نعيم  
بن مسعود الأشجعي وهو موادع لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكان عند عيينة بن حصن حين أرسلت بذلك بنو  
قريظة إلى الأحزاب فأقبل نعيم إلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فأخبره خبر ما أرسلت به بنو قريظة إلى  
الأحزاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلعلنا  
نحن أمرناهم بذلك فقام نعيم بكلمة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تلك من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليحدث بها غطفان وكان نعيم رجلا لا يملك الحديث فلما  
ولى نعيم ذاهبا إلى غطفان قال عمر بن الخطاب: يا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي قلت إما هو من عند  
الله فأمضه، وإما هو رأي رأيتة فإن شأن بني قريظة هو

أيسر من ذلك أن تقول شيئاً يؤثر عليك فيه فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم: هذا رأي رأيته إن الحرب خدعة،  
ثم أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في أثر نعيم  
فدعاه، فقال له: رأيك الذي سمعتني أذكر أنفاً اسكت عنه  
فلا تذكره لأحد، فانصرف نعيم من عند رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حتى جاء عيينة بن حصن ومن معه من  
غطفان فقال لهم: هل علمتم أن محمداً صلى الله عليه  
وسلم قال شيئاً قط إلا حقا؟ قالوا لا قال: فإنه قد قال لي  
فيما أرسلت به إليكم بنو قريظة فلعلنا نحن أمرناهم بذلك،  
ثم نهاني أن أذكره لكم فانطلق عيينة حتى لقي أبا سفيان  
بن حرب، فأخبره بما أخبره نعيم عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال: إنما أنتم في مكر من بني قريظة قال أبو  
سفيان: فمرسل إليهم نسألهم الرهن فإن دفعوا إلينا رهنا  
منهم فصدقوا وإن أبوا فنحن منهم في مكر فجاءهم رسول  
أبي سفيان يسألهم الرهن فقال: إنكم أرسلتم إلينا تأمروننا  
بالمكث وتزعمون أنكم ستخالفون محمداً ومن معه فإن  
كنتم صادقين، فارهنونا بذلك من أبنائكم وصحبوهم غداً،



قالت بنو قريظة: قد دخلت علينا ليلة السبت، فأمهلوا حتى يذهب السبت فرجع الرسول إلى أبي سفيان بذلك، فقال أبو سفيان ورؤوس الأحزاب معه، هذا مكر من بني قريظة فارتحلوا فبعث الله تعالى عليهم الريح حتى ما كاد رجل منهم يهتدي إلى رحله فكانت تلك هزيمتهم، فبذلك يرخص الناس الخديعة في الحرب.

%ابن جرير.

\*2\*غزوة خيبر (خيبر: هي مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة إلى جهة الشام. شرح المواهب اللدنية للزرقاني (2/217). ب)

30117- عن يحيى بن سهل بن أبي خيثمة قال: أقبل مظهر بن رافع الحارثي بأعلاج من الشام عشرة ليعملوا له في أرضه، فلما نزل خيبر أقام بها ثلاثا فدخل يهود للأعلاج وحرصتهم على قتل مظهر، ودرسوا لهم سكينين أو ثلاثا فلما خرجوا من خيبر كانوا بشبار، ووثبوا عليه فبعجوا بطنه فقتلوه، ثم انصرفوا إلى خيبر فزودتهم يهود وقوتهم حتى لحقوا بالشام وجاء عمر بن الخطاب الخبر بذلك فقال: إني

خارج إلى خيبر فقا سم ما كان بها من الأموال، وحاد حدودها، ومورف أرفها (أرفها: الأرف جمع أرفة وهي الحدود والمعالم. النهاية 1/39. ب) ومجل يهود منها، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم: ما أقركم الله وقد أذن الله في جلائهم، ففعل ذلك بهم.  
%ابن سعد.

30118- {مسند علي} عن علي قال: لما قتلت مرحبا جئت برأسه إلى النبي صلى الله عليه وسلم.  
%(حم، عق، ق).

30119- عن علي قال: سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر، فلما أتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمر ومعه الناس إلى مدينتهم وإلى قصرهم فقاتلوهم، فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه فجاء يجبنهم ويجبنونه فساء ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لأبعثن عليهم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يقاتلهم حتى يفتح الله له ليس بفرار فتطاول الناس لها، ومدوا أعناقهم يرونه أنفسهم رجاء ما قال،

فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة فقال: أين علي؟ فقالوا: هو أرمد قال: ادعوه لي فلما أتته فتح عيني، ثم تفل فيها، ثم أعطاني اللواء فانطلقت به سعيًا خشية أن يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها حدثًا أو في حتى أتيتهم فقاتلتهم فبرز مرحب يرتجز وبرزت له أرتجز كما يرتجز حتى التقينا، فقتله الله بيدي، وانهزم أصحابه فتحصنوا وأغلقوا الباب فأتينا الباب فلم أزل أعالجه حتى فتحه الله.

% (ش) والبخاري، وسنده حسن.

30120- {من مسند بريدة بن الخصيب الأسلمي} عن بريدة

قال: لما كان يوم خيبر أخذ اللواء أبو بكر، فرجع ولم يفتح

له، فلما كان من الغد أخذ عمر ولم يفتح له، وقتل ابن

مسلمة، ورجع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: لأدفعن لوائي هذا إلى رجل يحب الله ورسوله

ويحبه الله ورسوله لن يرجع حتى يفتح عليه، فبتنا طيبة

أنفسنا أن الفتح غدا فصلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم الغداة، ثم دعا باللواء وقام قائما فما منا من رجل له

منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو يرجو  
أن يكون ذلك الرجل حتى تناولت أنا لها ورفعت رأسي  
لمنزلة كانت لي منه فدعا علي بن أبي طالب وهو يشتهي  
عينه فمسحها ثم دفع إليه اللواء ففتح له.

%ابن جرير.

30121- عن بريدة قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بحضرة خبير فزع أهل خبير فقالوا: جاء محمد في  
أهل يثرب، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن  
الخطاب بالناس، فلقي أهل خبير فردوه وكشفوه هو  
وأصحابه، فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يجيب أصحابه ويجيبه أصحابه فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم: لأعطين اللواء غدا رجلا يحب الله ورسوله  
ويحبه الله ورسوله، فلما كان الغد تناول لها أبو بكر وعمر  
فدعا عليا وهو يومئذ أرمم فتفل في عينه وأعطاه اللواء  
فانطلق بالناس فلقي أهل خبير ولقي مرحبا الخيري فإذا  
هو يرتجز ويقول:

قد علمت خبير أني مرحب \* شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الليوث أقبلت تلهب \* أطعن أحيانا وحيننا أضرب  
فالتقى هو وعلي فضربه علي ضربة علي هامته بالسيف  
عض السيف منها بالأضراس وسمع صوت ضربته أهل  
العسكر، فما تنام آخر الناس حتى فتح لأولهم.  
%(ش).

30122- {مسند جابر بن عبد الله} عن جابر قال: خرج يوم  
خير مرحب اليهودي وهو يقول:  
قد علمت خير أني مرحب \* شاكي السلاح بطل مجرب  
أطعن أحيانا وحيننا أضرب \* إذا الليوث أقبلت تجرب  
وهو يقول: هل من مبارز؟ فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: من لهذا؟ فقال محمد بن مسلمة: أنا له يا رسول  
الله أنا والله الموتور الثائر قتلوا أخي بالأمس، قال فقال:  
قم إليه اللهم أعنه فلما دنا أحدهما من صاحبه دخلت بينهما  
شجرة ثم حمل عليه مرحب فضربه فاتقى بالدرقة فوق  
سيفه فيها فعضت به الدرقة فأمسكته فضربه محمد بن  
مسلمة فقتله.

%(ع) وابن جرير والبعوي، (ك).

30123- {مسند حسيل بن خارجه الأشجعي} عن حسيل بن خارجه الأشجعي قال: قدمت المدينة في جلب أبيعه فأتي بي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا حسيل هل لك أن أعطيك عشرين صاع تمر على أن تدل أصحابي هؤلاء على طريق خيبر؟ ففعلت، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر أتيته فأعطاني العشرين صاع تمر، ثم أتني بي إليه، فقاللي: يا حسيل إنني لم أوت بامرئ ثلاثا فلم يسلم، فخرج الحبل من عنقه الأصفر قال: فأسلمت.

% (طب) وأبو نعيم.

30124- {مسند ربيعة بن كعب الأسلمي} عن أبي طلحة كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فلو قلت: إن ركبتني تمس ركبتة فسكت عنهم حتى إذا كان عند السحر أغار عليهم وقال: (إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين).

% (طب).

30125- {من مسند رفاعة بن رافع} عن أنس عن أبي

طلحة لما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم خبير وقد

أخذوا مساحيهم (مساحيم: المساحي: جمع مسحاة، وهي

المجرفة من الحديد. والميم زائدة، لأنه من السحو:

الكشف والإزالة. النهاية 4/328. ب) ومكاتلهم وغدوا على

حروثهم فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم معه الخميس

نكصوا مدبرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الله

أكبر الله أكبر خربت خبير إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء

صباح المنذرين.

% (حم، طب).

30126- {مسند سلمة بن الأكوع} عن إياس بن سلمة قال:

أخبرني أبي قال: بارز عمي يوم خبير مرحبا اليهودي فقال

مرحب:

قد علمت خبير أني مرحب \* شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال عمي عامر:

قد علمت خبير أني عامر \* شاكي السلاح بطل مغامر

فاختلفا ضربتين فوق سيف مرحب في ترس عامر فرجع  
السيف على ساقه فقطع أكحله فكانت فيها نفسه، قال  
سلمة: فلقيت من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم  
فقالوا: بطل عمل عامر قتل نفسه فجئت إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم أبكي، قلت: يا رسول الله أبطل عمل  
عامر؟ قال: من قال ذلك؟ قلت: أناس من أصحابك، قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذب من قال ذلك بل له  
أجره مرتين حين خرج إلى خيبر جعل يرتجز بأصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم وفيهم النبي صلى الله عليه وسلم  
يسوق الركاب وهو يقول:

تالله لولا الله ما اهتدينا \* ولا تصدقنا ولا صلينا

إن الذين قد بغوا علينا \* إذا أرادوا فتنة أبينا

ونحن عن فضلك ما استغنيا \* فثبت الأقدام إن لاقينا

وأنزلن سكينه علينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من هذا؟ قال:

عامر يا رسول الله قال: غفر لك ربك قال: وما استغفر

لإنسان قط يخصه إلا استشهد فلما سمع ذلك عمر بن



الخطاب قال: يا رسول الله لو ما متعتنا بعامر؟ فقام  
فاستشهد، قال سلمة: ثم إن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أرسلني إلى علي فقال: لأعطين الراية اليوم رجلا  
يحب الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله، فجئت به أقوده  
أرمد فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ثم  
أعطاه الراية فخرج مرحب يخطر بسيفه فقال:  
قد علمت خبير أني مرحب \* شاكي السلاح بطل مجرب  
إذا الحروب أقبلت تلهب  
فقال علي بن أبي طالب:  
أنا الذي سمتني أمي حيدر \* كليث غابات كربه المنظره  
أوفيهم بالصاع كيل السندره  
(السندرة: ضرب من الكيل عراف جراف واسع. والسندر:  
مكيال معروف، وفي حديث علي عليه السلام: أكيلكم  
بالسيف كيل السندره. لسان العرب 4/382. ب)  
ففلق رأس مرحب بالسيف وكان الفتح على يديه.  
%(ش) (وهكذا أورد القصة ابن سعد في الطبقات الكبرى )  
(2/110) واستدركت التصحيف منه.

وكذا ذكرت الأبيات في صحيح مسلم كتاب الجهاد باب  
غزوة ذي قرد وغيرها من حديث طويل رقم 1807 صحيح  
مسلم (3/1441). ص).

30127- عن أبي طلحة قال: كنت ردف رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يوم خيبر فلما انتهينا وقد خرجوا  
بالمساحي، فلما رأونا قالوا: محمد والله محمد والخميس  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الله أكبر (إنا إذا  
نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين).  
%(ش).

30128- عن أبي طلحة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم  
لما صبح خيبر تلا هذه الآية (إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء  
صباح المنذرين).  
%(ك).

30129- {مسند أبي ليلي} قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم خيبر: أما إنني سأبعث إليهم رجلا يحب الله  
ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه فقال: ادعوا لي  
عليا فجيء به يقاد أرمدا لا يبصر شيئا، فتفل في عينيه ودعا

له بالشفاء وأعطاه الراية وقال: امض بسم الله فما ألحق  
به آخر أصحابه حتى فتح على أولهم.

% أبو نعيم في المعرفة ورجاله ثقات.

30130- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم يوم خيبر: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله

يفتح الله على يديه، قال عمر: فما أحببت الإمارة قط إلا

يومئذ فتشوقت لها رجاء أن أدعى لها، فدعا عليا فبعثه

وأعطاه الراية وقال: اذهب فقاتل حتى يفتح الله على يديك

ولا تلتفت، فسار علي بالناس ثم وقف ولم يلتفت فقال: يا

رسول الله على ما أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا

أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فإذا قالوا ذلك

منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله

عز وجل.

% ابن جرير.

30131- عن ابن عباس قال: كتب رسول الله صلى الله

عليه وسلم إلى يهود خيبر: بسم الله الرحمن الرحيم من

محمد رسول الله صاحب موسى وأخيه والمصدق لما جاء

به موسى ألا إن الله قال لكم: يا معشر اليهود وأهل التوراة  
وإنكم لتجدون ذلك في كتابكم (محمد رسول الله والذين  
معه أشداء على الكفار) - الآية، وإني أنشدكم بالله وبالذي  
أنزل عليكم وأنشدكم بالذي أطعم من كان قبلكم المن  
والسلوى وأيبس البحر لآبائكم حتى أنجاكم من فرعون  
وعمله إلا أخبرتموني، هل تجدون فيما أنزل الله عليكم أن  
تؤمنوا بمحمد؟ قد تبين الرشد من الغي وأدعوكم إلى الله  
وإلى رسوله.

%ابن إسحاق وأبو نعيم.

30132- عن عائشة قالت: لما فتح الله علينا خير قلت يا  
رسول الله الآن نشيع من التمر.  
%(كر).

30133- عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أنه دفع إلى يهود خيبر نخل خيبر وأرضها على أن يعتملوها  
من أموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطرها.  
%(كر).

30134- حدثنا الصغدي بن سنان العقيلي عن محمد بن الزبير الحنظلي عن مكحول قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر أكل متكئا ولبس برطلة (برطلة: البرطل كقنفذ وأردن قلنسوة. القاموس 3/334. ب) وتنور. % (ش).

30135- عن أنس قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر قال الحجاج بن علاط: يا رسول الله إن لي بمكة مالا وإن لي بها أهلا وإني أريد أن آتيهم وأنا في حل إن نلت منك أو قلت شيئا فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول ما شاء فأتى امرأته حين قدم فقال: اجمعي ما كان عندك فإني أريد أن اشترى من غنائم محمد وأصحابه فإنهم قد استبيحوا وأصببت أموالهم وفشا ذلك بمكة فانقمع (انقمع: قمعه، وأقمعه: أي قهره وأذله، فانقمع. المختار 435. ب) المسلمون وأظهر المشركون فرحا وسرورا وبلغ الخبر العباس بن عبد المطلب فعقر وجعل لا يستطيع أن يقوم، ثم أرسل غلاما إلى الحجاج بن علاط ويملك ماذا جئت به وماذا تقول؟ فما وعد الله عز

وجل خير مما جئت به فقال الحجاج: اقرأ على أبي الفضل السلام وقل له: فليخل بي في بعض بيوته لآتيه فإن الخبر على ما يسره فجاهه غلامه فلما بلغ الباب قال: أبشر يا أبا الفضل فوثب العباس فرحا حتى قبل بين عينيه فأخبره بما قال الحجاج فأعتقه، ثم جاءه الحجاج فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افتتح خير وغنم أموالهم وجرت سهام الله في أموالهم واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حبي واتخذها لنفسه، وخيرها بين أن يعتقها وتكون زوجة، أو تلحق بأهلها، فاختارت أن يعتقها وتكون زوجة، ولكن جئت لمال كان لي ههنا أردت أن أجمعه فأذهب به فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لي أن أقول ما شئت فأخف علي ثلاثا ثم اذكر ما بدا لك، فجمعت امرأته ما كان عندها من حلي أو متاع فدفعته إليه ثم انشمر(انشمر: انشمر للأمر: أي تهيأ له وتشمر مثله. الصحاح للجوهري 2/703. ب) به، فلما كان بعد ثلاث أتى العباس امرأة الحجاج فقال: ما فعل زوجك؟

فأخبرته أنه قد ذهب يوم كذا وكذا وقالت لا يخزيك الله يا  
أبا الفضل لقد شق علينا الذي بلغك، قال: أجل لا يخزيني  
الله ولم يكن بحمد الله إلا ما أحببنا، فتح الله خبير على  
رسوله، واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية  
لنفسه، وإن كان لك حاجة في زوجك فالحقي به، قالت:  
أظنك والله صادقاً؟ قال: فإني والله صادق والأمر على ما  
أخبرتكم، ثم ذهب حتى أتى مجلس قريش وهم يقولون إذا  
مر بهم لا يصيبك إلا خير يا أبا الفضل، قال: لم يصيبني إلا  
خير بحمد الله لقد أخبرني الحجاج بن علاط أن خبير فتحها  
الله على رسوله وجرت سهام الله فيها، واصطفى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه، وقد سألتني أن  
أخفي عنه ثلاثاً، وإنما جاء ليأخذ ماله وما كان له من شيء  
ههنا ثم يذهب، فرد الله الكآبة التي كانت بالمسلمين على  
المشركين، وخرج المسلمون من كان دخل بيته مكتئباً  
حتى أتوا العباس، فأخبرهم الخبر، فسر المسلمون ورد  
الله ما كان من كآبة أو غيظ أو حزن على المشركين.

% (حم، ع، طب) وأبو نعيم، (كر)؛ وروى (ن) بعضه.\* غزوة

## الحديبية

30136- الواقدي قال: كان أبو بكر الصديق يقول: ما كان فتح أعظم في الإسلام من فتح الحديبية ولكن الناس يومئذ قصر رأيهم عما كان بين محمد وربه، والعباد يعجلون والله لا يعجل كعجلة العباد حتى يبلغ الأمور ما أراد، لقد نظرت إلى سهيل بن عمرو في حجة الوداع قائما عند المنحر يقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينحرها بيده، ودعا الحلاق فحلق رأسه، وأنظر إلى سهيل يلتقط من شعره وأراه يضعه على عينيه، وأذكر إباءه أن يقر يوم الحديبية بأن يكتب بسم الله الرحمن الرحيم، ويأبى أن يكتب محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحمدت الله الذي هداه للإسلام.  
% (كر).

30137- عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب: لقد صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل مكة على صلح وأعطاهم شيئاً لو أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أمر



علي أميراً فصنع الذي صنع نبي الله ما سمعت ولا أطعت  
وكان الذي جعل لهم أن من لحق من الكفار بالمسلمين  
ردوه، ومن لحق بالكفار لم يردوه.  
%ابن سعد؛ وسنده صحيح.

30138- عن علي قال: خرج عبدان إلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يوم الحديبية قبل الصلح فكتب إليه  
مواليهم فقالوا: يا محمد ما خرجوا إليك رغبة في دينك  
وإنما خرجوا هرباً من الرق، فقال ناس: صدقوا يا رسول  
الله ردهم إليهم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال: ما أراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله  
عليكم من يضرب رقابكم على هذا، وأبى أن يردهم وقال:  
هم عتقاء الله عز وجل، وخرج آخرون بعد الصلح فردهم.  
%(د) وابن جرير وصححه، (ق، ض).

30139- عن البراء قال: لما حصر (حصر: كل من امتنع من  
شيء فلم يقدر عليه فقد حصر عنه ولهذا قيل: حصر في  
القراءة وحصر عن أهله. قال ابن السكيت: أحصره  
المرض؛ أي منعه من السفر (أو من حاجة يريدتها). قال الله

تعالى: (فإن أحصرتم) قال: وقد حصره العدو يحصرونه: أي ضيقوا عليه وأحاطوا به، وبابه نصر. وقال الأخفش: حصرت الرجل، فهو محصور: أي حبسته. المختار 106. ب) رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيت صالحه أهل مكة على أن يدخلها فيقيم بها ثلاثا، ولا يدخلها إلا بجلبان (بجلبان: وفي حديث الحديبية (صالحوهم على أن لا يدخلوا مكة إلا بجلبان السلاح) الجلبان - بضم الجيم وسكون اللام - شبه الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغمودا، ويطرح فيه الراكب سوطه وأداته، ويعلقه في آخرة الكور أو واسطه، واشتقاقه من الجلبة، وهي الجلدة التي تجعل على العتب. ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء، وقال: هو أوعية السلاح بما فيها ولا أراه سمي به إلا لجفائه، ولذلك قيل للمرأة الغليظة الجافية جلبانه، وفي بعض الروايات (ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح): السيف والقوس ونحوه، يريد ما يحتاج في إظهاره والقتال به إلى معاناة، لا كالرمح لأنها مظهرة يمكن تعجيل الأذى بها. وإنما اشترطوا ذلك ليكون علما وأمارة للسلم، إذ كان دخولهم صلحا. النهاية

1/282. ب) السلاح السيف وقرابه، ولا يخرج معه أحد من أهلها، ولا يمنع أحدا أن يمكث بها ممن كان معه فقال لعلي: اكتب الشرط بيننا: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله، فقال المشركون: لو نعلم أنك رسول الله تابعناك، ولكن اكتب محمد بن عبد الله، فأمر عليا أن يمحاها فقال علي لا والله لا أمحاها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرني مكانها فأراه مكانها فمحاها، وكتب ابن عبد الله فأقام فيها ثلاثة أيام، فلما كان اليوم الثالث قالوا لعلي: هذا آخر يوم من شرط صاحبك، فمره فليخرج، فحدثه بذلك، فقال: نعم فخرج.  
%(ش).

30140- عن البراء قال: نزلنا يوم الحديبية فوجدنا ماءها قد شربه أوائل الناس فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على البئر، ثم دعا بدلو منها فأخذ منه بفيه، ثم مجه فيها ودعا الله فكثر ماؤها حتى تروى الناس منها.  
%(ش).

30141- عن البراء قال: كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة.

% (ش).

30142- عن جابر قال: كان أصحاب الشجرة ألفا

وخمسمائة.

% أبو نعيم في المعرفة.

30143- عن جابر قال: كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة،

فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنتم اليوم

خير أهل الأرض.

% (ش) وأبو نعيم.

30144- عن جابر قال: عطش الناس وهم بالحديبية حتى

كادت أن تنقطع أعناقهم من شدة العطش، ففزعوا إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا: هلكننا يا رسول

الله هلكننا، قال: كلا لن تهلكوا وأنا فيكم، ثم أدخل يده في

تور كان بين يديه فيه قريب من مد ماء ففرج فيه أصابعه،

فوالذي أكرمه بنبوته لرأيت الماء يفور من بين أصابعه

كالعيون التي تجري، فقال: حي (حي: أي: هلم وأقبل، وهو

اسم لفعل الأمر. المختار 128. ب) باسم الله فشربنا

وسقينا الركاب، ثم عمدنا إلى المزاد (المزاد: المزود بكسر

الميم: وعاء التمر يعمل من آدم وجمعه مزود، والمزادة  
شطر الرواية بفتح الميم والقياس كسرهما لأنها آلة يستقى  
فيها الماء وجمعها مزاید، وتجمع أيضا على مزود فالكلمة  
واوية يائية وربما قيل مزاد بغيرها، والمزادة مفعلة من  
الزاد لأنه يتزود فيها الماء. المصباح 1/354. ب) والقرب،  
فملأناها حتى؟؟؟؟؟ شربنا؟؟؟؟؟ فتبسم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأني نبي  
الله ورسوله لا يقولها عبد بصدق قلبه ولسانه إلا دخل  
الجنة قيل: كم كنتم يومئذ؟ قال: أربع عشرة مائة، ولو شهد  
ذلك اليوم أهل منى لوسعهم وكفاهم.  
%(كر).

30145- {من مسند جرير البجلي} لما كنا بالغميم لقي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرا من قريش أنها بعثت  
خالد بن الوليد في جريدة خيل يتلقى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
يتلقاه، وكان بهم رحيفا فقال: من رجل يعدل بنا عن  
الطريق؟ فقلت: أنا بأبي أنت فأخذتهم في طريق قد كان

مهاجري بها فدادف وعتاب، فاستوت بنا الأرض حتى أنزلته  
على الحديدية، وهي نرح فألقى فيها سهما أو سهمين من  
كنانته، ثم بصق فيها ثم دعا ففارت عيونها حتى أني أقول:  
لو شئنا لاغرنا بأيدينا.

% (طب).

30146- عن ناجية بن جندب بن ناجية قال: لما كنا بالغميم  
لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر قريش أنها  
بعثت خالد بن الوليد في جريدة خيل نتلقى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم، فكره رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أن يلقاه وكان بهم رحيمًا، فقال: من رجل يعدلنا عن  
الطريق؟ فقلت: أنا بأبي أنت وأمي يا رسول الله، فأخذت  
بهم في طريق قد كان مهاجري بها فدادف وعتاب، فاستوت  
بي الأرض حتى أنزلته على الحديدية وهي نرح قال: فألقى  
فيها سهما أو سهمين من كنانته، ثم بصق فيها، ثم دعا  
ففارت عيونها حتى أني لأقول: لو شئنا لاغرنا بأقداحنا.  
% (ش) وأبو نعيم.

30147- عن رفاعة بن عرابة الجهني قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالكديد - أو قال: بقديد - وجعل رجال منا يستأذنون إلى أهاليهم، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأذن لهم وقال: ما بال شق الشجرة الذي يلي رسول الله أبغض إليكم من الشق الآخر؟ فلم نر بعد ذلك من القوم إلا باكيا، فقال أبو بكر: إن الذي يستأذنك في شيء بعدها لسفيه، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحمد الله وأثنى عليه وقال: أشهد عند الله، وكان إذا حلف قال: والذي نفس محمد بيده ما منكم من أحد يؤمن بالله ثم يسدد إلا سلك به في الجنة، ولقد وعدني ربي أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب، وإني لأرجو أن لا يدخلوها حتى تتبوؤا أنتم ومن صلح من أزواجكم وذرياتكم مساكن في الجنة ثم قال: إذا مضى نصف الليل - أو قال - ثلاثه - ينزل الله تعالى إلى سماء الدنيا فيقول لا أسأل عن عبادي أحدا غيري، من ذا الذي يسألني أعطيه من ذا الذي يدعوني

أستجيب له؟ من ذا الذي يستغفرني أغفر له حتى ينصدع  
الفجر.

% (حم) والدارمي وابن خزيمة، (حب، طب).

30148- {من مسند سلمة بن الأكوع} عن إياس بن سلمة  
عن أبيه قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في غزوة الحديدية فنحر مائة بدنة ونحن سبع عشرة مائة  
ومعهم عدة السلاح والرجال والخيل وكان في بدنه جمل  
أبي جهل فنزل الحديدية، فصالحته قريش على أن هذا  
الهدى محله حيث حسناه.

% (ش).

30149- عن إياس بن سلمة عن أبيه قال بعثت قريش  
سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى ومكرز بن حفص  
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصالحوه، فلما رأهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم سهيل قال: قد  
سهل من أمركم القوم يأتون إليكم بأرحامكم وسائلوكم  
الصلح: فابعثوا الهدى وأظهروا بالتلبية لعل ذلك يلين  
قلوبهم فلبوا من نواحي العسكر حتى ارتجت أصواتهم



بالتلبية، فجأؤه فسألوه الصلح، فبينما الناس قد توادعوا  
وفي المسلمين ناس من المشركين وفي المشركين ناس  
من المسلمين، ففتك أبو سفيان فإذا الوادي يسيل بالرجال  
والسلاح قال سلمة: فجئت بستة من المشركين مسلحين  
أسوقهم ما يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا فأتينا بهم النبي  
صلى الله عليه وسلم فلم يسلب ولم يقتل وعفا، فشددنا  
على ما في أيدي المشركين منا فما تركنا فيهم رجلا منا إلا  
استنقذناه، وغلبنا على من في أيدينا منهم، ثم إن قريشا  
أتت سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى فولوا  
صلحهم، وبعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا وطلحة  
فكتب علي بينهم: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح  
عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا  
صالحهم على أنه لا إغلال، ولا إسلال لإِغلال ولا إسلال:  
ومنه حديث صلح الحديبية لإِغلال ولا إسلال) الاغلال:  
الخيانة أو السرقة الخفية، والاسلال: من سل البعير وغيره  
في جوف الليل إذا انتزعه من بين الإبل، وهي السلة.  
النهاية 3/380. ب)، وعلى أنه من قدم مكة من أصحاب

محمد حاجا أو معتمرا أو يبتغي من فضل الله فهو آمن على  
دمه وماله، ومن قدم المدينة من قريش مجتازا إلى مصر  
وإلى الشام يبتغي من فضل الله فهو آمن على دمه وماله،  
وعلى أنه من جاء محمدا من قريش فهو رد، ومن جاءهم  
من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فهو لهم، فاشتد  
ذلك على المسلمين، فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: من جاءهم منا فأبعده الله ومن جاءنا منهم رددناه  
إليهم يعلم الله الإسلام من نفسه يجعل الله له مخرجا  
وصالحوه على أنه يعتمر عاما قابلا في مثل هذا الشهر لا  
يدخل علينا بخيل ولا سلاح إلا ما يحمل المسافر في قرابه  
فيمكثوا فيها ثلاث ليال، وعلى أن هذا الهدى حيث حبسناه  
فهو محله لا يقدمه علينا، فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: نحن نسوقه وأنتم تردون وجهه.  
%(ش).

30150- عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كنا يوم الشجرة  
ألفا وأربعمائة أو ألفا وثلاثمائة، وكانت أسلم يومئذ ثمن  
المهاجرين.

% (ش) وأبو نعيم في المعرفة.

30151- عن أنس أن قريشا صالحوا النبي صلى الله عليه

وسلم منهم سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه

وسلم لعلي: أكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل:

أما بسم الله الرحمن الرحيم فلا ندري ما بسم الله

الرحمن الرحيم ولكن اكتب بما نعرف باسمك اللهم فقال:

اكتب من محمد رسول الله، قالوا لو علمنا أنك رسول الله

لاتبعناك، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك فقال النبي صلى

الله عليه وسلم: اكتب من محمد بن عبد الله، فاشترطوا

على النبي صلى الله عليه وسلم أن من جاء منكم لم نرده

عليكم، ومن جاء منا رددتموه علينا، فقالوا: يا رسول الله

أنكتب هذا؟ قال: نعم إنه من ذهب منا إليهم فأبعده الله

ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا.

% (ش).

\*2\* مراسيل عروة

30152- عن عروة في نزول النبي صلى الله عليه وسلم

الحديبية قال: وفزعت قريش لنزوله عليهم وأحب رسول

الله صلى الله عليه وسلم أن يبعث إليهم رجلا من أصحابه  
فدعا عمر بن الخطاب لبيعه إليهم فقال: يا رسول الله إني  
لألعنهم وليس أحد بمكة من بني كعب يغضب لي إن أوديت  
فأرسل عثمان، فإن عشيرته بها وإنه يبلغ لك ما أردت،  
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان  
فأرسله إلى قريش وقال: أخبرهم أنا لم نأت لقتال، وإنما  
جئنا عمارا وأدعهم إلى الإسلام وأمره أن يأتي رجلا من  
المؤمنين بمكة ونساء مؤمنات فيدخل عليهم ويبشرهم  
بالفتح ويخبرهم أن الله جل ثناؤه يوشك أن يظهر دينه  
بمكة حتى لا يستخفى فيها بالإيمان تثبيتا يثبتهم قال:  
فانطلق عثمان فمر على قريش ببلدح (بلدح: اسم موضع  
بالحجاز قرب مكة. النهاية (1/150). ص) فقالت قريش:  
أين؟ قال: بعثني رسول الله إليك لأدعوكم إلى الله عز  
وجل وإلى الإسلام، ونخبركم أنا لم نأت لقتال أحد وإنما  
جئنا عمارا، فدعاهم عثمان كما أمره رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقالوا: قد سمعنا ما تقول فانفذ لحاجتك، وقام  
إليه أبان بن سعيد بن العاص فرحب به، وأسرج فرسه

فحمل عثمان على الفرس فأجاره وردفه (وردفه: بالكسر -  
أي: تبعه. المختار 191. ب) أبان حتى جاء مكة، ثم إن قريشا  
بعثوا بديل بن ورقاء الخزاعي وأخا بني كنانة، ثم جاء عروة  
بن مسعود الثقفي - فذكر الحديث فيما قالوا وقيل لهم -  
ورجع عروة إلى قريش وقال: إنما جاء الرجل وأصحابه  
عماراً، فخلوا بينه وبين البيت، فليطوفوا فثتموه.  
ثم بعثت قريش سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى  
ومكرز بن حفص ليصلحوا عليهم فكلما رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ودعوه إلى الصلح والموادعة فلما لان  
بعضهم لبعض وهم على ذلك لم يستقم لهم ما يدعون إليه  
من الصلح وقد أمر بعضهم بعضاً وتزاوروا، فبينما هم كذلك  
وطوائف المسلمين في المشركين لا يخاف بعضهم بعضاً  
ينتظرون الصلح والهدنة إذ رمى رجل من أحد الفريقين  
رجلاً من الفريق الآخر فكانت معركة وتراموا بالنبل  
والحجارة، وصاح الفريقان كلاهما وارتهن كل واحد من  
الفريقين من فيهم، فارتهن المسلمون سهيل بن عمرو  
ومن أتاهم من المشركين، وارتهن المشركون عثمان بن

عفان ومن كان أتاها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البيعة، ونادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا إن روح القدس قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بالبيعة فاخرجوا على اسم الله فبايعوا، فثار المسلمون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تحت الشجرة، فبايعوه على أن لا يفرؤا أبدا، فرعبهم الله تعالى، فأرسلوا من كانوا قد ارتهنوا، ودعوا إلى المودعة والصلح - وذكر الحديث في كيفية الصلح والتحلل من العمرة قال: وقال المسلمون وهم بالحديبية قبل أن يرجع عثمان: خلص عثمان من بيننا إلى البيت فطاف به، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما أظنه طاف بالبيت ونحن محصورون، قالوا: وما يمنعه يا رسول الله وقد خلص؟ قال: ذاك ظني به أن لا يطوف بالكعبة حتى نطوف معا، فرجع إليهم عثمان فقال المسلمون: اشتفت يا أبا عبد الله من الطواف بالبيت؟ فقال عثمان: بئسما ظننتم بي فوالذي نفسي بيده لو مكثت مقيما بها سنة ورسول الله صلى الله

عليه وسلم مقيم بالحديبية ما طفت بها حتى يطوف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولقد دعنتني قريش إلى الطواف بالبيت فأبيت فقال المسلمون: رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أعلمنا بالله وأحسننا ظنا.  
%(كر، ش).

30153- {أيضا} حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحديبية وكانت الحديبية في شوال فخرج حتى إذا كان بعسفان لقيه رجل من بني كعب فقال: يا رسول الله إنا تركنا قريشا وقد جمعت أحابيشها (أحابيشها: هم أحياء من القارة انضموا إلى بني ليث في محاربتهم قريشا. والتحبش: التجمع. النهاية 1/330. ب) تطعمها الخزير (الخبزير: في حديث عثمان) أنه حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على خزيرة تصنع له) الخزيرة: لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير، فإذا نضج ذر عليه الدقيق، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة. النهاية 2/28. ب) يريدون أن يصدوك عن البيت، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا

تبرز عسفان لقيهم خالد بن الوليد طليعة لقريش،  
فاستقبلهم على الطريق فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: هلم ههنا فأخذ بين سروعتين - يعني شجرتين -  
ومال عن سنن الطريق حتى نزل الغميم فلما نزل الغميم  
خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أما  
بعد فإن قريشا قد جمعت لكم أحابيشها تطعمها الخزير  
يريدون أن يصدونا عن البيت فأشيروا علي بما ترون أن  
تعمدوا إلى الرأس - يعني أهل مكة - أم ترون أن تعمدوا  
إلى الذين أعانوهم فتخالفوهم إلى نسائهم وصبانهم، فإن  
جلسوا جلسوا موتورين مهزومين، فإن طلبوا طلبونا طلبا  
متداريا ضعيفا فأخزاهم الله؟

فقال أبو بكر: يا رسول الله إن تعمد إلى الرأس فإن الله  
معينك، وإن الله ناصرك وإن الله مظهرك، قال المقداد بن  
الأسود وهو في رحله: إنا والله يا رسول الله لا نقول لك  
كما قالت بنو إسرائيل لنبيها: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا  
قاعدون ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم مقاتلون  
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا غشي



الحرم ودخل أنصابه بركت ناقته الجدعاء فقالوا: خلأت  
(خلأت: في حديث الحديبية (أنه بركت به راحلته، فقالوا:  
خلأت القصواء، فقال: ما خلأت القصواء، وما ذاك لها  
بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل). الخلاء للنوق كالإلحاح  
للجمال، والحران للدواب. يقال: خلأت الناقة، وألح الجمل،  
وحرن الفرس. النهاية 2/58. ب) فقال: والله ما خلأت وما  
الخلأ بعادتها، ولكن حبسها حابس الفيل عن مكة، لا  
تدعوني قريش إلى تعظيم المحارم فيسبقوني إليها هلم  
ههنا لأصحابه فأخذ ذات اليمين في ثنية تدعى ذات  
الحنظل، حتى هبط على الحديبية، فلما نزل استسقى  
الناس من البئر، فنزفت ولم تقم بهم فشكوا ذلك إليه  
فأعطاهم سهما من كنانته، فقال اغرزوه في البئر فغرزوه  
في البئر فجاشت (فجاشت: في حديث الحديبية) (فما زال  
يجيش لهم بالري) أي: يفور ماؤه ويرتفع. النهاية 1/324. ب)  
وطما (وطما: في حديث طهفة (ما طما البحر وقام تعار)  
أي: ارتفع بأواجه. وتعار: اسم جبل. النهاية 3/139. ب)  
ماؤها حتى ضرب الناس بعطن (بعطن: العطن: مبارك الإبل

حول الماء. يقال: عطنت الإبل فهي عاطنة وعواطن: إذا سيقت وبركت عند الحيض لتعاد إلى الشرب مرة أخرى. النهاية 3/258. ب) فلما سمعت به قريش أرسلوا إليه أخا بني حليس وهم من قوم يعظمون الهدى فقال: ابعثوا الهدى، فلما رأى الهدى لم يكلمهم كلمة، وانصرف من مكانه إلى قريش فقال: يا قوم القلائد والبدن والهدى فحذرهم وعظم عليهم.

فسبوه وتجهموا وقالوا: إنما أنت أعرابي جلف (جلف: الجلف: الأحمق. وأصله من الجلف (وهي الشاة المسلوخة التي قطع رأسها وقوائمها. النهاية 1/287. ب) لا نعجب منك ولكننا نعجب من أنفسنا إذ أرسلناك؛ اجلس، ثم قالوا لعروة بن مسعود: انطلق إلى محمد ولا تؤتينا من ورائك، فخرج عروة حتى أتاه فقال: يا محمد ما رأيت رجلا من العرب سار إلى مثل ما سرت إليه سرت بأوباش الناس إلى عترتك وبيضتك التي تفلقت عنك لتبيد خضراءها تعلم أنني قد جئتك من عند كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد لبسوا جلود النمر عند العوذ المطافيل يقسمون بالله لا تعرض

لهم خطة إلا عرضوا لك أمرا منها، فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم: إنا لم نأت لقتال ولكننا أردنا أن نقضي  
عمرتنا وننحر هدينا، فهل لك أن تأتي قومك فإنهم أهل قتب  
(قتب: القتب للجمل كالا كاف لغيره. النهاية 4/11. ب) وإن  
الحرب قد أخافتهم وإنه لا خير لهم أن تأكل الحرب منهم إلا  
ما قد أكلت فيخلون بيني وبين البيت فنقضي عمرتنا وننحر  
هدينا ويجعلون بيني وبينهم مدة تزيل فيها نساؤهم ويأمن  
فيها سربهم، ويخلون بيني وبين الناس فإني والله لأقاتلن  
على هذا الأمر الأحمر والأسود حتى يظهرني الله أو تنفرد  
سالفتي، فإن أصابني الناس فذاك الذي يريدون، وإن  
أظهرني الله عليهم اختاروا؛ إما قاتلوا معدين وإما دخلوا  
في السلم وافرين

قال: فرجع عروة إلى قريش فقال: تعلمن والله ما على  
الأرض قوم أحب إلي منكم، إنكم الإخواني، وأحب الناس  
إلي، ولقد استنصرت لكم الناس في المجامع، فلما لم  
ينصروكم أتيتكم بأهلي حتى نزلت معكم إرادة أن  
أواسيكم، والله ما أحب الحياة بعدكم تعلمن أن الرجل قد

عرض نصفاً فاقبلوه، تعلمن أني قدمت على الملوك ورأيت  
العظماء واقسم بالله إن رأيت ملكاً ولا عظيماً أعظم في  
أصحابه منه لن يتكلم معه رجل حتى يستأذنه، فإن هو أذن  
تكلم وإن لم يأذن له سكت، ثم إنه ليتوضأ فيبتدرون  
وضوءه ويصبونه على رؤوسهم يتخذونه حناناً.

فلما سمعوا مقالته أرسلوا إليه سهيل بن عمرو ومكرز بن  
حفص فقالوا: انطلقوا إلى محمد فإن أعطاكم ما ذكر  
عروة فقاضياه على أن يرجع عامه هذا عنا ولا يخلص إلى  
البيت حتى يسمع من يسمع بمسيره من العرب أنا قد  
صددناه، فخرج سهيل ومكرز حتى أتياه وذكرنا ذلك له  
فأعطاهما الذي سألا فقال: اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم  
قالوا: والله لا نكتب هذا أبداً قال: فكيف؟ قالوا: نكتب  
باسمك اللهم، قال: وهذه فاكتبوها فكتبوها قال: اكتب هذا  
ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا: والله ما نختلف إلا  
في هذا، فقال: ما أكتب؟ فقالوا: إن شئت فاكتب محمد بن  
عبد الله قال: وهذه حسنة فاكتبوها فكتبوها، وكان في  
شرطهم: أن بيننا للعبة (للعبة: ومنه الحديث (وأن بينهم

عيبة مكفوفة، أي: بينهم صدر نقي من الغل والخداع،  
مطوي على الوفاء بالصلح. والمكفوفة: المشرجة  
المشدودة. النهاية 2/327. ب) المكفوفة وأنه لا إغلال ولا  
إسلال، قال أبو أسامة: الإغلال الدروع والإسلال السيوف،  
ويعني بالعبية المكفوفة أصحابه يكفهم عنهم، وإنه من  
أتاكم منا رددتموه علينا، ومن أتانا منكم لم نرده عليكم.  
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ومن دخل معي  
فله مثل شرطي فقالت قريش: من دخل معنا فهو منا له  
مثل شرطنا، فقالت بنو كعب: نحن معك يا رسول الله  
وقالت بنو بكر: نحن مع قريش فبينما هم في الكتاب إذ جاء  
أبو جندل يرسف (يرسف: الرسف والرسيف: مشي المقيد  
إذا جاء يتحامل برجله مع القيد. النهاية 2/222. ب) في  
القيود فقال المسلمون: هذا أبو جندل فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم: هو لي وقال سهيل: هو لي وقال  
سهيل: اقرأ الكتاب فإذا هو لسهيل فقال أبو جندل: يا  
رسول الله يا معشر المسلمين أريد إلى المشركين فقال  
عمر: يا أبا جندل: هذا السيف وإنما هو رجل ورجل فقال

سهيل: أعنت علي يا عمر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هبه لي قال لا قال: فأجره لي قال لا قال مكرز: قد أجرته لك يا محمد فلم يبيح.  
%(ش).

30154- حدثنا خالد بن مخلد حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري حدثني ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الحديبية في ألف وثمان مائة وبعث بين يديه عينا له من خزاعة يدعى ناجية يأتيه بخبر القوم حتى نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم غديرا بعسفان عينه بغدير الأشطاط فقال: يا محمد تركت قومك كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد استنفروا لك الأحابيش من أطاعهم قد سمعوا بمسيرك وتركوا غدواتهم يطعمون الخزير في دورهم وهذا خالد بن الوليد في خيل بعثوه، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ماذا تقولون ماذا تأمرون؟ أشيروا علي قد جاءكم خبر من قريش مرتين وما صنعت، فهذا خالد بن الوليد بالغميم، قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: أترون أن نمضي

لوجهنا ومن صدنا عن البيت قاتلناه، أم ترون أن نخالف هؤلاء إلى من تركوا وراءهم فإن اتبعنا منهم عنق قطعه الله تعالى؟ قالوا: يا رسول الله الأمر أمرك والرأي رأيك، فتيامنوا في هذا الفعل فلم يشعر به خالد ولا الخيل التي معه حتى جاوز بهم قتره (قتره: القتر: جمع قتره، وهي الغبار، ومنه قوله تعالى: (ترهقها قتره). المختار 410. ب) الجيش، وأوفت به ناقته على ثنية تهبط على غائط القوم يقال لها: بلدح فبركت فقال: حل حل فلم تنبعث، فقالوا: خلّات القصواء قال: إنها والله ما خلّأت ولا هو لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل، أما والله لا يدعوني اليوم إلى خطة يعظمون فيها حرمة ولا يدعون فيها إلى صلة إلا أجبتهم إليها، ثم زجرها فوثبت فرجع من حيث جاء عوده على بدئه حتى نزل بالناس على ثمد (ثمد: الثمد بالتحريك: الماء القليل. النهاية 221. ب) من ثمد الحديدية ظنون قليل الماء يتبرض (يتبرض: برض الماء خرج وهو قليل كابتراض، وما تبرضت من الماء القليل، وتبرض تبلغ بالقليل، والشيء أخذه قليلا قليلا وفلانا أصاب منه الشيء قبل الشيء وتبلغ.

القاموس 2/324. ب) الناس ماءها تبرضا فشكوا إلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قلة الماء فانتزع سهما من كنانته  
فأمر رجل فغرزَه في جوف القليب فجاش بالماء حتى  
ضرب الناس عنه بعطن.

فبينما هو على ذلك إذ مر به بديل بن ورقاء الخزاعي في  
ركب من قومه من خزاعة فقال: يا محمد هؤلاء قومك قد  
خرجوا بالعود المطافيل يقسمون بالله، ليحولن بينك وبين  
مكة حتى لا يبقى منهم أحد قال: يا بديل إني لم آت لقتال  
أحد إنما جئت لأقضي نسكي وأطوف بهذا البيت وإلا فهل  
لقريش في غير ذلك هل لهم إلى أن أمادهم مدة يأمنون  
فيها ويستجمعون ويخلون فيها بيني وبين الناس، فإن ظهر  
فيها أمري على الناس كانوا فيها بالخيار أن يدخلوا فيما  
دخل فيه الناس وبين أن يقاتلوا وقد جمعوا وأعدوا قال  
بديل: سأعرض هذا على قومك فركب بديل حتى مر

بقريش فقالوا: من أين؟ قال: جئكم من عند رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فإن شئتم أخبرتكم بما سمعت منه  
فعلت؟ فقال ناس من سفهائهم لا تخبرنا عنه شيئا وقال



ناس من ذوي أسنانهم وحكمائهم: بل أخبرنا ما الذي رأيت وما الذي سمعت؟ فاقتص عليهم بديل قصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عرض عليهم من المدة قال: وفي كفار قريش يومئذ عروة بن مسعود الثقفي، فوثب فقال: يا معشر قريش هل تتهموني في شيء، أأست بالولد ولستم بالوالد؟ وأأست قد استنفرت لكم أهل عكاظ؟ فلما بلحوا (بلحوا: ومنه الحديث (استنفرتم فبلحوا علي) أي: أبوا، كأنهم قد أعيو عن الخروج معه وإعانتة. النهاية 1/151. ب) علي نفرت إليكم بنفسي وولدي ومن أطاعني؟ قالوا: بلى قد فعلت قال: فاقبلوا من بديل ما جاءكم به وما عرض عليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابعثوني حتى آتيكم بمصافيتها من عنده قالوا: فاذهب فخرج عروة حتى نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية فقال: يا محمد هؤلاء قومك كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد خرجوا بالعوذ المطافيل يقسمون لا يخلون بينك وبين مكة حتى تبعد خضراؤهم، وإنما أنت بين قتالهم من أحد أمرين: أن تحتاج قومك، فلم تسمع برجل

قط اجتاح أصله قبلك وبين أن يسلمك، من أرى معك فإني  
لا أرى معك إلا أوباشا من الناس لا أعرف أسماءهم ولا  
وجوههم فقال أبو بكر وغضب: امصص بظر (بظر اللات:  
البظر بفتح الباء: الهنة التي تقطعها الخافضة من فرج  
المرأة عند الختان. النهاية 1/138. ب) اللات، أنحن نخذله أو  
نسلمه.

فقال عروة: أما والله إن لولا يد لك عندي لم أجرك بها  
لأجبتك فيما قلت، وكان عروة قد حمل بدية فأعانه أبو بكر  
فيها بعون حسن والمغيرة بن شعبة قائم على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وعلى وجهه المغفر، فلم يعرفه  
عروة وكان عروة يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كلما مد يده فمس لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يدعها المغيرة بقدح كان في يده حتى إذا أخرجه قال: من  
هذا؟ قالوا: المغيرة بن شعبة، قال عروة: أنت بذاك يا غدر،  
وهل غسلت عنك غدرك إلا أمس بعكاظ.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعروة بن مسعود مثل ما  
قال لبديل، فقام عروة فخرج حتى جاء إلى قومه فقال: يا

معشر قريش إني قد وفدت على الملوك على قيصر في ملكه بالشام وعلى النجاشي بأرض الحبشة، وعلى كسرى بالعراق وإني والله ما رأيت ملكاً هو أعظم ممن هو بين ظهره من محمد في أصحابه والله ما يشدون إليه النظر، وما يرفعون عنده الصوت، وما يتوضأ بوضوء إلا ازدحموا عليه، أيهم يظفر منه بشيء، فاقبلوا الذي جاءكم به بديل فإنها خطة (خطة رشد: أي: أمراً واضحاً في الهدى والاستقامة. النهاية 2/48 ب) رشد قالوا: اجلس ودعوا رجلاً من بني الحارث بن مناف يقال له: الحليس قالوا: انطلق فانظر ما قبل هذا الرجل وما يلقاك به فخرج الحليس فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلاً عرفه وقال: هذا الحليس وهو من قوم يعظمون الهدى، فابعثوا الهدى في وجهه فبعثوا الهدى في وجهه قال ابن شهاب: فاختلف الحديث في الحليس؛ فمنهم من قال: جاءه فقال له مثل ما قال لبديل وعروة، ومنهم من قال: لما رأى الهدى رجع إلى قريش فقال: لقد رأيت أمراً لئن صدتموه إني لخائف عليكم أن يصيبكم غب (غب: في الحديث (زر غبا تزدد حبا)

الغب من أوراد الإبل: أن ترد الماء يوما وتدعه يوما ثم  
تعود، فنقله إلى الزيارة وإن جاء بعد أيام يقال: غب الرجل  
إذا جاء زائرا بعد أيام. النهاية 3/336. ب) فأبصروا بصركم،  
قالوا: اجلس ودعوا رجلا يقال له مكرز بن حفص بن  
الأحنف من بني عامر بن لؤي، فبعثوه فلما رآه النبي صلى  
الله عليه وسلم قال: هذا رجل فاجر ينظر بعين فقال له  
مثل ما قال لبديل وأصحابه في المدة فجاءهم فأخبرهم  
فبعثوا سهيل بن عمرو من بني عامر بن لؤي يكتب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على الذي دعا إليه فجاء سهيل  
بن عمرو.

فقال: قد بعثتني قريش إليك أكاتبك على قضية نرتضي أنا  
وأنت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نعم اكتب بسم  
الله الرحمن الرحيم قال: ما أعرف الله وما أعرف الرحمن  
ولكن اكتب كما كنا نكتب باسمك اللهم، فوجد الناس من  
ذلك وقالوا لا نكاتبك على خطة حتى يقر بالرحمن الرحيم  
قال سهيل: إذا لا أكاتب على خطة حتى أرجع قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم: اكتب باسمك اللهم هذا ما

قاضي عليه محمد رسول الله قال: لا، لا أقر لو أعلم أنك رسول الله ما خالفتك ولا عصيتك ولكن محمد بن عبد الله، فوجد الناس منها أيضا قال: اكتب محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو فقام عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله ألسنا على الحق أو ليس عدونا على الباطل؟ قال: بلى قال: فعلام نعطي الدنية في ديننا؟ قال: إني رسول الله ولن أعصيه ولن يضيعني وأبو بكر متبحر بناحية، فأتاه عمر فقال: يا أبا بكر فقال: نعم قال: ألسنا على الحق أو ليس عدونا على الباطل؟ قال بلى قال: فعلام نعطي الدنية في ديننا؟ قال: دع عنك ما ترى يا عمر، فإنه رسول الله ولن يضيعه الله ولن يعصيه، وكان في شرط الكتاب: أنه من كان منا فأتاك فكان على دينك رددته إلينا، ومن جاءنا من قبلك رددناه إليك قال: أما من جاء من قبلي فلا حاجة لي برده، وأما التي اشترطت لنفسك فتلك بيني وبينك، فبينما الناس على ذلك الحال إذ طلع عليهم أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في الحديد قد خلا له أسفل مكة متوشح السيف فرفع سهيل رأسه فإذا هو بابنه أبي جندل فقال: هذا أول

من قاضيتك عليه رده، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا سهيل إنا لم نقض الكتاب بعد قال: وما أكاتبك على خطة حتى ترده قال: فشأنك به فيهش (فيهش: ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما (أن رجلا سأله عن حية قتلها فقال: (هل بهشت إليك) أي: أسرعت نحوك تريدك. النهاية 1/166. (ب) أبو جندل إلى الناس.

فقال: يا معشر المسلمين أريد إلى المشركين يفتنونني في ديني فلصق به عمر وأبوه آخذ بيده يجتره وعمر يقول: إنما هو رجل ومعك السيف فانطلق به أبوه فكان النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليهم من جاء من قبلهم يدخل في دينه، فلما اجتمع نفر فيهم أبو بصير ردهم إليهم أقاموا بساحل البحر، فكانهم قطعوا على قريش متجرهم إلى الشام فبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنا نراها منك صلة أن تردهم إليك وتجمعهم، فردهم إليه، فكان فيما أرادهم النبي صلى الله عليه وسلم في الكتاب أن يدعوه يدخل مكة فيقضي نسكه وينحر هديه بين ظهرهم، فقالوا لا نتحدث العرب أنك أخذتنا ضغطة أبدا

ولكن ارجع عامك هذا، فإذا كان قابل أذنا لك فاعتمرت  
وأقمت ثلاثا وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
للناس: قوموا فانحروا هديكم واحلقوا وأحلوا، فما قام  
رجل ولا تحرك، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم الناس  
بذلك ثلاث مرات، فما تحرك أحد منهم ولا قام من مجلسه،  
فما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك دخل على أم  
سلمة وكان خرج بها في تلك الغزوة فقال: يا أم سلمة ما  
بال الناس أمرتهم ثلاث مرار أن ينحروا وأن يحلقوا وأن  
يحلوا، فما قام رجل إلى ما أمرته به، فقالت يا رسول الله:  
اخرج أنت فاصنع ذلك، فقام رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حتى يمم هديه فنحره ودعا حلاقه فحلقه، فلما رأى  
الناس ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبوا إلى  
هديهم فنحروه، وأكب بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم  
أن يغم بعضا من الزحام، قال ابن شهاب: وكان الهدى الذي  
ساق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه سبعين  
بدنة، قال ابن شهاب: فقسم رسول الله صلى الله عليه

وسلم خبير على أهل الحديبية على ثمانية عشر سهما لكل  
مائة رجل سهم.

% (ش).

30155- عن عطاء قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم  
معتمرا في ذي القعدة معه المهاجرون والأنصار، حتى أتى  
الحديبية فخرجت إليه قريش فردوه عن البيت حتى كان  
بينهم كلام وتنازع حتى كاد يكون بينهم قتال فبايع النبي  
صلى الله عليه وسلم أصحابه - وعدتهم ألف وخمسمائة -  
تحت الشجرة وذلك يوم بيعة الرضوان، فقاضاهم النبي  
صلى الله عليه وسلم فقالت قريش: نقاضيك على أن تنحر  
الهدي مكانه وتحلق وترجع حتى إذا كان العام المقبل نخلي  
لك مكة ثلاثة أيام ففعل فخرجوا إلى عكاظ، فأقاموا فيها  
ثلاثا واشتروا عليه أن لا يدخلها بسلاح إلا بالسيف ولا  
تخرج بأحد من أهل مكة إن خرج معك فنحر الهدي مكانه،  
وحلق ورجع حتى إذا كان في قابل في تلك الأيام دخل مكة  
وجاء بالبدن معه وجاء الناس معه فدخل المسجد الحرام،  
فأنزل الله تعالى (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق



لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمين) وأنزل عليه  
(الشهر الحرام بالشهر الحرام) - الآية، فأحل الله لهم إن  
قاتلوه في المسجد الحرام أن يقاتلهم، فأتاه أبو جندل بن  
سهيل بن عمرو وكان موثوقاً أوثقه أبوه فرده إلى أبيه.  
%(ش).

30156- عن عطاء قال: كان منزل النبي صلى الله عليه  
وسلم يوم الحديبية بالحرم.  
%(ش).

\*2\* غزوة الفتح

30157- {مسند الصديق رضي الله عنه} عن أسماء بنت  
أبي بكر قالت: لما كان عام الفتح خرجت ابنة لأبي قحافة  
فلقيتها الخيل وفي عنقها طوق من ورق، فاقتطعه إنسان  
من عنقها فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المسجد قام أبو بكر فقال: أنشد بالله والإسلام طوق  
أختي، فوالله ما أجابه أحد ثم قال الثانية فما أجابه أحد  
فقال: يا أخية احتسبي طوقك، فوالله إن الأمانة اليوم في  
الناس لقليل.

% (هق) في الدلائل.

30158- عن الزهري عن بعض آل عمر عن عمر بن الخطاب أنه قال: لما كان يوم الفتح ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة أرسل إلى صفوان ابن أمية وإلى أبي سفيان بن حرب وإلى الحارث بن هشام قال عمر: فقلت قد أمكن الله منهم لأعرفنهم بما صنعوا حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثلي ومثلكم كما قال يوسف لإخوته: لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين) قال عمر: فانفضحت حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم كراهية أن يكون بدر مني وقد قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال.

% (كر).

30159- عن عبد الرحمن بن صفوان قال: لبست ثيابي يوم فتح مكة، ثم انطلقت فوافقت النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج من البيت فسألت عمر أي شيء صنع النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل البيت؟ فقال: صلى ركعتين.

% ابن سعد والطحاوي.

30160- {مسند عثمان} عن معان بن رفاعة السلامى عن  
أبي خلف الأعمى وكان نظير الحسن بن أبي الحسن عن  
عثمان بن عفان أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم يوم  
فتح مكة أخذ بيد ابن أبي سرح وقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم: من وجد ابن أبي سرح فليضرب عنقه، وإن  
وجده متعلقا بأستار الكعبة، فقال: يا رسول الله فيسع ابن  
أبي سرح ما وسع الناس ومد إليه يده فصرف عنقه ووجهه  
ثم مد إليه يده فصرف عنه يده، ثم مد إليه يده أيضا فبايعه  
وآمنه، فلما انطلق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
أما رأيتموني فيما صنعت؟ قالوا أفلا أومأت إلينا يا رسول  
الله قال رسول الله؟ ليس في الإسلام إيماء ولا فتك إن  
الإيمان قيد الفتك والنبي لا يومئ يعني بالفتك الخيانة.  
%(كر)؛ ومعان بن رفاعة ضعيف.

30161- {من مسند جابر بن عبد الله} عن جابر قال: دخلنا  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وفي البيت وحول  
البيت ثلاثمائة وستون صنما تعبد من دون الله فأمر بها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبت كلها لوجوهها، ثم

قال: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا، ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فصلى فيه ركعتين فرأى فيه تمثال إبراهيم وإسماعيل وإسحاق قد جعلوا في يد إبراهيم الأزام (الأزلام: هي القداح التي كانت في الجاهلية عليها مكتوب الأمر والنهي، افعل ولا تفعل، كان الرجل منهم يضعها في وعاء له فإذا أراد سفرا أو زواجا أو أمرا مهما أدخل يده فأخرج زلما، فإن خرج الأمر مضى لشأنه، وإن خرج النهي كف عنه ولم يفعله. النهاية 2/311. ب) يستقسم بها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قاتلهم الله ما كان إبراهيم يستقسم بالأزلام ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بزعران فلطخه بتلك التماثيل.

%(ش).

30162- عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعليه عمامة سوداء.

%(ش).

30163- عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصور في البيت وأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر عمر بن الخطاب زمان الفتح وهو بالبطحاء أن يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها فلم يدخل البيت حتى محيت كل صورة فيها.  
%(كر).

30164- عن الحارث بن غزية الأنصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة لا هجرة بعد الفتح إنما هو الإيمان والنية والجهاد متعة النساء حرام، متعة النساء حرام، متعة النساء حرام، ثم كان الغد فقال: يا معشر خزاعة والذي نفسي بيده لو قتلتم قتيلًا لأديته لا أعلم أحدا أعدى على الله ممن استحل حرمة الله أو قتل غير قاتله، ثم انصرف ثم كان بعد الغد فقام فقال: والذي نفسي بيده لقد علمت أن مكة حرم الله وأمنه وأحب البلدان إلى الله ولو لم أخرج منها لم أخرج لا يعضد لا يعضد: أي لا يقطع. يقال: عضدت الشجر أعضده عضدا. النهاية 3/251. ب) شجرها ولا يحتش حشيشها ولا يختلى

خلاها فقال العباس: إلا الإذخر يا رسول الله فإنه للصواغين  
وظهور البيوت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إلا  
الإذخر لا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد (لمنشد:  
يقال: نشدت الضالة فأنا ناشد؛ إذا طلبتها، وأنشدتها فأنا  
منشد، إذا عرفتها. النهاية 5/53. ب).

%الحسن بن سفيان وأبو نعيم.

30165- عن الحارث بن مالك أن البرصاء الليثي قال: قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة: تغزى بعد  
اليوم إلى يوم القيامة.

% (ش) وأبو نعيم.\*تتمة غزوة الفتح

30166- {مسند المسور بن مخرمة} ابن إسحاق حدثني  
الزهري عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور  
بن مخرمة أنهما أخبراه جميعاً أن عمرو بن سالم الخزاعي  
ركب إلى النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان من أمر  
خزاعة وبني بكر بالوتير حتى قدم المدينة على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يخبره الخبر وقد قال أبيات شعر

فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشده  
إياها:

لا هم إني ناشد محمدا \* حلف أبينا وأبيه الأتلا  
فوالدا كنا وكنت ولدا \* ثمت أسلمنا فلم ننزع يدا  
فانصر رسول الله نصرا أعبدا \* فادع عباد الله يأتوا مددا  
فيهم رسول الله قد تجردوا \* في فيلق كالبحر يجري مزبدا  
إن قريشا أخلفوك الموعدا \* ونقضوا ميثاقك المؤكدا  
وزعموا أن لست تدعو أحدا \* فهم أذل وأقل عددا  
قد جعلوا لي بكداء مرصدا \* هم بيتونا بالوتير هجدا  
فقتلونا ركعا وسجدا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نصرت يا عمرو بن  
سالم فما برح حتى مرت عنانة (عنانة: العنان - بالفتح:  
السحاب، والواحدة عنانة. النهاية 3/313. ب) في السماء  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن هذا السحابة  
لتستهل بنصر بني كعب، وأمر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الناس بالجهاز وكتمهم مخرجه، وسأل الله أن يعمي  
على قريش خبره حتى يبغتهم في بلادهم.

%ابن منده (أورد ابن سعد في الطبقات الكبرى في ترجمة عمرو بن سالم بن حضيرة البيت الأول فقط (4/294). وهكذا أورد ابن الأثير في أسد الغابة (4/225، 226) الآيات كلها في ترجمة عمرو بن سالم الخزاعي رقم 3923 واستدركت من الضبط والمقارنة ما أمكن واستقصى الحادثة ابن الأثير في كتابه الكامل (2/162). وكذا في الروض الأنف للسهيلى (2/265) فارجع إليها. ص) (كر).

30167- {من مسند السائب بن يزيد} رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قتل عبد الله بن خطل يوم الفتح وأخرجوه من تحت أستار الكعبة فضرب عنقه بين زمزم والمقام ثم قال: لا يقتلن قرشي بعد هذا صبيرا.

% (كر).

30168- {من مسند سهل بن سعد الساعدي} عن سهل بن عمرو قال: لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وظهر اقتحمت بيتي وأغلقت علي بابي وأرسلت إلى ابني عبد الله بن سهيل أن أطلب لي جوارا من محمد صلى الله عليه وسلم: فإنني لا آمن أن أقتل، فذهب عبد الله بن



سهيل فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي  
تؤمنه؟ قال: نعم هو آمن بأمان الله، فليظهر ثم قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله: من لقي منكم سهيلا  
فلا يشد إليه النظر فليخرج فلعمري أن سهيلا له عقل  
وشرف وما مثل سهيل جهل الإسلام، ولقد رأى ما كان  
يوضع فيه إنه لم يكن له بنافع، فخرج عبد الله إلى أبيه  
فأخبره بمقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
سهيل: كان والله برا صغيرا وكبيرا فكان سهيل يقبل ويدبر  
وخرج إلى حنين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
على شركه حتى أسلم بالجعرانة، فأعطاه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يومئذ من غنائم حنين مائة من الإبل.  
%الواقدي وابن سعد، (كر).

30169- عن يحيى بن يزيد بن أبي مريم السلولى عن أبيه  
عن جده قال: شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم  
فتح مكة والهدي معكوكا فجاءه الحارث بن هشام فقال: يا  
محمد جئتنا بأوباش من أوباش الناس تقاتلنا بهم فقال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم: اسكت هؤلاء خير منك  
وممن أخذ بأخذك، هؤلاء يؤمنون بالله ورسوله.  
%(كر).

30170- عن عبد الله بن الزبير قال: لما كان يوم الفتح  
أسلمت امرأة صفوان بن أمية البغوم بنت المعدل من  
كنانة وأما صفوان بن أمية فهرب حتى أتى الشعب، وجعل  
يقول لغلامه يسار وليس معه غيره: ويحك انظر من ترى،  
قال هذا عمير بن وهب، قال صفوان: ما أصنع بعمير والله  
ما جاء إلا يريد قتلي قد ظاهر محمدا علي، فلحقه فقال: يا  
عمير ما كفاك ما صنعت بي حملتني على دينك وعيالك، ثم  
جئت تريد قتلي قال: أبا وهب جعلت فداك جئتك من عند  
أبر الناس وأوصل الناس وقد كان عمير قال لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله سيد قومي خرج هاربا  
ليقذف نفسه في البحر، وخاف أن لا تؤمنه فأمنه، فداك  
أبي وأمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد أمنتته  
فخرج في أثره فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد أمنك فقال صفوان لا والله لا أرجع معك حتى تأتيني

بعلامة أعرفها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خذ  
عمامتي فرجع عمير إليه بها وهو البرد الذي دخل فيه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ معتجرا به برد  
حبرة فخرج عمير في طلبه الثانية حتى جاء بالبرد فقال: أبا  
وهب جئتك من عند خير الناس وأوصل الناس وأبر الناس  
وأحلم الناس مجده مجدك وعزه عزك وملكه ملكك ابن  
أمك وأبيك وأذكرك الله في نفسك قال له: أخاف أن أقتل  
قال: قد دعاك إلى أن تدخل في الإسلام فإن يسرك وإلا  
سيرك شهرين فهو أوفى الناس وأبره، وقد بعث إليك  
ببرده الذي دخل به معتجرا فعرفه قال: نعم فأخرجه فقال:  
نعم هو هو.

فرجع صفوان حتى انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس  
العصر في المسجد، فوقف فقال صفوان: كم يصلون في  
اليوم واللييلة؟ قال: خمس صلوات قال: يصلي بهم محمد؟  
قال: نعم، فلما سلم صاح صفوان يا محمد إن عمير بن  
وهب جاءني ببردك وزعم أنك دعوتني إلى القدوم عليك

فان رضيت أمرا وإلا سيرتني شهرين قال: انزل أبا وهب  
قال لا والله حتى تبين لي، قال: بل لك أن تسير أربعة  
أشهر، فنزل صفوان وخرج رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قبل هوازن وخرج معه صفوان وهو كافر وأرسل إليه  
يستعيّره سلاحه، فأعاره سلاحه مائة درع بأداتها، فقال  
صفوان: طوعا أو كرها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: عارية رادة فأعاره فأمره رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فحملها إلى حنين، فشهد حنينا والطائف، ثم رجع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجعرانة فبينا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يسير في الغنائم ينظر إليها  
ومعه صفوان بن أمية فجعل صفوان بن أمية ينظر إلى  
شعب مليء نعماء وثناء ورعاء فأدام النظر إليه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يرمقه فقال: أبا وهب يعجبك هذا  
الشعب؟ قال: نعم قال: هو لك وما فيه، فقال صفوان عند  
ذلك: ما طابت نفس أحد بمثل هذا إلا نفس نبي أشهد أن لا  
إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأسلم مكانه.  
%الواقدي، (ك).

30171- عن ابن عباده قال: كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم في المواطن كلها راية المهاجرين مع علي بن أبي طالب، وراية الأنصار مع سعد بن عبادة حتى كان يوم فتح مكة دفعت راية قضاة إلى أبي عبيدة بن الجراح، ودفعت راية بني سليم إلى خالد بن الوليد، وكانت راية الأنصار مع سعد بن عبادة، وراية المهاجرين مع علي بن أبي طالب.  
%(ك).

30172- {من مسند ابن عباس} ابن إسحاق حدثني الحسن بن عبد الله بن عبيد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران قال العباس بن عبد المطلب: وقد خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة.  
%(ق، ك).

30173- {أيضا} الواقدي حدثني عبد الله بن جعفر قال: سمعت يعقوب بن عتبة يخبر عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر

الظهران قال العباس بن عبد المطلب: واصباح قريش  
والله لئن دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم عنوة إنه  
لهلاك قريش آخر الدهر قال: فأخذت بغلة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الشهباء، فركبتها وقال: التمس خطابا أو  
إنسانا ابعته إلى قريش يتلقون رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قبل أن يدخلها عليهم عنوة قال: فوالله إنني لفي  
الأراك أبتغي إنسانا إذ سمعت كلاما يقول: والله إن رأيت  
كالليلة في النيران قال يقول بديل بن ورقاء: هذه والله  
خزاعة حاشتها الحرب، قال أبو سفيان: خزاعة أقل وأذل  
من أن تكون هذه نيرانهم وعشيرتهم، قال: فإذا بأبي  
سفيان فقلت أبا حنظلة فقال: يا لبيك أبا الفضل، وعرف  
صوتي مالك فداك أبي وأمي فقلت: ويلك هذا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في عشرة آلاف فقلت: بأبي أنت  
وأمي ما تأمرني هل من حيلة؟ قلت: نعم تركب عجز  
(عجز: العجز - بضم الجيم - مؤخر الشيء، يذكر ويؤنث،  
وهو للرجل والمرأة جميعا، وجمعه أعجاز والعجيزة: للمرأة  
خاصة. المختار 327. ب) هذه البغلة فأذهب بك إلى رسول

الله صلى الله عليه وسلم فإنه والله إن ظفر بك دون  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقتلن.

قال أبو سفيان: وأنا والله أرى ذلك قال: ورجع بديل  
وحكيم، ثم ركب خلفي، ثم وجهت به كلما مررت بنار من  
نار المسلمين قالوا: من هذا؟ فإذا رأوني قالوا: عم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على بغلته حتى مررت بنار عمر  
بن الخطاب، فلما رأني قام فقال: من هذا؟ فقلت العباس  
قال: فذهب ينظر فرأى أبا سفيان خلفي فقال: أبا سفيان  
عدو الله الحمد لله الذي أمكن منك بلا عهد ولا عقد، ثم  
خرج نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم يشدد وركضت  
البغلة حتى اجتمعنا جميعا على باب قبة النبي صلى الله  
عليه وسلم.

قال: فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل عمر  
على أثرى فقال عمر: يا رسول الله هذا أبو سفيان عدو  
الله قد أمكن الله منه بلا عهد ولا عقد فدعني أضرب عنقه،  
قال قلت: يا رسول الله إنني قد أجرته قال: ثم لزمته  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: والله لا يناجيه أحد

الليلة دوني فلما أكثر عمر فيه قلت: مهلا يا عمر فإنه والله لو كان رجل من بني عدي بن كعب ما قلت هذا ولكنه أحد بني عبد مناف فقال عمر: مهلا يا أبا الفضل فوالله لإسلامك كان أحب إلي من إسلام رجل من ولد الخطاب لو أسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذهب به فقد أجرته لك فليت عندك، حتى تغدو به علينا، فلما أصبحت غدوت به فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ويحك أبا سفيان ألم يأن لك أن تعلم أن لا إله إلا الله؟ قال: بأبي أنت ما أحلمك وأكرمك وأعظم عفوك قد كان يقع في نفسي أن لو كان مع الله إله آخر لقد أغنى شيئاً بعد قال: يا أبا سفيان ألم يأن لك أن تعلم أنني رسول الله؟ قال: بأبي أنت وأمي ما أحلمك وأكرمك وأعظم عفوك، أما هذه فوالله إن في النفس منها لشيئاً بعد فقال العباس: فقلت: ويحك اشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله قبل، والله، أن تقتل قال: فتشهد شهادة الحق فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله.



فقال العباس: يا رسول الله إنك قد عرفت أبا سفيان وحبه الشرف والفخر اجعل له شيئاً قال: نعم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق داره فهو آمن، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس بعد ما خرج: احبس به بمضيق الوادي إلى خطم الجبل حتى تمر به جنود الله فيراها، قال العباس: فعدلت به في مضيق الوادي إلى خطم الجبل، فلما حبست أبا سفيان قال: غدرا يا بني هاشم فقال العباس: إن أهل النبوة لا يغدرون ولكن لي إليك حاجة فقال أبو سفيان: فهلا بدأت بها أولاً فقلت: إن لي إليك حاجة فكان أفرغ لروعي.

قال العباس: لم أكن أراك تذهب هذا المذهب وعبي رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه ومرت القبائل على قاداتها والكتائب على راياتها، فكان أول من قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في بني سليم وهم ألف فيهم لواء يحمله العباس بن مرداس ولواء يحمله خفاف بن ندبة، وراية يحملها الحجاج بن علاط، قال أبو سفيان: من هؤلاء؟ قال العباس: خالد بن الوليد قال

الغلام؟ قال: نعم فلما حاذى خالد العباس وإلى جنبه أبو  
سفيان كبروا ثلاثا، ثم مضوا، ثم مر على أثره الزبير بن  
العوام في خمسمائة منهم مهاجرون وأفناء الناس ومعه  
راية سوداء، فلما حاذى أبا سفيان كبر ثلاثا وكبر أصحابه  
فقال: من هذا؟ قال الزبير بن العوام قال ابن أختك؟ قال:  
نعم، ومرت نفر من غفار في ثلاثمائة يحمل رايتهم أبو ذر  
الغفاري ويقال إيماء بن رحضة، فلما حاذوه كبروا ثلاثا قال:  
يا أبا الفضل من هؤلاء؟ قال بنو غفار قال: مالي ولبني  
غفار، ثم مضت أسلم في أربعمائة فيها لواءان؟ يحمل  
أحدهما بريدة بن الخصيب والآخر ناجية بن الأعجم، فلما  
حاذوه كبروا ثلاثا فقال: من هؤلاء؟ قال: أسلم، قال: يا أبا  
الفضل مالي ولأسلم ما كان بيننا وبينها ترة (ترة: الترة:  
النقص. وقيل التبعة. النهاية 1/189. ب) قط قال العباس:  
هم قوم مسلمون دخلوا في الإسلام.

ثم مرت بنو كعب بن عمرو في خمسمائة يحمل رايتهم  
بشر بن شيبان قال: من هؤلاء قال: بنو كعب بن عمرو،  
قال: نعم هؤلاء حلفاء محمد، فلما حاذوه كبروا ثلاثا، ثم

مرت مزينة في ألف فيها ثلاثة ألوية وفيها مائة فرس يحمل  
ألويتها النعمان بن مقرن وبلال بن الحارث وعبد الله بن  
عمرو، فلما حاذوه كبروا فقال: من هؤلاء؟ قال مزينة قال:  
يا أبا الفضل مالي ولمزينة قد جاءتني تققع من شواهقها،  
ثم مرت جهينة في ثمانمائة مع قادتها فيها أربعة ألوية لواء  
مع أبي زرعة معبد بن خالد، ولواء مع سويد بن صخر، ولواء  
مع رافع بن مكيث، ولواء مع عبد الله بن بدر، فلما حاذوه  
كبروا ثلاثا، ثم مرت كنانة بنو ليث وضمرة وسعد بن بكر  
في مائتين يحمل لواءهم أبو واقد الليثي فلما حاذوه كبروا  
ثلاثا، فقال: من هؤلاء؟ قال بنو بكر قال: نعم أهل شؤم  
والله هؤلاء الذين غزانا محمد بسببهم، أما والله ماشوورت  
فيه ولا علمته ولقد كنت له كارها حيث بلغني ولكنه أمر حم  
(حم: حم الشيء وأحم - على ما لم يسمى فاعله فيهما -  
أي: قدر، فهو محموم. المختار 120. ب) قال العباس: قد  
خار الله لك في غزو محمد صلى الله عليه وسلم لكم  
ودخلتم في الإسلام كافة، قال الواقدي: حدثني عبد الله بن  
عامر عن أبي عمرو بن حماس قال: مرت بنو ليث وحدها

وهم مائتان وخمسون يحمل لواءها الصعب بن جثامة، فلما مروا كبروا ثلاثا فقال: من هؤلاء؟ قال بنو ليث ثم مرت أشجع وهم آخر من مر وهم في ثلاثمائة معهم لواء يحمله معقل بن سنان ولواء مع نعيم بن مسعود فقال أبو سفيان: هؤلاء كانوا أشد العرب على محمد صلى الله عليه وسلم، فقال العباس: ادخل الله الإسلام قلوبهم، فهذا من فضل الله فسكت ثم قال: ما مضى بعد محمد؟ قال العباس: لم يمض بعد لو رأيت الكتيبة التي فيها محمد صلى الله عليه وسلم رأيت الحديد والخيل والرجال: وما ليس لأحد به طاقة قال: أظن والله يا أبا الفضل، ومن له بهؤلاء طاقة؟ فلما طلعت كتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضراء طلع سواد وغبرة من سنابك الخيل، وجعل الناس يمرون كل ذلك يقول ما مر محمد؟ فيقول العباس لا حتى مر يسير على ناقته القصواء بين أبي بكر وأسيد بن حضير وهو يحدثهما، فقال العباس: هذا رسول الله في كتيبته الخضراء فيها المهاجرون والأنصار فيها الرايات والألوية مع كل بطل من الأنصار راية ولواء في الحديد لا يرى منه إلا

الحدق، ولعمر بن الخطاب فيها زجل (زجل: الزجل -  
بفتحتين - الصوت، يقال: سحاب زجل: أي ذورعد. المختار  
214. ب) وعليه الحديد بصوت عال وهو يزعها، فقال أبو  
سفيان: يا أبا الفضل من هذا المتكلم؟ قال عمر بن  
الخطاب قال: لقد أمر (أمر: ومنه حديث أبي سفيان (أفد  
أمر أمرا بن أبي كبشة) أي كثر وارتفع شأنه، يعني النبي  
صلى الله عليه وسلم. النهاية 1/65. ب) أمر بني عدي بعد  
والله قلة وذلة فقال العباس: يا أبا سفيان إن الله يرفع من  
يشاء بما يشاء، وإن عمر ممن رفعه الإسلام وقال في  
الكتيبة ألفا درع وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رايته سعد بن عبادة فهو أمام الكتيبة، فلما مر سعد براية  
النبي صلى الله عليه وسلم نادى يا أبا سفيان اليوم يوم  
الملحمة، اليوم تستحل الحرمة، اليوم أذل الله قريشا  
فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا حاذى أبا  
سفيان ناداه: يا رسول الله أمرت بقتل قومك؟ زعم سعد  
ومن معه حين مر بنا فقال: يا أبا سفيان اليوم يوم الملحمة  
اليوم تستحل الحرمة، اليوم أذل الله قريشا، وإني أنشدك

الله في قومك فأنت أبر الناس وأوصل الناس، قال عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان: يا رسول الله ما نأمن سعدة أن يكون منه في قريش صولة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا سفيان اليوم يوم المرحمة اليوم أعز الله فيه قريشا قال: وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد فعزله وجعل اللواء إلى قيس، ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اللواء لم يخرج من سعد حين صار لابنه فأبى سعد أن يسلم اللواء إلا بالأمانة من النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه بعمامته فعرفها سعد فدفع اللواء إلى ابنه قيس.

% (كر).

30174- عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

عام الفتح لما جاءه العباس بن عبد المطلب بأبي سفيان

فأسلم بمر الظهران فقال العباس: يا رسول الله إن أبا

سفيان رجل يحب الفخر، فلو جعلت له شيئاً؟ قال: نعم من

دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن.

% (ش).

30175- عن ابن عباس قال: خرج رسول الله صلى الله

عليه وسلم عام الفتح لعشر مضت من رمضان.

% (ش).

30176- عن صفية بنت شيبة قالت: والله لكأني أنظر إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغداة حين دخل

الكعبة، ثم خرج منها، ثم وقف على باب الكعبة وأن في يده

لحمامة من عيدان وجدها في البيت فخرج بها في يده حتى

إذا قام على باب الكعبة كسرها ثم رمى بها.

% (ك).

30177- عن صفية بنت شيبة قالت: إني لأنظر إلى النبي

صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فقام إليه علي بن أبي

طالب ومفاتيح الكعبة في يدي رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال: يا نبي الله صلى الله عليه وسلم اجمع لنا

الحجاجة مع السقاية صلى الله عليك؟ فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم أين عثمان بن طلحة؟ فدعا له فقال

له: ها مفتاحك.

% (ك).

30178- عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على درج الكعبة وهو يقول: الحمد لله الذي أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده ألا إن كل مأثرة (مأثرة: مآثر العرب: مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها، أي تروى وتذكر. النهاية 1/22. ب) كانت في الجاهلية فإنها تحت قدمي اليوم إلا ما كانت من سدانة (سدانة: سدانة الكعبة: هي خدمتها وتولي أمرها وفتح بابها وإغلاقه، يقال: سدن يسدن فهو سادن. والجمع سدنة. النهاية 2/355. ب) البيت وسقاية الحاج، ألا وإن ما بين العمدة والخطأ القتل بالسوط والحجر فيهما مائة بغير منها أربعون في بطونها أولادها.

% (ع).

30179- عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء مكة دخلها من أعلاها وخرج من أسفلها.

% (ز).

30180- عن ابن عمر قال: لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جعل النساء يلطمن وجوه الخيل بالخمير



فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر  
فقال: كيف قال حسان؟ فأنشده:

عدمنا خيلنا إن لم تردها \* تثير النقع موعدها كداء  
(كداء: كسماء: اسم لعرفات أو جبل بأعلى مكة ودخل  
النبي صلى الله عليه وسلم مكة منه. القاموس 4/382. ب)  
ينازعن الأعنة مصعدات \* ويلطمهن بالخمير النساء  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ادخلوها من حيث  
قال حسان، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
كداء.

%ابن جرير.

30181- عن أم عثمان بنت سفيان وهي أم بني شيبه الأكاير  
وقد بايعت النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله  
عليه وسلم دعا شيبه ففتح فلما دخل البيت ركع ورجع إذا  
رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أجب فأتاه  
فقال: إني رأيت في البيت قرنا فغيبته، فإنه لا ينبغي أن  
يكون في البيت شيء يلهي المصلي.

% (خ) في تاريخه، (ك).

30182- عن سعيد بن المسيب قال: لما كان ليلة دخل الناس مكة ليلة الفتح لم يزالوا في تكبير وتهليل وطواف بالبيت حتى أصبحوا فقال أبو سفيان لهند: أترين هذا من الله؟ ثم أصبح فغدا أبو سفيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: قلت لهند أترين هذا من الله؟ نعم هو من الله؟ فقال أبو سفيان: أشهد أنك عبد الله ورسوله والذي يحلف به أبو سفيان ما سمع قولي هذا أحد من الناس إلا الله وهند.  
%(كر)؛ وسنده صحيح.

30183- عن سعيد بن المسيب قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من المدينة بثمانية آلاف أو عشرة آلاف ومن أهل مكة بألفين.  
%(ش).

30184- عن عروة أن بلالا أذن يوم الفتح فوق الكعبة.  
%(ش).

30185- عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر عام الفتح من الجعرانة، فلما فرغ من عمرته استخلف أبا

بكر على مكة، وأمره أن يعلم الناس المناسك، وأن يؤذن  
في الناس، من حج العام فهو آمن، ولا يحج بعد العام  
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان.  
%(ش).

30186- عن عروة لما كان يوم فتح مكة قسم النبي صلى  
الله عليه وسلم بين الناس قسما فقال العباس بن مرداس:  
أتجعل نهبي ونهب العبي \* د بين عيينة والأقرع  
وما كان حصن ولا حابس \* يفوقان مرداس في المجمع  
وقد كنت في الحرب ذا تدرأ \* فلم أعط شيئا ولم أمنع  
وما كنت دون امرئ منهما \* ومن تضع اليوم لا يرفع  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اذهب يا بلال فاقطع  
لسانه، فذهب بلال فجعل يقول: يا معشر المسلمين أيقطع  
لساني بعد الإسلام يا رسول الله لا أعود أبدا، فلما رأى بلال  
جزعه قال: إنه لم يأمرني أن أقطع لسانك أمرني أن  
أكسوك وأعطيك شيئا.

%(كر) (ذكر القصة مع الأبيات ابن سعد في الطبقات  
الكبرى (4/272، 273) واستدركت تصحيح الأبيات منه. ص).

30187- {من مسند علي} عن مصعب بن سعد عن أبيه  
قال: لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الناس إلا أربعة نفر وامرأتين وقال: اقتلوهم وإن  
وجدتموهم معلقين بأستار الكعبة: عكرمة بن أبي جهل  
وعبد الله بن خطل، ومقيس بن صباة وعبد الله بن سعد  
بن أبي سرح، فأما عبد الله بن خطل: فأدرك وهو متعلق  
بأستار الكعبة فاستبق إليه سعد بن كريب وعمار فسبق  
سعيدا عمارا وكان أشب الرجلين فقتله، وأما مقيس بن  
صباة فأدركه الناس في السوق فقتلوه، وأما عكرمة  
فركب البحر فأصابتهم عاصف فقال أصحاب السفينة لأهل  
السفينة: أخلصوا فإن آلهتكم لا تغني عنكم شيئا ههنا، فقال  
عكرمة: والله لئن لم ينجني في البحر إلا الإخلاص ما  
ينجيني في البر غيره، اللهم إن لك علي عهدا إن أنت  
عافيتني مما أنا فيه أني آتي محمدا حتى أضع يدي في يده،  
فلأجدنه عفوا كريما، فجاء فأسلم، وأما عبد الله بن أبي  
سرح فإنه اختبأ عند عثمان، فلما دعا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الناس إلى البيعة جاء به حتى أوقفه على النبي

صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله بايع عبد الله  
فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثا كل ذلك يأبى فبايعه بعد الثلاث  
ثم أقبل على أصحابه فقال: أما كان فيكم رجل رشيد يقوم  
إلى هذا حيث رأني كفت يدي عن بيعته فيقتله؟ قالوا وما  
يديرنا يا رسول الله ما في نفسك إلا أومات إلينا بعينك؟  
قال: إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة أعين.  
%(ش، ع).

30188- {مسند الأسود بن ربيعة} عن الحارث بن عبيد  
الأيادي حدثني عباية أو ابن عباية رجل من بني ثعلبة عن  
الأسود بن أسود اليشكري أن النبي صلى الله عليه وسلم  
لما فتح مكة قام خطيبا فقال: ألا إن دماء الجاهلية وغيرها  
تحت قدمي إلا السقاية السدانة.

%ابن منده وأبو نعيم؛ قال في الإصابة: إسناده مجهول.  
30189- عن أنس قال: لما كنا بسرف (بسرف: وفي  
الحديث (أنه تزوج ميمونة بسرف، هو بكسر الراء: موضع  
من مكن على عشرة أميال. وقيل أقل وأكثر. النهاية 2/362.  
ب) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أبا سفيان

قريب منكم فافتروا له وأخذوه، فقال له رسول الله صلى  
الله عليه وسلم: أسلم يا أبا سفيان تسلم قال: يا رسول  
الله قومي قومي، قال: قومك من أغلق بابه فهو آمن، قال:  
اجعل لي شيئاً قال: من دخل دارك فهو آمن.  
%(كر).

30190- عن أنس قال: آمن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم فتح مكة الناس إلا أربعة: عبد العزى بن خطل،  
ومقيس بن صبابه الكناني، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح  
وأم سارة، فأما عبد العزى فإنه قتل وهو آخذ بأستار  
الكعبة، ونذر رجل من الأنصار أن يقتل عبد الله بن سعد إذا  
رآه وكان أخا عثمان بن عفان من الرضاعة، فأتى به رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ليشفع له فلما بصر (بصر به: أي  
علم، وبابه ظرف. المختار 40. ب) به الأنصاري اشتمل  
السيف، ثم خرج في طلبه فوجده عند رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فهاب قتله لأنه في حلقة النبي صلى الله  
عليه وسلم وبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده فبايعه،  
ثم قال للأنصاري: قد انتظرتك أن توفي نذرك، قال: يا

رسول الله هبتك أفلا أومضت (أومضت: أي هلا أشرت إلي  
إشارة خفية. يقال: أومض البرق، وومض إيماضا وومضا  
ووميضا: إذا لمع لمعا خفيا ولم يعترض. النهاية 5/230. ب)  
إلي: قال: إنه ليس لنبي أن يومض، وأما مقيس فإنه كان له  
أخ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل خطأ فبعث  
معه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني فهر  
ليأخذ عقله (عقله: العقل: الدية. المختار 351. ب) من  
الأنصار، فلما جمع له العقل، ورجع نام الفهري فوثب  
مقيس فأخذ حجرا فجلد به رأسه فقتله ثم أقبل وهو يقول:  
شفى النفس من قد بات بالقاع مسندا \* تضرج ثوبيه دماء  
الأخادع  
وكانت هموم النفس من قبل قتله \* تلم فتنسيني وطيء  
المضاجع  
قتلت به فهرا وغرمت عقله \* سراة بني النجار أرباب فارع  
حللت به نذري وأدركت ثورتي \* وكنت إلى الأوثان أول  
راجع

وأما أم سارة فإنها كانت مولاة لقريش فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت إليه الحاجة فأعطاه شيئا، ثم أتاه رجل فبعث معها كتابا إلى أهل مكة يتقرب بذلك إليهم ليحفظ عياله، وكان له بها عيال فأتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في أثرها عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب، فلحقاها في الطريق ففتشاها فلم يقدر على شيء معها، فأقبلا راجعين فقال أحدهما لصاحبه: والله ما كذبنا ولا كذبنا ارجع بنا إليها، فسلا سيفهما، ثم قالا، لتدفعن علينا الكتاب أو لنذيقنك الموت، فأنكرت ثم قالت: أدفعه إليكما على أن لا ترداني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقبلا ذلك منها فحلت عقاص رأسها فأخرجت الكتاب من قرن من قرونها فدفعته، فرجعا بالكتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعاه إليه فدعا الرجل فقال: ما هذا الكتاب؟ قال: أخبرك يا رسول الله ليس من رجل ممن معك إلا وله قوم يحفظونه في عياله، فكتبت هذا الكتاب



ليكون لي في عيالي فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء) - إلى آخر الآيات.  
%(كر).

30191- عن أنس قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح وعلى رأسه مغفر، فلما أن دخل نزعه ف قيل له: يا رسول الله هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال: أقتلوه.  
%(ش).

30192- عن أنس أن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أجارت أبا العاص بن عبد شمس فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم جوارها، وأن أم هانيء ابنة أبي طالب أجارت أخاها عقيل بن أبي طالب يوم الفتح فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم جوارها.

%(كر) وقال: هذا الحديث غير محفوظ إنما أجارت رجلين من بني مخزوم.

30193- عن علي قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال: انطلقوا حتى تأتوا روضة

خاخ، فإن بها طعينة (طعينة: الطعينة: المرأة ما دامت في الهودج، فإذا لم تكن فيه فليست بطعينة. المختار 320. ب) معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى (تعادى: عدا في مشيه عدوا من باب قال: قارب الهرولة وهو دون الجري. المصباح 2/543. ب) بنا خيلنا حتى اتينا الروضة، فإذا نحن بالطعينة قلنا: أخرجي الكتاب، قالت ما معي كتاب، قلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب فأخرجت الكتاب من عقاصها (عقاصها: العقيصه للمرأة: الشعر الذي يلوى ويدخل أطرافه في أصوله والجمع عقائص وعقاص وعقصت المرأة شعرها عقصا من باب ضرب فعلت به ذلك وعقصته ضفرته. المصباح 2/577. ب) فأخذنا الكتاب فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما هذا يا حاطب؟ قال لا تعجل علي إنني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم أكن من أنفسهم، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون أهلهم

بمكة فأحبت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ فيهم  
يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن  
ديني ولا رضا بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم: إنه قد صدقكم، فقال عمر: يا رسول الله  
دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال: إنه شهد بدرا وما  
يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم  
فقد غفرت لكم ونزلت فيه (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا  
عدوي وعدوكم أولياء الآية).

%الحميدي، (حم) والعدني وعبد بن حميد، (خ، م، د، ت، ن)  
وأبو عوانة، (ع) وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم،  
(حب) وابن مردويه وأبو نعيم، (ق) معا في الدلائل.

30194- {أيضا} عن الحارث عن علي قال: لما أراد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أن يأتي مكة أسر إلى أناس من  
أصحابه أنه يريد مكة فيهم حاطب بن أبي بلتعة وفشا في  
الناس أنه يريد حيننا فكتب حاطب إلى أهل مكة: إن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يريدكم، فأخبر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فبعثني أنا وأبا مرثد وليس معنا رجل إلا

معه فرس؟ فقال: ائتوا روضة خاخ فإنكم ستلقون بها  
امرأة ومعها كتاب فخذوه منها، فانطلقنا حتى رأيناها  
بالمكان الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا  
لها هاتي الكتاب، فقالت: ما معي كتاب فوضعنا متاعها  
ففتشناه، فلم نجده في متاعها فقال أبو مرثد: فلعله أن لا  
يكون معها كتاب، فقلنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولا كذبتنا، فقلنا لها: لتخرجنه أو لنعرينك؟ فقالت: أما  
تتقون الله أما أنتم مسلمون؟ فقلنا لها: لتخرجنه أو  
لنعرينك؟ فأخرجته من حجزتها - وفي لفظ: من قبلها -  
فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فإذا الكتاب: من حاطب  
بن أبي بلتعة فقام عمر فقال: يا رسول الله خان الله وخان  
رسوله ائذن لي فأضرب عنقه، فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم: أليس قد شهد بدرا؟ قالوا: بلى يا رسول الله،  
قال عمر: بلى ولكنه قد نكث وظاهر أعدائك عليك، فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلعل الله قد اطلع على  
أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم ففاضت عينا عمر فقال:  
الله ورسوله أعلم وأرسل رسول الله صلى الله عليه

وسلم إلى حاطب فقال: ما حملك على ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله كنت امرأ ملصقا في قريش، وكان بها أهلي ومالي ولم يكن من أصحابك أحد إلا وله بمكة من يمنع أهله وماله فكتبت إليهم بذلك والله يا رسول الله إنني لمؤمن بالله ورسوله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صدق حاطب فلا تقولوا لحاطب إلا خيرا فأنزل الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة).

% (ع) وابن جرير وابن المنذر، (كر).

\*2\* تتمه الفتح وفيه ذكر غزوة الطائف أيضا

30195- {ش} حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال: لما وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل مكة وكانت خزاعة حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وكانت بنو بكر حلفاء قريش فدخلت خزاعة في صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت بنو بكر في صلح قريش، وكان بين خزاعة وبين بني بكر قتال فأمدتهم قريش بسلاح وطعام، وظلوا عليهم،

فظهرت بنو بكر على خزاعة وقتلوا منهم فخافت قريش  
أن يكونوا قد نقضوا فقالوا لأبي سفيان: اذهب إلى محمد  
وأجر الحلف وأصلح بين الناس، فانطلق أبو سفيان حتى  
قدم المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد  
جاءكم أبو سفيان وسيرجع راضيا بغير حاجته، فأتى أبا بكر  
فقال: يا أبا بكر أجر الحلف بين الناس قال: ليس الأمر إلي  
الأمر إلى الله وإلى رسوله وقد قال له فيما قال: ليس من  
قوم ظلوا على قوم وأمدوهم بسلاح وطعام أن يكونوا  
نقضوا، فقال أبو بكر: الأمر إلى الله وإلى رسوله، ثم أتى  
عمر بن الخطاب فقال له نحو مما قال لأبي بكر فقال له  
عمر: أنقضتم فما كان منه جديدا فأبلاه الله وما كان منه  
شديدا أو قال متينا فقطعه الله، فقال أبو سفيان: ما رأيت  
كاليوم شاهد عشيرة، ثم أتى فاطمة فقال: يا فاطمة هل  
لك في أمر تسودين فيه نساء قومك؟ ثم ذكر لها نحو مما  
ذكر لأبي بكر، فقالت: ليس الأمر إلي الأمر إلى الله وإلى  
رسوله، ثم أتى عليا فقال له نحو مما قال لأبي بكر، فقال  
له علي: ما رأيت كاليوم رجلا أضل، أنت سيد الناس فأجر

الحلف، وأصلح بين الناس فضرب بإحدى يديه على الأخرى  
وقال: قد أجرت الناس بعضهم من بعض، ثم ذهب حتى  
قدم على أهل مكة فأخبرهم بما صنع، فقالوا: والله ما رأينا  
كاليوم وافد قوم والله ما أتيتنا بحرب فنحذر ولا أتيتنا بصلح  
فناؤمن ارجع قال وقدم وافد خزاعة على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فأخبره بما صنع القوم ودعا إلى النصر  
وأنشده في ذلك شعرا:

لا هم إني ناشد محمدا \* حلف أبينا وأبيه الأتلدا  
فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرحيل، فارتحلوا  
فساروا حتى نزلوا مرا وجاء أبو سفيان حتى نزل بمر (بمر:  
مر وزان فلس: موضع بقرب مكة من جهة الشام نحو  
مرحلة وهو منصرف لأنه اسم واد، ويقال له بطن مر، ومر  
الظهران أيضا. المصباح 2/780. ب) ليلا، ورأى العسكر  
والنيران فقال: ما هؤلاء؟ قيل: هذه تميم محلت (محلت:  
المحل: الجذب، وهو انقطاع المطر ويبس الأرض من الكلاء.  
المختار 488. ب) بلادها وانتجعت (وانتجعت: النجعة، بوزن  
الرقعة: طلب الكلاء في موضعه، تقول منه: انتجع. المختار

513. ب) بلادكم، قال: والله لهؤلاء أكثر من أهل منى، فلما علم أنه النبي صلى الله عليه وسلم قال: دلوني على العباس، فأتى العباس فأخبره الخبر، وذهب به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة له فقال له: يا أبا سفيان أسلم تسلم فأسلم أبو سفيان، وذهب به العباس إلى منزله فلما أصبحوا ثار الناس لظهورهم فقال أبو سفيان: يا أبا الفضل ما للناس أمروا بشيء؟ قال لا ولكنهم قاموا إلى الصلاة، فأمره العباس فتوضأ ثم ذهب به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة كبر فكبر الناس، ثم ركع وركعوا، ثم رفع فرفعوا فقال أبو سفيان: ما رأيت كاليوم طاعة قوم جمعهم من ههنا ومن ههنا ولا فارس الأكارم ولا الروم ذات القرون بأطوع منهم له، قال أبو سفيان: يا أبا الفضل أصبح ابن أخيك عظيم الملك، فقال له العباس: إنه ليس بملك ولكنها نبوة قال: أو ذاك أو ذاك قال أبو سفيان: واصباح قریش، فقال العباس:



يا رسول الله لو أذنت لي فأتيتهم فدعوتهم وآمنتهم وجعلت  
لأبي سفيان شيئاً يذكر به؟

فانطلق العباس فركب بغلة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الشهباء، فانطلق فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: ردوا علي أبي ردوا علي أبي، فإن عم الرجل صنو  
أبيه، إني أخاف أن تفعل به قريش ما فعلت ثقيف بعروة  
بن مسعود، دعاهم إلى الله فقتلوه، أما والله لئن ركبوها  
منه لأضرمها عليهم نارا، فانطلق العباس حتى قدم مكة  
فقال: يا أهل مكة أسلموا تسلموا، قد استنبطتم بأشهب  
بازل وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الزبير  
من قبل أعلى مكة، وبعث خالد بن الوليد من قبل أسفل  
مكة فقال لهم العباس: هذا الزبير من قبل أعلى مكة، وهذا  
خالد من قبل أسفل مكة وخالد وما خالد وخزاعة المجدعة  
الأنوف، ثم قال: من ألقى السلاح فهو آمن، ثم قدم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فتراموا بشيء من النبل، ثم إن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر عليهم فأمن الناس  
إلا خزاعة من بني بكر فذكر أربعة: مقيس بن صبابه، وعبد

الله بن أبي سرح وابن خطل وسارة مولاة بني هاشم  
فقاتلهم خزاعة إلى نصف النهار وأنزل الله تعالى (ألا  
تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم) الآية.  
%(ش).

30196- عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم  
يوم الفتح وصورة إبراهيم وإسماعيل في البيت وفي  
أيديهم القداح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما  
لإبراهيم والقداح، والله ما استقسم بها قط ثم أمر بثوب  
فبل ومحى به صورتها.  
%(ش).

30197- عن مجاهد أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم يوم  
الفتح والأنصاب بين الركن والمقام، فجعل يكفئها لوجوهها،  
ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال: ألا  
إن مكة حرام أبدا إلى يوم القيامة لم تحل لأحد من قبلي،  
ولا تحل لأحد بعدي غير أنها أحلت لي ساعة من النهار لا  
يختلى خلاها ولا ينفر صيدها، ولا يعضد شجرها، ولا يلتقط

لقطتها إلا أن تعرف فقام العباس فقال: يا رسول الله إلا  
الإذخر لصاغتنا وقبورنا وبيوتنا فقال: إلا الإذخر إلا الإذخر.  
%(ش).

30198- عن محمد بن الحنفية قال: خرج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من بعض حجره فجلس عند بابها، وكان إذا  
جلس وحده لم يأتَه أحد حتى يدعوه قال ادع لي أبا بكر  
فجاء فجلس بين يديه فناجاه طويلا ثم أمره فجلس عن  
يمينه أو عن يساره، ثم قال: ادع لي عمر فجاء فجلس إلى  
أبي بكر فناجاه طويلا فرفع عمر صوته فقال: يا رسول الله  
هم رأس الكفر هم الذين زعموا أنك ساحر وأنت كاهن  
وأنت كذاب وأنت مفتر، ولم يدع شيئا مما كان أهل مكة  
يقولونه إلا ذكره، فأمره أن يجلس من الجانب الآخر  
فجلس أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره، ثم دعا الناس  
فقال: ألا أحدثكم بمثل صاحبيكم هذين؟ قالوا: نعم يا  
رسول الله فأقبل بوجهه إلى أبي بكر فقال: إن إبراهيم  
كان ألين في الله من الدهن في اللبن، ثم أقبل على عمر  
فقال: إن نوحا كان أشد في الله من الحجر، وإن الأمر أمر

عمر فتجهزوا فقاموا فتبعوا أبا بكر، فقالوا: يا أبا بكر إنا  
كرهنا أن نسأل عمر، ما هذا الذي ناجاك به رسول الله  
صلى الله عليه وسلم؟ قال: قال لي كيف تأمروني في غزو  
مكة؟ قلت: يا رسول الله هم قومك حتى رأيت أنه  
سيطيعني، ثم دعا عمر فقال عمر: إنهم لرأس الكفر حتى  
ذكر كل سوء كانوا يقولونه، وايم الله لا تذلل العرب حتى  
تذلل أهل مكة فأمركم بالجهاز لتغزوا مكة.  
%(ش).

30199- عن جعفر عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم أمر أن يطمس التماثيل التي حول الكعبة يوم فتح  
مكة.

%(ش).

30200- عن الزهري قال: قال رجل من بني الديلم بن بكر،  
لوددت أنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسمعت منه، فقال لرجل: انطلق معي فقال: إني أخاف  
أن تقتلني خزاعة، فلم يزل به حتى انطلق فلقية رجل من  
خزاعة فعرفه فضرب بطنه بالسيف، قال قد أخبرتك أنهم

سيقتلوني فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام  
فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن الله تعالى هو حرم مكة  
ليس الناس حرموها وإنما أحلت لي ساعة من نهار وهي  
بعد حرم، وإن أعدى الناس على الله ثلاثة من قتل فيها، أو  
قتل غير قاتله، أو طلب بذحول (بذحول: الذحل: الحقد  
والعدواة، يقال: طلب بذحله، أي: بثأره، والجمع ذحول.  
المختار 174. ب) الجاهلية فلأدين هذا الرجل.

% (ش). \*تتمة الفتح وفيه ذكر غزوة الطائف

30201- حدثنا عبد الله بن موسى أنبأنا موسى بن عبيد عن

يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي ومحمد بن المنكدر قالوا:

كان بمكة يوم الفتح ستون وثلثمائة وثن على الصفا وعلى

المروة صنم وما بينهما محفوف بالأوثان والكعبة قد

أحيطت بالأوثان، قال محمد بن المنكدر: فقام رسول الله

صلى الله عليه وسلم ومعه قضيب يشير به إلى الأوثان،

فما هو إلا أن يشير إلى شيء منها فيتساقط حتى أتى

أساف ونائلة وهما قدام المقام مستقبل باب الكعبة فقال:

عفروهما فألقاهما المسلمون قال، قولوا: قولوا: ما نقول يا

رسول الله؟ قال: قولوا صدق الله وعده ونصر عبده وهزم  
الأحزاب وحده.

% (ش).

30202- عن ابن أبي مليكة قال: لما فتحت مكة سعد بلال  
البيت فأذن فقال صفوان بن أمية للحارث بن هشام: ألا  
ترى إلى هذا العبد؟ فقال الحارث: إن يكرهه الله يغيره.  
% (ش).

30203- عن ابن أبي مليكة قال: لما كان يوم الفتح هرب  
عكرمة بن أبي جهل فركب البحر فجعلت الصراري  
(الصراري: الصراري: الملاح جمع صراريون. القاموس  
2/69. ب) ومن في السفينة يدعون الله، ويستغيثون به  
فقال: ما هذا؟ ف قيل: هذا مكان لا ينفع فيه إلا الله قال  
عكرمة: فهذا إله محمد الذي كان يدعو إليه ارجعوا بنا  
فرجع فأسلم وكانت امرأته قد أسلمت قبله فكانا على  
نكاحهما.

% (ك) من مراسيل أبي جعفر، (ش).

30204- حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا محمد بن عروة عن أبي

سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قالوا: كانت بين

رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين هدنة

فكان بين بني كعب وبين بني بكر قتال بمكة فقدم صريخ

بني كعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

لا هم إني ناشد محمدا \* حلف أبينا وأبيه الأتلدا

فانصر هداك الله نصرنا عتدا \* وادع عباد الله يأتوا مددا

فمرت سحابة فرعدت فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: إن هذه لترعد بنصر بني كعب ثم قال لعائشة:

جهزيني ولا تعلمي بذلك أحدا، فدخل عليها أبو بكر فأنكر

بعض شأنها فقال: ما هذا؟ قالت: أمرني رسول الله صلى

الله عليه وسلم أن أجهزه قال: إلى أين؟ قالت إلى مكة

قال: فوالله ما أنقضت الهدنة بيننا وبينهم بعد، فجاء أبو بكر

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له، فقال النبي

صلى الله عليه وسلم: إنهم أول من غدر ثم أمر بالطرق

فحبست، ثم خرج وخرج المسلمون معه فغم لأهل مكة لا

يأتيهم خبر فقال أبو سفيان لحكيم بن حزام: أي حكيم والله

لقد غمنا واغتمنا، فهل لك أن تتركب ما بيننا وبين مر  
لعلنا أن نلقى خيرا، فقال له بديل بن ورقاء الكعبي من  
خزاعة: وأنا معكم قالا: وأنت إن شئت فركبوا ثم إذا دنوا  
من ثنية مر وأظلموا فأشرفوا على الثنية، فإذا النيران قد  
أخذت الوادي كله، قال أبو سفيان لحكيم بن حزام، أي  
حكيم ما هذه النيران؟ قال بديل بن ورقاء: هذه نيران بني  
عمرو خدعتها الحرب، قال أبو سفيان لا وأبيك لبنو عمرو  
وأذل وأقل من هؤلاء، فتكشف عنهم الأراك فأخذهم حرس  
رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من الأنصار وكان  
عمر بن الخطاب تلك الليلة على الحرس فجاؤوا بهم إليه،  
فقالوا: جنناك بنفر أخذناهم من أهل مكة فقال عمر وهو  
يضحك إليهم: والله لو جئتموني بأبي سفيان ما زدتم؟  
قالوا: قد والله أتينا بأبي سفيان فقال: احبسوه فحبسوه،  
حتى أصبح فغدى به على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ف قيل له: بايع فقال لا أجد إلا ذاك أو شرا منه فبايع، ثم قيل  
لحكيم بن حزام: بايع فقال: أبايعك ولا آخر إلا قائما قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما من قبلنا فلن تخر إلا



قائما، فلما ولوا قال أبو بكر: يا رسول الله إن أبا سفيان  
رجل يحب السماع يعني الشرف، فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم: من دخل دار أبي سفيان فهو آمن إلا ابن  
خطل ومقيس بن صبابة الليثي وعبد الله بن سعد بن أبي  
سرح والقينتين فإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة  
فاقتلوهم، فلما ولوا قال أبو بكر: يا رسول الله لو أمرت  
بأبي سفيان فحبس على الطريق وأذن في الناس بالرحيل  
فأدركه العباس فقال: هل لك إلى أن تجلس حتى تنظر؟  
قال: بلى ولم يكره ذلك فيرى ضعفه فسألهم فمرت جهينة  
فقال: أي عباس من هؤلاء؟ قال: هذه جهينة قال: مالي  
ولجهينة، والله ما كان بيني وبينهم حرب قط، ثم مرت  
مزينة فقال: أي عباس من هؤلاء؟ قال: هذه مزينة قال:  
مالي ولمزينة، والله ما كان بيني وبينهم حرب قط، ثم  
مرت سليم فقال: أي عباس من هؤلاء؟ قال: هذه سليم،  
ثم جعلت تمر طوائف العرب، فمر عليه أسلم وغفار  
فيسأل عنها فيخبره العباس حتى مر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في أخريات الناس في المهاجرين الأولين

والأنصار في لامة تلمع البصر فقال: أي عباس من هؤلاء؟  
قال: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في  
المهاجرين الأولين والأنصار قال: لقد أصبح ابن أخيك عظيم  
الملك، قال لا والله ما هو بملك ولكنها النبوة، كانوا عشرة  
آلاف أو اثني عشر ألفا، ودفع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الراية إلى سعد بن عبادة فدفعها سعد إلى ابنه قيس  
بن سعد وركب أبو سفيان فسبق الناس حتى اطلع عليهم  
من الثنية قال له أهل مكة: ما وراءك؟ قال: ورائي الدهم  
ورائي ما لا قبل لكم به ورائي من لم أر مثله، من دخل  
داري فهو آمن، فجعل الناس يقتحمون داره، وقدم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فوقف في الحجون بأعلى مكة،  
وبعث الزبير بن العوام في الخيل في أعلى الوادي، وبعث  
خالد بن الوليد في الخيل في أسفل الوادي.  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنك لخير أرض الله  
وأحب أرض الله إلى الله، وإنني والله لو لم أخرج منك ما  
خرجت، وإنها لن تحل لأحد كان قبلي، ولا تحل لأحد بعدي،  
وإنما أحلت لي من النهار ساعة وهي ساعتني هذه حرام لا

يعضد شجرها، ولا يحتش حشيشها، ولا يلتقط لقطتها إلا لمنشد فقال له رجل يقال له: أبو شاه والناس يقولون قال له العباس: يا رسول الله إلا الإذخر فإنه لبيوتنا وقيوننا (وقيوننا: وفي حديث العباس (إلا الإذخر فإنه لقيوننا) القيون: جمع قين، وهو الحداد والصائغ. النهاية 4/135. ب) أو لبيوتنا وقبورنا، فأما ابن خطل فوجدوه متعلقا بأستار الكعبة فقتل وأما مقيس بن صباة فوجدوه بين الصفا والمروة فبادره نفر من بني كعب ليقتلوه، فقال ابن عمه نميلة خلوا عنه فوالله لا يدنو منه رجل إلا ضربته بسيفي هذا حتى يبرد، فتأخروا عنه فحمل عليه بسيفه ففلق به هامته وكره أن يفخر عليه أحد، ثم طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت ثم دخل عثمان بن طلحة فقال: أي عثمان أين المفتاح؟ فقال هو عند أمي سلامة ابنة سعد، فأرسل إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا واللات والعزى لا أدفعه إليه أبدا قال: إنه قد جاء أمر غير الأمر الذي كنا عليه فإنك إن لم تفعلي قتلت أنا وأخي، فدفعته إليه فأقبل به حتى إذا كان وجاه رسول الله صلى

الله عليه وسلم عثر فسقط المفتاح منه، فقام إليه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم، فأحى عليه بثوبه، ثم فتح له  
عثمان فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة،  
فكبر في زواياها وأرجائها وحمد الله، ثم صلى بين  
الأسطوانتين ركعتين، ثم خرج فقام بين الناس فقال علي:  
فتناولت لها ورجوت أن يدفع إلينا المفتاح فتكون فينا  
السقاية والحجاة.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أين عثمان هاكم ما  
أعطاكم الله، ثم دفع إليه المفتاح ثم رقى بلال على ظهر  
الكعبة فأذن، فقال خالد بن أسيد: ما هذا الصوت؟ قالوا:  
بلال بن رباح قال عبد أبي بكر الحبشي؟ قالوا: نعم قال:  
أين؟ قالوا: على ظهر الكعبة قال: على مرقعة بني أبي  
طلحة؟ قالوا: نعم قال: ما يقول؟ قالوا: يقول: أشهد أن لا  
إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال: لقد أكرم الله أبا خالد بن أسيد عن أن يسمع  
هذا الصوت يعني أباه، وكان ممن قتل يوم بدر في  
المشركين وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى

حين، وجمعت له هوزان بحنين فاقتلوا فهزم أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى: (ويوم حنين إذ  
أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا) - الآية، فنزل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن دابته فقال: اللهم إنك إن  
شئت لم تعبد بعد اليوم، شاهت (شاهت: أي: قبحت، يقال:  
شاه يشوه شوها وشوه شوها، ورجل أشوه، وامرأة  
شوهاء. النهاية 2/511. ب) الوجوه، ثم رماهم بحصباء  
(بحصباء: الحصباء - بالمد - الحصى. المختار 105. ب) كانت  
في يده فولوا مدبرين، فأخذ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم السبي والأموال فقال لهم: إن شئتم فالفداء، وإن  
شئتم فالسبي فقالوا: لن نؤثر اليوم على الحسب شيئا  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا خرجت  
فاسألوني فإني أعطيكم الذي لي، ولن يتعذر (يتعذر: أي:  
يتمنع ويتعسر. وتعذر عليه الأمر إذا صعب. النهاية 3/198.  
ب) علي أحد من المسلمين، فلما خرج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم صاحوا إليه فقال: أما الذي أعطيتكموه  
وقال المسلمون مثل ذلك إلا عيينة بن حصن فإنه قال: أما

الذي لي فأنا لا أعطيه؛ قال: فأنت على حقك من ذلك  
فصارت له يومئذ عجوز عوراء، ثم حاصر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أهل الطائف قريبا من شهر فقال عمر بن  
الخطاب: أي رسول الله دعني أدخل عليهم فأدعوهم إلى  
الله، قال: إنهم؟؟ إذا قاتلوك [أي سيقتلوك إن حاولت ذلك.  
دار الحديث].

فدخل عليهم عروة فدعاهم إلى الله فرماه رجل من بني  
مالك بسهم فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
مثله في قومه كمثل صاحب يس وقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم: خذوا مواشيهم، وضيقوا عليهم ثم أقبل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم: راجعا حتى إذا كان بنخلة  
جعل الناس يسألونه، قال أنس: حتى انتزعوا رداءه عن  
ظهره، فأبدوا عن مثل فلقة القمر فقال: ردوا علي ردائي  
لا أبا لكم أتبخلونني (أتبخلونني: بخله: نسبه إلى البخل.  
المختار 32. ب) فوالله أن لو كان لي ما بينهما إبلا وغنما  
لأعطيتكموه فأعطى المؤلف يومئذ مائة مائة من الإبل  
وأعطى الناس، فقالت الأنصار عند ذلك، فدعاهم رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال: قلت كذا وكذا، ألم أجدكم ضللا فهداكم الله بي؟ قالوا: بلى قال: أولم أجدكم عالة فأغناكم الله بي؟ قالوا: بلى، قال: ألم أجدكم أعداء فألف الله بين قلوبكم بي؟ قالوا: بلى، قال: أما إنكم لو شئتم قلت قد جئنا مخذولا فنصرناك؟ قالوا: الله ورسوله أمن، قال: لو شئتم قلت جئنا طريدا فأويناك؟ قالوا: الله ورسوله أمن قال: ولو شئتم قلت جئنا عائلا فواسيناك؟ قالوا: الله ورسوله أمن قال: أفلا ترضون أن ينقلب الناس بالشاء والبعير وتنقلبون برسول الله إلى دياركم، قالوا: بلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الناس دثار (دثار: وفي حديث الأنصار رضي الله عنهم (أنتم الشعار والناس الدثار) هو الثوب الذي يكون فوق الشعار يعني أنتم الخاصة والناس العامة. النهاية 2/100. ب) والأنصار شعار وجعل على المغانم عباد بن وقش أخا بني عبد الأشهل، فجاء رجل من أسلم عاريا ليس عليه ثوب فقال: اكسني من هذه البرود بردة قال: إنما هي مقاسم المسلمين، ولا يحل لي أن أعطيك منها شيئا فقال قومه: اكسه منها بردة، فإن

تكلم فيها أحد فهي من قسمنا وأعطائنا فأعطاه بردة، فبلغ

ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما كنت

أخشى هذا عليه ما كنت أخشاكم عليه فقال: يا رسول الله

ما أعطيته إياها حتى قال قومه: إن تكلم فيها أحد فهي من

قسمنا وأعطائنا فقال: جزاكم الله خيرا جزاكم الله خيرا

جزاكم الله خيرا.

% (ش).

\*2\* غزوة حنين

30205- {مسند بديل بن ورقاء} قال أبو نعيم: حدثنا الحسن

بن علان حدثنا عبد الله بن ناجية حدثنا إبراهيم بن سعيد

الجوهري ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن إسحاق عن ابن

أبي عبله عن ابن لبديل بن ورقاء عن أبيه أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم أمره أن يحبس السبايا والأموال يوم

حنين بالجعرانة حتى يقدم عليه فحبست.

% (خ) في تاريخه والبغوي؛ قال في الإصابة: إسناده حسن

(ذكر الحديث ابن حجر في الإصابة في ترجمة بديل بن

ورقاء (1/233). ص).



30206- {مسند البراء بن عازب} عن أبي إسحاق قال: قال

رجل للبراء: هل كنتم وليتم يوم حنين يا أبا مارة؟ قال:

أشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه ما ولى، ولكن

انطلق أخفاء من الناس وحشر إلى هذا الحي من هوزان

وهم قوم رماة فرموهم برشق من نبل كأنها رجل من جراد

فانكشفوا فأقبل القوم إلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم وأبو سفيان بن الحارث يقود بغلته، فنزل رسول الله

صلى الله عليه وسلم فاستنصر ودعا يقول:

أنا النبي لا كذب \* أنا ابن عبد المطلب

اللهم انزل نصرک قال: والله إذا احمر البأس نتقي به، وإن

الشجاع الذي يحاذي به.

% (ش) وابن جرير.

30207- عن البراء بن عازب قال لا والله ما ولى رسول

الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين دبره قال: والعباس

وأبو سفيان آخذ بلجام بغلته وهو يقول:

أنا النبي لا كذب \* أنا ابن عبد المطلب.

% (ش)، وأبو نعيم.

30208- عن البراء قال: كان أبو سفيان يقود بالنبي صلى

الله عليه وسلم بغلته يوم حنين، فلما غشي النبي صلى

الله عليه وسلم المشركون نزل وهو يرتجز:

أنا النبي لا كذب \* أنا ابن عبد المطلب

قال: فما رأي من الناس أشد منه.

%ابن جرير.

30209- {من مسند بريدة بن الحصيب الأسلمي} عن عبد

الله بن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم

حنين انكشف الناس عنه فلم يبق معه إلا رجل يقال له زيد

أخذ بعنان بغلته الشهباء، وهي التي أهداها له النجاشي

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ويحك يا زيد ادع

الناس، فنادى أيها الناس هذا رسول الله يدعوكم فلم يجب

أحد عند ذلك فقال: حض الأوس والخزرج فقال: يا معشر

الأوس والخزرج هذا رسول الله يدعوكم فلم يجبه أحد عند

ذلك فقال: ويحك ادع المهاجرين فإن لله في أعناقهم بيعة

قال: فحدثني بريدة أنه أقبل منهم ألف قد طرحوا الجفون

(الجفون: جفون السيوف: أغمادها، واحدها جفن. النهاية

1/280. ب) وكسروها، ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فتح عليهم.

% (ش).

30210- عن جابر قال: كان فيمن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين أيمن ابن أم أيمن وهو أيمن بن عبيد.

% أبو نعيم.

30211- عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين: الآن حمي الوطيس، ثم انتحى ركابه وقال: هزموا ورب الكعبة.

% العسكري في الأمثال.

30212- {مسند الحارث بن بدل السعدي} عن الحارث بن بدل قال: شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فانهزم أصحابه أجمعون إلا العباس بن عبد المطلب وأبا سفيان بن الحارث فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوهنا بقبضة من الأرض، فانهزمتنا فما خيل إلي أن لا شجر ولا حجر إلا وهو في آثارنا.

%الحسن بن سفيان، (طب)، وأبو نعيم، (كر).

30213- عن الحارث بن سليم بن بدل قال: كنت مع

المشركين يوم حنين فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم كفا

من حصى فضرب به وجوههم وقال: شاهت الوجوه فهزم

الله المشركين.

%ابن منده، (كر).

30214- {من مسند الحسين بن علي} قال الزبير بن بكار:

حدثني إبراهيم بن حمزة حدثني محمد بن عثمان بن أبي

حرملة مولى بني عثمان عن الحسين بن علي قال: كان

ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين

العباس وعلي وأبو سفيان بن الحارث وعقيل بن أبي

طالب وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب والزبير بن

العوام وأسامة بن زيد.

% (كر).

30215- عن محمد بن عثمان بن أبي حرملة مولى بني

عثمان عن الحسين بن علي قال: كان ممن ثبت مع النبي

صلى الله عليه وسلم يوم حنين العباس وعلي وأبو سفيان

بن الحارث وعقيل بن أبي طالب وعبد الله ابن الزبير بن  
عبد المطلب والزبير بن العوام وأسامة بن زيد.  
%(كر).

30216- {من مسند أبي السائب خباب} عن حكيم بن حزام  
سمعنا صوتا من السماء وقع إلى الأرض كأنه صوت حصة  
في طست، ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم  
حين بتلك الحصة فانهزمتنا.  
%(طب).

30217- عن رافع بن خديج قال: أعطى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يوم حنين أبا سفيان بن الحارث وصفوان  
بن أمية وعيينة بن حصن والأقرع بن حابس مائة من الإبل،  
وأعطى العباس بن مرداس ذلك فقال العباس بن  
مرداس:

أتجعل نهبي ونهب العبي \* د [العبيد] بين عيينة والأقرع  
وما كان بدر ولا حابس \* يفوقان مرداس في المجمع  
وما كنت دون امرئ منهما \* ومن يخفض اليوم لا يرفع

(نهبي: في الحديث (ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس إليها أبصارهم وهو مؤمن) النهب: الغارة والسلب: أي لا يختلس شيئاً له قيمة عالية.

ومنه الحديث (فأتى بنهب) أي غنيمة يقال: نهبت أنهب نهبا. ومنه حديث أبي بكر (أحرزت نهبي وأبتغي النوافل) أي قضيت ما علي من الوتر قبل أن أنام لئلا يفوتني، فإن انتهت تنفلت بالصلاة، والنهب ههنا بمعنى المنهوب تسمية بالمصدر.

ومنه شعر العباس بن مرداس: أتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والأقرع. عبيد مصغر: اسم فرسه، وجمع النهب: نهاب ونهوب.

النهاية 5/133. ب) قال: فأتى له رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة.

% (كر) (الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة باب إعطاء المؤلفه قلوبهم رقم (1060) فكان ضبط الأبيات والاستدراك منه. ص).

30218- {من مسند سلمة بن الأكوع} عن إياس بن سلمة  
قال: حدثني أبي قال: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم هوزان فبينما نحن نتضحى (نتضحى: أي تتغدى.  
النهاية 3/76. ب) وعامتنا مشاة فينا ضعفة إذ جاء رجل على  
جمل أحمر، فانتزع طلقا (طلقا: الطلق بالتحريك: قيد من  
جلود. النهاية 3/134. ب) من حقه (حقة: أي من الحبل  
المشدود على حقو البعير أو من حقيبه، وهي الزيادة التي  
تجعل في مؤخر القنب والوعاء الذي يجمع الرجل فيه زاده.  
النهاية 1/412. ب) فقيد به جملة رجل شاب، ثم جاء يتغدى  
مع القوم، فلما رأى ضعفهم وقلة ظهرهم خرج يعدو إلى  
جملة، فأطلقه، ثم أناخه فقعد عليه، ثم خرج يركضه فاتبعه  
رجل من أسلم من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم على  
ناقة ورقاء هي أمثل ظهر القوم، فقعد فاتبعه فخرجت  
أعدو فأدركته ورأس الناقة عند ورك (ورك: الورك: ما فوق  
الفخذ، وهي مؤنثة وقد تخفف، مثل: فخذ وفخذ. المختار  
568 ب) الجمل، وكنت عند ورك الناقة، ثم تقدمت حتى  
أخذت بخطام الجمل فأنخته، فلما وضع ركبتيه بالأرض

اخترطت سيفي فأضرب رأسه فندرت فجئت براحلته وما  
عليها أقوده فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مقبلاً فقال: من قتل الرجل؟ فقالوا: ابن الأكوخ، فنقله  
(فنقله: النقل: الغنمة قال: إن تقوى الله خير نفل أي خير  
غنمة والجمع أنفال مثل سبب وأسباب. المصباح 2/851.  
ب) سلبه (سلبه: هو ما يأخذه أحد القرنين في الحرب من  
قرنه مما يكون عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها،  
وهو فعل بمعنى مفعول: أي مسلوب. النهاية 2/387. ب).  
%(ش).

30219- {مسند شيبه بن عثمان العبدري صاحب الكعبة}  
عن مصعب بن شيبه عن أبيه قال: خرجت مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوم حنين والله ما خرجت إسلاماً  
ولكنني خرجت أنفاً أن تظهر هوزان على قريش، فوله إنني  
لواقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قلت: يا نبي  
الله إنني لأرى خيلاً بلقا قال: يا شيبه إنه لا يراها إلا كافر  
فضرب بيده في صدري فقال: اللهم اهد شيبه ففعل ذلك  
ثلاثاً، فما رفع النبي صلى الله عليه وسلم يده عن صدري



الثالثة حتى ما أحد من خلق الله تعالى أحب إلي منه،  
فالتقى المسلمون فقتل من قتل ثم أقبل النبي صلى الله  
عليه وسلم وعمر أخذ باللجام والعباس أخذ بالثفر (بالثفر:  
الثفر: هو السير في مؤخر السرج. المختار 62. ب)، فنادى  
العباس: أين المهاجرون أين أصحاب سورة البقرة بصوت  
عال؟ هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل الناس  
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول قدماها:

أنا النبي لا كذب \* أنا ابن عبد المطلب

فأقبل المسلمون فاصطكوا بالسيوف، فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم: الآن حمي الوطيس.

% (كر).

30220- عن عبادة بن الصامت قال: أخذ العباس بعنان دابة

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين حين انهزم  
المسلمون، فلم يزل آخذا بعنان دابته حتى نصر الله رسوله  
وهزم المشركون.

% الزبير بن بكار، (كر).

30221- عن العباس بن المطلب قال: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وما معه إلا أنا وأبو سفيان بن الحارث، فلزمنا النبي صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه وهو على بغلة شهباء، وأنا آخذ بلجامها أكفها وهو لا يألو ما أسرع نحو المشركين فقال لي: ناد أصحاب السمرة فأقبل المسلمون فنظر وهو كالمتطاول إلى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس، ثم أخذ حصيات فرمى بها وجوههم وقال: هزموا ورب الكعبة، فهزمهم الله فكأنني أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم خلفهم يركض على بغلته.

%العسكري في الأمثال.

30222- عن أبي بكر بن سبرة عن إبراهيم بن عبد الله عن عبيد بن عبد الله بن عتبة عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: جاءت أخت رسول الله صلى الله عليه وسلم السعدية إليه مرجعه من حنين فلما رآها رحب بها وبسط لها رداءه، لأن تجلس عليه فاعظمت ذلك، فعزم عليها فجلست فذرفت عينا رسول الله صلى الله عليه

وسلم حتى بليت دموعه لحيته فقال رجل من القوم: أتبكي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم لرحمها وما دخل عليها، لو كان لأحدكم أحد ذهباً ثم أعطاه في حق رضاعه ما أدى حقها، أما حقي الذي آخذ منك فلك، وأما ما للمسلمين فلست بأخذته إلا أن يطيبوا به نفساً، قال: فلم يبق أحد من المسلمين إلا أدى ما أخذ منها.

% (عب)؛ قال في المغني: أبو بكر بن أبي سبرة قال (حم): كان يضع الحديث.

30223- عن ابن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبى يوم حنين ستة آلاف بين غلام وامرأة، فجعل عليهم أبا سفيان بن الحارث.

% الزبير بن بكار، (كر).

30224- عن عروة بن محمد بن عطية عن أبيه عن جده عطية أنه كان ممن كلم النبي صلى الله عليه وسلم يوم سبى هوزان فقال: يا رسول الله عشيرتك وأصلك وكل المرضعين دونك، ولهذا اليوم اختبأناك، وهن أمهاتك وأخواتك وخالاتك، وكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم

أصحابه فرد عليهم سبيهم إلا رجلين فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اذهبوا فخيروهما، فقال أحدهما: إني أتركه وقال الآخر: إني لا أتركه، فلما أدبر قال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم أخس (أخس: قال أبو منصور: العرب تقول: أخس الله حظه وأخته بالألف إذا لم يكن ذا حد ولا حظ في الدنيا ولا شيء من الخير. لسان العرب 6/64. ب) سهمه فكان يمر بالجارية البكر وبالغلام فيدعه حتى مر بعجوز فقال: إني آخذ هذه فإنها أم حي ويستنقذونها مني بما قدروا عليه فكبر عطية فقال: خذها فوالله ما فوها ببارد ولا ثديها بناهد ولا وافدها بواجد عجوز بتراء شنة ما لها أحد، فلما رآها لا يعرض لها أحد تركها.

% (كر).

30225- عن أنس قال لما كان يوم حنين قال النبي صلى الله عليه وسلم: الآن حمي الوطيس، وكان علي بن أبي طالب أشد الناس قتالا بين يديه.

% العسكري في الأمثال.

30226- عن أنس كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم  
يوم حنين، اللهم إنك إن تشأ لا تعبد بعد هذا اليوم.  
%(ش).

30227- عن ابن شهاب قال أخبرني عمر بن محمد بن جبير  
عن أبيه عن جده قال: بينما هو يسير مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ومعه الناس مقبلة من حنين علق رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الأعراب يسألونه حتى اضطروه  
إلى سمرة فخطفت رداءه، فوقف رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال: أعطوني ردائي، فلو كان لي عدد هذه  
العضاه نعم لقسمته بينكم، ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذابا ولا  
جبانا.

%ابن جرير في تهذيبه.

30228- عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أنه قال وهو عند ثنية الأراكة وهو  
يعطي حين فرغ من حنين، فاضطره الناس إلى سلمة  
فانتزع غصن من السلمة رداءه، فالتفت إلينا بوجهه مثل  
شقة القمر فقال: أعطوني ردائي، فأعطيناه إياه ثم قال:

تخافون علي البخل فوالذي نفسي بيده لو كان عندي مثل صوحي هذا الجبل لأعطيتكموه قال: وصوحا الجبل جانباه ومقادمه وماآخره.

%ابن جرير؛ وقال: إنما هو صوحاة الجبل ولكن الشيخ كذا قال.

30229- عن أبي الزبير عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا ببطن نخلة واجتمع إليه الناس فركبوه فمر بشجرة فنشبت بردائه فتخرق، فأقبل علينا بوجهه كأنه فلقة قمر وكان عكنه أساريع (أساريع: وفي صفته عليه السلام (كأن عنقه أساريع الذهب) أي طرائقه وسبائكه، واحدها أسروع، ويسروع. النهاية 2/361. ب) ذهب فقال: يا أيها الناس

أمكنوني من ردائي أتخافون علي البخل؟ فوالذي نفسي بيده لو كان معي مثل شجر وطائر نعم حمر لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا جبانا ولا كذايا.

%أبو نعيم.

30230- عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين سأله الناس فأعطاهم من البقر والغنم والأبل، حتى لم يبق شيء من ذلك فماذا تريدون؟ أتريدون أن تبخلوني؟ فوالله ما أنا ببخيل ولا جبان ولا كذوب، ف جذبوا ثوبه حتى بدا منكبه فكأنما انظر حين بدا منكبه إلى شقة القمر من بياضه.

%ابن جرير؛ وسنده على شرط الشيخين.

30231- عن هشام بن زيد عن أنس قال: لما كان يوم حنين جمعت هوزان وغطفان للنبي صلى الله عليه وسلم جمعا كثيرا والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ في عشرة آلاف أو أكثر من عشرة آلاف ومعه الطلقاء، فجاءوا بالنفر والذرية، فجعلوا خلف ظهورهم، فلما التقوا ولى الناس والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ على بغلة بيضاء، فنزل فقال: إني عبد الله ورسوله ونادى يومئذ نداءين لم يخلطا بينهما كلاما، فالتفت عن يمينه فقال: أي معشر الأنصار فقالوا: لبيك يا رسول الله نحن معك، ثم التفت عن يساره فقال: يا معشر الأنصار فقالوا: لبيك يا رسول الله نحن

معك، ثم نزل إلى الأرض، فالتقوا فهزموا، وأصابوا من الغنائم، فأعطى النبي صلى الله عليه وسلم الطلقاء وقسم فيها، فقالت الأنصار: ندعى عند الشدة، وتقسم الغنيمة لغيرنا، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فجمعهم وقعد في قبة فقال: أي معشر الأنصار ما حديث بلغني عنكم؟ فسكتوا فقال: يا معشر الأنصار لو أن الناس سلكوا واديا، وسلكت الأنصار شعبا لأخذت شعب الأنصار، ثم قال: أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحوزنه إلى بيوتكم؟ قالوا: رضينا يا رسول الله قال هشام بن زيد: قلت لأنس: وكنت شاهد ذلك؟ قال: وأين أغيب عن ذلك.

% (كر،) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة

باب إعطاء المؤلفه قلوبهم رقم (135). (ص (ش).

30232- عن أنس قال: جاء أبو طلحة يوم حنين يضحك

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ألم

تر إلى سليم معها خنجر؟ فقال لها رسول الله صلى الله



عليه وسلم: يا أم سليم ما أردت إليه؟ قالت: أردت غن دنا  
إلي أحد منهم طعنته به.

% (ش).

30233- عن أنس قال: أعطى رسول الله صلى الله عليه

وسلم من غنائم حنين الأقرع بن حابس مائة من الإبل

وعينة بن حصن مائة من الإبل، فقال ناس من الأنصار:

يعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمنا ناسا تقطر

سيوفنا من دمائهم أو تقطر سيوفهم من دمائنا، فبلغ ذلك

النبي صلى الله عليه وسلم فأرسم إليهم فجاؤوا فقال:

فيكم غيركم؟ قالوا لا إلا ابن أختنا قال: إن ابن أخت القوم

منهم فقال: قلت كذا وكذا أما ترضون أن يذهب الناس

بالشاء والبعير وتذهبون بمحمد إلى دياركم قالوا: بلى يا

رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الناس

دثار والأنصار شعار الأنصار (فالعبرة هنا غير مستقيمة

لفظها: ففي صحيح مسلم كتاب الزكاة رقم - الحديث )

(1061) الأنصار شعار والناس دثار.

وأما معنى (كرشي وعيبيتي) معناه جماعتي وخاصتي:  
والحديث في صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة رقم ( 2510). ص) كرشى وعيبيتي فلولا الهجرة لكنت امرءاً من  
الأنصار.

% (ش).

30234- عن أنس أن هوزان جاءت بالصبيان يوم حنين  
والنساء والإبل والغنم فجعلوها صفوفاً يكثر على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فلما التقوا ولى المسلمون كما  
قال الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا  
عباد الله أنا عبد الله ورسوله ثم قال: يا معشر المهاجرين  
أنا عبد الله ورسوله قال: فهزم الله المشركين ولم يضرب  
بسيف ولم يطعن برمح وقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يومئذ: من قتل كافراً فله سلبه، فقتل أبو طلحة  
يومئذ عشرين رجلاً، فأخذ أسلابهم وقال أبو قتادة: يا  
رسول الله إنني ضربت رجلاً على جبل العاتق وعليه درع له  
قد تحصفت عنه فأعجلت عنه، قال: فانظر من أخذها، فقام  
رجل فقال: أنا أخذتها فأرضه عنها، وأعطنيها وكان رسول

الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل شيئاً إلا أعطاه أو  
سكت، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
عمر لا والله لا يفيئها الله على أسد من أسده، ويعطيها  
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: صدق عمر  
ولقي أبو طلحة أم سليم ومعها خنجر فقال أبو طلحة يا أم  
سليم: ما هذا معك؟ قالت أردت إن دنا مني بعض  
المشركين أن أبعج به بطنه، فقال أبو طلحة: يا رسول الله  
ألا تسمع ما تقول أم سليم؟ قالت: يا رسول الله اقتل من  
بعدنا من الطلقاء انهزموا بك يا رسول الله فقال: إن الله  
قد كفى وأحسن.

% (ش).

\*2\* غزوة الطائف

30235- {مسند الصديق} عن القاسم بن محمد قال: رمي  
عبد الله بن أبي بكر بسهم يوم الطائف فانتقض به بعد  
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربعين ليلة فمات  
فلم يزل ذلك السهم عند أبي بكر، فقدم عليه وفد ثقيف  
فأخرج إليهم فقال: هل يعرف هذا السهم منكم أحد؟ فقال

سعد بن عبید أخو بني العجلان: هذا سهم أنا بريته ورشته  
(رشته: أي نحته وعملت له ريشا. يقال منه: رشت السهم  
أريشته. النهاية 2/289. ص) وعقبته وأنا رميت به فقال أبو  
بكر: إن هذا السهم الذي قتل عبد الله بن أبي بكر فالحمد  
لله الذي أكرمه بيدك ولم يهنك بيده فإنه واسع لكما.  
%(هق).

30236- عن جابر قال: لقد بعث رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم الطائف حنظلة بن الربيع إلى أهل الطائف  
فكلمهم، فاحتملوه ليدخلوه حصنهم فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم: من لهؤلاء وله مثل أجر غزاتنا هذه؟ فلم  
يقم إلا العباس بن المطلب حتى أدركه في أيديهم قد كادوا  
أن يدخلوه الحصن، فاحتضنه العباس وكان رجلا شديدا  
فاختطفه من أيديهم وأمطروا على العباس الحجارة من  
الحصن فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعو له حتى  
انتهى به إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم.  
%(كر).

30237- {من مسند سعد الأنصاري} عن سعيد بن عبيد

الثقفي قال: رأيت أبا سفيان بن حرب يوم الطائف قاعدا في حائط أبي يعلى يأكل فرميته فأصبت عينه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله هذه عيني أصيبت في سبيل الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن شئت دعوة الله فردت عليك، وإن شئت فالجنة قال: فالجنة.

%(ك).

30238- عن ابن عباس قال: أعتق رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم يوم الطائف كل من خرج إليه من رقيق المشركين.

%(ش).

30239- عن ابن عباس قال: خرج غلامان إلى النبي صلى

الله عليه وسلم يوم الطائف فأعتقهما، أحدهما أبو بكره فكانا موليه.

%(ش).

30240- عن علي قال: نصب رسول الله صلى الله عليه وسلم المنجنيق على أهل الطائف.

% (عق)؛ وفيه عبد الله بن خراش بن حوشب، قال (خ) منكر (ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (2/413) وذكر الأحاديث عنه، ثم استدركت ما كان مصحفا. ص) الحديث.  
\*2\* غزوة مؤتة

@ (غزوة مؤتة: هي بأدنى البلقاء، والبلقاء دون دمشق في جمادى الأولى سنة ثمان من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الطبقات الكبرى لابن سعد (2/128). ص)

30241- عن خزيمة بن ثابت قال: حضرت مؤتة فبارزت رجلا يومئذ فأصبته وعليه بيضة له فيها ياقوتة فلم يكن همي إلا الياقوتة، فأخذتها، فلما انكشفنا وانهزنا رجعت بها إلى المدينة فأتيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفلنيها فبعتها زمن عمر بمائة دينار.  
% الواقدي، (ك).

30242- عن أبي قتادة قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش الأمراء وقال: عليكم زيد بن حارثة، فإن أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب، فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة، فوثب جعفر فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما كنت أرتقب أن تستعمل علي زيدا قال: أمضه فإنك لا تدري في أي ذلك خير فانطلقوا فلبثوا ما شاء الله، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر وأمر أن ينادى: الصلاة جامعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: باب خير وباب خير - ثلاثا - ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازي: انطلقوا فلقوا العدو فأصيب زيد شهيدا، فاستغفروا له فاستغفر له الناس، ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب فشده على القوم حتى قتل شهيدا، فاستغفروا له فاستغفر له الناس، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فثبت قدميه حتى قتل شهيدا أشهد له بالشهادة، فاستغفروا له فاستغفر له الناس ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الأمراء هو أمر نفسه، ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ضبعيه فقال: اللهم هذا سيف من سيوفك فانتقم به - وفي لفظ:

فأنت تنصره - فسمي خالد سيف الله قال: انفروا وأمدوا  
إخوانكم ولا يتخلفن منكم أحد فنفر الناس في حر شديد  
مشاة وركبانا، فبينما هم ليلة مما يلين عن الطريق إذ نعس  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مال عن الرجل  
فأتيته فدعمته بيدي فلما وجد مس يد رجل اعتدل فقال:  
من هذا؟ فقلت: أبو قتادة فسار أيضا، ثم نعس حتى مال  
عن الرجل، فأتيته فدعمته بيدي فلما وجد مس يد رجل  
اعتدل فقال: من هذا؟ فقلت: أبو قتادة قال في الثانية أو  
الثالثة: ما أراني إلا قد شققت عليك منذ الليلة؟ قلت: كلا  
بأبي أنت وأمي ولكن أرى الكرى (الكرى: الكرى مثل عصا:  
النعاس. المصباح 2/730. ب) أو النعاس قد شق عليك، فلو  
عدلت فنزلت حتى يذهب كراك؟ قال: إني أخاف أن يخذل  
الناس قال: كلا بأبي أنت وأمي.

قال: فأبغنا مكانا خمرا (خمرا: أي ساترا يتكاثف شجره.  
النهاية 2/77. ب) فعدلت عن الطريق فإذا أنا بعقدة من  
شجر فجئت فقلت: يا رسول الله هذه عقدة من شجر قد  
أصبتها فعدل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدل معه



من يليه من أهل الطريق فنزلوا واستتروا بالعقدة، فما استيقظنا إلا بالشمس طالعة علينا، فقمنا ونحن ذهليين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رويدا رويدا حتى تعالت الشمس ثم قال: من كان يصلي هاتين الركعتين قبل صلاة الغداة فليصلهما فصلاهما من كان يصليهما، ومن كان لا يصليهما، ثم أمر فنودي بالصلاة، ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا، فلما سلم قال: إنا نحمد الله أنا لم نكن في شيء من أمر الدنيا فشغلنا عن صلاتنا، ولكن أرواحنا كانت بيد الله أرسلها إن شاء ألا فمن أدركته هذه الصلاة من عبد صالح فليقض معها مثلها قالوا: يا رسول الله العطش؟ قال لا عطش يا أبا قتادة قال: أرني الميضاة فأتيته بها فجعلها في ضبته (ضبته: أي: حضنه. واضطبنت الشيء إذا جعلته في ضبته. النهاية 3/73. ب) ثم التقم فمها فالله أعلم أنفت فيها أم لا، ثم قال: يا أبا قتادة أرني الغمر (الغمر: بضم الغين وفتح الميم: القدح الصغير. النهاية 3/385. ب) على الراحلة، فأتيته بقدح بين القدحين،

فصب فيه فقال: اسق القوم، ونادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع صوته: ألا من أتاه إناءه فليشر به.

فأتيت رجلا فسقيته، ثم رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفضلة القدح، فذهبت فسقيت الذي يليه حتى سقيت أهل تلك الحلقة، ثم رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفضلة القدح، فسقيت حلقة أخرى حتى سقيت سبع رفق (رفق: الرفقة: الجماعة ترافقهم في سفرك فإذا تفرقتم زال اسم الرفقة وهي بضم الراء في لغة بني تميم، والجمع رفاق مثل برمة وبرام وبكسرهما في لغة قيس، والجمع رفق مثل سدره وسدر. المصباح 1/319.

ب)، وجعلت أتناول هل بقي فيها شيء فصب رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدح فقال لي: اشرب قلت: بأبي أنت وأمي إني لأجدني كثير عطش، قال: إليك عني فإنني ساقى القوم منذ اليوم، فصب رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدح فشرب ثم صب في القدح فشرب، ثم ركب وركبنا، ثم قال: كيف ترى القوم صنعوا حين فقدوا نبيهم وأرهقتهم صلاتهم؟ قلت: الله ورسوله أعلم قال:

أليس فيهم أبو بكر وعمر إن يطيعوهما فقد رشدوا  
ورشدت أمهم وإن يعصوهما فقد غووا وغوت أمهم قالها  
ثلاثا، ثم سار وسرنا حتى إذا كنا في نحر (نحر الظهيرة: نحر  
النهار والشهر: أوله جمع نحور. القاموس 2/139. ب)  
الظهيرة إذا ناس يتبعون ظلال الشجر، فأتيناهم فإذا ناس  
من المهاجرين فيهم عمر بن الخطاب فقلنا لهم: كيف  
صنعتم حين فقدتم نبيكم وأرهقتكم صلاتكم؟ قالوا: نحن  
والله نخبركم، وثب عمر فقال لأبي بكر: إن الله تعالى قال  
في كتابه: (إنك ميت وإنهم ميتون) وإني لا أدري لعل الله  
قد توفى نبيه فقم فصل، وأنطلق إني ناظر بعدك ومتلوم،  
فإن رأيت شيئا وإلا لحقت بك، وأقيمت الصلاة وانقطع  
الحديث.

% (ش) والرويانى؛ ورجاله ثقات وروى بعضه (هق) في  
الدلائل.

30243- عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: بعث  
النبي صلى الله عليه وسلم جيشا واستعمل عليهم زيد بن  
حارثة، فإن قتل واستشهد فأميركم جعفر بن أبي طالب،

فإن قتل واستشهد فأمركم عبد الله بن رواحة، فانطلقوا  
فلقوا العدو فأخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل، ثم  
أخذ الراية جعفر بن أبي طالب فقاتل حتى قتل، ثم أخذ  
الراية عبد الله بن رواحة، فقاتل حتى قتل ثم أخذ الراية  
خالد بن الوليد، ففتح الله عليه فأتى خبرهم النبي صلى الله  
عليه وسلم فخرج فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد  
فإن إخوانكم لقوا العدو، فأخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل  
حتى قتل واستشهد، ثم أخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل،  
واستشهد ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة فقاتل حتى  
قتل، واستشهد ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد  
بن الوليد ففتح الله عليه، ثم أمهل آل جعفر ثلاثا أن يأتيهم،  
ثم أتاهم فقال لا تبكوا عليه بعد اليوم، ثم قال: ادعوا لي  
بني أخي، فجيء بنا كأنا أفراخ فقال: ادعوا لي الحلاق  
فأمره فحلق رؤوسنا، ثم قال: أما محمد فشبيه عمنا أبي  
طالب وأما عون فشبيه خلقي وخلقي، ثم أخذ بيدي  
فشالهما فقال: اللهم اخلف جعفرا في أهله وبارك لعبد الله  
في صفقة يمينه قالها ثلاث مرات فجاءت أمنا فذكرت يتمنا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألعيلة (ألعيلة: في الحديث (إن الله يبغض العائل المختال) العائل: الفقير. وقد عال يعيل عيلة؛ إذا افتقر. النهاية 3/330. ب) تخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة.

% (حم، طب، كر).

30244- عن أبي اليسر قال: كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه أبو عامر الأشعري فقال: يا رسول الله بعثتني في كذا وكذا، فلما أتيت مؤتة، وصف القوم، ركب جعفر فرسه ولبس الدرع وأخذ اللواء فمشى قدما حتى رأى القوم فنزل ثم قال: من يبلغ هذه الفرس صاحبه؟ فقال رجل: أنا فبعث به، ثم نزع درعه فقال: من يبلغ هذا الدرع صاحبها؟ فقال رجل: أنا فبعث بها، ثم تقدم فضرب بسيفه حتى قتل فتغرغرت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم دموعا فصلى بنا الظهر ولم يكلمنا، ثم أقيمت العصر، فخرج فصلى ثم دخل ولم يكلمنا وفعل ذلك في المغرب والعشاء يدخل ولا يكلمنا وكان إذا صلى أقبل علينا بوجهه، فخرج علينا قبل الفجر في ساعة كان يخرج

فيها وأنا وأبو عامر الأشعري جلوس فجلس بيننا فقال: ألا أحدثكم عن رؤيا رأيتهما؟ أدخلت الجنة فرأيت جعفرا ذا جناحين مضرجا بالدماء وزيدا مقابله وابن رواحة معهم كأنه معرض عنهم، وسأخبركم عن ذلك؛ إن جعفرا حين تقدم فرأى القتل لم يصرف وجهه وزيدا كذلك وابن رواحة صرف وجهه.

% (كر) (الحديث أورده ابن سعد في الطبقات الكبرى )  
(2/130). ص).

30245- عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى مؤتة فاستعمل زيدا فإن قتل زيد فجعفر، فإن قتل جعفر فابن رواحة، فتخلف ابن رواحة يجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما خلفك؟ قال: أجمع معك قال: لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها.

% (ش) (آخر فقرة من الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإمارة باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله رقم 1880. ص).

30246- {مسند عبد الله بن عمر} أمر النبي صلى الله عليه

وسلم في غزوة مؤتة زيد بن حارثة وقال إن قتل زيد

فجعفر وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال ابن عمر:

وكنت معهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفرا فوجدنا فيما

أقبل من جسمه بضعا وتسعين ما بين ضربة بسيف وطعنة

برمح ورمية.

% (طب).

30247- عن ابن عمر عن عبد الرحمن بن سمرة قال

وجهني يوم مؤتة خالد بن الوليد إلى النبي صلى الله عليه

وسلم فلما أتته قال: اسكت يا عبد الرحمن أخذ اللواء زيد

فقاتل زيد فقتل زيد فرحم الله زيدا، ثم أخذ اللواء جعفر

فقاتل جعفر فقتل جعفر فرحم الله جعفرا، ثم أخذ اللواء

عبد الله بن رواحة فقاتل عبد الله، فقتل عبد الله فرحم

الله عبد الله، ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد فقاتل خالد ففتح

الله لخالد.

% يعقوب بن سفيان، (كر).

30248- عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث

زيدا وجعفرًا وعبد الله بن رواحة فدفع الراية إلى زيد

فأصيبوا جميعًا قال أنس: فنعاهم رسول الله صلى الله

عليه وسلم إلى الناس قبل أن يجيء الخبر قال: قال أخذ

الراية زيد فأصيب، ثم أخذها جعفر فأصيب، ثم أخذها عبد

الله فأصيب، ثم أخذ الراية بعد سيف من سيوف الله خالد

بن الوليد فجعل يحدث الناس وعيناه تذرّفان.

% (ع، ك). \*غزوة تبوك

30249- عن ابن عباس قال: جئت رسول الله صلى الله

عليه وسلم بعد خروجه من الطائف بستة أشهر، ثم أمره

الله بغزوة تبوك وهي التي ذكر الله في ساعة العسرة

وذلك في حر شديد وقد كثر النفاق وكثر أصحاب الصفة،

والصفة بيت كان لأهل الفاقة يجتمعون فيه فتأتيهم صدقة

النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين، وإذا حضر غزو

عمد المسلمون إليهم فاحتمل الرجل الرجل أو ما شاء الله

يشيعه فجهزوهم غزوا معهم واحتسبوا عليهم، فأمر رسول

الله صلى الله عليه وسلم المسلمين بالنفقة في سبيل الله



والحسبة فأنفقوا احتساباً، وأنفق رجال غير محتسبين،  
وحمل رجال من فقراء المسلمين، وبقي أناس، وأفضل ما  
تصدق به يومئذ أحد عبد الرحمن بن عوف تصدق بمائتي  
أوقية، وتصدق عمر بن الخطاب بمائة أوقية، وتصدق  
عاصم الأنصاري بتسعين وسقاً من تمر، وقال عمر بن  
الخطاب: يا رسول الله إني لا أرى عبد الرحمن إلا قد  
احتوب ما ترك لأهله شيئاً فسأله رسول الله صلى الله  
عليه وسلم هل تركت لأهلك شيئاً؟ قال: نعم أكثر مما  
أنفقت وأطيب قال: كم؟ قال: ما وعد الله ورسوله من  
الرزق والخير.

%ابن عساكر.

30250- عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بلغ تبوك فبعث منها علقمة بن مجزز إلى فلسطين.

% (كر) (راجع الحديث في الطبقات الكبرى لابن سعد )

(2/163). ص.

30251- عن الحسن قال: آخر غزوة غزاها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم تبوك.

% (ك).

30252- ابن عائذ أنبأنا الوليد بن محمد عن محمد بن مسلم

الزهري قال: ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم

غزوة تبوك وهو يريد الروم وكفار العرب بالشام، حتى إذا

بلغ تبوك أقام بها بضع عشرة ليلة، ولقيه بها وفد اذرح ووفد

أيلة فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على

الجزية ثم قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك

ولم يجاوزها.

% (ك).

\*2\* غزوة ذات السلاسل

30253- ابن عائذ أخبرني الوليد بن مسلم عن عبد الله بن

لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال: ثم غزوة عمرو بن

العاص ذات السلاسل من مشارق الشام بعثه رسول الله

صلى الله عليه وسلم في بلي وهم أخوال العاص بن وائل

وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن (راجع

الطبقات الكبرى لابن سعد (2/131) سرية عمرو بن العاص

إلى ذات السلاسل. ص) يليهم من قضاة، وأمره عليهم

فخاف عمرو من جانبه الذي هو به، فبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده فلما قدم رسول عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده ندب له المهاجرين فانتدب أبو بكر وعمر في سراة من المهاجرين وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح، ثم أمد بهم عمرو بن العاص، وعمرو يومئذ في سعة الله وتلك الناحية من قضاة، فلما قدم مدد رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الأولين وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح قال عمرو: أنا الأمير، وإنما أرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم استمده وأمدني بكم، قال المهاجرون: أنت أمير أصحابك وأبو عبيدة أمير المهاجرين، فقال عمرو: إنما أنتم مدد مددت به فأنا الأمير، فلما رأى أبو عبيدة ذلك وكان رجلاً حسن الخلق لين الشيمة قال: إن آخر ما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قال: إذا قدمت على عمرو فتطاوعا، وإنك والله إن عصيتني لأطيعنك فسلم أبو عبيدة لعمرو بن العاص.

% (ك).

## \*2\* غزوة ذات الرقاع

30254- عن أبي موسى قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بغير نعتقه فنقبت أقدامنا وسقطت أظفاري، فكنا نلف على أرجلنا الخرق، فسميت الغزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب على أرجلنا من الخرق.

% (ع، كر) (الحديث أخرجه مسلم في صحيحه بلفظه وسنده كتاب الجهاد والسير باب غزوة ذات الرقاع رقم (1816). ص).

## \*2\* اليرموك

30255- عن حبيب بن أبي ثابت أن الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وعياش بن أبي ربيعة خرجوا يوم اليرموك حتى أثبتوا (أثبتوا: ثبت الشيء يثبت ثبوتاً دام واستقر فهو ثابت وبه سمي، ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال: أثبته وثبته والاسم الثبات، وأثبت الكاتب الاسم كتبه عنده، وأثبت فلاناً لازمه فلا يكاد يفارقه. المصباح 1/110.

ب) فدعا الحارث بن هشام بماء ليشربه، فنظر إليه عكرمة

فقال: ادفعه إلى عكرمة، فلما أخذه عكرمة نظر إليه  
عياش فقال: ادفعه إلى عياش، فما وصل إلى عياش حتى  
مات وما وصل إلى أحد منهم حتى ماتوا.  
%أبو نعيم، (كر).

\*2\* غزوة أوطاس

30256- عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال: لما  
فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين بعث أبا  
عامر على جيش إلى أوطاس فلقى دريد بن الصمة فقتل  
الله دريدا وهزم أصحابه، قال أبو موسى: وبعثني مع أبي  
عامر فرمي أبو عامر في ركبته، رماه رجل من بني جشم  
بسهم فأثبته في ركبته، فأنتهيت إليه فقلت يا عم من  
رماك؟ فأشار أبو عامر إلى هذا، فأثبته فجعلت أقول: ألا  
تستحيي ألسنت عربيا ألا تثبت؟ فالتقيت أنا وهو فاختلفنا  
ضربتين فضربته بالسيف فقتلته، ثم رجعت إلى أبي عامر  
فقلت: قد قتل الله صاحبك، قال: فانتزع هذا السهم فنزعته  
فقال: يا ابن أخي انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فأقرأه مني السلام وقل له: يقول لك استغفر لي

واستخلفني أبو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم إنه مات،  
فلما رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم دخلت عليه  
وهو في بيت على سرير مرمّل وعليه فراش قد أثر رمال  
السرير بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجسده،  
فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر، فقلت: يقول لك: استغفر  
لي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ، ثم  
رفع يديه فقال: اللهم اغفر لعبدك أبي عامر حتى رأيت  
بياض إبطيه، ثم قال: اللهم اجعل له يوم القيامة نورا كثيرا  
فقلت: ولي يا رسول الله استغفر فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم: اللهم فاغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله  
يوم القيامة مدخلا كريما قال أبو بردة: أحدهما لأبي عامر  
والآخر لأبي موسى.

% (كر).

\*2\* غزوة بني المصطلق

30257- عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أغار على بني المصطلق وهم غارون ونعمهم تسقى على

الماء فكانت جويرة بنت الحارث مما أصاب وكننت في الخيل.

% (ش).

\*2\* سرية عاصم (ذكر ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة خبيب بن عدي: 2/120 سرية عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري. ص)

30258- {مسند أنس} ذكر سبعين من الأنصار كانوا إذا جنهم الليل أووا إلى معلم بالمدينة فيبيتون يدرسون القرآن فإذا أصبحوا فمن كان عنده قوة أصاب من الحطب واستعذب من الماء، ومن كانت عنده سعة أصابوا الشاة وأصلحوها فكانت تصيح معلقة بحجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أصيب خبيب بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فيهم خالي حرام وأتوا حيا من بني سليم فقال حرام لأميرهم: ألا أخبر هؤلاء أنا لسنا إياهم نريد فيخلوا وجوهنا؟ فأتاهم فقال لهم ذلك فاستقبله رجل منهم برمح، فأنفذه به، فلما وجد حرام مس الرمح في جوفه قال: الله أكبر فزت ورب الكعبة، فأبطأوا عليهم فما بقي

منهم مخبر فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد  
على سرية وجده عليهم، لقد رأيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كلما صلى الغداة رفع يديه يدعو عليهم، فلما  
كان بعد ذلك أتاه أبو طلحة فقال له: هل لك في قاتل  
حرام؟ قلت: ماله فعل الله به وفعل؟ فقال أبو طلحة لا  
تفعل فقد أسلم.

% (طب)، وأبو عوانة.

\*2\* ذيل سرية عاصم

@ (ذكر ابن حجر في الإصابة (3/81): وروى ابن أبي شيبة  
من طريق جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بعثه وحده عينا إلى قريش، قال  
فجئت إلى خشبة خبيب فحللته فوقع إلى الأرض وانتبذت  
غير بعيد ثم التفت فلم أره كأنما ابتلعت الأرض.

فالالتباس هنا في الحديث أن الذي أنزل خبيبا هو عمرو بن  
أمية كما ذكره ابن حجر لا خباب بن الأرت والله أعلم. (ص)  
30259- {من مسند خباب بن الأرت} عن خباب بن الأرت  
بعثني النبي صلى الله عليه وسلم عينا إلى قريش فجئت



إلى خشبة خبيب وأنا أتخوف العيون فرقيت فيها فحللت  
خبيا فوقع إلى الأرض فانتبذت غير بعيد ثم التفت فلم أر  
خبيا كأنما ابتلعتة الأرض فلم يذكر لخبيب رمة (رمة: الرمة  
والرميم: العظم البالي. النهاية 2/267. ب) حتى الساعة.  
%(طب) عن عمرو بن أمية الضمري.

\*2\*بعث زيد بن حارثة

30260- عن عائشة قالت: أتانا زيد بن حارثة فقام إليه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجر ثوبه فقبل وجهه  
قالت عائشة: وكانت أم قرفة جهزت أربعين راكبا من  
ولدها وولد ولدها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليقاتلوه فأرسل إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد  
بن حارثة فقتلهم وقتل أم قرفة وأرسل بدرعها إلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فنصبه بالمدينة بين رمحين.  
%(كر).

30261- عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عربانا قط إلا مرة واحدة جاء زيد بن حارثة من

غزوة يستفتح، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صوته فقام عريانا يجر ثوبه فقبله.

% (كر).

30262- عن عائشة قالت: قدم زيد بن حارثة من سرية أم  
قرفة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فأتى زيد  
فقرع الباب فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يجر ثوبه عريانا ما رأيته عريانا قبلها حتى اعتنقه وقبله ثم  
سأله فأخبره بما ظفره الله.

% الواقدي، (كر).

30263- عن عروة قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم المدينة على الأنصار مهاجرة إليها، وجه الأنصار  
حلفاء ممن حولهم من قبائل العرب وبينهم عقد وعهد على  
من نصرهم وعلى من قاتلهم من قبائل العرب، فأخبروه  
بذلك وأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبرؤا  
إليهم من حلفهم وأن يؤذنهم بحرب ففعلوا، فبعث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم سرايا إلى من قرب منهم أو  
استثناء عنه فيما بينه وبين مكة إلى ما بينهم وبين مؤتة من

حسمى (حسمى جذام: حسما بالكسر والقصر: اسم بلد  
جذام. النهاية 1/386. ب) جذام فبعث بضعا وعشرين سرية  
منها الرجل يبعثه وأكثر من ذلك إلى ما بعث من سرية زيد  
بن حارثة بمؤتة في ستة آلاف.

%ابن عائذ، (كر).

\*2\*بعث أسامة

30264- عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد  
قطع بعثا قبل مؤتة وأمر عليهم أسامة بن زيد وفي ذلك  
البعث أبو بكر وعمر فكان أناس من الناس يطعنون في  
ذلك لتأمير رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة عليهم  
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس ثم  
قال: إن أناسا منكم قد طعنوا في تأمير أسامة وإنما طعنوا  
في تأمير أسامة كما طعنوا في تأمير أبيه من قبله، وإيم  
الله إن كان لخليقا للإمارة وإن كان من أحب الناس إلي  
وإن ابنه من أحب الناس إلي من بعده، وإني لأرجو أن  
يكون من صالحكم فاستوصوا به خيرا.  
%(ش).

30265- عن عروة قال: كان أسامة بن زيد قد تجهز للغزو وخرج ثقله إلى الحرب فأقام تلك الأيام لوجع رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش عامتهم المهاجرون فيهم عمر ابن الخطاب أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغير على أهل مؤتة وعلى جانب فلسطين حيث أصيب زيد بن حارثة، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذلك الجذع، فاجتمع المسلمون يسلمون عليه، ويدعون له بالعافية فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد فقال: اغد على بركة الله والنصر والعافية، ثم اغز حيث أمرتك أن تغير، قال أسامة: بأبي أنت وأمي قد أصبحت مفيقا (مفيقا: أفاق من مرضه: رجعت الصحة إليه أو رجعت إلى الصحة كاستفاق). القاموس 3/278. ب) وأرجو أن يكون الله قد شفاك، فأذن لي أن أمكث حتى يشفيك الله، فإني إن خرجت على هذه الحال خرجت وفي قلبي قرحة من شأنك وأكره أن أسأل عنك الناس، فسكت رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم فلم يراجعه وقام فدخل بيت عائشة.

% (كر).

30266- {مسند الصديق} الواقدي حدثني عبد الله بن جعفر

بن عبد الرحمن بن أزهر بن عوف عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يغير على أهل أبي صباحا، وأن يحرق قالوا، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسامة: امض على اسم الله،

فخرج بلوائه معقودا فدفعه إلى بريدة بن الحصيب

الأسلمي، فخرج به إلى أسامة وأمر رسول الله صلى الله

عليه وسلم أسامة فعسكر بالجرف وضرب عسكره في

موضع سقاية سليمان اليوم، وجعل الناس يأخذون بالخروج

إلى العسكر فيخرج من فرغ من حاجته إلى معسكره، ومن

لم يقض حاجته فهو على فراغ ولم يبق أحد من المهاجرين

الأولين إلا انتدب في تلك الغزوة: عمر بن الخطاب وأبو

عبدة وسعد بن أبي وقاص وأبو الأعور سعيد بن زيد بن

عمرو بن نفيل في رجال من المهاجرين والأنصار وكان

أشدهم في ذلك عدة قتادة بن النعمان وسلمة بن أسلم بن حريش فقال رجال من المهاجرين وكان أشدهم في ذلك قولا عياش بن أبي ربيعة: يستعمل هذا الغلام على المهاجرين الأولين فكثرت القالة في ذلك فسمع عمر بن الخطاب بعض ذلك القول فرده على من تكلم به وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بقول من قال، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فخرج وقد عصب على رأسه بعصابة وعليه قطيفة ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد أيها الناس فما مقالة بلغتني عن بعضكم في تأميري أسامة فوالله لئن طعنتم في إمارتي أسامة لقد طعنتم في إمارتي أباه من قبله، وايم الله إن كان للإمارة لخليق وإن ابنه من بعده لخليق للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي وإنهما لمخيلان (لمخيلان: من خلت إخال إذا ظننت. النهاية 2/93. ب) لكل خير فاستوصوا به خيرا، فإنه من خياركم.

ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بيته وذلك  
يوم السبت لعشر ليال خلون من ربيع الأول، وجاء

المسلمون الذين يخرجون مع أسامة يودعون رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وفيهم عمر بن الخطاب ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول: أنفذوا بعث أسامة ودخلت أم  
أيمن فقالت: أي رسول الله لو تركت أسامة يقيم في

معسكره حتى تتماثل فإن أسامة إن خرج على حاله هذه  
لم ينتفع بنفسه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أنفذوا بعث أسامة فمضى الناس إلى العسكر فباتوا ليلة  
الأحد ونزل أسامة يوم الأحد ورسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثقيل مغمور وهو اليوم الذي لدوه (لدوه: عن أم

سلمة قالت: بدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه  
في بيت ميمونة فكان إذا خف عنه ما يجد خرج فصلى  
بالناس فإذا وجد ثقلة قال: مروا الناس فليصلوا فتخوفنا  
عليه ذات الجنب وثقل فلدناه فوجد النبي صلى الله عليه  
وسلم خشونة اللد فأفاق فقال ما صنعتم بي؟ قالوا:

لددناك، قال: بماذا؟ قلنا بالعود الهندي وشيء من ورس

وقطرات زيت، فقال: من أمركم بهذا؟ قالوا: أسماء بنت عميس، قال: هذا طب أصابته بأرض الحبشة لا يبقى أحد في البيت إلا التدد إلا ما كان من عم رسول الله يعني العباس ثم قال: ما الذي كنتم تخافون علي؟ قالوا: ذات الجنب، قال: ما كان الله ليسلطها علي. الطبقات لابن سعد 2/235 و 236. ب) فيه فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه تهملان وعنده العباس والنساء حوله فطأطأ عليه أسامة فقبله ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتكلم فجعل يرفع يديه إلى السماء ثم يصبهما على أسامة، فأعرف أنه كان يدعو لي قال أسامة: فرجعت إلى معسكري، فلما أصبح يوم الاثنين غدا من معسكره وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم مفيقا فجاءه أسامة فقال اغد على بركة الله، فودعه أسامة ورسول الله صلى الله عليه وسلم مفيق مريح وجعلت نساءه يتماشطن سرورا براحته، ودخل أبو بكر الصديق فقال: يا رسول الله أصبحت مفيقا بحمد الله، واليوم يوم ابنة خارجة فأذن لي فأذن له فذهب إلى السنج



وركب أسامة إلى معسكره وصاح في أصحابه باللحوق إلى  
العسكر، فانتهى إلى معسكره ونزل وأمر الناس بالرحيل  
وقد منع النهار، فبينما أسامة بن زيد يريد أن يركب من  
الجرف (الجرف: اسم موضع قريب من المدينة، وأصله ما  
تجرفه السيول من الأودية. النهاية 1/262. ب) أتاه رسول أم  
أيمن وهي أمه تخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يموت، فأقبل أسامة إلى المدينة ومعه عمر وأبو عبيدة بن  
الجراح فانتهوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
يموت فتوفي صلى الله عليه وسلم حين زاغت الشمس  
يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، ودخل  
المسلمون الذين عسكروا بالجرف إلى المدينة، ودخل  
بريدة بن الحصيب بلواء أسامة معقودا حتى أتى به باب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فغرزته عنده، فلما بويع  
لأبي بكر أمر بريدة أن يذهب باللواء إلى بيت أسامة ولا  
يحلّه حتى يغزوهم أسامة

فقال بريدة: فخرجت باللواء حتى انتهيت به إلى بيت  
أسامة ثم خرجت به إلى الشام معقودا مع أسامة، ثم

رجعت به إلى بيت أسامة فما زال معقودا في بيت أسامة  
حتى توفي أسامة فلما بلغ العرب وفاة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وارتد من ارتد منها عن الإسلام قال أبو بكر  
لأسامة أنفذ في وجهك الذي وجهك فيه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وأخذ الناس بالخروج وعسكروا في  
موضعهم الأول، وخرج بريدة باللواء حتى انتهى إلى  
معسكرهم الأول، فشق على كبار المهاجرين الأولين ودخل  
على أبي بكر عمر وعثمان وأبو عبيدة وسعد ابن أبي  
وقاص وسعيد بن زيد فقالوا: يا خليفة رسول الله إن العرب  
قد انتقضت عليك من كل جانب وإنك لا تصنع بتفريق هذا  
الجيش المنتشر شيئا اجعلهم عدة لأهل الردة ترمي بهم  
في نحورهم، وأخرى لا تأمن على أهل المدينة أن يغار  
عليها وفي الذراري والنساء فلو استأنيت بغزو الروم حتى  
يضرب الإسلام بجرانه (بجرانه: الجران: باطن العنق.  
النهاية 1/363. ب) ويعود أهل الردة إلى ما خرجوا منه أو  
يفنيهم السيف ثم تبعث أسامة حينئذ فنحن نأمن الروم أن  
تزحف إلينا؟ فلما استوعب أبو بكر كلامهم قال: هل منكم

أحد يريد أن يقول شيئاً؟ قالوا لا قد سمعت مقالتنا فقال:  
والذي نفسي بيده لو ظننت أن السباع تأكلني بالمدينة  
لأنفذت هذا البعث ولا بدأت بأول منه كيف ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم ينزل عليه الوحي من السماء يقول:  
أنفذوا جيش أسامة ولكن خصلة أكلم بها أسامة أكلمه في  
عمر يخلفه يقيم عندنا فإنه لا غنى بنا عنه، والله ما أدري  
يفعل أسامة أم لا، والله إن أبي لا أكرهه  
فعرف القوم أن أبا بكر قد عزم على إنفاذ بعث أسامة،  
ومشى أبو بكر إلى أسامة في بيته فكلمه في أن يترك عمر  
ففعل أسامة، وجعل يقول له: اذنت ونفسك طيبة؟ فقال  
أسامة: نعم، قال: وخرج فأمر مناديه ينادي: عزمة مني أن  
لا يتخلف عن أسامة من بعثه من كان انتدب معه في حياة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنني لن أوتى بأحد أبطأ  
عن الخروج معه إلا ألحقته به ماشياً، وأرسل إلى النفر من  
المهاجرين الذين كانوا تكلموا في إمارة فغلظ عليهم  
وأخذهم بالخروج، فلم يتخلف عن البعث إنسان واحد،  
وخرج أبو بكر يشيع أسامة والمسلمين، فلما ركب أسامة

من الجرف في أصحابه وهم ثلاثة آلاف رجل، وفيهم ألف فرس، فسار أبو بكر إلى جنب أسامة ساعة ثمن قال: استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك، إني سمعت رسول الله يوصيك فأنفذ لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنني لست آمرك ولا أنهاك عنه، إنما منفذ لأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج سريعا فوطئ بلادا هادئة لم يرجعوا عن الإسلام مثل جهينة وغيرها من قضاة، فلما نزل وادي القرى قدم عينا له من بني عذرة يدعى حريثا فخرج على صدر راحلته أمامه منفا حتى انتهى إلى أبنى فنظر إلى ما هناك وارتاد الطريق، ثم رجع سريعا حتى لقي أسامة على مسيرة ليلتين من أبنى، فأخبره أن الناس غارون (غارون: الغرة: الغفلة، ومنه الحديث (أنه أغار على بني المصطلق وهم غارون) أي: غافلون. النهاية 3/355. ب) ولا جموع لهم وأمره أن يسرع السير قبل أن تجتمع الجموع وأن يشنها غارة.

% (كر) (راجع الطبقات الكبرى لابن سعد (2/189، 191).

(ص).

30267- عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين أمر أسامة بن زيد وبلغه أن الناس عابوا إمارته، فطعنوا فيها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فقال: ألا إنكم تعيبون أسامة وتطعنون في إمارته وقد فعلتم ذلك بأبيه من قبل، وإن كان لخليقا بالإمارة، وإن كان لأحب الناس كلهم إلي، وإن ابنه من بعده لأحب الناس إلي، فاستوصوا به خيرا، فإنه من خياركم، قال سالم: ما سمعت عبد الله بن عمر يحدث بهذا الحديث قط إلا قال: والله ما حاشا فاطمة.

% (كر).

30268- {مسند الصديق} سيف بن عمر عن الزهري عن أبي ضمرة وأبي عمر وغيرهما عن الحسن بن أبي الحسن قال: ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل وفاته على أهل المدينة ومن حولهم وفيهم عمر بن الخطاب وأمر عليهم أسامة بن زيد فلم يجاوز آخرهم الخندق حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف أسامة بالناس ثم قال لعمر: ارجع إلى خليفة رسول الله

صلى الله عليه وسلم فاستأذنه يأذن لي فأرجع بالناس فإن  
معي وجوه الناس ولا آمن على خليفة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأثقال  
المسلمين أن يتخطفهم المشركون وقالت الأنصار: فإن  
أبى إلا أن نمضي فأبلغه عنا واطلب إليه أن يولي أمرنا رجلا  
أقدم سنا من أسامة، فخرج عمر بأمر أسامة فأتى أبا بكر  
فأخبره بما قال أسامة، فقال أبو بكر، لو اختطفتني الكلاب  
والذئاب لم أرد قضاء قضاه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم.

قال: فإن الأنصار أمروني أن أبلغك أنهم يطلبون إليك أن  
تولي أمرهم رجلا أقدم سنا من أسامة، فوثب أبو بكر وكان  
جالسا، فأخذ بلحية عمر وقال: ثكلتك أمك وعدمتك يا ابن  
الخطاب استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وتأمرني أن أنزعه، فخرج عمر إلى الناس فقالوا له: ما  
صنعت؟ فقال: امضوا ثكلتكم أمهاتكم ما لقيت من سببكم  
اليوم من خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم خرج  
أبو بكر حتى أتاهم فأشخصهم وشيعهم وهو ماش وأسامه

راكب وعبد الرحمن بن عوف يقود دابة أبي بكر فقال له  
أسامة: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتركين  
أو لأنزلن؟ فقال: والله لا تنزل ووالله لا أركب وما علي أن  
أغبر قدمي ساعة في سبيل الله فإن للغازي بكل خطوة  
يخطوها سبعمائة حسنة تكتب له وسبعمائة درجة ترفع له،  
وتمحى عنه سبعمائة خطيئة

حتى إذا انتهى قال له: إن رأيت أن تعينني بعمر بن الخطاب  
فأفعل، فأذن له وقال: يا أيها الناس قفوا أوصيكم بعشر  
فاحفظوها عني لا تخونوا، ولا تغلوا (تغلوا: غل في المغنم  
يغل بالضم. غلولا: خان. المختار 377. ب) ولا تغدروا ولا  
تمثلوا، ولا تقتلوا طفلا صغيرا، ولا شيخا كبيرا، ولا امرأة، ولا  
تعقروا نخلا، ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا  
تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيرا إلا لمأكلة، وسوف تمر  
بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرغوا  
أنفسهم له، وسوف تقدمون على أقوام يأتونكم بآنية فيها  
ألوان الطعام، فإذا أكلتم منها شيئا بعد شيء فاذكروا اسم  
الله عليه، وسوف تلقون أقواما قد فحصوا أوساط

رؤوسهم وتركوا حولها مثل العصائب، فاختفواهم بالسيوف  
خفقا، اندفعوا باسم الله أغناكم الله بالطعن والطاعون.  
%(كر).

30269- {مسند الصديق} ابن عائذ حدثنا الوليد بن مسلم  
عن عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال: لما  
فرغوا من البيعة واطمأن الناس قال أبو بكر لأسماء: امض  
لوجهك الذي بعثك له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فكلمه رجال من المهاجرين والأنصار وقالوا: أمسك أسماء  
وبعته فإننا نخشى أن تميل علينا العرب إذا سمعوا بوفاة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر وكان  
أحزمهم أمرا: أنا أحبس جيشا بعثه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لقد اجترأت على أمر عظيم فوالذي نفسي  
بيده لأن تميل علي العرب أحب إلي من أن أحبس جيشا  
بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، امض يا أسماء في  
جيشك للوجه الذي أمرت به، ثم اغز حيث أمرك رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من ناحية فلسطين وعلى أهل  
مؤتة، فإن الله سيكفي ما تركت، ولكن إن رأيت أن تأذن



لعمر بن الخطاب فأستشيره وأستعين به، فإنه ذو رأي  
ومناصح للإسلام فافعل، ففعل أسامة ورجع عامة العرب  
عن دينهم وعامة أهل المشرق وغطفان وبنو أسد وعامة  
أشجع وتمسك طيء بالإسلام وقال عامة أصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم: أمسك أسامة وجيشه ووجههم  
نحو من ارتد عن الإسلام من غطفان وسائر العرب، فأبى  
ذلك أبو بكر وقال: إنكم قد علمتم أنه قد كان من عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم في المشورة فيما  
لم يمض من نبيكم فيه سنة ولم ينزل عليكم به كتاب وقد  
أشرتم وسأشير عليكم فانظروا أرشد ذلك فائتمروا به فإن  
الله لن يجمعكم على ضلالة، والذي نفسي بيده ما أرى من  
أمر أفضل في نفسي من جهاد من منع عنا عقالا كان يأخذه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقاد المسلمون لرأي  
أبي بكر.

% (ك).

30270- {مسند الحسين بن علي} أوصى رسول الله صلى

الله عليه وسلم عند موته بثلاث: أوصى أن ينفذ جيش

أسامة، ولا يسكن معه المدينة إلا أهل دينه قال محمد:  
ونسيت الثالثة.

% (طب) عن محمد بن علي بن حسين عن أبيه عن جده.

30271- عن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه

وسلم قد ضرب بعث أسامة ولم يستتب لوجه النبي صلى

الله عليه وسلم ولخلع مسيلمة والأسود وقد أكثر

المنافقون في تأمير أسامة حتى بلغ النبي صلى الله عليه

وسلم فخرج عاصبا رأسه من الصداع لذلك من الشأن

ولبشارة أريها في بيت عائشة وقال: إني رأيت البارحة فيما

يرى النائم في عضدين سوارين من ذهب فكرهتهما

فنفختهما فطارا فأولتهما هذين الكذابين صاحب اليمامة

وصاحب اليمن، وقد بلغني أن أقواما يقولون في إمرة

أسامة ولعمري لئن قالوا في إمارته لقد قالوا في إمارة

أبيه من قبله، وإن كان أبوه لخليقا لها وإنه لها لخليق

فأنفذوا بعث أسامة وقال: لعن الله الذين يتخذون قبور

أنبيائهم مساجد فخرج أسامة فضرب بالجرف وثقل رسول

الله صلى الله عليه وسلم فلم يستتم الأمر انتظر أولهم  
آخرهم حتى توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم.  
%سيف، (كر).

30272- {مسند أسامة} عن أسامة قال: أمرني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أن أغير على أبني (أبني: وفي حديث  
أسامة قال له النبي صلى الله عليه وسلم لما أرسله إلى  
الروم (أغر على أبني صباحا) هي بضم الهمزة والقصر:  
اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة، ويقال لها  
ببني بالياء. النهاية 1/18. ب) صباحا وأحرق.  
%(ق، ط) والشافعي، حم، (أخرجه أبو داود كتاب الجهاد  
باب في الحريق في بلاد العدو رقم 2600. ص) د، هـ)  
والبغوي، (طب).

30273- {أيضا} استعملني النبي صلى الله عليه وسلم على  
سرية.

%(قط) في الأفراد.

\*2\* بعث خالد إلى أكيدر بدومة الجندل

30274- عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعثا إلى دومة الجندل فقال: إنكم ستجدون أكيدر خارجا يتصيد الصيد فخذوه، فانطلقوا فوجدوه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوه وعلموا أهل المدينة وأشرفوا على المسلمين يكلمونهم، فقال رجل من المسلمين: أذكرك الله هل تجدون محمدا في كتابكم؟ فقال لا فقال رجل إلى جنبه: إنا نجده في كتابنا فقال الرجل لأبي بكر: يا أبا بكر أليس قد كفر هؤلاء الآن؟ قال: بلى فاسكت وأنتم سوف تكفرون وسكت الرجل ودخل البيت وخرج مسيلمة يتنبا فقال رجل: سمعتك تقول ونحن بدومة الجندل وأنتم سوف تكفرون، وذلك خروج مسيلمة فقال لا ولكن في آخر الزمان.

%ابن منده والمحاملي في أماليه وأبو نعيم في المعرفة، (كر).

30275- {من مسند خالد بن الوليد} بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقال: من مررت به من العرب

فسمعت فيهم الأذان فلا تعرض له، ومن لم تسمع فيهم  
الأذان فادعهم إلى الإسلام فإن لم يجيبوا فجاهدهم.

% (طب) عن خالد بن سعيد بن العاصي.

30276- {مسند بجير بن بجرة الطائي} عن أبي المearك

(قال ابن حجر في الإصابة في ترجمة بجير (1/277) أبو

المعارك وآبؤه لا ذكر لهم في كتب الرجال. وذكر الحديث

كذلك ابن الأثير في أسد الغابة (1/265) واستدركت تصحيح

الآبيات منهما. ص) الشماخ بن المعارك بن مرة بن صخر

بن بجير بن بجرة قال: حدثني أبي عن جدي عن أبيه بجير

بن بجرة قال: كنت في جيش خالد ابن الوليد حين بعثه

رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أكيدر ملك دومة

الجنديل فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنك تجده يصيد

البقر قال فوافيناه في ليلة مقمرة، قد خرج كما نعته

رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذناه وقتلنا أخاه كان

قد حاربنا وعليه قباء ديباج، فبعث به خالد إلى النبي صلى

الله عليه وسلم فلما أتينا النبي صلى الله عليه وسلم

أنشدته:

تبارك سائق البقرات إني \* رأيت الله يهدي كل هاد  
فمن يك عائدا عن ذي تبوك \* فإننا قد أمرنا بالجهاد  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك قال:  
فأتت عليه تسعون سنة ما تحركت له سن ولا ضرس.  
%أبو نعيم وابن منده، (كر).

30277- قال ابن إسحاق حدثني يزيد بن رومان وعبد الله  
بن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد  
بن الوليد إلى أكيدر بن عبد الملك رجل من كندة كان ملكا  
على دومة وكان نصرانيا فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لخالد: إنك ستجده يصيد البقر فخرج خالد حتى إذا  
كان من حصنه بمنظر العين وهي ليلة مقمرة فلقبه في  
ركب من أهل بيته فأخذه وقتل أخاه حسانا وقدم بالأكيدر  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحقن له دمه  
وصالحه على الجزية، ثم خلى سبيله فرجع إلى قريته فقال  
رجل من طيء يقال له بجير بن بجرة فذكر قول رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لخالد إنك ستجده يصيد البقر

تلك الليلة حتى أخرجه لتصديق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

تبارك سائق البقرات ليلاً \* كذاك الله يهدي كل هاد  
فمن يك عائداً عن ذي تبوك \* فإننا قد أمرنا بالجهاد  
%ابن منده وأبو نعيم، (كر)؛ قال ابن منده: هذا حديث  
مرسل في المغازي.

30278- عن خالد بن سعيد بن العاص أيضاً بعثني النبي  
صلى الله عليه وسلم إلى قيصر صاحب الروم بكتاب  
فقلت: استأذنوا لرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأتى قيصر فقبل له: إن على الباب رجلاً يزعم أنه رسول  
رسول الله ففزعوا لذلك فقال: أدخله فأدخلني عليه وعنده  
بطارقه فأعطيته الكتاب فقرأ عليه فإذا فيه بسم الله  
الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إلى قيصر صاحب الروم فنخر ابن أخ له أحمر أزرق  
سبط فقال لا يقرأ الكتاب اليوم لأنه بدأ بنفسه وكتب  
صاحب الروم ولم يكتب ملك الروم، فقرأ الكتاب حتى  
فرغ منه ثم أمرهم فخرجوا من عنده، ثم بعث إلي فدخلت

عليه فسألني فأخبرته، فبعث إلى الأسقف فدخل عليه،  
فلما قرأ الكتاب قال الأسقف: هو والله الذي بشرنا به  
موسى وعيسى الذي كنا ننتظره قال قيصر: فما تأمرني؟  
قال الأسقف: أما أنا فإنني مصدقه ومتبعه فقال قيصر:  
أعرف أنه كذلك ولكن لا أستطيع أن أفعل، إن فعلت ذهب  
ملكي وقتلني الروم.

% (طب) عن دحية الكلبي.

30279- {مسند أبي السائب خباب} عن خريم بن أوس  
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذه الجيرة  
البيضاء قد رفعت لي وهذه الشيماء بنت نفيلة الأزدية على  
بغلة شهباء معتجرة بخمار أسود فقلت: يا رسول الله وإن  
نحن دخلنا الحيرة ووجدتها على هذه الصفة فهي لي؟ قال:  
هي لك ثم ارتد العرب فلم يرتد أحد من طيئ وكنا نقاتل  
قيسا على الإسلام وفيهم عيينة بن حصن وكنا نقاتل بني  
أسد وفيهم طلحة بن خويلد الفقعسي، ثم سار خالد إلى  
مسيلمة فسرنا معه، فلما فرغنا من مسيلمة وأصحابه  
أقبلنا إلى ناحية البقرة فلقينا هرمز بكازمة في جمع عظيم



فبرز له خالد بن الوليد، ودعا إلى البراز فبرز له هرمر  
فقتله خالد وكتب بذلك إلى أبي بكر فنقله سلبه، ثم سرنا  
على طريق الطف، حتى دخلنا الحيرة فكان أول من تلقانا  
فيها شيماء بنت نفيلة الأزديّة على بغلة لها شهباء بخمار  
أسود كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعلقت  
بها وقلت: هذه وهبها لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فدعاني خالد عليها البينة، فأتيته بها فسلمها إلي.

% (طب) عن خريم بن أوس (ذكر الحديث ابن الأثير في  
أسد الغابة في ترجمة خريم بن أوس (2/130) وهكذا ذكره  
ابن حجر في الإصابة (3/90) فاستدركت ما فات من نقص.  
ص).

30280- {مسند ابن عباس} الواقدي حدثني ابن أبي حبيبة  
عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس ومحمد بن  
صالح عن عاصم بن عمر ابن قتادة ومعاذ بن محمد عن  
إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وإسماعيل بن إبراهيم  
عن موسى بن عقبة فكل قد حدثني من هذا الحديث  
بطائفة وعماده حديث ابن أبي حبيبة قالوا: بعث رسول الله

صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد من تبوك في أربعمائة  
وعشرين فارسا إلى أكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل  
وكان أكيدر من كندة قد ملكهم، وكان نصرانيا فقال خالد: يا  
رسول الله كيف لي به وسط بلاد كلب، وإنما أنا في أناس  
يسير؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ستجده  
يصيد البقر فتأخذه فخرج خالد حتى إذا كان من حصنه  
بمنظر العين وفي ليلة مقمرة طائفة وهو على سطح له  
ومعه امرأته الرباب بنت أنيف بن عامر من كندة فصعد  
على ظهر الحصن من الحر وقينته تغنيه ثم دعا بشراب  
فشرب فأقبلت البقر تحك بقرونها باب الحصن فأقبلت  
امرأته الرباب فأشرفت على الحصن فرأت البقر فقالت:  
ما رأيت كالليلة في اللحم هل رأيت مثل هذا قط؟ قال: لا،  
ثم قالت: من يترك مثل هذا؟ قال لا أحد قال: يقول أكيدر:  
والله ما رأيت جاءتنا بقر ليلا غير تلك الليلة، ولقد كنت  
أضمر لها الخيل إذا أردت أخذها شهرا أو أكثر، ثم أركب  
بالرجال وبالآلة فنزل فأمر بفرسه فأسرجت وأمر بخيل  
فأسرجت، وركب معه نفر من أهل بيته معه أخوه حسان

ومملوكان له فخرجوا من حصنهم بمطاردهم فلما فصلوا  
من الحصن وخيل خالد تنظرهم لا يصهل فيها فرس ولا  
تتحرك فساعة فصل أخذته الخيل فاستأسر أكيدر وامتنع  
حسان فقاتل حتى قتل وهرب المملوكان ومن كان معه  
من أهل بيته فدخلوا الحصن

وكان على حسان قباء ديباج مخوص (مخوص: أي منسوج  
به كخوص النخل وهو ورقه. النهاية 2/87. ب) بالذهب  
فاستلبه خالد فبعث به إلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مع عمرو بن أمية الضمري وقد كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لخالد بن الوليد: إن ظفرت  
بأكيدر فلا تقتله وائت به إلي فإن أبى فاقتله فطاوعهم  
فقال خالد بن الوليد لأكيدر: هل لك أن أجيرك من القتل  
حتى آتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن  
تفتح لي دومة قال نعم ذلك لك، فلما صالح خالد أكيدر  
وأكيدر في وثاق، وانطلق به خالد حتى أدناه من باب  
الحصن نادى أكيدر أهله افتحوا باب الحصن، فأرادوا ذلك،  
فأبى عليهم مصاد أخو أكيدر فقال أكيدر لخالد: تعلم والله

لا يفتحون لي ما رأوني في وثاقتك فحل عني فلك الله  
والأمانة أن أفتح لك الحصن إن أنت صالحتني على أهله،  
قال خالد: فإني أصالحك فقال أكيدر: إن شئت حكمتك وإن  
شئت حكمتني؟ قال خالد: بل نقبل ما أعطيت فصالحه  
على ألفي بغير وثمانمائة رأس وأربع مائة درع وأربعمائة  
رمح على أن ينطلق به وأخيه إلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فيحكم فيها حكمه، فلما قاضاه خالد على ذلك  
خلى سبيله ففتح الحصن فدخله خالد وأوثق مصادا أخا  
أكيدر وأخذ ما صالح عليه من الإبل والرقيق والسلاح، ثم  
خرج قافلا إلى المدينة ومعه أكيدر ومصاد فلما قدم بأكيدر  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم صالحه على الجزية  
وحقن دمه ودم أخيه وخلي سبيلهما وكتب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كتابا فيه أمانهم وما صالحهم وختمه يومئذ  
بظفره.

%(كر).

30281- عن عمرو بن يحيى بن وهب بن أكيدر صاحب دومة

الجنديل عن أبيه عن جده قال: كتب رسول الله صلى الله

عليه وسلم إلى ابن أكيدر ولم يكن معه خاتمه فختمه  
بظفره.

% (كر).

30282- عن ابن عمر قال: قال عمر لخالد بن الوليد: ويحك

يا خالد أخذت بني جذيمة بالذي كان من أمر الجاهلية أو

ليس الإسلام قد ما كان في الجاهلية؟ فقال: يا أبا

حفص والله ما أخذتهم إلا بالحق اغرت على قوم مشركين

فامتنعوا فلم يكن لي بد إذا امتنعوا من قتالهم فأسرتهم ثم

حملتهم على السيف فقال عمر: أي رجل تعلم عبد الله بن

عمر: قال: أعلمه والله رجلا صالحا، قال: فهو الذي أخبرني

غير الذي أخبرتني وكان معك في ذلك الجيش: فقال خالد:

فإني أستغفر الله وأتوب إليه فانكسر عنه عمر وقال:

ويحك أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك.

% الواقدي، (كر).

30283- عن قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالد

بن الوليد إلى العزى وكانت لهوازن وكانت سدنتها بنو

سليم فقال: انطلق فإنه تخرج عليك امرأة شديدة السواد

طويلة الشعر عظيمة الثديين قصيرة فشد عليها خالد  
فضربها فقتلها، وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال:  
يا خالد ما صنعت؟ قال: قتلتها قال: ذهبت العزى فلا عزى  
بعد اليوم.

% (كر).

\*2\* بعث جرير (جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن نصر  
بن ثعلبة البجلي الصحابي الشهير ويكنى: أبو عمر وفد على  
النبي صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان سنة عشر  
وأن بعثه إلى ذي الخلصة كان بعد ذلك ثم سكن جرير  
الكوفة وأرسله علي رسولا إلى معاوية ثم اعتزل الفريقين  
وسكن قرقيسيا: بدون همزة بلد على الفرات. وتوفي فيها  
سنة (51) هـ. الإصابة لابن حجر (2/77) وذكر الحديث. وهكذا  
ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (1/334). ص)

30284- عن جرير قال: بعث إلي علي بن أبي طالب ابن

عباس والأشعث بن قيس وأنا بقرقيسيا فقالا: إن أمير

المؤمنين يقرئك السلام ويقول: نعم ما أراك الله من

مفارقتك معاوية، وإني أنزلك مني بمنزلة رسول الله صلى

الله عليه وسلم التي أنزلتها، فقلت: إن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بعثني إلى اليمن أقاتلهم وأدعوهم أن  
يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها حرمت دماؤهم وأموالهم  
فلا أقاتل أحدا يقول لا إله إلا الله فرجعا على ذلك.  
%(طب).

30285- عن جرير قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: يا جرير ألا تريحني من ذي الخلصة؟ فنفرت في  
خمسين ومائة فارس من أحمس فحرقتها بالنار فبعث  
جرير رجلا يقال له أبو أرطاة، فأتى النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي  
بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب.  
%أبو نعيم في المعرفة.

30286- عن ابن عباس قال: بعث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم جرير بن عبد الله إلى ذي الكلاع اسمه بديع بن  
باكوراء وإلى ذي ظليم حوشب بن طخية.  
%(كر).\*بعث خباب بن الارت

30287- {من مسنده} قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم في سرية فأصابنا العطش وليس معنا ماء، فتنوخت

(فتنوخت: أناخ الرجل الجمل إناخة قالوا: ولا يقال في

المطاوع فناخ بل يقاع فبرك وتنوخ، وقد يقال فاستناخ.

المصباح 2/765. ب) ناقة لبعضنا وإذا بين رجلها مثل

السقاء فشرينا من لبنها.

% (طب) عن خباب.

\*2\* بعث ضرار بن الأزور

30288- عن ابن عباس قال: بعث النبي صلى الله عليه وآله

وسلم ضرار بن الأزور الأسدي إلى عوف الوركاني من بني

الصيداء.

% (كر) (ضرار بن الأزور: اسمه مالك بن أوس بن خديجة

كان (فارسا شاعرا) وذكر الحديث ابن الأثير في أسد الغابة

(3/52). ص).

\*2\* بعث عبد الرحمن

30289- عن ابن عمر قال: دعا رسول الله صلى الله عليه

وسلم عبد الرحمن بن عوف فقال: تجهز فإني باعثك في



سرية من يومك هذا أو من الغد إن شاء الله تعالى، قال ابن عمر: فسمعت ذلك فقلت: لأدخلن ولأصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة، ولأسمعن وصية عبد الرحمن، فقعدت فصليت فإذا أبو بكر وعمر وناس من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف وإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان أمره أن يسير من الليل إلى دومة الجندل فيدعوهم إلى الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن: ما خلفك عن أصحابك؟ قال ابن عمر وقد مضى أصحابه من سحر وهم معتدون بالجرف، وكانوا سبعمائة رجل، قال: أحببت يا رسول الله أن يكون آخر عهدي بك وعلي ثياب سفري قال: وعلى عبد الرحمن عمامة قد لفها على رأسه فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فأقعه بين يديه، فنقض عمامته بيده، ثم عممه بعمامة سوداء، فأرخی بين كتفيه منها ثم قال: هكذا يا ابن عوف فاعتم، وعلى ابن عوف السيف متوشحه، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اغز بسم الله وفي سبيل الله، قاتل من كفر بالله، لا تغال ولا تغدر ولا تقتل وليدا،

فخرج عبد الرحمن حتى لحق أصحابه فسار حتى قدم دومة الجندل، فلما دخلها دعاهم إلى الإسلام فمكث ثلاثة أيام يدعوهم إلى الإسلام، وقد كانوا أبوا أول ما قدم أن يعطوه إلا السيف، فلما كان اليوم الثالث أسلم أصبغ بن عمرو الكلبي وكان نصرانيا وكان رأسهم وكتب عبد الرحمن إلى النبي صلى الله عليه وسلم يخبره بذلك وبعث رجلا من جهينة يقال له: رافع بن مكيث فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أراد أن يتزوج فيهم فكتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزوج ابنة الأصبغ تماضر، فتزوجها عبد الرحمن وبنى بها، ثم أقبل بها وهي أم أبي سلمة بن عبد الرحمن.

% (قط) في الأفراد، (كر) (ذكر ابن سعد في الطبقات الكبرى عند ترجمته: سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل (2/89). ص).

30290- عن عطاء الخرساني عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث عبد الرحمن بن عوف في سرية وعقد له اللواء بيده.

% (كر).

\*2\* بعث معاذ

30291- عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم  
لما بعثه إلى اليمن مشى أكثر من ميل يوصيه قال: يا معاذ  
أوصيك بتقوى الله العظيم وصدق الحديث، وأداء الأمانة،  
وترك الخيانة، وحفظ الجار، وخفض الجناح، ولين الكلام،  
ورحمة اليتيم، والتفقه في القرآن - وفي لفظ: في الدين -  
والجزع من الحساب، وحب الآخرة، يا معاذ لا تفسدن  
أرضاً، ولا تشتم مسلماً، ولا تصدق كاذباً، ولا تكذب صادقاً،  
ولا تعص إماماً عادلاً، يا معاذ أوصيك بذكر الله عند كل حجر  
وشجر وأن تحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية  
بالعلانية، يا معاذ إني أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما  
أكره لها، يا معاذ إني لو أعلم أنا نلتقي إلى يوم القيامة  
لأقصرت عليك من الوصية، ولكني لا أرى نلتقي إلى يوم  
القيامة، يا معاذ إن أحبكم إلي لمن لقيني يوم القيامة على  
مثل هذه الحالة التي فارقتني عليها، وكتب له في عهده أن  
لا طلاق لامرئ فيما لا يملك ولا عتق فيما لا يملك، ولا نذر

في معصية ولا في قطيعة رحم ولا فيما لا يملك ابن آدم،  
وعلى أن تأخذ من كل حالم ديناراً أو عدله معافراً، وعلى أن  
لا تمس القرآن إلا طاهراً، وإنك إذا أتيت اليمن يسألونك  
نصارها عن مفتاح الجنة فقل: مفتاح الجنة لا إله إلا الله  
وحده لا شريك له.

% (كر)؛ وفيه ركن الشامي متروك.

30292- يا معاذ إنك تقدم على أهل الكتاب وإنهم يسألونك  
عن مفاتيح الجنة فأخبرهم أن مفاتيح الجنة لا إله إلا الله  
وأنها تحرق كل شيء حتى تنتهي إلى الله عز وجل لا  
يحجب دونه، من جاء بها إلى يوم القيامة مخلصاً رجحت  
بكل ذنب، يا معاذ تواضع لله عز وجل يرفعك الله، واستدق  
(واستدق: أي: احتقرها واستصغرها. وهو استفعل، من  
الشيء الدقيق الصغير. النهاية 2/127. ب) الدنيا يؤتك الله  
الحكمة، فإنه من تواضع لله واستدق الدنيا أظهر الله تعالى  
الحكمة من قلبه على لسانه ولا تغضبن ولا تقولن إلا بعلم،  
فإن أشكل عليك أمر فاسأل ولا تستحي، واستشر فإن  
المستشير معان، والمستشار مؤتمن، ثم اجتهد فإن الله

عز وجل إن يعلم منك يوفقك، وإن التبس عليك فقف،  
وأمسك حتى تبينه أو تكتب إلي فيه، ولا تضربن فيما لم تجد  
في كتاب الله ولا في سنتي على قضاء إلا عن ملأ، واحذر  
الهوى فإنه قائد الأشقياء إلى النار، وإذا قدمت عليهم فأقم  
فيهم كتاب الله وأحسن أدبهم، وأقرئهم القرآن يحملهم  
القرآن على الحق وعلى الأخلاق الجميلة، وأنزل الناس  
منازلهم فإنهم لا يستوون إلا في الحدود لا في الخير ولا في  
الشر على قدر ما هم عليه من ذلك، ولا تحابين في أمر  
الله، وأد إليهم الأمانة في الصغير والكبير، وخذ ممن لا  
سبيل عليه العفو، وعليك بالرفق، وإذا أسأت فاعتذر إلى  
الناس، فعاجل التوبة، وإذا أسروا عليك من الجهالة فبين  
لهم حتى يعرفوا، ولا تحاقدهم

وأمت أمر الجاهلية إلا ما حسنه الإسلام، وأعرض الأخلاق  
على أخلاق الإسلام، ولا تعرضها على شيء من الأمور،  
وتعاهد الناس في المواعظ والقصد القصد والصلاة الصلاة،  
فإنها قوام هذا الأمر اجعلوها همكم، وآثروا شغلها على  
الأشغال وترفقوا بالناس في كل ما عليهم ولا تفتنوهم،

وانظروا في وقت كل صلاة فإن كان أرفق بهم فصلوا بهم  
أوله وأوسطه وآخره، صلوا الفجر في الشتاء وغلّسوا بها،  
وأطل في القراءة على قدر ما يطيقون لا يملون أمر الله  
ولا يكرهونه، ويصلون الظهر في الشتاء مع أول الزوال،  
والعصر في أول وقتها والشمس حية، والمغرب حين يجب  
القرص صلها في الشتاء والصيف على ميقات واحد إلا من  
عذر، وآخر العشاء شيئاً ما، فإن الليل طويل إلا أن يكون  
غير ذلك أرفق بهم، وإذا كان الصيف فأسفر بالفجر فإن  
الليل قصير فيدركها النوم، وصل الظهر بعد ما يتنفس  
الظل وتبرد الرياح، وصل العصر في وسط وقتها، وصل  
المغرب إذا سقط القرص، والعشاء إذا غاب الشفق إلا أن  
يكون غير ذلك أرفق بهم، وتعاهدوا الناس بالتذكير وأتبعوا  
الموعظة بالموعظة، فإنه أقوى للعاملين على العمل بما  
يحب الله، ولا تخافوا في الله لومة لائم، واتقوا الله الذي  
إليه ترجعون، يا معاذ إني عرفت بلاءك في الدين والذي  
ذهب من مالك وركبك في الدين، وقد طيبت لك الهدية،  
فإن هدي إليك شيء فاقبل.

%أبو نعيم وابن عساكر - عن عبيد بن صخر بن لوزان (كان ممن بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن. راجع أسد الغابة (3/542) وذكر الحديث في ترجمة معاذ بن جبل ابن الأثير في أسد الغابة (5/194 و 195). ص) الأنصاري السلمي.

\*2\*بعث عمرو بن مرة

30293- عن عمرو بن مرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جهينة ومزينة إلى أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي وكان منابذ النبي صلى الله عليه وسلم فلما ولوا غير بعيد قال أبو بكر الصديق: يا رسول الله بأبي أنت وأمي على ما تبعث كبشين قد كادا يتهايانان في الجاهلية أدركهم الإسلام وهم على بقية منها، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بردهم حتى وقفوا بين يديه فقال: يا مزينة حي جهينة يا جهينة حي مزينة فعقد لعمرو بن مرة على الجيشين على جهينة ومزينة ثم قال: سيروا على بركة الله، فساروا إلى أبي سفيان بن الحارث فهزمه الله وكثر القتل في أصحابه.

% (ك).

\*2\* بعث عمرو بن العاص

30294- عن الزهري قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثين إلى كلب وغسان وكفار العرب الذين كانوا بمشارف الشام، وأمر على أحد البعثين أبا عبيدة بن الجراح، وأمر على البعث الآخر عمرو بن العاص فانتدب في بعث أبي عبيدة أبو بكر وعمر، فلما كان عند خروج البعث دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة وعمرا فقال لا تعاصيا فلما فصلا من المدينة خلا أبو عبيدة بعمرو فقال له: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي وإليك أن لا تعاصيا، فإما أن تطيعني وإما أن أطيعك؟ قال لا بل أطعني فأطاع أبو عبيدة، وكان عمرو أميرا على البعثين كليهما، فوجد عمر من ذلك قال: أتطيع ابن النابغة وتؤمره على نفسك وعلى أبي بكر وعلينا ما هذا الرأي؟ فقال أبو عبيدة لعمر: يا ابن أم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي وإليه أن لا تتعاصيا، فخشيت إن لم أطعه أن أعصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدخل



بيني وبينه الناس، وإني والله لأطيعنه حتى أقفل (أقفل):  
القفل: الرجوع من السفر، وبابه دخل. المختار 431. ب)  
فلما قفلوا كلم عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وشكا إليه ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم: لن أؤمر عليكم بعد هذا إلا منكم يريد  
المهاجرين.

% (كر) (ذكر الحديث ابن الأثير في ترجمة عمرو بن العاص  
(4/245). ص).

\*2\* بعث بني قريظة

30295- عن أبي قتادة قال: انتهينا إلى بني قريظة: فلما  
رأونا أيقنوا بالشر وعرز علي الراية عند أصل الحصن  
فاستقبلونا في صياصيهم (صياصيهم: الصياصي: الحصون.  
المختار 297. ب) يشتمون رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأزواجه وسكتنا وقلنا: السيف بيننا وبينكم وطلع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم، فلما رآه علي رجع إلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وأمرني أن ألزم اللواء فلزمته،  
وكره أن يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أذاهم

وشتمهم، فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم  
ويقدمه أسيد بن حضير فقال: يا أعداء الله لا أبرح حصنكم  
حتى تموتوا جوعاً، إنما أنتم بمنزلة ثعلب في حجر، قالوا: يا  
ابن الحضير نحن مواليك دون الخزرج وجاروا فقال لا عهد  
بيني وبينكم ولا إل (إل: الإل: القرابة، ومنه قوله تعالى: لا  
يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة) أي: قرابة ولا  
عهدا. النهاية 1/61. ب).

%الواقدي، (ك).

\*2\*بعث بني النضير

30296- عن محمد بن مسلمة أن النبي صلى الله عليه  
وسلم بعثه إلى بني النضير وأمره أن يؤجلهم في الجلاء  
ثلاثاً.

% (ك).

\*2\*بعث بني كلاب

30297- عن محمد بن مسلمة قال: بعثني رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في ثلاثين راكبا فيهم عباد بن بشر إلى بني  
أبي بكر بن كلاب، فأمرنا أن نسير الليل ونكمن النهار وأن

نشن (نشن: شن عليهم الغارة: أي فرقها عليهم من كل  
وجه وبابه رد. وأشنها أيضا. المختار. 276. ب) عليهم  
الغارات.

% (ك).

\*2\* بعث كعب بن عمير

30298- عن الزهري قال: بعث رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كعب بن عمير الغفاري في خمسة عشر رجلا حتى  
انتهوا إلى ذات أطلاح من أرض الشام فوجدوا جمعا كثيرا  
فدعوهم إلى الإسلام فلم يستجيبوا لهم ورشقوهم بالنبل،  
فلما رأى ذلك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قاتلوهم  
أشد القتال حتى قتلوا، فأفلت منهم رجل جريحا فلما برد  
عليه الليل تحامل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فأخبره الخبر فشق ذلك على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهم بالبعثة إليهم فبلغه أنهم قد ساروا إلى  
موضع آخر فتركهم.

% الواقدي، (ك).

30299- عن الزهري وعروة وموسى بن عقبة قالوا: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن عمير نحو ذات أباطح من البلقاء فأصيب كعب ومن معه.  
%يعقوب بن سفيان، (هق، كر).

\*2\* ذيل الغزوات

30300- {من مسند بريدة بن الحصيب الأسلمي} عن بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية وبعث معها رجلا يكتب إليه بالأخبار.  
%(كر) ورجاله ثقات.

30301- {مسند بشير بن يزيد الضبعي} عن الأشهب الضبعي قال: حدثني بشير بن يزيد الضبعي وكان قد أدرك الجاهلية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذي قار: هذا أول يوم انتصف فيه العرب من العجم.  
%(خ) في تاريخه وبقي بن مخلد والبغوي وابن السكّن (طب) وأبو نعيم (ذكر الحديث ابن حجر في الإصابة برقم (706) (1/65) وقال: بشير، شيخ قديم أدرك الجاهلية يروي المراسيل. ص).

30302- {من مسند جابر بن سمرة} عن جابر بن سمرة  
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فهزمنا،  
فاتبع سعد راكبا منهم فالتفت إليه فرأى ساقه خارجة من  
الغرز فرماه بسهم فرأيت الدم يسيل كأنه شراك فأناخ.  
%(طب) عن جابر بن سمرة.

30303- عن البراء كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليلة العقبة وأخرجني خالي وأنا لا أستطيع أن أرمي بحجر.  
%(طب).

30304- {مسند خباب الكناني} عن الزهري عن سعيد بن  
المسيب عن خابط بن خباب الكناني عن أبيه قال: كنت  
بالفلاة إذ مر علينا جيش عرمرم فقبل: هذا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم.  
%أبو نعيم.

\*2\*مراسلاته صلى الله عليه وسلم وعهوده على الناس  
30305- عن عبد الملك بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن  
حزام عن أبيه عن جده أن عمرو بن حزم قال: كتب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لجنادة: بسم الله الرحمن

الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لجنادة وقومه ومن  
تبعه بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأطاع الله ورسوله وأعطى  
من الغنائم خمس الله ورسوله، وفارق المشركين فإن له  
ذمة الله وذمة محمد صلى الله عليه وسلم وكتب علي.  
%أبو نعيم.

30306- وبه عن عمرو بن حزم أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كتب لحصين بن نضلة الأسدي كتابا: بسم الله  
الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لحصين بن نضلة الأسدي أن له ترمدا (ترمدا:  
في الحديث (أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب لحصين  
بن نضلة الأسدي كتابا أن له ترمد وكتيفة) هو بفتح التاء  
وضم الميم: موضع في ديار بني أسد، وبعضهم يقوله:  
ترمدا بفتح التاء المثناة والميم وبعد الدال المهملة ألف،  
فأما ترمذ بكسر التاء والميم فالبلد المعروف بخراسان  
النهاية 1/188. وكتيفة: كجهينة موضع ببلاد باهلة. القاموس  
3/189. ب) وكتيفة لا يحاقه فيهما أحد وكتب المغيرة.  
%أبو نعيم.

30307- وبه عن عمرو بن حزم قال: كتب رسول الله صلى

الله عليه وسلم لجميل بن رزام: هذا ما أعطى محمد

رسول الله صلى الله عليه وسلم جميل بن رزام العدوي

أعطاه الرمد (الرمد: بفتح الراء: ماء أقطعه النبي صلى الله

عليه وسلم جميلا العدوي حين وفد عليه. النهاية 2/262. ب)

لا يحاقه فيه أحد، وكتب علي.

%أبو نعيم.

30308- عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه عن

جده حاطب بن أبي بلتعة عال: بعثني رسول الله صلى الله

عليه وسلم إلى المقوقس ملك الإسكندرية فجئته بكتاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزلني في منزل

فأقمت عنده ليالي، ثم بعث إلي وقد جمع بطارقه فقال:

إني سأكلمك بكلام فأحب أن تفهمه مني، فقلت كلم فقال:

أخبرني عن صاحبك أليس هو نبي؟ فقلت: بلى وهو رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال: فما له حيث كان هكذا لم

يدع على قومه حين أخرجوه من بلده؟ فقلت: عيسى ابن

مريم أليس هو نبي؟ قال: أشهد أنه رسول الله، قلت فما

له حيث أخذه قومه فأرادوا أن يصلبوه أن لا يكون دعا  
عليهم بأن يهلكهم الله حتى رفعه الله إليه في سماء الدنيا  
قال: أحسنت أنت حكيم جاء من عند حكيم هذه هدايا أبعث  
بها معك إلى محمد صلى الله عليه وسلم، وأبعث معك  
ببدرقة يبدرقونك إلى مأمئك، قال فأهدى إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثلاث جوارى منهن أم إبراهيم بن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم، وواحدة وهبها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لأبي جهم بن حذيفة العدوي،  
وواحدة لحسان بن ثابت، وأرسل إليه بشباب مع طرف  
(طرف: الطرفة ما يستطرف أي يستلمح والجمع طرف  
مثل غرفة وغرف. المصباح 2/507. ب) من طرفهم.  
%أبو نعيم.

\*2\* دعوة هرقل

30309- {مسند الصديق} عن شرحبيل بن مسلم عن أبي  
أمامة الباهلي عن هشام بن العاص الأموي قال: بعثت أنا  
ورجل آخر إلى هرقل صاحب الروم ندعوه إلى الإسلام  
فخرجنا حتى قدمنا الغوطة يعني دمشق، فنزلنا على جيلة



بن الأيهم الغساني فدخلنا عليه فإذا هو على سرير له،  
فأرسل إلينا برسول نكلمه فقلنا: والله لا نكلم رسولا إنما  
بعثنا إلى الملك، فإن أذن لنا كلمناه وإلا لم نكلم الرسول،  
فرجع إليه فأخبره بذلك، فقال: فأذن لنا فقال: تكلموا  
فكلمه هشام بن العاص ودعاه إلى الإسلام وإذا عليه ثياب  
سواد فقال له هشام: وما هذه التي عليك؟ فقال: لبستها  
وحلفت أن لا أنزعها حتى أخرجكم من الشام، قلنا  
ومجلسك هذا فوالله لناخذنه منك ولناخذن منك الملك  
الأعظم إن شاء الله، أخبرنا بذلك نبينا محمد صلى الله  
عليه وآله وأصحابه وسلم قال: لستم بهم بل هم قوم  
يصومون بالنهار ويقومون بالليل فكيف صومكم؟ فأخبرناه  
فملئ وجهه سوادا فقال: قوموا وبعث معنا رسولا إلى  
الملك فخرجنا حتى إذا كنا قريبا من المدينة قال لنا الذي  
معنا إن دوابكم هذه لا تدخل مدينة الملك، فإن شئتم  
جملناكم على براذين وبغال؟ قلنا: والله لا ندخل إلا عليها  
فأرسلوا إلى الملك إنهم يأبون فدخلنا على رواحلنا  
متقلدين بسيوفنا حتى انتهينا إلى غرفة له

فأنخنا في أصلها وهو ينظر إلينا، فقلنا لا إله إلا الله والله أكبر، والله لقد تنفضت الغرفة حتى صارت كأنها عذق تصفقه الرياح، فأرسل إلينا ليس لكم أن تجهروا علينا بدينكم، وأرسل إلينا أن ادخلوا فدخلنا عليه وهو على فراش له وعنده بطارقة من الروم، وكل شيء في مجلسه أحمر وما حوله حمرة وعليه ثياب من الحمرة، فدنونا منه فضحك وقال: ما كان عليكم لو حيتموني بتحيثكم فيما بينكم، وإذا عنده رجل فصيح بالعربية كثير الكلام، فقلنا: إن تحيتنا فيما بيننا لا تحل لك وتحيتك التي تحيي بها لا تحل لنا أن نحبيك بها قال: كيف تحيتكم؟ قلنا: السلام عليكم قال: كيف تحيون مليكم؟ قلنا: بها قال: وكيف يرد عليكم؟ قلنا بها، قال: فما أعظم كلامكم؟ قلنا لا إله إلا الله والله أكبر فلما تكلمنا قال: فوالله يعلم لقد تنفضت الغرفة حتى رفع رأسه إليها قال: فهذه الكلمة التي قلتموها حيث تنفضت الغرفة كلما قلتموها في بيوتكم تنفضت بيوتكم عليكم؟ قلنا لا رأيناها فعلت هكذا قط إلا عندك قال: لوددت أنكم كلما قلتم تنفض كل شيء عليكم، وإني خرجت من نصف

ملكي، قلنا: لم؟ قال: لأنه كان أيسر لشأنها وأجدر أن لا يكون من أمر النبوة وأن يكون من حيل الناس، ثم سألنا عما أراد فأخبرناه ثم قال: كيف صلاتكم وصومكم؟ فأخبرناه فقال: قوموا فقمنا وأنزلنا بمنزل حسن ومنزل كبير، فأقمنا ثلاثا، إلينا فدخلنا عليه فاستعاد قولنا فأعدناه، ثم دعا بشيء كهيئة الربعة العظيمة مذهبة فيها بيوت صغار عليها أبواب ففتح بيتا وقفلا فاستخرج حريرة سوداء فنشرها فإذا فيها صورة، وإذا فيها رجل ضخم العينين عظيم الألتين لم أر مثل طول عنقه، وإذا ليست له لحية وإذا ضفيران أحسن ما خلق الله قال: هل تعرفون هذا؟ قلنا لا قال: هذا آدم عليه السلام، فإذا هو أكثر الناس شعرا، ثم فتح لنا بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء، وإذا فيها صورة بيضاء وإذا له شعر كشعر القطط أحمر العينين ضخم الهامة حسن اللحية فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا لا قال: هذا نوح عليه السلام، ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء، فإذا فيها رجل شديد البياض حسن العينين صلت الجبين طويل الخد أبيض اللحية كأنه يتسم فقال:

هل تعرفون هذا؟ قلنا لا قال: هذا إبراهيم عليه السلام، ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء، فإذا فيها صورة بيضاء فإذا والله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: نعم محمد رسول الله قال: وبكينا، والله يعلم أنه قام قائما ثم جلس وقال: والله إنه لهو؟ قلنا: نعم إنه لهو كأنما ننظر إليه، فأمسك ساعة ينظر إليها ثم قال: أما إنه كان آخر البيوت ولكني عجلته لكم لأنظر ما عندكم ثم فتح بابا آخر استخرج منها حريرة سوداء وإذا فيها صورة أدماء شحباء وإذا رجل جعد (جعد: الجعد في صفات الرجال يكون مدحا وذما: فالمدح معناه أن يكون شديد الأسر والخلق، أو يكون جعد الشعر وهو ضد السبط. النهاية 1/275. ب) قشط (قشط: القشط الشديد الجعودة. النهاية 4/81. ب) غائر العينين حديد النظر عابسا متراكب الأسنان مقلص الشفة كأنه غضبان

فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا لا قال: هذا موسى عليه السلام وإلى جنبه صورة تشبهه إلا أنه مدهان الرأس عريض الجبين في عينيه قبل فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا:

لا قال: هذا هارون بن عمران، ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فإذا فيها صورة رجل آدم سبط ربعة كأنه غضبان فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا لا قال: هذا لوط عليه السلام، ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة، فإذا فيها صورة رجل أبيض مشرب بحمرة أقنى الأنف خفيف العارضين حسن الوجه فقال: تعرفون هذا؟ قلنا لا قال: هذا إسحاق عليه السلام، ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فإذا فيها صورة تشبه صورة إسحاق إلا أنه على شفته السفلى خال فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا لا قال: هذا يعقوب عليه السلام ثم فتح بابا آخر، فاستخرج منه حريرة سوداء فإذا فيها صورة رجل أبيض حسن الوجه أقنى الأنف حسن القامة يعلو وجهه نور يعرف في وجهه الخشوع يضرب إلى الحمرة فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا قال: هذا إسماعيل جد نبيكم عليهما السلام، ثم فتح بابا آخر، فاستخرج منه حريرة بيضاء، فإذا هي صورة كأنها صورة آدم كأن وجهه الشمس، فقال: هل تعرفون هذا؟ قال لا قال: يوسف عليه السلام، ثم فتح بابا آخر،

فاستخرج منه حريرة بيضاء فإذا فيها صورة رجل أحمر  
حمش الساقين أخفش العينين ضخم البطن ربعة متقلدا  
سيفا

فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا لا قال: هذا داود عليه السلام،

ثم فتح بابا آخر، فاستخرج منه حريرة بيضاء فإذا فيها

صورة رجل ضخم الألتين طويل الرجلين راكب فرسا

فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا لا قال: هذا سليمان بن داود

عليهما السلام، ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء

فإذا فيها صورة بيضاء، وإذا رجل شاب شديد سواد اللحية

كثير الشعر حسن العينين حسن الوجه فقال: هل تعرفون

هذا؟ قلنا لا قال: هذا عيسى ابن مريم عليه السلام، قلنا:

من أين لك هذه الصور لأننا نعلم أنها على ما صورت عليها

الأنبياء عليهم السلام لأننا رأينا صورة نبينا عليه السلام

مثله؟ فقال: إن آدم عليه السلام سأل ربه أن يريه الأنبياء

من ولده فأنزل الله عليه صورهم وكان في خزانة آدم عليه

السلام عند مغرب الشمس فاستخرجها ذو القرنين من

مغرب الشمس فدفعتها إلى دانيال ثم قال: أما والله إن

نفسى طابت بخروجي من ملكي، وإن كنت عبداً لأميركم  
ملكه حتى أموت، ثم أجازنا فأحسن جائزتنا وسرحنا، فلما  
أتينا أبا بكر الصديق رضي الله عنه حدثناه مما رأينا وما قال  
لنا وما أجازنا، فبكى أبو بكر الصديق رضي الله عنه وقال:  
مسكين لو أراد الله عز وجل به خيراً لفعل ثم قال أخبرنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم واليهود يجدون نعت  
محمد صلى الله عليه وسلم عندهم.

% (هق) في الدلائل قال ابن كثير: هذا حديث جيد الإسناد  
ورجاله ثقات.

\*2\* الوفود

30310- عن أبي غديرة عبد الرحمن بن خصفة الضبي قال:

وفدنا إلى عمر بن الخطاب في وفد بني ضبة فقضوا  
حوائجهم غيري، فمر بي عمر فوثبت فإذا أنا خلف عمر  
على راحلته فقال: من الرجل؟ قلت ضبي قال: خشن؟  
قلت: على العدو يا أمير المؤمنين، قال: وعلى الصديق  
فقال: هات حاجتك فقضى حاجتي ثم قال: فرغ لنا ظهر  
راحلتنا.

%ابن سعد (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى  
وصححت منه المصحف في السند والمتن (6/166). ص)  
والحاكم في الكنى.

30311- {من مسند جابر بن عبد الله} عن جابر قال: حملني

خالي جد بن قيس في السبعين راكبا الذين وفدوا على  
النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار فخرج إلينا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ومعه عمه العباس فقال: يا عم  
خذ لي على أخوالك فقال له السبعون: سلنا لربك وسل  
لنفسك ما شئت قال: أما الذي أسألكم لربي فتعبدونه ولا  
تشركون به شيئا، وأما الذي أسألكم لنفسي فتمنعوني مما  
تمنعون منه أنفسكم وأموالكم، قالوا: فما لنا إذا فعلنا  
ذلك؟ قال: الجنة.

%أبو نعيم.

30312- {مسند جرى بن عمرو العذري} عن جرى بن عمرو

العذري أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
فكتب له أن ليس عليكم عشر (عشر: ومنه الحديث (ليس  
على المسلمين عشور، إنما العشور على اليهود والنصارى)



العشور: جمع عشر، يعني ما كان من أموالهم للتجارات دون الصدقات. والذي يلزمهم من ذلك عند الشافعي ما صولحوا عليه وقت العهد، فإن لم يصلحوا على شيء فلا يلزمهم إلا الجزية. النهاية 3/239. ب) ولا حشر (حشر: الحشر: هو الجلاء عن الأوطان. النهاية 1/388. ب). %أبو نعيم (أورده ابن الأثير في أسد الغابة رقم (733) ) (1/335). ص).

30313- {مسند جزء بن الحدرجان بن مالك} قال: وفد أخي قداد بن الحدرجان بن مالك إلى النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن من موضع يقال له القنوني بسروات الأزدي بإيمانه وإيمان من أعطى الطاعة من أهل بيته وهم إذ ذاك ستمائة بيت ممن أطاع الحدرجان وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فخرج قداد مهاجرا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم برسالة أبيه الحدرجان وإيمانهم، فلقيت في بعض الطريق سرية النبي صلى الله عليه وسلم فقتلت قدادا فقال قداد: أنا مؤمن فلم يقبلوا وقتلوه في جوف الليل، فبلغنا ذلك وخرجت إلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم فأخبرته وطلبت ثأري فنزلت على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل  
الله فتيّنوا) الآية فأعطاني رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ألف دينار دية أخي وأمر لي بمائة ناقة حمراء وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنعني أن أصير لك المائة  
الناقة دية أخرى إلا أنني لا أتعب سرية للمسلمين من بعد  
فتكون دية المسلم ديتين فرضيت وسلمت وعقد لي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية من سرايا  
المسلمين فخرجت إلى حي حاتم طيء وغنمت مغنما  
كثيرا وأسرت أربعين امرأة من حي حاتم، فأتيت بالنسوة  
وهداهن الله للإسلام وزوجهن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم.

%أبو نعيم (أورد هذا الحديث ابن الأثير في أسد الغابة رقم  
736 (1/335) وفي الحديث نقص وتصحيف استدركته منه.  
والقنوني: من أودية السراة تصب إلى البحر في أوائل  
أرض اليمن. ص).

30314- {مسند جنادة بن زيد الحارثي} عن سودة بنت المتلمس عن جدتها أم المتلمس بنت جنادة بن زيد قال: وفدت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله إنني وافد قومي من بلحارث من أهل البحرين فادع الله أن يعيننا على عدونا من ربيعة ومضر حتى يسلموا، فدعا وكتب بذلك كتابا وهو عندنا.

%أبو نعيم (أورده ابن الأثير في أسد الغابة رقم 793 ) (1/355) وفي الحديث تصحيف استدرسته منه. (ص).

30315- {مسند جندب بن مكيث بن جراد} عن جندب بن مكيث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قدم عليه الوفد لبس أحسن ثيابه وأمر أصحابه بذلك فرأيته وفد عليه وفد كندة وعليه حلة يمانية وعلى أبي بكر وعمر مثله. %الواقدي وأبو نعيم (ذكره ابن الأثير في أسد الغابة رقم 807 (1/362). (ص).

\*2\* وفد بني تميم

30316- عن جابر قال: جاءت بنو تميم بشاعرهم وخطيبهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فنادوه يا محمد اخرج إلينا

فإن مدحنا زين وإن سبنا شين، فسمعهم النبي صلى الله عليه وسلم فخرج عليهم وهو يقول: إنما ذلكم الله عز وجل فما تريدون؟ قالوا: نحن ناس من بني تميم جئناك بشاعرنا وخطيبنا لنشاعرك ونفاخرك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما بالشعر بعثنا ولا بالفخار أمرنا ولكن هاتوا فقال الأقرع بن حابس لشاب من شبابهم: يا فلان قم فاذكر فضلك وفضل قومك فقال: الحمد لله الذي جعلنا خير خلقه وآتانا أموالا نفعل فيها ما نشاء فنحن من خير أهل الأرض وأكثرهم عددا وأكثرهم سلاحا فمن أنكر علينا قولنا فليأت بقول هو أحسن من قولنا، وبفعال هو أفضل من فعالنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس بن شماس الأنصاري وكان خطيب النبي صلى الله عليه وسلم: قم فأجبه فقام ثابت فقال: الحمد لله أحمده وأستعينه وأؤمن به وأتوكل عليه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ودعا المهاجرين من بني نمر أحسن الناس وجوها وأعظم الناس أحلاما فأجابوه، الحمد لله الذي جعلنا أنصاره ووزراء

رسوله وعزا لدينه فنحن نقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا  
إله إلا الله فمن قالها منع منا ماله ونفسه، ومن أبأها  
قاتلناه، وكان رغمه في الله علينا هينا، أقول قولي هذا  
وأستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات، فقال الزبير بن بدر  
لرجل منهم: يا فلان قم واذكر أبياتا تذكر فيها فضلك وفضل  
قومك فقام فقال:

نحن الكرام فلا حي يعادلنا \* نحن الرؤوس وفينا يقسم  
الربع ونطعم الناس عند المحل كلهم \* من السديف إذا لم  
يؤنس القزع

إذا أبينا فلا يأبى لنا أحد \* إنا كذلك عند الفخر نرتفع  
(السديف: شحم السنام.)

(القزع: السحاب: أي نطعم الشحم في المحل. النهاية)

(2/355. ب)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي بحسان بن  
ثابت فذهب إليه الرسول فقال: وما يريد مني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وإنما كنت عنده أنفا؟ قال: جاءت بنو  
تميم بشاعرهم وخطيبهم فتكلم خطيبهم فأمر رسول الله

صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس فأجابه وتكلم شاعرهم  
فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إليك لتجيبه،  
فقال حسان: قد آن لكم أن تبعثوا إلي هذا العود - والعود  
الجمل الكبير - فلما أن جاء قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: يا حسان قم فأجبه فقال: يا رسول الله مره  
فليسمني ما قال فقال: أسمع ما قلت فأسمعه فقال  
حسان:

نصرنا رسول الله والدين عنوة \* على رغم باد من معد  
وحاضر

بضرب كإيزاع المخاض مشاشه \* وطعن كأفواه اللقاح  
الصوادر

وسل أحدا يوم استقلت شعابه \* بضرب لنا مثل الليوث  
الخوادر

ألسنا نخوض الموت في حومة الوغى \* إذا طاب ورد  
الموت بين العساكر

ونضرب هام الدارعين وننتمي \* إلى حسب من جذم غسان  
قاهر

فأحياءنا من خير من وطئ الحصى \* وأمواتنا من خير أهل  
المقابر

فلولا حياء الله قلنا تكرما \* على الناس بالخيفين هل من  
منافر

(عنوة: عنا يعنو عنوة إذا أخذ الشيء قهرا، وكذلك إذا أخذه  
صلحا فهو من الأضداد. المصباح 2/593. ب)

(كإيزاع المخاض مشاشه: جعل الإيزاع موضع التوزيع وهو  
التفريق، وأراد بالمشاش ههنا البول، وقيل: هو بالغين

المعجمة وهو بمعناه. لسان العرب 8/391. ب)

(الخوادر: خدر الأسد وأخدر فهو خادر ومخدر: إذا كان في  
خدره، وهو بيته. النهاية 2/13. ب)

(جذم: الجذم: الأصل. النهاية 1/252. ب)

(بالخيفين: الخيف: ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن  
غلظ الجبل. ومسجد منى يسمى مسجد الخيف، لأنه في

سفح جبلها. النهاية 2/93. ب)

فقام الأقرع بن حابس فقال: إني والله يا محمد لقد جئت  
لأمر ما جاء له هؤلاء إني قد قلت شعرا فاسمعه فقال:  
هات فقال:

أتيناك كيما يعرف الناس فضلنا \* إذا اختلفوا عند ادكار  
المكارم

وإنا رؤوس الناس من كل معشر \* وأن ليس في أرض  
الحجاز كدارم

وإن لنا المربع في كل غارة \* تكون بنجد أو بأرض التهائم  
(المربع: في حديث هشام في وصف ناقة (إنها لمربع  
مسياع) هي من النوق التي تلد في أول النتاج. النهاية  
2/189. ب)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا حسان فأجبه  
فقام وقال:

بنو دارم لا تفخروا إن فخركم \* يعود وبالا بعد ذكر المكارم  
هبلتم علينا تفخرون وأنتم \* لنا خول ما بين قن وخادم

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد كنت غنيا يا أبا  
بني دارم إن يذكر منك ما قد كنت ترى أن الناس قد نسوه



منك فكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد عليه  
من قول حسان، ثم رجع حسان إلى قوله:

وأفضل ما نلتم من الفضل والعلی \* ردافتنا من بعد ذكر  
المكارم

فإن كنتم جئتم لحقن دمائكم \* وأموالكم أن تقسموا في  
المقاسم

فلا تجعلوا لله ندا وأسلموا \* ولا تفخروا عند النبي بدارم  
وإلا ورب البيت مالت أكفنا \* على رأسكم بالمرهفات  
الصوارم

(بالمرهفات: يقال: رهفت السيف وأرهفته فهو مرهوف  
ومرهف أي رقت حواشيه، وأكثر ما يقال مرهف النهاية )  
(2/283). ب)

فقام الأقرع بن حابس فقال: يا هؤلاء ما أدري ما هذا الأمر  
تكلم خطيبنا فكان خطيبهم أرفع صوتا وأحسن قولا، وتكلم  
شاعرنا فكان شاعرهم أرفع صوتا وأحسن قولا، ثم دنا إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أشهد أن لا إله إلا

الله وأنت رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا  
يضرك ما كان قبل هذا.

%الرويانى وابن منده وأبو نعيم وقال: غريب تفرد به  
المعلى بن عبد الرحمن بن الحكيم الواسطي، قال (قط):  
هو كذاب، (كر).

30317- عن عمران بن حصين قال: قدم وفد بني نهد (بني  
نهد: هم قبيلة باليمن كانوا يتكلمون بألفاظ غريبة وحشية لا  
تعرفها أكثر العرب، وكان صلى الله عليه وسلم يخاطب  
كل قوم ويكاتبهم بلغتهم وذلك من أنواع بلاغته صلى الله  
عليه وسلم فكان يتكلم مع كل ذي لغة غريبة بلغته ومع كل  
ذي لغة بليغة بلغته اتساعاً في الفصاحة واستحداثاً للألفه  
والمحبة فكان يخاطب أهل الحضر بكلام ألين من الدهن  
وأرق من المزن، ويخاطب أهل البدو بكلام أرسى من  
الهضب وأرهف من الغضب فانظر إلى دعائه صلى الله  
عليه وسلم لأهل المدينة حين سأله ذلك فقال: اللهم بارك  
لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم، وفي  
رواية، اللهم بارك لنا في تمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك

لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا، اللهم إني أدعوك للمدينة  
بمثل ما دعاك إبراهيم لمكة ثم انظر دعاءه لبني نهد وقد  
وفدوا عليه في جملة الوفود فقام طهفة بن رهم الهندي  
يشكو الجذب إليه فقال: يا رسول الله أتيناك من غوري  
تهامة الخ الحديث. السيرة النبوية للدحلان على هامش  
السيرة الحلبية 3/80 و 81.

قال صاحب التعليق على كنز العمال الطبعة الثانية 10/408:  
لما كان حديث طهفة بن زهير الوافد إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم في سنة تسع مع أكثر وفود العرب كما في  
الاستيعاب وشكاته من جذب بلاده وجوابه عنه عليه السلام  
قد عنى بشرحه وتفسير ألفاظه أكابر أئمتنا رحمهم الله  
ورأوا أن الحاجة ماسة إلى ذلك لما اشتملت عليه من  
غرابة الألفاظ التي لا يعرفها أكثر العرب لما بيننا وبينهم من  
التفاوت البعيد فنحن أشد حاجة منهم إلى ذلك وقد نقل  
شرحها وتفسير ألفاظها مفتي الشافعية بمكة المشرفة  
السيد أحمد دحلان في سيرته المشهورة عن المواهب  
اللدنية، فاقتفينا أثرهما في ذلك تسهيلا على المطالعين

وإعانة للشاردين، وقد أورد تلك الشكاية صاحب كنز العمال  
من طريقين: طريق عمران بن حصين رضي الله عنه وهي  
هذه، ومن طريق علي رضي الله عنه وهي الآتية في رقم (30325)  
وفيهما اختلاف في الزيادة والنقصان وكثرة

التحريف وقلته، وبالنظر في كل من الطريقين يحصل  
للناظر معرفة تفسير ألفاظ الشكاية وجوابها، وما كان من  
تصحيح فيهما صحناه في متن الكنز اكتفاء بما في  
التعليق، وما كان بين حاجزين في المتن فهو من المنقول  
عنه

قال: أي طهفة: غوري الخ.) بن زيد على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أتيناك من غوري  
(غوري تهامة: ما انحدر منها) تهامة على أكوار (أكوار  
الميس: الأكوار: الرجل. الميس: بفتح الميم وسكون  
التحتية: شجر صلب تعمل منه رحال الإبل.) الميس، ترتمي  
بنا العيس، نستجلب (نستجلب الصبير: بالحاء المهملة،  
والصبير: بفتح الصاد المهملة وكسر الواحدة سحاب أبيض  
متراكب يتكاثف، أي: نستدر السحاب) الصبير، ونستجلب

(ونستخلب الخبير: بالخاء المعجمة فيهما، والخبير: هو العشب في الأرض شبه بخبير الإبل وهو وبرها واستخلابه احتشاشه بالمخلب وهو المنجل، وقيل نستخلب الخبير أي نقتطع النبات ونأكله) الخبير، ونستعضد (ونستعضد البرير: أي نقطعه، والبرير: ثمر الأراك وكانوا يأكلونه في الجذب لقلة الزاد) البرير، ونستخيل (ونستخيل الرهام: بكسر الراء وهي الأمطار الضعيفة واحدها رهمة أي تتخيل الماء في السحاب القليل) الرهام، ونستجيل (ونستجيل الجهام: بالجيم أي نراه جائلا يذهب به الريح ههنا وههنا، والجهام بفتح الجيم: السحاب الذي فرغ ماؤه) الجهام، من أرض (من أرض غائلة النطا: بكسر النون أي المهلكة للبعد: يقال: بلد نطي أي بعيد) غائلة النطا، غليظة الوطا (غليظة الوطا: الوطاء والوطا: والميطأ ما انخفض من الأرض بين النشاز والاشراف. القاموس 321) قد نشف (قد نشف المدهن: المدهن بالضم: نقرة في الجبل ومستنقع الماء وكل موضع حفره السيل وآلة الدهن وقارورته وهذا كناية عن جفاف الماء في جميع نواحيهم) المدهن، ويبس (ويبس الجعثن:

الجعثن: بالجيم والمثلثة المكسورتين بينهما مهملة ساكنة  
آخره نون: أصل النبات) الجعثن، وسقط (وسقط الأملوج  
من البكاره: الأملوج بضم الهمزة واللام وبالجيم: هو نوى  
المقل كما في حديث طهفة. وقيل: هو ورق من أوراق  
الشجر، يشبه الطرفاء والسرو. وقيل: هو ضرب من النبات  
ورقه كالعيدان. وفي رواية (سقط الأملوج من البكاره) هي  
جمع بكر، وهو الفتى السمين من الإبل: أي سقط عنها ما  
علاها من السمن برعي الأملوج. فسمى السمن نفسه  
أملوجا على سبيل الاستعارة. قاله الزمخشري في الفائق.  
6/2 النهاية 4/353. ب) الأملوج من البكاره،

ومات (ومات العسلوج: بضم العين والسين المهملتين  
آخره جيم: هو الغصن إذا يبس وذهبت طراوته يريد أن  
الأغصان يبست وهلكت من الجذب) العسلوج، وهلك  
(وهلك الهدى: بفتح الهاء وكسر الدال المهملة وشد الياء  
كالهدى بسكون الدال وتخفيف الباء: ما يهدى إلى البيت  
الحرام من النعم لينحر، فأطلق على جميع الإبل وإن لم  
تكن هدايا لصلوحها له تسمية للشيء ببعضه) الهدى، ومات

(ومات الودي: بشد الياء: هو فسيل النخل يريد هلكت الإبل  
ويست النخيل) الودي، برئنا (وبرئنا إليك من الوثن: أي  
الصنم يعنون أنهم تركوا عبادة الأصنام والالتجاء إليها) يا  
رسول الله من الوثن والعنن (والعنن: وفي حديث طهفة  
برئنا إليك من الوثن والعنن) العنن: الاعتراض. يقال: عن  
لي الشيء أي اعترض، كأنه قال: برئنا إليك من الشرك  
والظلم. وقيل: أراد به الخلاف والباطل: ومنه حديث  
سطيح. أم فاز فازلم به شأو العنن يريد اعتراض الموت  
وسبقه. النهاية 3/313. ب)، وما يحدث الزمن، لنا دعوة  
المسلمين وشريعة الإسلام، ما طما (ما طما البحر: بالطاء  
المهملة أي: ارتفع بأواجه) البحر وقام تعار (وقام تعار:  
بكسر المثناة بالفوقية بعدها عين مهملة فألف فراء بزنة  
كتاب: اسم جبل يصرف ولا يصرف باعتبار المكان والبقعة)  
ولنا (ولنا نعم همل: بفتحيتين أي مهملة لا رعاة لها ولا فيها  
ما يصلحها ويهدئها فهي كالضالة) نعم همل،  
أغفال (أغفال: الإبل الأغفال: التي لا لبن فيها لا تبض لا  
تبض ببلال: أي ما يقطر منها لبن. يقال: بض الماء إذا قطر

وسال. النهاية 1/132. والبلال أراد به اللبن. النهاية 1/153.

(ب) ببلال، ووقير (ووقير: الوقير: القطيع من الغنم) كثير  
الرسل (كثير الرسل: بفتح الراء أي شديدة التفرق في  
طلب الرعي)، قليل (قليل الرسل: بكسر فسكون: اللبن)  
الرسل، أصابنا سنية (سنية: بالتصغير للتعظيم) حمراء  
(حمراء: شديدة أي أصابها جذب شديد) مؤزلة (مؤزلة: آتية  
بالأزل أي القحط) ليس لها علل (ليس لها علل: هو الشرب  
ثانيا) ولا نهل (ولا نهل: هو الشرب أولا أي لشدة القحط)  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم بارك لهم في  
محضها (في محضها: بالحاء المهملة والضاد المعجمة: أي  
خالص لبنها) ومخضها (ومخضها: بالمعجمتين: ما مخض من  
اللبن وهو الذي حرك في السقاء حتى يتميز زبده فيؤخذ  
منه) ومذقها (ومذقها: وهو اللبن الممزوج بالماء، والضماير  
لأرضهم أو أنعامهم المذكورة في كلام طهفة فدعا النبي  
صلى الله عليه وسلم لهم في ألبانهم بأقسامها والقصد  
الدعاء لهم بخصب أرضهم وسقيها فكأنه قال: اللهم أسق  
بلادهم واجعلها مخصبة ملبنة) وفرقها (وفرقها: بكسر الفاء



وبعضهم يقول بالفتح، وهو مكيال يكال به اللبن. النهاية  
3/440. ب) واحبس (واحبس: وفي كلام طهفة: (رأيت  
راعيها) وفي الكنز واحبس) راعيها على الدثر (الدثر:  
بالمهملة المفتوحة ثم المثناة الساكنة ويجوز فتحها ثم  
الراء: المال الكثير وقيل: الخصب والنبات الكثير لأنه من  
الدثار وهو الغطاء لأنها تغطي وجه الأرض) ويانع الثمر،  
وافجر (وافجر لهم الثمد: بفتح المثناة وإسكان الميم  
وتفتح: الماء القليل أي صيره كثيرا) لهم الثمد، وبارك لهم  
في الولد من أقام الصلاة كان مؤمنا، ومن أدى الزكاة لم  
يكن غافلا، ومن شهد أن لا إله إلا الله كان مسلما، لكم يا  
بني نهد ودائع (ودائع الشرك: قيل: المراد بها العهود  
والمواثيق التي كانت بينهم وبين من جاورهم من الكفار)  
الشرك، وودائع (ودائع الملك: بكسر الميم: هي الوظائف  
التي تكون على الملك وهو ما يلزم الناس في أموالهم من  
الزكاة والصدقة أي لكم الوظائف التي تلزم المسلمين لا  
تتجاوز عنكم ولا تزيد عليكم فيها شيئا بل أنتم كسائر  
المسلمين) الملك، ما لم يكن عهد ولا موعد، ولا تناقل (ولا

تثاقل: يعني لا تتثاقل عن الصلاة أي لا تتخلف عنها وعن أدائها في وقتها) عن الصلاة، ولا تلطط في (ولا تلطط: بضم المثناة الفوقية ثم اللام الساكنة ثم طاءين الأولى مكسورة والثانية ساكنة أي لا تمنع الزكاة يقال لط الغريم إذا منعه حقه. وقال في النهاية 4/250: في حديث طهفة لا تلطط في الزكاة) أي لا تمنعها. يقال: لط الغريم وألط؛ إذا منع الحق. ولط الحق بالباطل، إذا ستره.

قال أبو موسى: هكذا رواه القتيبي على النهى للواحد. والذي رواه غيره (ما لم يكن عهد ولا موعد) ولا تثاقل عن الصلاة، ولا يلطط في الزكاة، ولا يلحد في الحياة) وهو الوجه؛ ولأنه خطاب للجماعة، واقع على ما قبله) الزكاة، ولا تلحد (ولا تلحد: بضم المثناة الفوقية وإسكان اللام وكسر الحاء المهملة آخره دال مهملة أي لا تمل عن الحق ما دمت حيا، والخطاب لطهفة بن رهم، وفي السيرة الدحلانية: ولا تلحد في الحياة بصنيعة الفعل وقال في النهاية 4/236 ومنه حديث طهفة لا يلطط في الزكاة ولا يلحد في الحياة) أي لا يجري منكم ميل عن الحق ما دتم

أحياء. قال أبو موسى: رواه القتيبي (لا تلطط ولا تلحد)  
على النهى للواحد ولا وجه له؛ لأنه خطاب للجماعة) في  
الحياة، من أقر بالإسلام فله ما في الكتاب، ومن أقر  
بالجزية، فعليه (فعليه الربوة: بكسر الراء وفتحها وضمها  
أي الزيادة يعنى من تقاعد عن إعطاء الزكاة فعليه الزيادة  
في الفريضة عقوبة له وهو صادق بأي زيادة كانت أي يزداد  
في عقوبته ولو بقتاله فإن مانع الزكاة يقاتل.  
أخي القارئ الكريم: لقد نقلت إليك وحرصت أشد الحرص  
على شرح هذه الألفاظ الغريبة الواردة في الحديثين رقم  
30317 و 30325 من السيرة النبوية للشيخ أحمد دحلان ومن  
التعليق على كنز العمال الطبعة الثانية ومن كتب اللغة وإذا  
أردت المراجعة فارجع إلى السيرة للدحلان من صفحة 82 -  
85 على هامش السيرة الحلبية وإلى التعليق على كنز  
العمال 10/409 - 412 تجد بغيتك وإذا رأيت خطأ فأصلحه  
جزاك الله خيرا. ب) الربوة، وله من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الوفاء بالعهد والذمة.

%الديلمي (حديث طهفة بن زهير أورده ابن الأثير في أسد  
الغابة رقم (2643) (3/96) وفسر الغريب من الحديث لغاية  
دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لهم في  
محضها... الخ. ص).

30318- عن حبيب بن فديك بن عمرو السلامي أنه وفد  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد سلامان.  
%أبو نعيم.

30319- عن أبي ظبيان عمير بن الحارث الأزدي أنه أتى  
النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قومه منهم الحجن  
بن المرقع أبو سبرة ومخلف وعبد الله بن سليمان وعبد  
شمس بن عفيف بن زهير وسماه النبي صلى الله عليه  
وسلم عبد الله وجندب بن زهير وجندب بن كعب والحارث  
بن الحارث وزهير بن مخشى والحارث بن عامر وكتب لهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا: أما بعد فمن أسلم  
من غامد فله ما للمسلمين حرمة ماله ودمه ولا يحشر (ولا  
يحشر: في الحديث (إن وفد ثقيف اشترطوا أن لا يعشروا  
ولا يحشروا) أي لا يندبون إلى المغازي ولا تضرب عليهم

البعوث. النهاية 1/389. ب) ولا يعشر وله ما أسلم عليه من أرض.

% (خط) في المتفق والمفترق، (كر) (الحديث أورده ابن الأثير في أسد الغابة رقم /4060/ (4/288) واستدركت

التصحيف والنقص منه. ص). \*تتمة الوفود

30320- {مسند حصين بن عوف الخثعمي (ليست النسبة

هنا صحيحة في مسند حصين ولكن الصواب ما ذكره ابن

الأثير في أسد الغابة رقم (1192) حصين بن مشتمت

الجماني له صحبة وفد على النبي صلى الله عليه وسلم

فبايعه بيعة الإسلام وذكر الأبيات واستدركت التصحيح من

أسد الغابة (2/29) وهكذا ذكره ابن حجر في الإصابة )

(2/259) باختلاف واضح في الأبيات فراجع إن شئت. ص) {

وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه بيعة

الإسلام وصدق إليه صدقة ماله وأقطعه النبي صلى الله

عليه وسلم مياها عدة بالمروت وإسناد أجراد منها أصهب

ومنها الماعرة ومنها أهوى ومنها المهاد ومنها السديرة

وشرط النبي صلى الله عليه وسلم على حصين بن مشتمت

فيما قطع له أن لا يقطع مرعاه ولا يباع ماؤه، وشرط النبي

صلى الله عليه وسلم على حصين بن مشمت أن لا يبيع

ماءه ولا يمنع فضله فقال زهير بن عاصم بن حصين شعرا:

إن بلادي لم تكن أملاسا \* بهن خط القلم الأنقاسا

من النبي حيث أعطى الناسا \* فلم يدع لبسا ولا التباسا

(الأنقاسا: النقس - بالكسر - : المداد جمع أنقاس وأنقس،

ونقس دواته تنقيسا جعله فيها. القاموس 2/256. ب).

% (طب) وأبو نعيم - عن حصين بن مشمت الجماني.

30321- {مسند حوشب ذي ظليم} عن محمد بن عثمان بن

حوشب عن أبيه عن جدع قال: لما أن أظهر الله محمدا

صلى الله عليه وسلم انتدبت إليه من الناس في أربعين

فارسا مع عبد شر فقدموا عليه المدينة بكتابي فقال أيكم

محمد؟ قالوا: هذا قال: ما الذي جئنا به فإن يك حقا

اتبعناك؟ قال: تقيموا الصلاة وتعطوا الزكاة وتحقنوا الدماء

وتأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر فقال عبد شر: إن هذا

لحسن مد يدك أبايعك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

ما اسمك؟ قال: عبد شر قال لا بل عبد خير، وكتب معه

الجواب إلى حوشب (حوشب بن طخية ويعرف بذي ظليم  
وعداده في أهل اليمن. ذكره ابن الأثير في أسد الغابة )  
(2/70). ص) ذي ظليم فآمن.

%أبو نعيم.

30322- عن أبي حميد قال: جاء رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ابن العلماء من صاحب أيلة بكتاب وأهدى له بغلة  
فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهدى له بردا.  
%ابن جرير.

30323- عن أبي هريرة قال: قدم جهيش بن أويس النخعي  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه  
من مذحج فقالوا: يا رسول الله إنا حي من مذحج، ثم ذكر  
حديثا طويلا فيه أبيات شعر.

%أبو نعيم (في الحديث تصحيف فاستدرسته من الإصابة )  
(2/115) ثم ذكر الأبيات الشعرية التي نوهنا عنها في الحديث

وهي:

ألا يا رسول الله أنت مصدق \* فبوركت مهديا وبوركت

هاديا

شرعت لنا دين الخنيفة بعدما \* عبدنا كأمثال الحمير

طواغيا

وقال ابن الأثير في أسد الغابة (1/368) وفي إسناد حديثه

نظر. ص.

ملاحظة: أخي القارئ الكريم كل لفظ غريب لم تجد شرحه

هنا تجده في حديث رقم (30317).

30324- عن أنس قال: لما قدم أهل البحرين وقدم الجارود

وافدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرح به وقربه

وأدناه.

%أبو نعيم.

30325- عن علي أن وفد نهد قدموا على رسول الله صلى

الله عليه وسلم ومنهم طهفة بن زهير فقال: أتيناك يا

رسول الله على غورى تهامة على أكوار الميس، ترتمي بنا

العيس، نستحلب الصبير، ونستحلب الخبير، ونستحلب

الرهام، ونستحلب الجهام، من أرض بعيدة النطا غليظة

الوطا، قد نشف المدهن، ويبس الجعثن، وسقط الأملج

ومات العسلوج، وهلك الهدي، ومات الودي، برئنا إليك يا



رسول الله من الوثن والعنن، وما يحدث الزمن، ولنا نعم  
همل أغفال ووقير قليل الرسل، يسير الرسل، أصابتها سنة  
حمراء أكدي (أكدي: بخل أو قل خيره أو قلل عطاءه).  
القاموس 4/382. ب) فيها الزرع وامتنع فيها الضرع (الضرع:  
لكل ذات ظلف أو خف. المختار 301. ب)، ليس لها علل ولا  
نهل؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم بارك  
لهم في مخضها ومحضها ومذقها واحبس راعيها على الدثر،  
ويانع الثمر، وافجر لهم الثمد، وبارك لهم في الولد، ثم كتب  
معه كتابا نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم من محمد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني نهد: السلام  
عليكم من أقام الصلاة كان مؤمنا، ومن آتى الزكاة كان  
مسلمًا، ومن شهد أن لا إله إلا الله لم يكتب غافلا، لكم في  
الوظيفة (لكم في الوظيفة الفريضة: الوظيفة: الحق  
الواجب. والفريضة هي الهرمة المسنة التي انقطعت عن  
العمل والانتفاع بها؛ أي لا تأخذ في الصدقات هذا الصنف  
كما لا تأخذ خيار المال.

ويروى عليكم في الوظيفة الفريضة أي في كل نصاب ما  
فرض فيه. النهاية 3/432 من قوله: ويروى الخ. ب) الفريضة  
ولكم الفارض (الفارض: بالفاء والضاد المعجمة: المريضة  
أي فهي لكم لا نأخذها في الزكاة أيضا) والفريش  
(والفريش: بالفاء وكسر الراء وتحتية ساكنة آخره شين  
معجمة: وهي من الإبل الحديثة العهد بالنتاج كالنفاس من  
بني آدم؛ أي لكم خيار المال كالفريش لأنها لبون نفيسة  
ولكم شراره أيضا كالفريضة والفاضر ولنا وسطه رفقا  
بالفريقين) وذو العنان (وذو العنان: بكسر العين ونونين  
بينهما ألف: سير اللجام) والركوب (والركوب: بفتح الراء:  
الفرس الذلول - المذلل المركوب - أي لا تؤخذ الزكاة من  
الفرس المعد للركوب بخلاف المعد للتجارة) والفلو  
(والفلو: بفتح الفاء وضم اللام وشد الواو: المهر الصغير)  
والضبيس (والضبيس: بفتح المعجمة وكسر الموحدة آخره  
سين مهملة: العسر الركوب الصعب، امتن عليهم بترك  
الصدقة في الخيل جيدها وهو ذو العنان الركوب، ورديها  
وهو الفلو الضبيس أي أظهر المنة عليهم في ذلك لأن الله

ما أوحى إليه بأخذ الزكاة في ذلك فهي غير واجبة فيه لا عليهم ولا على غيرهم)، لا يمنع لإيمنع سرحكم: بضم المثناة التحتية وفتح النون (سرحكم بفتح السين المهملة وسكون الراء وبالحاء المهملة: ما سرح من المواشي أي لا يدخل عليكم عهد في مراعيكم، والمراد أن مطلق الماشية لا تمنع عن مرعاها) سرحكم، ولا يعضد (ولا يعضد طلحكم: أي لا يقطع شجركم الذي لا ثمر له فغيره من باب أولى) طلحكم ولا يحبس (ولا يحبس دركم: أي لا تحبس ذوات اللبن عن المرعى إلى أن تجتمع الماشية ثم تعد أي يعدها الساعي لما فيه من ضرر صاحبها بعدم رعيها ومنع درها، والقصد الرفق بمن تؤخذ منهم الزكاة؛ والمعنى لا تأخذ ذات الدر لما في ذلك من الأضرار) دركم ما لم تضمروا (ما لم تضمروا إماقا: أي ما لم تحلفوا أو تكتموا. الإماق: أي الحمية والأنفة وهو بكسر الهمزة وميم ساكنة وهمزة ممدودة النهاية 4/279). إماقا، ولم تأكلوا (ولم تأكلوا رباقا: الرباق بكسر الراء وبالموحدة المخففة جمع ربق أصله الحبل الذي يجعل فيه عرى وتشد

به البهمة لتتخلص من الرباط أي إلا أن تنقضوا العهد  
فاستعار الأكل لنقض العهد استعارة تصريحية أو تمثيلية  
وشبه ما يلزم من العهد بالرباق واستعار الأكل لنقضه،  
والمعنى هذا أمر مقدر عليكم منا ما لم تنقضوا العهد  
وترجعوا عن الإسلام، فإن فعلتم فعليكم ما على الكفرة.  
قال في المواهب: فانظر إلى هذا الدعاء والكتاب الذي  
انطبق على لغتهم أي من حيث المماثلة في غرابة الألفاظ  
مع أنه زاد عليها في الجزالة أي حسن النظم والتأليف.  
3/85 السيرة النبوية للدحلان على هامش السيرة الحلبية)  
رباقا.

%ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح، فيه مجهولون  
وضعفاء.

30326- عن ابن عباس أن الحجاج بن علاط أهدى لرسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم سيفه ذا الفقار، ودحية  
الكلبي أهدى له بغلته الشهباء.

%أبو نعيم.

\*2\*قتل كعب بن الأشرف

30327- الواقدي حدثني إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال: قال

مروان بن الحكم وهو على المدينة وعنده ابن بابين

النضري: كيف كان قتل كعب بن الأشرف؟ قال ابن بابين:

كان غدرا ومحمد بن مسلمة جالس شيخ كبير فقال: يا

مروان أيغدر رسول الله صلى الله عليه وسلم عندك؟

والله ما قتلناه إلا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا

يأويني وإياك سقف بيت إلا المسجد وأما أنت يا ابن بابين

فله علي لا قدرت عليك وفي يدي سيف إلا ضربت به

رأسك.

% (كر).

\*2\* أيضا مراسلاته صلى الله عليه وسلم

30328- {مسند حشيش بن الديلمي} عن الضحاك عن

فيروز عن حشيش بن الديلمي قال: قدم علينا زبر بن

يحنس بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا فيه بالقيام

على ديننا والنهوض في الحرب والعمد في الأسود إما غيلة

وإما مصادمة وأن نبلغ عنه من رأينا أن عنده نجدة أو ديننا

فعملنا في ذلك، وكتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى أهل

نجران إلى عربهم وساكني الأرض من غير العرب، فثبتوا  
وقتل الأسود، وأعز الله الإسلام وأهله، وتراجع أصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم إلى أعمالهم فاصطلحنا على  
معاذ فكان يصلي بنا وكتبنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
بالخبر، فأتاه الخبر من ليلته، وقدمت رسلنا وقد قبض  
النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة تلك الليلة فأجابنا أبو  
بكر.

% (ه)، سيف، (كر).

30329- عن عمرو بن يحيى بن وهب بن أكيدر صاحب دومة  
الجنديل عن أبيه عن جده قال: كتب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إلى ابن أكيدر ولم يكن معه خاتمه فختمه  
بظفره.

% (كر).

30330- عن سعيد بن المسيب قال: كتب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر والنجاشي أما بعد  
(تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا  
نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن

تولوا فقولوا أشهدوا بأنا مسلمون) قال سعيد: فمزق  
كسرى الكتاب ولم ينظر فيه فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم: مزق ومزقت أمته، وأما النجاشي فأمن وآمن من  
كان عنده، وأرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بهدية  
حلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اتركوه ما  
ترككم، وأما قيصر فقرأ كتاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال: هذا كتاب لم أسمع به بعد سليمان النبي، بسم  
الله الرحمن الرحيم ثم أرسل إلى أبي سفيان والمغيرة بن  
شعبة وكانا تاجرين بأرضه، فسألهما عن بعض شأن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وسألهما من تبعه؟ فقالا: تبعه  
النساء وضعفة الناس فقال: أرايتما الذين يدخلون معه  
يرجعون؟ قالا لا قال: هو نبي ليملكن ما تحت قدمي لو  
كنت عنده لغسلت قدميه.

% (ش) (أخرج هذا الحديث بمعناه البخاري في صحيحه في  
كتاب بدء الوحي من أول صحيحه من حديث طويل. ص).  
30331- عن عروة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

كتب إلى زرعة بن سيف ذي يزن: بسم الله الرحمن

الرحيم أما بعد من محمد النبي صلى الله عليه وسلم إلى  
زرعة بن ذي يزن إذا أتاكم رسلي فأمركم بهم خيرا.  
% معاذ بن جبل وابن رواحة ومالك بن عبادة وعقبة بن نمر  
- ابن منده، (كر) (ذكر الحديث ابن الأثير في أسد الغابة )  
2/256) وابن سعد في الطبقات الكبرى (5/531) واستدركت  
المصحف منه. وهكذا ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (4/61).  
(ص).

30332- عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب  
إلى كسرى وقيصر وأكيدر دومة يدعوهم إلى الله.  
%(ع، كر).

30333- عن المسور بن مخرمة أن النبي صلى الله عليه  
وسلم بعث بكتابه مع دحية بن خليفة الكلبي إلى قيصر،  
وبعث شجاع بن وهب إلى المنذر بن الحارث بن أبي شمر  
الغساني.

%(كر)، ابن إسحاق.

30334- عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن المسور بن  
مخرمة عن خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخبره



عن بعث عيسى ابن مريم الحواريين واختلافهم عليه  
وشكيتته ذلك إلى ربه وصياح كل امرئ منهم يتكلم بلسان  
الأمّة الذي بعث إليها وقيام المهاجرين إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقولهم لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم: مرنا وابعثنا نحو من هذا الحديث وقال عيسى ابن  
مريم للحواريين: هذا أمر قد عزم الله لكم عليه فامضوا  
فافعلوا فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
نحن نؤدي عنك فابعثنا حيث شئت فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم: اذهب أنت يا شجاع ابن أبي وهب إلى  
هرقل وليذهب معك دحية بن خليفة الكلبي فإنه من تخوم  
الشام فلا بأس عليه.

% (كر) (أورده ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة (شجاع)  
(2/505). ص).

30335- عن المسور بن خرمة قال: قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم: إن الله بعثني رحمة للعالمين كافة فأدوا  
عني رحمكم الله، ولا تختلفوا كما اختلف الحواريون على  
عيسى فإنه دعاهم إلى مثل ما أدعوكم إليه، فأما من قرب

مكانه فكرهه فشكا عيسى ابن مريم ذلك إلى الله تعالى،  
فأصبحوا وكل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذي وجه  
إليهم، فقال لهم عيسى: هذا أمر قد عزم الله لكم عليه  
فامضوا فافعلوا فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: نحن يا رسول الله نؤدي عنك فابعثنا حيث شئت  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذهب أنت يا  
شجاع بن أبي وهب إلى هرقل، وليذهب معك دحية بن  
خليفة الكلبي فإنه من تخوم الشام فلا بأس عليه.  
%(كر).

30336- عن المسور بن مخرمة قال: قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم: إن الله بعثني رحمة للعالمين كافة فأدوا  
عني رحمكم الله ولا تختلفوا كما اختلف الحواريون على  
عيسى فإنه دعاهم إلى مثل ما أدعوكم إليه، فأما من قرب  
مكانه فكرهه فشكا عيسى ابن مريم ذلك إلى الله تعالى،  
فأصبحوا وكل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذي وجه  
إليهم فقال لهم عيسى: هذا أمر قد عزم الله لكم عليه  
فامضوا فافعلوا فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم: نحن يا رسول الله نؤدي عنك، فابعثنا حيث شئت،  
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة  
السهمي إلى كسرى، وبعث سليط بن عمرو إلى هوزة بن  
علي صاحب اليمامة، وبعث العلاء بن الحضرمي إلى المنذر  
بن ساوى صاحب هجر، وبعث عمرو بن العاص إلى جيفر  
وعياذ ابني الجلندي ملكي عمان، وبعث دحية إلى قيصر،  
وبعث شجاع بن وهب الأسدي إلى المنذر بن الحارث بن  
أبي شمر الغساني، وبعث عمرو بن أمية الضمري إلى  
النجاشي فرجعوا جميعاً قبل وفاة النبي صلى الله عليه  
وسلم إلا عمرو بن العاص فإن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم توفي وهو في البحرين.

%الديلمي.

30337- عن دحية الكلبي بعثني رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إلى قيصر صاحب الروم بكتاب فقلت: استأذنوا  
لرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى قيصر فقيل  
له: إن على الباب رجلاً يزعم أنه رسول رسول الله صلى  
الله عليه وسلم، ففزعوا لذلك فقال: أدخله فأدخلني عليه

وعنده بطارقة فأعطيته الكتاب فقرئ عليه، فإذا فيه بسم  
الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إلى قيصر صاحب الروم فنخر ابن أخ له أحمر أزرق  
سبط فقال لا تقرأ الكتاب اليوم لأنه بدأ بنفسه وكتب  
صاحب الروم ولم يكتب ملك الروم، فقرئ الكتاب حتى  
فرغ منه، ثم أمرهم فخرجوا من عنده ثم بعث إلي فدخلت  
عليه فسألني فأخبرته فبعث إلى الأسقف فدخل عليه فلما  
قرئ الكتاب عليه قال الأسقف: هو والله الذي بشرنا به  
موسى وعيسى الذي كنا ننتظر قال قيصر: فما تأمرني؟  
قال الأسقف: أما أنا فإني مصدقه ومتبعه فقال قيصر:  
أعرف أنه كذلك لا أستطيع أن أفعل، إن فعلت ذهب ملكي  
وقتلني الروم.

%(طب).

\*2\* كتاب الثاني من حرف الغين

\*2\* كتاب الغصب من قسم الأقوال وبعض أحاديث من هذا

الكتاب ذكر في ترجمة الظلم التي مرت في بعض الأخلاق

المذمومة فليراجع

30338- على اليد ما أخذت حتى تؤديه.

% (حم، عد) (أخرجه الترمذي كتاب البيوع رقم /1266/ وقال حسن صحيح ومر عزو هذا الحديث من هذا الجزء في كتاب العارية رقم 29811. ص)، (ك) عن سمرة.

30339- من وجد عين ماله عند رجل فهو أحق ويتبع البيع من باعه.

% (د) عن سمرة (أخرجه أبو داود كتاب الأجارة باب في الرجل يجد عين ماله عند رجل رقم /3514/. ويتبع: بتشديد التاء وكسر الموحدة.

البيع: بكسر الياء المشددة أي المشتري لذلك المال. وقال المنذري في عون المعبود (9/447) وأخرجه النسائي. ص).

30340- إذا ضاع للرجل أو سرق له متاع فوجده في يد رجل يبيعه فهو أحق به ويرجع المشتري على البائع بالثمن. % (هق) عن سمرة.

30341 لا يأخذن أحدكم متاع صاحبه لا عبا ولا جادا، وإن أخذ عصا صاحبه فليردها عليه.

% (حم، د، ك) عن السائب بن بريدة (الحديث أخرجه  
الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء لا يحل لمسلم أن يروع  
مسلمًا رقم /2160/. وقال: حسن غريب. ص).  
\*2\* الإكمال من كتاب الغصب من قسم الأقوال  
30342- إنه لا يقتطع رجل مالا إلا لقي الله عز وجل يوم  
القيامة وهو أجذم.

% (طب) عن الأشعث بن قيس.  
30343 لا يحل لامرئ مسلم أن يأخذ مال أخيه بغير حقه،  
وذلك لما حرم الله عز وجل مال المسلم على المسلم.  
% (حم) عن أبي حميد الساعدي.  
30344 لا يحل لامرئ مسلم أن يأخذ عصا أخيه بغير طيب  
نفسه، وذلك لشدة ما حرم الله مال المسلم على المسلم.  
% (هق) عنه.

30345 لا يحل لامرئ من مال أخيه شيء إلا بطيب نفس  
منه.  
% (حم، طب، هق) عن عمرو بن يثربي (أخرجه الإمام أحمد  
في مسنده (5/113). ص).

30346 لا يشتري أحدهم مال أخيه إلا بطيب من نفسه.  
%(قط) عن أنس، وضعف.

30347- إن لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادا بخت (بخت  
الجميش: الخبت: الأرض الواسعة. الجميش: الذي لا نبات  
به كأنه جمش أي حلق النهاية في غريب الحديث (1/294)  
وقال القتيبي: بين المدينة والحجاز صحراء تعرف بالخبت،  
والجميش: الذي لا ينبت. النهاية (2/4) ص) الجميش فلا  
تمسها.

%(هق) عن عمرو بن يثربي (والحديث أورده ابن الأثير في  
أسد الغابة (4/278) وقال أن عمرو بن يثربي: كان يسكن:  
خبت الجميش وهكذا أخرج الحديث الإمام أحمد مسنده )  
3/423 و 5/113). ص).

30348- من أخذ سهما من كنانة أخيه وهو مازح أو جاد فهو  
سارق حتى يردّها.

%الديلمي عن أبي هريرة.

30349- من أخذ شبرا من الأرض بغير حقه طوقه يوم  
القيامة.

%ابن جرير - عن عائشة.

30350- من أخذ شبرا من الأرض بغير حقه طوقه يوم

القيامة إلى سبع أرضين.

%ابن جرير - عن أبي هريرة.

30351- من أخذ أرضا بغير حقه كلف أن يحمل ترابها إلى

المحشر.

%ابن جرير - عن يعلى بن مرة.

30352- من أخذ من الأرض شبرا ليس له طوقه إلى

السابعة من الأرضين يوم القيامة، ومن قتل دون ماله فهو

شهيد.

% (حم) وابن قانع - عن سعيد بن زيد.

30353- من أخذ من الأرض شبرا بغير حقه طوقه بسبع

أرضين، ومن تولى مولى قوم بغير إذنهم فعليه لعنة الله،

ومن اقتطع مال امرئ بيمين كاذبة فلا بارك الله له فيها.

% (حم) عن سعيد بن زيد.



30354- من أخذ شبرا من مكة بغير حقه فكأنما أخذه من تحت قدم الرحمن، ومن أخذ من سائر الأرض شيئا بغير حقه جاء يوم القيامة يطوق في عنقه من سبع أرضين.  
%(طب) عن ابن عباس.

30355- من أخذ شيئا من الأرض قلده يوم القيامة من سبع أرضين.  
%(طب) عن المسور بن مخرمة.

30356- من أخذ شبرا من الأرض ظلما طوقه يوم القيامة من سبع أرضين.

%(طب) عن أبي شريح الخزاعي أبو نعيم في المعرفة عن سعيد بن زيد (أخرجه مسلم كتاب المساقاة بلفظه وسنده باب تحريم الظلم رقم 140. ص).

30357- من اقتطع شبرا من الأرض ظلما طوقه الله يوم القيامة من سبع أرضين، ومن اقتطع مالا يمينه فلا بورك له فيه، ومن تولى قوما بغير إذنهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

%(ابن جرير، (ك) عن سعيد بن زيد.

30358- من اقتطع شبرا من الأرض بغير حقه طوقه يوم  
القيامة إلى سبع أرضين.

% (حم) عن أبي هريرة.

30359- من سرق من الأرض شبرا طوقه من سبع أرضين.  
% (عب) عن سعيد بن زيد.

30360- من انتقص شبرا من الأرض ظلما طوقه الله إياه  
يوم القيامة من سبع أرضين.

% ابن جرير، (طب) عن سعيد بن زيد.

30361- من سرق شبرا من الأرض أو غله جاء يوم القيامة  
يحملة على عنقه إلى أسفل الأرضين.

% ابن جرير والبعثي، (طب) وأبو نعيم، (كر) عن يعلى بن

مرة الثقفي؛ أبو نعيم - عن أبي ثابت أيمن بن يعلى الثقفي.

30362- من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه الله يوم  
القيامة من سبع أرضين.

% (حم، خ، م) عن عائشة؛ (حم) والدارمي، (خ، م، حب) عن

سعيد بن زيد؛ الخطيب - عن أبي هريرة؛ (طب) عن شداد

بن أوس.

30363- من ظلم شبرا من الأرض خسف به إلى يوم  
القيامة.

% (حل) عن ابن عمر.

30364- من ظلم من الأرض شبرا فما فوقه كلف أن يحفره  
يوم القيامة حتى يبلغ الماء ثم يحمله إلى المحشر.  
% (طب) عن يعلى بن مرة.

30365- من ظلم شيئا من الأرض طوقه من سبع أرضين،  
ومن قتل دون ماله فهو شهيد.  
% ابن جرير - عن سعيد بن زيد.

30366- من غصب رجلا أرضا ظلما لقي الله تعالى وهو  
عليه غضبان.

% (طب) عن وائل بن حجر.

30367- من غير تخوم الأرض فعليه لعنة الله وغضبه يوم  
القيامة لا يقبل الله تعالى منه صرفا ولا عدلا.

% ابن جرير، (طب) عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده.

30368- ما من أحد أخذ شبرا من الأرض بغير حقه إلا طوقه  
من سبع أرضين لا يقبل الله تعالى منه صرفا ولا عدلا.

%ابن جرير - عن سعد.

30369 لا تزدادن من تخوم الأرض فإنك تأتي يوم القيامة  
على عنقك مقدار سبع أرضين.

%ابن جرير - عن أمية مولاة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم.

30370- تعظه وتدفعه.

%ابن قانع - عن قابوس بن الحجاج عن أبيه أن رجلا قال: يا  
رسول الله أرأيت رجلا يأخذ مالي قال - فذكره  
(أورد الحديث ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة: حجاج  
أبو قاموس (1/458). ص).

30371- إذا وجد الرجل سرقة في يد رجل غير متهم فإن  
شاء أخذها بالثمن، وإن شاء أتبع سارقه.  
%أبو نعيم - عن أسيد ابن ظهير.

30372- قضى أن السرقة إذا وجدت عند رجل غير متهم  
فإن شاء سيدها أخذها بالثمن، وإن شاء أتبع سارقه.  
%(طب) عن أسيد بن حضير.

30373- من بنى في رباؑ قوم باذنهم فله القيمة؁ ومن بنى  
بغير اذنهم فله النقص.

% (عد هق) عن عائشة.

30374- من بنى في ربع قوم بغير اذنهم فأرادوا إخراجـه فله  
نقضه؁ ومن بنى في ربع قوم باذنهم فأرادوا إخراجـه فله  
نفقته.

% (عب) عن حمزة الجوزي مرسلا.

30375- من ضاع له متاع أو سرق له متاع فوجده في يد  
رجل بعينه فهو أحق به ويرجع المشتري على البائع بالثمن.  
% (حم؁ طب) عن سمرة.

\*2\* حرف الغين

\*2\* كتاب الغصب من قسم الأفعال

30376- عن مجاهد أن قوما غرسوا أرض قوم بغير اذنهم  
فقضى فيها عمر بن الخطاب أن يدفع إليهم أهل الأرض  
قيمة نخلهم؁ فإن أبو أعطاهم أهل النخل قيمة أرضهم.  
% (عب) وأبو عبيد في الأموال.

30377- عن زاذان قال: أخذت من أم يعفور تسابيح لها

فقال لي علي: رد على أم يعفور تسابيحها.

%ابن أبي خيثمة، (كر).

30378- عن الحكم بن الحارث السلمي قال: غزوت مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات آخرهن حنين

وسمعه يقول: من أخذ من طريق المسلمين شبرا جاء به

يحملة من سبع أرضين.

%أبو نعيم، (عب).

30379- {من مراسيل ابن سيرين} معمر عن أيوب عن ابن

سيرين أن رجلا من الأنصار وسع لرجل من المهاجرين في

داره ثم إن الأنصاري احتاج إلى داره فجحده المهاجري

فاختصما إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن

للأنصاري بينة فحلف المهاجري، ثم إن الأنصاري حضره

الموت فقال لبنيه: إنه رضي بها من الله وإني رضيت بالله

منها وإنه سيندم فيردها عليكم فلا تقبلوها، فلما توفي

الأنصاري ندم المهاجري فجاء إلى بني الأنصاري فقال:

اقبلوا داركم فأبوا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم

فذكروا أن أباهم أمرهم أن لا يقبلوها، فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم: أتستطيع أن تحملها من سبع أرضين ولم  
يأمر ولد الأنصاري أن يقبضوها.  
%(عب).